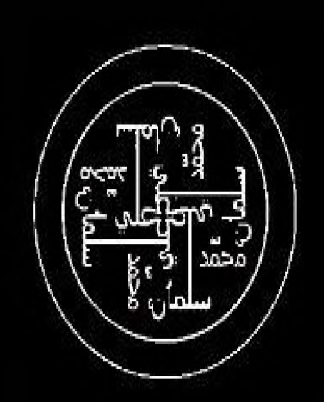
الرسالة الرستباشية

في أصول العقيدة النصيرية (العلوية)

الحسين بن حمدان الخصيبي

٢٦٠ - ٣٤٦ هـ

تحقيق رواء جمال علي











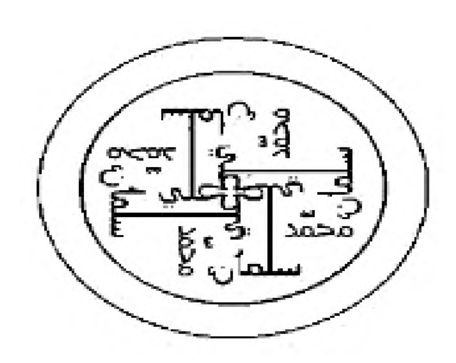
الرسالة الرستباشية

في أصول العقيدة النصيرية (العلوية)

الحسين بن حمدان الخصيبي

٢٦٠ - ٣٤٦ هـ

تحقيق رواء جمال علي



سلسلة: مصادر العقيدة النصيرية	Series: Sources Of Nusayris Religion
المجلد: الثالث	Part: 3
المؤلف: الحسين بن حمدان الخصيبي	Auther: Hussein Bin Hamdan Khasibi
العنوان: الرسالة الرستباشية	Title: Alresalah Alrstbashih
المحقق: رواء جمال علي	Investigator: Rewaa J Ali
سنة النشر: ٢٠١٤ م	Published in 2014


بسم الله الرحمن الرحيم


الرسالة الرستباشية

المقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على محمد رسول الله

وبعد:

نقدم في هذا الكتاب الرسالة الرستباشية أهم أصل مكتوب في أصول العقيدة النصيرية لأعظم شخصية مؤسسة في العقيدة النصيرية بعد محمد بن نصير النميري، وهو الحسين بن حمدان الخصيبي (٢٦٠- ٣٤٦هـ).

هذه الرسالة طالما أنكر النصيريون وجودها –كعادتهم في التقية والكتمان- رغم وجود نسختين منها لا زالتا مخطوطتين. وقد ذكر الرستباشية باسمها بعض المهتمين بالدراسات النصيرية كعبد الرحمن بدوي وفريدمان... دون أن يطلعا عليها. وقد يسرت الظروف لنا أن نحصل على احدى النسخ من الرستباشية من إحدى المكتبات النصيرية الخاصة فسعينا لتحقيقها وتقديمها بحسب ما أتاحت الظروف والإمكانيات حتى أخرجناها في هذا الكتاب في إطار نشر مصادر العقيدة النصيرية لتكون بين يدي المهتمين بالدراسات النصيرية.

سيكون هذا الكتاب هو الجزء الأول من الرسالة الرستباشية، الذي قدم فيه مؤلفها شرحًا لأهم أصول العقيدة النصيرية فيما يتعلق بالألوهية والوحي والنبوة والاركان والخلق والبعث والتناسخ والجنة والنار ... وسننشر لاحقا الجزء الثاني المتمم لها وهو فقه الرسالة الرستباشية الذي ألفه الخصيبي بعد تأليفه الرسالة وكان شرحًا لعدد من المواضيع التي جاءت في القسم الأول .

يتألف هذا الكتاب الذي بين يدينا من ثلاثة أبواب:

الباب الأول: هو دراسة نقدية من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عبارة عن مقدمة تاريخية تشرح بالخطوط العريضة تطور الفرق الفرق الباطنية منذ أيام عبد الله بن سبأ وحتى ظهور الفرقة النصيرية على يد محمد بن نصير النميري.

الفصل الثاني: دراسة عن مؤلف الرسالة الرستباشية الحسين بن حمدان الخصيبي.

الفصل الثالث: دراسة تعريفية وتوثيقية للرسالة الرستباشية.

الباب الثاني: وهو النص الأصلي كاملًا للرسالة الرستباشية.

الباب الثالث: جعلناه للملاحق التي تضمنت نماذج من الأصل المخطوط للرستباشية. وتراجم للاعلام والمصطلحات التي وردت ضمن الرسالة الرستباشية. بالإضافة للفهارس الألف بائية المتنوعة للأعلام والمصطلحات والأماكن والفرق والمذاهب ... وأخيرًا قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها طي هذا الكتاب.

ورغم أننا بذلنا جهدنا لتقديم الرسالة الرستباشية على أفضل وجه بحسب ما تقتضيه الأصول العلمية إلا أننا على يقين أن هناك أخطاء لم نستطع تداركها جهلا أو تقصيرا أو سهوا

وأشكر كل من ساهم في هذا العمل الذي يهدف قبل كل شيء إلى تعريف الأمة المسلمة وتوعيتها في معركتها العقائدية التي تخوضها اليوم مع أصحاب الفرق الباطنية وعلى رأسهم الفرقة النصيرية التي استباحت الدماء والأعراض والأموال وقتلت البشر والحجر والشجر في بلاد الشام.

رواء جمال علي

السبت- ٢٧ أيلول ٢٠١٤


الباب
الأول


تقديم
ودراسة

الفصل الأول

رحلة الغلاة من السبئية إلى النصيرية

إننا لا ننوي في هذه المقدمة تقديم سبر دقيق ومفصل لنشوء العقيدة النصيرية منذ البداية و حتى ظهورها كدين وعقيدة زمن محمد بن نصير وما بعده، بقدر ما ننوي تقديم عرض مختصر يضع الأمور في موضعها ليكون القارئ على بينة كيف بدأ الغلو وكيف تطور عبر الزمن حتى وصل إلى المقولة النصيرية التي أصلها الحسين بن حمدان الخصيبي في أهم مؤلفاته وهو الرسالة الرستباشية.

السبئية:

خلال الفترة التي تقاتل فيها علي بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، وأثناء وجود علي في العراق مرَّ على قوم من أصحابه في شهر رمضان فوجدهم يأكلون ويشربون نهارًا، فقال لهم : أسفر أم مرضى ؟ فقالوا ولا واحدة منهما. قال: أفمن أهل الكتاب؟ قالوا: لا. قال: فما بال الأكل في نهار رمضان؟ فقاموا إليه، فقالوا : أنت أنت ! يومئون إلى ربوبيته ... فقال : ويلكم إنما أنا عبد من عبيد الله ، فاستتابهم فأصروا على قولهم وكفرهم، فأمر بشد وثاقهم وحفر بئرين وفتح بينهما وجعلهم في أحد البئرين ودخن عليهم فلا زالوا على كفرهم حتى أمر فشبت النار فيهم وأحرقوا[1]

---

[1] ابن أبي الحديد -شرح نهج البلاغة -تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم- الجزءالثامن – ص ١١٩- (١٩٦٠) دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه

كانت هذه الحادثة هي أول ما تذكر كتاب التاريخ عن الأفكار الباطنية الأولى وهي (تأليه الأشخاص) وهي فكرة غريبة عن الإسلام وبعيدة كل البعد عن عقيدة التوحيد التي جاء بها الإسلام، بل هي فكرة ليست من موروث العرب الجاهلي أصلًا، إذ لم يعرف عن عرب الجاهلية قبل الإسلام أنهم عبدوا بشرًا أو رفعوا أحدًا من البشر لمرتبة الله مما يدل على أن وراء مثل ذلك أقوام اعتادوا على مثل ذلك وهم ليسوا عربًا وليسوا مسلمين أصلًا. وبكل سهولة ويسر نستطيع الإشارة إلى الفرس بأنهم هم وراء ذلك حيث اعتاد الفرس على عبادة الأكاسرة قبل الإسلام وتأليههم وقد شكّلت هذه البيئة مرتعًا مناسبًا لأولئك الذين أنكى الإسلام بهم وشردهم من جزيرة العرب والأشد عداوة للذين أمنوا ، أقصد بهم إليهود ، وكأن التاريخ يعيد نفسه، فنفس الذي فعله اليهود بالمسيحية الأولى حاولوا فعله بالإسلام وهو الهجوم عليه من داخله وتشويه فكرة التوحيد الخالص التي ميزته[1] وتحويله من دين يعبد الله الواحد الأحد إلى دين يعبد المخلوقين.
ويقول ابن أبي الحديد :

[1] ما قام به ابن سبأ له مثيله في تاريخ النصرانية فيما قام به شاؤول أو من تسميه النصارى (القديس بولس) الذي كان يهوديا و ممن إذى المسيحيين و نكل بهم ثم اعتنق دين المسيح و طفق يبشر به في البلدان و لكن على طريقته حيث حوله من دين توحيدي لله وحده إلى دين قائم على ثالوث و رفع من مكانه عيسى من نبي إلى إله كما هو عند المسيحيين فاستطاع تحطيم المسيحية من داخلها مما سهل الأمر لاحقا على الأمبراطور قسطنطين الأول الكبير ان يشرع الوثنية الرومانية بلباس مسيحي في مجمع نيقية الشهير الذي اقر دستور الايمان المسيحي و اصل فكرة الثالوث المقدس . راجع لمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع كتاب العلمانية – سفر الحوالي، وايضا كتاب محمد قطب الذي يحمل نفس العنوان.

وبعد سنة أو نحوها من هذه الحادثة (حادثة حرق علي للمجاهرين بالوهيته) ظهر عبد الله بن سبأ وكان يهوديًا يتستر بالإسلام بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام واتبعه قوم فسموا السبئية [1]

وفي الحقيقة أن ابن سبأ ظهر منذ أيام عثمان بن عفان وفي أواخر خلافته وكان له دورًا كبيرًا في التحريض على عثمان فاستطاع استثارة أعراب العراق و بعضًا من أهل مصر وبعضًا من أبناء الصحابة كمحمد بن أبي بكر و محمد بن أبي حذيفة... حتى جعلهم يسيرون إلى المدينة ويقتلون أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ثم ظهر في خلافة علي بن أبي طالب وكان له مقالة في علي ، إذ يذكر النوبختي ذلك بقوله :

"وأول فرقة قالت بالغلو هم أصحاب عبد الله بن سبأ : وهو يهودي أسلم ووالى عليًا وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بأنه خليفة موسى فلما أسلم قال في علي مثل ما كان يقول في يشوع، وقد هم علي بقتله لولا شفاعة بعض أصحاب علي فيه فنفاه إلى المدائن"[2]

وبعد مقتل علي على يد عبد الرحمن بن ملجم قال ابن سبأ : "لو جاؤونا بدماغه في سبعين صرّة وأقاموا على قتله سبعين عدلًا ما صدقنا" ثم ارتحل من المدائن ومن معه قاصدين باب علي فوقفوا عليه يريدون أن يقابلوا عليًا فقال لهم من حضر : لقد استشهد ، فقالوا : إنّا لنعلم أنه لم يُقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بسيفه وسوطه كما ساقهم بحجته وبرهانه، وإنه ليسمع النجوى ويلمع في الظلام كما يلمع السيف الصقيل...

---

١ شرح نهج البلاغة - -ج٨ – ص ١٢٠

٢ النوبختي و سعد القمي – فرق الشيعة – ص ٣٢

وقد قالوا فيه فيما بعد : إنه إله العالمين، وإنه توارى عن خلقه سخطًا منه عليهم وسيظهر[1].

لقد جمع ابن سبأ بين الأصل الفارسي والعقيدة اليهودية، فهو يعود في أصله الأول إلى الفرس الذين استجلبهم سيف بن ذي يزن الحميري من فارس ليحرر اليمن بهم من الاحباش عام ٥٩٩م، فجمع ابن سبأ بين الأصل الفارسي والعقيدة إليهودية التي كان يؤمن بها الحميريون ونشأ عليها أولاد وأحفاد الفرس الأوائل الذين عاشوا في اليمن وهم الذين يسمون الأبناء.

من خلال ما ذكره النوبختي وابن أبي الحديد والشهرستاني وابن حزم، نجمل المقالة الأولى للغلاة التي مثلهم السبئيون وابن سبأ بالتالي :

١. ألوهية علي بن أبي طالب
٢. الطعن في أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة عمومًا والتبرؤ منهم
٣. القول بالوقف، وهو أن عليًا خليفة رسول الله كما كان يوشع بن نون خليفة موسى فإمامة علي فرض
٤. القول بالرجعة والغيبة وهي أن عليًا لم يمت ولم يقتل بل هو حي موجود في السماء والرعد صوته وإذا سمعوا الرعد قالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين[2] وسوف يعود ويسوق العرب بعصاه ويملأ الارض عدلًا وقسطًا كما ملئت جورًا.

---

١ فرق الشيعة – ص ٣٣

٢ هذه المقولة لا تزال النصيرية إلى اليوم ترددها إذا سمع أحدهم صوت الرعد

٥. النبي صلى الله عليه وسلم كتم تسعة أعشار الوحي[١]

وقد حاول العديد من الباحثين المحدثين بعضهم من السنة كطه حسين ومعظمهم من الشيعة كعلي الوردي ومصطفى الشيبي وآخرون أن يثبتوا أن ابن سبا شخصية وهمية أسطورية لم يكن لها وجود في يوم من الأيام إلا في كتب التاريخ أخترعها من أراد الإساءة للشيعة ... وفي الحقيقة لا قيمة لهذا الرأي إذا علمنا أن النصيريين أنفسهم لا ينكرون حقيقة وجود ابن سبأ ويعتقدون فيه أنه أحد الملائكة من مرتبة النجباء ظهر مع علي بن أبي طالب وكذلك لا ينكرون تأليهه لعلي وما كان من قصته وأتباعه مع علي[٢].
وله اليوم على مقربة من مدينة القرداحة في الساحل السوري مقام يسمى (مقام الأربعين) يحجون إليه ويستشفعون به ويقدسونه...

الكيسانية:

عاش ابن سبأ كما تزعم المصادر النصيرية إلى أيام مروان بن الحكم الذي استُخلف بعد معاوية بن يزيد بن معاوية[٣] عام ٦٤هـ، رغم أن مصادر التاريخ لم تذكر شيئًا عن هذا لكن الثابت أن دعوته لم تمت بعد موته بل توارت حينًا زمن معاوية بن أبي سفيان وزياد بن أبيه والي العراق ثم عادت

---

١ فرق الشيعة – ص ٣٢. الشهرستاني – الملل و النحل – تحقيق احمد فهمي محمد – ج١ – دار الكتب العلمية بيروت ط٢ ، ١٩٩٢- ص ١٧٧. ولا يجب ان يفهم من هذا الأصل ان النبي قد كتم من الوحي عن أمته بل يفهم هذا الأصل اعتمادا إلى ما الت إليه هذه الفكرة في العقائد الباطنية سيما النصيرية من ان هناك ظاهر وباطن للشريعة، فالباطن هو ما تم كتمانه عن أهل الظاهر لانه لا يجوز الاباحة بحقائق الدين إلا لاهل الباطن (أهل التوحيد الحقيقي)

٢ الخصيبي-الرستباشية-ص٢٨ وما بعدها- مخطوط

٣ -نفس المصدر-ص٣١

لتتجدد بعد موت يزيد بن معاوية في ظل الظروف والأوضاع التي نشأت بعد الفراغ السياسي الذي نشأ نتيجة تنازل معاوية بن يزيد عن الخلافة.

بعد قتل علي بن أبي طالب وتنازل ابنه الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان سنة ٤١هـ هدأت الأمور نسبيًا في العراق بفعل سياسة زياد بن أبيه الذي أنتهج الشدة وفرض الطاعة بالقوة فآثر عموم الشيعة من السبئية وغيرهم الهدوء والسكينة، لكن هذا الهدوء الذي مرده إلى قوة زياد الشخصية وحسن سياسته أنتهى بموت زياد بن أبيه ومعاوية بن أبي سفيان، فلما آلت الخلافة ليزيد بن معاوية جعل عبيد الله بن زياد واليًا على العراق ولم يكن عبيد الله كأبيه في قوته وسياسته وحسن تدبيره إذ عاود النشاط الشيعي في زمنه العمل على زعزعة الحكم الأموي فكانت المراسلات بين أهل العراق والحسين بن علي ليخرج من الحجاز إليهم ليكونوا أنصارًا له وشيعة على حكم يزيد وعبيد الله، فكان بعدها ما كان من خروج الحسين إلى العراق ثم موقعة كربلاء التي تبين للحسين قبل بدايتها أن أهل العراق غرروا به وخدعوه وتركوه وانفضوا عنه كما فعلوا قبلًا مع أبيه وأخيه، ليلاقي بنفسه مع عصبة قليلة من أهل بيته وبعض الموالين له جيش عبيد الله بن زياد ثم ليستشهد مع العصبة القليلة التي ثبتت معه سنة ٦١هـ.

كانت موقعة كربلاء هي بداية الفتنة الثانية في تاريخ المسلمين التي تمثلت بداياتها بثورة الحسين بن علي في العراق وثورة عبد الله بن الزبير في الحجاز، وأصبحت الفتنة واقعًا بموت يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ وتنازل ابنه معاوية بن يزيد عن الخلافة دون وجود من يشغل منصب الخليفة، وفي هذه الظروف تجدد النشاط السبئي وبعثت الدعوة السبئية من جديد

في العراق باسم جديد هو الكيسانية نسبة لكيسان أحد موالي المختار الثقفي، وقيل إن المختار نفسه كان لقبه كيسان.

كان الذي جدد الدعوة السبئية و أظهرها ثانية للعلن المختار بن أبي عبيد الثقفي في العراق، فقد كان في بداية أمره خارجيًا ثم اتبع ابن الزبير ثم ترك ابن الزبير ورحل إلى العراق وأصبح شيعيًا كيسانيًا. والكيسانيون هم من السبئيين ظهروا في العراق في ذلك الوقت وكانوا يقولون بإمامة محمد بن علي بن أبي طالب (محمد بن الحنفية) بعد موت أخيه الحسين بن علي، فدخل المختار العراق وصار منهم وصار على اعتقادهم ونادى بالثأر للحسين وأن محمد بن الحنفية هو من أرسله لذلك، فاجتمعت إليه الجموع وصار رأسًا وآمرًا على العراق فأظهر من أصناف الزندقة والشعوذة الكثير وادعى أن الوحي ينزل إليه وأخرج للناس كرسيًا قال لهم إنه لعلي بن أبي طالب وأن له من المكانة ما لتابوت بني إسرائيل في قوم موسى فكان يحمله معه في حله وترحاله وحربه وسلمه ويقول إن فيه السكينة والملائكة تنزل عليه، وتبعًا لذلك لحقهم اسم الخشبية في المصادر التاريخية إضافة لاسم السبئية والكيسانية ...وبقي أمر المختار قائمًا مستفحلًا في العراق حتى أرسل له عبد الله بن الزبير -الذي أعلن نفسه خليفة للمسلمين بعد موت يزيد بن معاوية- جيشًا بقيادة أخيه مصعب بن الزبير فدخل مصعب العراق وقتل المختار وأصحابه بعد معارك سنة ٦٧هـ.

أدت الحرب التي شنها مصعب بن الزبير على المختار الثقفي وأتباعه من الكيسانية والتي أنتهت بقتل المختار إلى تبديد شمل الكيسانية في العراق واستنزافها بشريًا فقد زاد عدد قتلى الكيسانية الذين قتلوا مع المختار عن

سبعة آلاف قتيل[1]. وفي عام ٨١هـ تلقت الكيسانية ضربة ثانية بموت محمد بن الحنفية الذي يعتقدون إمامته مما أدى إلى انقسامهم فرقًا عديدة نتيجة ذلك، فظهر فيهم أربعة تيارات:

١. تيار قال: إن محمد بن الحنفية هو المهدي وقد غاب وسوف يعود وهم منتظرون عودته، وهؤلاء يسمون المختارية والكيسانية الخُلَّص ومن مشاهيرهم الشاعران كثير عزة والسيد الحميري، وقد اندثر ذكرهم وزالت فرقتهم مع نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي

٢. تيار متردد متقلب اتبع أصحابه مصالحهم والدعوة لانفسهم باسم آل البيت وأشهرهم المغيرة بن سعيد البجيلي(مولاهم) فقال بإمامة محمد بن علي بن الحسين فلما لم يجد عنده طلبه تحول إلى القول بإمامة أبي هاشم بن محمد بن علي فلما ضربه وزجره أبو هاشم قال بإمامة محمد بن عبد الله (النفس الزكية). وكلا التيارين الأول والثاني زالا لصالح التيارين الثالث والرابع اللذين كان لهما الشأن فيما بعد وهما:

٣. تيار قال: إن الإمامة ورثها عن محمد بن الحنفية ابنه أبو هاشم عبد الله بن محمد فهو الإمام بعد أبيه، فلما مات أبو هاشم انقسم أتباع هذا التيار إلى قسمين رئيسيين هما:

- العباسية: وقالوا إن أبا هاشم أوصى بالإمامة إلى محمد بن علي بن العباس، وهؤلاء هم العباسيون الذين أسسوا الدولة العباسية اعتمادًا على دعواهم بأنهم ورثوا الإمامةعن أبي هاشم، ومنهم ظهرت الراوندية (منسوبة لعبد الله الراوندي) أول حركات الزندقة مطلع الدولة العباسية التي ثارت على أبي جعفر المنصور، فقد قالت الراوندية: إن الإمامة بعد أبي

[1] الطبري، محمد بن جرير- تاريخ الطبري-ج٣-٤٩٤

هاشم لمحمد بن علي أودعها عنده أبو هاشم ليسلمها لابن أبي هاشم عندما يكبر لكن العباسيون استأثروا بالوصية لانفسهم

• المعاوية: وهؤلاء اتبعوا عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وهو أشهر زنادقة بني هاشم ادعى إنه الإمام بعد أبي هاشم وقد خرج في الكوفة مع أتباعه في نهاية العصر الأموي وسيطر على المدائن وأصفهان وبقي له شأن حتى قتله أبو مسلم الخراساني سنة ١٣١هـ في بداية ظهور بني العباس[١]

٤. قسم عاد عن القول بإمامة محمد بن الحنفية وتحول إلى القول بإمامة علي بن الحسين بن علي. وهؤلاء لم يكن لهم شأن في البداية لكن سيصبح لهم شأن فيما بعد إذ منهم ستظهر الشيعة الاثني عشرية، ومن غلاتهم ومن أتباع عبد الله بن معاوية ستتولد الفرقة الخطابية التي جمعت بين اعتقادات الكيسانية والقول بإمامة علي ثم الحسن ثم الحسين وأبنائه... ومن هؤلاء كما تذكر كتب الشيعة: أبو خالد عبد الله بن غالب الكابلي ويحيى بن أم الطويل الثمالي وجبير بن مطعم[٢]

لم تختلف الكيسانية عن السبئية في عقائدها كثيرًا بل هي نفسها، فقد تمثلت عقائد الكيسانيين بغض النظر عن اختلاف وتعدد فرقهم بالقول:

١- استحلال المحارم بدعوى من عرف الإمام سقط عنه التكليف كما فعل حمزة بن عمارة الذي نكح ابنته وبعضهم استحل إتيان الرجال.

٢- القول بالرجعة وأن الإمام محمد بن الحنفية مستتر غائب وسيظهر ثانية فإذا ظهر ظهر وأمامه أسد وعن يمينه الملائكة وعن يساره المؤمنون

---

١ فرق الشيعة- ص٣٨ وما بعدها

٢ العاملي، محسن الامين- اعيان الشيعة- ج٣- ص١٤-١٥

ومعه سيف يطمس به الشمس ويكورها وغالى آخرون به حتى قالوا: إنه هو الله والعالِم بكل شيء

٣- القول بالتناسخ وإنكار البعث والنشور وأن الأبدان هي الجنة وهي النار.[١]

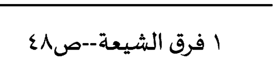
هذه الأصول ستصبح في العصر اللاحق مضافًا إليها ما أدخله الفرس من دياناتهم (المانوية والزرادشتية) إلى التشيع أحد أصول الفرقة الخطابيةالتي خرجت منها الفرق الباطنية الصريحة: الإسماعيلية والنصيرية.

الخطابية:

تنسب الخطابيةإلى شخص فارسي من موالي بني أسد اسمه: أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع الكوفي (ت ١٤٢هـ) عاصر كلًا من عبد الله بن معاوية بن عبد الله، وجابر بن يزيد الجعفي أحد أتباع الكيسانية والقائلين بمقولاتها، وفي نفس الوقت عاصر أبو الخطاب محمد الباقر بن علي بن الحسين وابنه جعفر الصادق بن محمد بن علي وكان يقول بإمامتهما، واجتمع بجعفر الصادق كما تذكر المصادر الشيعية وروى عنه، وقد ربطته باسماعيل بن جعفر الصادق علاقة وثيقة نتج عنها تزندق إسماعيل وفساد عقيدته، وبحسب المصارد النصيرية فإن هناك رابط بين أبي الخطاب وجابر الجعفي وعبد الله بن معاوية إذ يمثل الثلاثة شخصيات مهمة في العقيدة النصيرية.

---

١ فرق الشيعة--ص٤٨



إن عبد الله بن معاوية لم يكن من القائلين بإمامة علي بن الحسين بل ادعى الإمامة بعد أبي هاشم بن محمد بن علي وكان على عقائد الكيسانية ومع ذلك فقد اعتبرته النصيرية المنكرة لإمامة محمد بن الحنفية وأبي هاشم من رجالاتها ونسبت إليه أحد الأصول المهمة في العقيدة النصيرية وهو كتاب "المراتب والدرج"[1] الذي يرويه الحسين بن حمدان الخصيبي وفق سند يصل لعبد الله بن معاوية، وفي ذلك الكتاب ورد ذكر لأبي الخطاب في مقدمته مما يوحي بأن أبا الخطاب كان على علاقة بعبد الله بن معاوية ومنه اقتبس عقائد الكيسانية، وقد لا تكون علاقة مباشرة وإنما أحد أتباعه في الكوفة في الفترة التي ثار فيها وسيطر على الكوفة وبعض نواحي فارس. ومما يدل على هذه العلاقة بين أبي الخطاب والكيسانية أن النوبختي وسعد القمي عدا الخطابية من فرق الكيسانية ثم عادا وذكراها ثانية عند الحديث عن الاسماعيلية[2]

أما جابر الجعفي (ت ١٢٥-١٣٠هـ) فقد ذكر في كتب الرجال أنه على عقائد السبئية والكيسانية وعاش في الكوفة وعاصر عبد الله بن معاوية وكان من أتباعه ويقول بمقالته الغالية[3] وفي نفس الوقت ذكروا أنه كان يقول بإمامة محمد الباقر بن علي وروى عنه الكثير ويعتبر عند النصيرية بابًا لمحمد الباقر وابنه جعفر، ويعتقد النصيريون إن أبا الخطاب كان خليفة جابر الجعفي في المرتبة البابية لجعفر الصادق وابنه موسى الكاظم

---

١ سنقوم بنشر هذا الكتب عن اصله مخطوط في وقت لاحق

٢ فرق الشيعة-ص٥٢. وكذلك ص٧٩

٣ ظهير، احسان الهي-الإسماعيلية تاريخ وعقائد-ص٤٥. وقد تكلم بالجعفي معظم اهل الحديث والتراجم بين موثق له ومضعف وغالبهم على تكذيبه وتضعيفه كمسلم وابن معين والنسائي وابي حنيفة وابن الاثير الذي نسبه صراحة الى السبئية.

لقد خرج مطلع العصر العباسي جماعة من الناس جمعت بين العقائد الكيسانية وإمامة محمد الباقر وابنه جعفر بنفس الوقت، أشهرهم محمد بن أبي زينب الذي كان فارسيًا وظهر نشاطه مطلع الدولة العباسية في الكوفة في العصر الذي ظهرت فيه الزندقة التي فشت في العراق مع مقدم حكم بني العباس الذين اعتمدوا على الفرس في ثورتهم فانساح الفرس في العراق حاملين معتقدات وأحقاد الأجداد المانوية والزرادشتية التي جاهر بها البعض كالراوندية سنة ١٤١هـ التي قالت بالوهية أبي جعفر المنصور فتم البطش بها[1]، وأخفاها البعض الاخر وأصبغ عليها صبغة التشيع كما فعل أبو الخطاب، وقد يكون هناك رابط ما بين الراوندية و أبي الخطاب سيما أن حركة أبي الخطاب حدثت بعيد الحركة الراوندية وربما أن ما اعتقدته النصيرية –التي انبثقت من الخطابية- من أن أبا جعفر المنصور هو الشيطان بعينه كان رد فعل على ما حدث بالراوندية التي بطش بها أبو جعفر بعد أن اعتبرته إلهًا.

لقد جمع أبو الخطاب بين عقائد الكيسانية من جهة والقول بإمامة جعفر الصادق وأبيه وجده من جهة، وعقائد الفرس من جهة أخرى، فخرج عن هذا الخليط العقائدي الفرقة الخطابية التي تمحورت أصولها حول التالي:

١- إن جعفر الصادق هو الله، وإن أبا الخطاب رسول جعفر إلى الناس، وإن الله نور دخل جعفر ثم دخل أبا الخطاب، وإن ظاهر الله إمامة وباطنه إله. وكل الأنبياء والرسل والملوك والأكاسرة هم محمد بلا اختلاف إلا بالصورة، وإن الأئمة مقامهم مقام محمد، وإن سلمان الفارسي هو باب محمد يظهر معه أبدًا مع تغير صورته في كل مرة، وكذلك يظهر مع

---

١ راجع تاريخ الطبري-ج٤-ص٣٩٥. فقد ذكر خبرهم مع المنصور في احداث سنة ١٤١هـ

سلمان اليتيمان المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري. ثم تطور حال بعضهم فقالوا علي هو الرب ظهر بالهاشمية، ومحمد دونه

٢- استباحة المحارم كلها (الزنا والخمر والربا والسرقة واللواط...) وإسقاط التكاليف كلها (الصلاة والصوم والحج والزكاة...) وقالوا: إن المحرمات هي أشخاص رجال أمروا باجتنابها، والتكاليف هي عقوبات لأهل الظاهر لجحودهم وإنكارهم ومن عرف الإمام سقط عنه العقاب (التكاليف)

٣- إنكار البعث والنشور والقيامة والجنة والنار من خلال الاعتقاد بالتناسخ مضاف إليه المسخ وهو حلول الروح في الحيوان والجماد، وإن المؤمن يتناسخ في سبع درجات حتى يصل الدرجة السابعة فإذا وصل صار نورانيًا (وهذا هو الجنة)

٤- الاعتقاد بأن للشريعة ظاهر وباطن، فالطلاق باطنه اعتزال الأضداد. والنكاح باطنه مواصلة أخيك المؤمن فإذا نكحته فقد وصلته[١]...

إن هذه الأصول للفرقة الخطابية هي غيض من فيض مما قالوه، وكل مُطلع على العقيدة النصيرية يعلم أن هذه الأصول هي نفسها من أصول النصيرية بلا فرق .

في نحو عام ١٤٢ هـ جاهر أبو الخطاب بدعوته وأعلن أنه هو الله رب العالمين، فصعد على مئذنة الجامع في الكوفة، ونادى: أنا الله المألوه بالالوهية[٢]وقد تبعه خلق كثير ممن أمن به وبدعواه سابقًا، فحدث ما

---

[١] فرق الشيعة-ص٥٧ وما بهدها

[٢] لا تنكر النصيرية في مصادرها هذه الحادثة، لكنهم يفسرونها بأن جعفر الصادق الذي له المرتبة المثلية للمعنى (الذات الإلهية) والذاتية الاسم قد ظهر بأبي الخطاب فقام أبو الخطاب اسما (الله)

يشبه الثورة في الكوفة مما دفع والي الكوفة عيسى بن موسى العباسي ليتدخل عسكريًا فأرسل قواته التي حاصرت أبا الخطاب وجماعته، فأمر أبو الخطاب جماعته بقتال جند عيسى بن موسى بالعصي وسعف النخيل والحجارة لأنهم لم يكونوا يملكون السلاح، وقال لهم: إن سيوفهم لا تؤثر بكم، فلما استحر القتل بجماعة أبي الخطاب سألوه: ألم تخبرنا أن سيوفهم لا تعمل بنا؟ فقال لهم: إذا كان قد أراد الله فما حيلتي؟[1]. وانتهت تلك المعركة بقتل أبي الخطاب ومن معه.

عندما قُتل أبو الخطاب لم تمت دعوته معه بل حدثت انشقاقات في جماعته نشأ عنها عدة فرق لم تختلف عن بعضها في العقيدة وإنما أختلفت في تبعيتها للأشخاص الذين تبعوهم بعد أبي الخطاب، وسميت تلك الفرق بأسماء زعمائها وكلهم من أتباع أبي الخطاب وتلامذته وهم:

- الخطابيةالبزيغية: الذين اتبعوا رجلًا من أتباع أبي الخطاب اسمه بزيغ وعدوه خليفة لأبي الخطاب
- الخطابيةالعجيلية أو العميرية: اتبعوا عمير بن بيان العجلي وجعلوه خليفة أبي الخطاب
- الخطابيةالمفضلية: اتبعوا المفضل بن عمر الجعفي[2] وجعلوه خليفة أبي الخطاب[3]
- الخطابيةالميمونية: أتباع ميمون بن ديصان

في الباطن، وبابًا لجعفر في الظاهر، والذي نطق هو جعفر بصورة أبي الخطاب. راجع: الخصيبي-الرستباشية-ص٧٧

[1] ابن الاثير-الكامل-ج٦-ص٥٨١

[2] يرد اسمه عند الشهرستاني: المفضل الصيرفي

[3] الملل والنحل-ج١-ص١٨٠

وكان كل الخطابيين يقولون بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق بعد أبيه فلما مات إسماعيل قبل أبيه جعفر سنة ١٥٨هـ انقسموا طائفتين:

الميمونية (الإسماعيلية):

أتباع ميمون بن ديصان المعروف باسم ميمون القداح ومن بعده ابنه عبد الله بن ميمون. وكان ميمون مقربًا من أبي الخطاب وشريكه في عقيدته وأفكاره، وقد ادعى هو وجماعته أن إسماعيل بن جعفر كان له ولد اسمه محمد، وأنه هو خليفة أبيه في الإمامة، وعلى هذا الأساس مارس دعوته في العراق فأرسل الدعاة إلى اليمن والمغرب لينشروا نحلته، كذلك جند عبد الله بن ميمون في العراق الحسن الأحوازي الذي ضم إليه حمدان الأشعث المعروف باسم قرمط... وأثمرت جهود أسرة القداح في نهاية المطاف بعد أكثر من قرن من الدعوة والتخطيط في إنشاء الدولة الفاطمية في شمال إفريقيا نحو العام ٣٠٠هـ ، فانشق عنهم القرامطة الذين ارتأوا أن الدعوة كانت لبني إسماعيل بن جعفر وابنائه، وأن حكام الدولة الفاطمية ليسوا من نسل إسماعيل بل هم نسل ميمون القداح، فظهر تبعًا لذلك فرقة القرامطة[١]. أما إسماعيليو الدولة الفاطمية فاستمروا متحدين في العقيدة حتى زمن خليفتهم الحاكم بأمر الله الذي أله نفسه فقُتل نتيجة ذلك عام ٤١٢هـ فانقسم الإسماعيليون، حيث أمنت جماعة منهم بدعاوي الحاكم في الألوهية وانشقوا عن الإسماعيلية ولحقهم فيما بعد اسم الدروز. وفي عام ٤٨٧هـ حدث الإنشقاق التالي في العقيدة الإسماعيلية بعد موت خليفتهم المستنصر، فانقسم الإسماعيليون بين ابنيه: نزار والمستعلي، فالذين تبعوا نزارًا سموا النزاريين ومنهم خرجت فرقة

[١] راجع للمزيد عن الإسماعيلية ونشأتها كلًا من: ابن الاثير-الكامل-ج٦-ص٥٨١ وما بعدها. واحسان الهي طهير- الإسماعيلية تاريخ وعقائد

الحشاشين أتباع حسن الصباح وقلعة آلموت، ويسمون حاليا باسم الأغاخانيين. أما الذين تبعوا المستعلي فسموا المستعليين وهم الذين حكموا الدولة الفاطمية حتى سقوطها، ويسمون حاليا باسم البهرة.

المفضلية (الموسويون):

هؤلاء اتبعوا بعد أبي الخطاب شخصًا تسميه كتب الفرق: المفضل الصيرفي، وفي الحقيقة هو المفضل بن عمر الجعفي[١] (ت ١٨٠هـ)، فقد كان المفضل على علاقة مباشرة بأبي الخطاب وبجعفر الصادق، وكان يقول بإمامة إسماعيل بن جعفر مع أبي الخطاب ثم لما نشأ الخلاف بعد موت إسماعيل تحول إلى القول بإمامة موسى الكاظم بن جعفر، ورغم هذا الافتراق عن الإسماعيليين بقي له مكانة عند المتأخرين منهم فقد رووا عنه روايات كثيرة في كتب الفقه الإسماعيلي كما في كتاب "دعائم الإسلام" للقاضي النعمان[٢]

وإن كان عموم الشيعة الاثنا عشريين قد اختلفوا في الجعفي بين قادح ومادح فإن الغلاة بعد الجعفي اعتبروه أحد أهم الأصول لهم بعد أبي الخطاب، ولئن كانت العقيدة النصيرية أخذت اسمها من محمد بن نصير وله نسبت فإن المفضل هو واضع أصولها الأولى من خلال جملة المؤلفات الباطنية التي تداولها الغلاة حتى وصلت إلى الحسين بن حمدان الخصيبي في القرن الرابع الهجري، وهي: الهفت والاظلة، والصراط، والرسالة

---

[١] طباطبائي، حسين مدرسي - تطور المباني الفكرية للتشيع- ص 45. كذلك: الفضلي، عبد الهادي – كيفية وضع حديث- موقعة حوزة الهدى- ٤ /٢ /٢٠٠٩

[٢] الإسماعيلية تاريخ وعقائد-ص٥٩

المفضلية، وجامع الأصول. وهي كتب يرويها المفضل –بزعمه- عن جعفر الصادق، ومن خلال هذه الكتب نستخلص عقيدته التي هي عقيدة فرقته وهي نفسها عقيدة أبي الخطاب:

١. ألوهية جعفر الصادق، وأن المفضل هو الباب إليه مع إثبات أن أبا الخطاب كان من الملائكة وهو جبريل.
٢. الخلق الأول كله كان ملائكة نورانيين ثم لما عصوا الله خلق لهم هذه الأجساد من التراب وأسكنهم الأرض عقوبة لهم.
٣. إنكار الجنة والنار والموت والبعث والنشور كما هي في العقيدة الإسلامية، فقال بدل ذلك بالتناسخ حيث قال بسبعة أدوار أو كرات تنتقل فيها روح الانسان من جسد إلى جسد خلال ألف سنة فان كان صالحًا ارتقى عن طريق التناسخ حتى يخلص فإذا خلص سقطت عنه التكاليف والواجبات وأصبح حرًا في أن يتعبد الله أو أن يترك العبادة وهذا الخلاص هو الجنة، أما إن كان فاسقًا فينحدر في أثواب المسخ ليصبح حيوانًا أو نباتًا أو جمادًا حتى يكون دودة في أضيق مكان من الأرض بسبب أفعاله وهذا هو عذاب النار.
٤. إنكار أركان الإسلام كما في قوله: إن الطواف حول الكعبة هو رأس الشرك
٥. تكفير الصحابة لاسيما أبا بكر وعمر الذي يعتبره هو الشيطان بذاته في صورة بشر
٦. القول بالرجعة التي هي في حقيقتها يوم القيامة

٧. القول أن للشريعة ظاهر وباطن ووجوب التقية وكتمان أسرار الدين عن غير الموحدين، كقوله: من أباح بسر الله فقد أباح دمه[١]...

ولا يمكن الكلام عن المفضل بن عمر الجعفي دون ذكر معاصره بشار الشعيري (ت حوالي ١٨٠هـ) الذي كان أحد أصحاب أبي الخطاب وإن لم يَرقَ إلى مرتبة المفضل الجعفي، وقد تبنته النصيرية فيما بعد واعتبرته أحد الأشخاص المقدسين ومن مرتبة الملائكة وروت عنه العديد من الروايات الباطنية ينسبها إلى جعفر الصادق الذي سجلت المصادر الشيعية أن جعفر لعنه وقال عنه كافر مرتد حيث كان يقول بألوهية علي بن أبي طالب وجعفر[٢]

وخلال فترة الخمسين سنة التالية بعد موت المفضل الجعفي وحتى عصر محمد بن نصير توالى على زعامة الفرقة المفضلية بحسب المصادر النصيرية كل من محمد بن المفضل بن عمر الجعفي ثم أبي القاسم بن الفرات ثم ابن نصير، ونرى هذه السلسلة من الرجال كثيرا في الروايات الباطنية وحتى الشيعية من مثل:

عن أبي شعيب محمد بن نصير عن ابن الفرات عن محمد بن المفضل...

عن محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر[٣]...

محمد بن المفضل:

---

[١] هذه الأصول هي التي يدور حولها موضوع كتابي الهفت والصراط للجعفي

[٢] الخوئي – معجم رجال الحديث – ٤ / ٢١٧

[٣] وردت هذه الأسانيد في كتاب الخصيبي "الهداية الكبرى" وفي غيره من كتب الشيعة والنصيرية

توفي المفضل الجعفي بحسب المصادر الشيعية حوالي سنة ١٨٠هـ، وبحسب المصادر النصيرية فإن الذي خلفه في زعامة مجموعة الغلاة الباطنيين الذين اتبعوه بعد أبي الخطاب هو ابنه محمد بن المفضل الذي لم تذكر المصادر الشيعية شيئًا عنه، لكن المصادر النصيرية اعتبرته خليفة أبيه في المرتبة البابية للإمام موسى الكاظم وابنه علي بن موسى ، وذكرت أن له كتابا بعنوان: "آداب الدين" . وإن كانت المصادر الشيعية لم تذكره فإنها ذكرت بعض أصحابه ممن تجعلهم النصيرية أتباعًا له كصالح بن عبد القدوس الذي قتل على تهمة الزندقة زمن الخليفة المهدي العباسي وصلب على جسر بغداد.

أبو القاسم بن الفرات:

شيخ محمد بن نصير النميري، تسميه المصادر النصيرية وبعض المصادر الشيعية عمر بن الفرات، لكن الراجح أن اسمه الحقيقي هو محمد بن الفرات[١]، كان غاليًا على نحلة أبي الخطاب محمد بن أبي زينب، و قد تبرأ منه على الرضا (٢١٢ – ٢٥٤ هـ) ولعنه، فعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: أذاني محمد بن الفرات أذاه الله وأذاقه الله حر الحديد، أذاني لعنه الله، أُذي ما أُذي أبو الخطاب ... وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات..."[٢]

محمد بن نصير النميري (ت ٢٦٠هـ):

أبو شعيب محمد بن نصير بن بكر البصري النميري مولى بني نمير. زعيم جماعة الغلاة الخطابيين في عصره، عاش في زمن الخليفة الواثق

---

[١] ذكر النوبختي بان اسمه هو: محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات (فرق الشيعة-ص٩٥)

[٢] الطوسي -اختيار معرفة الرجال – ص ٤٥٧ – ٤٥٨ -تحقيق جواد القيومي – قم

والمتوكل... وعاصر علي الهادي والحسن العسكري من أئمة الشيعة، وذكرت المصادر الشيعية أنه ادعى أنه نبي و رسول وأن علي الهادي أرسله، و كان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبية و يقول بإباحة المحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضًا في أدبارهم ويقول أنه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيبات وأن الله لم يحرم شيئًا من ذلك وذُكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانًا وغلام له على ظهره فعاتبه على ذلك فقال: إن هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر[1]...

إسحاق بن محمد النخعي (ت ٢٨٦هـ):

ويسمى أيضًا إسحاق الأحمر لبرص كان فيه فكان يطلي عيونه بطلاء أحمر. عاصر محمد بن نصير النميري وكان من جماعته وأتباعه في البصرة[2]. وقد تضاربت المصادر حول اعتقاده، ففي حين ذهب البعض للقول أنه يقول بألوهية علي بن أبي طالب مثله مثل ابن نصير قال آخرون إنه كان على رأي المحمدية من الخطابيين الذين يقدمون محمدا على علي[3] ويقولون محمد هو الله، والراجح أنه كان من المحمدية بحسب ما سنرى من عقيدة ابن خلاد زعيم الإسحاقية في القرن الخامس وما ذكره المسعودي عنه، وقد اشتهر إسحاق الأحمر في كل المصادر التي ذكرته بأنه زنديق وقد ألف كتابًا في عقيدته دعاه "الصراط" فرد عليه الفياض بن علي بن الفياض أحد

---

[1] رجال الكشي-ص٣٢٣-طبعة حجرية-جامعة كولومبيا- د.ت

[2] الخصيبي-الهداية الكبرى-ص٣٣٩

[3] العسقلاني، ابن حجر-لسان الميزان -ج١ -ص ٣٦٢-٣٦٤. المسعودي-مروج الذهب-ج١-ص٢٢١

الغلاة المعاصرين له بكتاب دعاه"القسطاس" ينقض فيه عقيدة النخعي في الصراط[1]

في عام ٢٦٠هـ حدثت هزة قوية في الفكر الشيعي عمومًا أدت إلى حدوث انشقاقات في فرق الشيعة التي ساقت الإمامةبعد جعفر الصادق في ابنه موسى ثم أبنائه من بعده، كان سببها موت الإمام الحادي عشر الحسن العسكري دون وريث يرثه، فحاول الشيعة أن يتداركوا الموقف الذي نتج عنه سقوط نظرية التشيع كلها، إذ بحسب النظرية يجب أن لا تخلو الأرض من إمام أبدًا، فكان موت الحسن العسكري دون وريث هو خلو للأرض من الإمام وبالتالي بطلان للقاعدة كلها، فاستحدث أساطين التشيع حينها فكرة البابية والغيبة الصغرى والكبرى، فقالوا:

إن الإمام قد غاب عن أبصار أتباعه لكنه موجود وأن لا تواصل معه إلا من خلال وكلائه الذين هم الأبواب إليه، وادعى كل زعيم جماعة منصب البابية لنفسه، ثم لما طالت غيبة الإمام الحسن العسكري استحدثوا ابنًا له فقالوا أن جارية له كانت حاملًا به عند غيبته، وهو وريث الإمام، وبما أنه في الواقع لم يكن هناك ولد للحسن العسكري قالوا: إن الإمام الأخير المفترض الذي أسموه محمد بن الحسن العسكري قد غاب مثل أبيه وعمره خمس سنوات، غيبة كبرى في سرداب سامراء وسيظهر في آخر الزمن، فهو المهدي المنتظر، والشيعة الاثنا عشرية ينتظرونه منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا.

---

[1] المسعودي-نفس المصدر-ص٢٢١

أما الغلاة الباطنيين المنحدرين من المفضلية الذين كانوا يعتقدون ألوهية الأئمة فكان لهم تأويلًا آخر وتفسيرًا مختلف لما حدث، فقالوا[1]:

إن الإمام الحسن العسكري –كما سائر الأئمة قبله- هو الله (علي بن أبي طالب) ظهر بهذه الصورة وهو بنفس الوقت اسم الله (محمد) ، شاء إن يغيب فغاب الله وبقي اسمه في شخص ابنه محمد بن الحسن، وبما أن الاسم يظهر بالباب كما ظهر سابقًا جعفر الصادق بصورة بابه أبي الخطاب، فإن محمد بن الحسن غاب بصورته وظهر بصورة بابه محمد بن نصير، فقام ابن نصير بابًا واسمًا. وهذا ما ادعاه محمد بن نصير بين أتباعه وبين الغاليين جميعًا حيث قال لهم بعد أن مات الإمام السابق: ليس ورائي مطلب لطالب[2]. أي أنا باب الإمام واسم الله الذي غاب وظهر بي وليس بعدي أحدًا لتطلبوه، ومن هذه الدعوى التي أحدثها ابن نصير نعلل كلام كتاب الفرق عنه بأنه ادعى النبوة أو الالوهية، ذلك أن المرتبة الاسمية التي ادعاها تعني أنه هو (النبي محمد) بذاته.

لم تقنع دعاوي ابن نصير تلك كثيرًا من أتباعه ومعاصريه الباطنيين وعلى رأسهم إسحاق النخعي الذي كذب ابن نصير وقال: قد ادعى المعنوية (الألوهية) لنفسه، فنازع إسحاق الأحمر ابن نصير في ادعاء البابية ورفض الإقرار لابن نصير أو الاعتراف به، فنتج عن هذا التصارع بين ابن نصير والنخعي انقسام بين الباطنيين، تطور إلى أن أصبحوا جماعتين، جماعة تبعت ابن نصير وشايعته في دعواه، وقد أسماهم كتاب الفرق ابتداء

---

[1] هذا التفسير هو بحسب ما تعتقده النصيرية

٢ الخصيبي-فقه الرسالة-ص٢٥- مخطوط

باسم (النميريين) و (النميرية)، وجماعة رفضت دعوى ابن نصير وشايعت إسحاق النخعي، فتبعهم اسم (الاسحاقيين) و (الاسحاقية).

الإسحاقية:

أتباع إسحاق الاحمر، وكان بينهم وبين أتباع ابن نصير خلافات عديدة ليس على بابية ابن نصير ودعواه فقط بل أيضًا على صعيد العقيدة، فالإسحاقيون هم من مؤلهي محمد في حين كان النصيريون من مؤلهي علي، وقد كفر كل طرف الطرف الآخر، يدل على ذلك تلك المناظرة التي جمعت ميمون الطبراني عن الجانب النصيري، وأبو ذهيبة إسماعيل بن خلاد البعلبكي -تلميذ الحقيني تلميذ همام الاعسر تلميذ إسحاق الأحمر- عن الإسحاقية أواخر القرن الرابع الهجري في بلاد الشام، وقد دونها الطبراني في أحد الأصول النصيرية التي لا زالت مخطوطة تحت اسم "الجواهر في معرفة العلي القادر"[1] ومنها نحدد أصول العقيدة الإسحاقية في أواخر القرن الرابع بالتالي:

١. الله لا يتمثل في صورة خلقه أبدًا بل هو غيب غير معروف لا يقع عليه عيان أو مشاهدة لكنه يُعرف من خلال قدرته، ومن زعم أن الله قد ظهر بصورة علي بن أبي طالب أو غيره فهو كافر.
٢. ان علي بن أبي طالب والأئمة من بعده هم حجب لله في الأرض ونور من نور الله، فالله هو الذي في السماء والإمام هو حجابه الذي في الأرض
٣. محمد هو ظاهر الله واسمه، قائم بنفسه وبذاته، وما سواه من أسماء وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين، لا يقومون بنفسهم ولا بذاتهم

[1] كان أبو ذهيبة قد ألف كتابا دعاه "الكشف والتبيين وإثبات الحجة على الكافرين" يرد فيه على اعتقادات النصيرية، وهذا الكتاب كان السبب في تلك المناظرة بين الطبراني والبعلبكي

وإنما من خلال محمد، وهم أرباب لسائر الخلق والله الواحد الأحد رب لجميعهم

٤. يقدمون محمدا على علي بن أبي طالب عكس النصيريين ويقولون إن عليًا هو وصي محمد.

٥. أنكروا أن يكون الشيطان يتصور ويتمثل بأشخاص في كل زمن، بل هو واحد لا يتغير ولا يتبدل ولا يفنى ولا يموت

خلال القرن الثالث الهجري وما تلاه انتشر الإسحاقيون في المدائن، وسبقوا أتباع ابن نصير لسكن حلب وجبال الساحل الشامي وقد اصطدموا بالنصيريين في القرن الخامس الهجري فكريًا وعسكريًا حتى تم اسئصالهم من الشام نهائيًا على يد المكزون السنجاري في حملته العسكرية في القرن السابع من جبال سنجار لتوطيد الأمر للنصيريين في الساحل السوري حيث بطش بخصوم النصيريين من الإسحاقيين والإسماعيليين في مناطق الساحل الشامي، ومن بعدها لم تقم للإسحاقية قائمة في الشام واندثر ذكرهم وفرقتهم مع الزمن.

النميرية (النصيرية):

انقسمت جماعة الغلاة عام ٢٦٠ هـ كما ذكرنا إلى قسمين: شيعة لابن نصير وشيعة لإسحاق الأحمر، فالذين أقرّوا لابن نصير بدعواه واتبعوه سموا في كتب الفرق باسم النميريين، والذين رفضوا دعوى ابن نصير وكذبوه سموا بالاسحاقيين نسبة لإسحاق الاحمر.

سمي أتباع ابن نصير في القرن الثالث والرابع باسم (النميريون) قبل أن يصبح اسمهم بعد القرن الرابع (النصيريون)، وكان السبب وراء اطلاق اسم النميريين عليهم:

١. أن كبير دعوتهم تلك كان محمد بن نصير وهو من بني نمير (مولى لهم) وهي نسبته فنسبت الفرقة للقبيلة في عصر كان يعتبر نسب المرء قبيلته وكانت القبيلة هي البنية الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع و هو شائع عند العرب في ذلك الوقت.

٢. أن غالب المنتسبين الأوائل لفرقة ابن نصير كما يظهر من شعر المنتجب العاني (ت حوالي ٤٠٠هـ) كانوا من بني نمير وقد ذكر منهم المنتجب عددًا في معرض مدحه لهم ونسب نفسه إليهم في العقيدة مع أنه ليس نميري القبيلة، من مثل قوله:

و إنـــــي نميـــــري اليقـــــين و معشـــــري

إلـــى مضـــر الحمـــراء فـــي المجـــد تضـــرب[١]

بعد القرن الرابع الهجري صار اسم النصيرية بديلًا لاسم النميرية، وقد يكون سبب ذلك هو:

١. انتشار الدعوة النميرية بعد القرن الرابع خارج العراق بفعل نشاط الخصيبي في هذا المجال مما أدى إلى تعدد انتماءات المنتسبين إليها بحيث لم يعد أحد يذكر بني نمير لأنهم من جهة لا يشكل اسمهم مرجعية دينية بحيث تحافظ على التسمية المنسوبة إليهم بل إن ابن نصير هو المرجعية وفكره وأراءه هي أساس العقيدة، وبنو نمير ليسوا سوى القبيلة التي ينسب إليها ابن نصير.

٢. إن قبيلة بني نمير من القبائل الصغيرة التي هاجرت من الجزيرة العربية على مرحلتين أولها أيام الفتح الإسلامي والثانية والأخيرة في

---

[١] مرهج، ابراهيم – شرح ديوان المنتجب العاني-ص ١٥٨-مخطوط

القرن الرابع الهجري اضمحل اسمهم بعد اندماجهم في الوسط الذي انتشروا به وضاع كيان القبيلة واستُبدل الاسم مع الزمن بالنصيرية لبقاء ذكر ابن نصير مقارنة بالقبيلة التي كان منها،

٣. إن النسبة للقبيلة مع القرن الخامس الهجري بدأت تضمحل بعد تزعزع العصبية القبلية والاستعاضة عنها بالنسبة للمكان أو الأشخاص بعد أن استقرت القبائل التي هاجرت في القرن الرابع وصارت من أهل الحضر و ليس البادية.

ونستطيع القول: إن أول من استحدث اسم النصيرية والنسبة لابن نصير بدل النميرية كان الحسين بن حمدان الخصيبي، وقد صرح بذلك شعرًا في أكثر من موضع مثل قوله:

يقول أنا الذي وحدت جهراً نصيرياً وقد برح الخفاء[١]

وقوله:

ورحمة منه لإخوانه كل نصيري الولا جاهر[٢]

وقد ظهرت تسمية (النصيرية) والنسبة لابن نصير في بلاد الشام قبل أن تشيع في العراق يدل على ذلك أن المنتجب العاني العراقي والمعاصر للخصيبي لم يستخدم اسم النصيرية أبدًا في أشعاره بل استخدم اسم النميرية، بينما الخصيبي الذي عاش الشطر الثاني من حياته في الشام

---

١ الخصيبي- الحسين بن حمدان- ديوان الخصيبي – ص ٦٤-الموسوعة الشعرية العربية ٢٠٠٩

٢ الخصيبي-المصدر السابق-ص١٣٥-

استخدمها أكثر من مرة ولم يستخدم اسم النميرية. وفيما بعد الخصيبي صار اسم النصيرية بديلًا عن النميرية بشكل رسمي ولم يعد أحد من النصيريين يذكر النميرية مثل قول المكزون السنجاري (٥٨٣- ٦٣٨هـ):

"وثبتنا على الملة الناصرية والعقيدة النصيرية يا من لا تناله الظنون ولا تدركه العيون يا أمير النحل يا شمعون ، لا إله إلا أنت ، ربنا ورب آبائنا الأولين .. يا علي يا عظيم[١]"

لم تندثر فرقة ابن نصير وجماعته بعد موته سنة ٢٦٠هـ، بل تابع أتباعه السير على منهجه وخطاه، فكان منهم اثنان أحدهما ليس له في العقيدة النصيرية أكثر من قيمة اسمية بصفته خليفة لابن نصير وهو محمد بن جندب، المجهول الحال إذ لم تذكر كتب الرجال شيئًا عنه، كما أن النصيريين قلما يذكرون اسمه في مصادرهم لكن نفهم من النصوص التي ورد ذكر اسمه فيها أنه معاصر لابن نصير وأحد اتباعه وروى عنه بعض الأخبار وكان يتردد معه على مجالس الحسن العسكري وقد تلقى عن العسكري بعض المعرفة من خلال ما كان يسأله عنه بحضور محمد بن نصير[٢]. أما الشخص الثاني والذي له القيمة الفعلية في العقيدة النصيرية بصفته وارث أفكار ابن نصير وعقيدته فهو أبو محمد عبد الله الفارسي الجنان الجنبلاني (٢٣٥ – ٢٨٧ هـ) شيخ الحسين بن حمدان الخصيبي الذي أورث الخصيبي عقائد الباطنيين المنسوبة لابن نصير، فقام الخصيبي بعده مجددًا لتلك العقيدة ومفتتحًا عصر التأصيل لها .

---

[١] المكزون السنجاري-أدعية الأعياد-ص٥٣-مخطوط

[٢] ذكر الطبراني حادثة اجتمع بها كلا من ابن نصير وابن جندب عند الحسن العسكري حيث سأل ابن جندب العسكري عن امور في العقيدة واجابه العسكري. (الطبراني-الرسالة المرشدة-ص٢٩)

الفصل الثاني

الحسين بن حمدان الخصيبي[1]

٢٦٠ هـ – ٣٤٦ أو ٣٥٧ هـ

اسمه وكنيته ونسبته:

هو أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني، المولود عام ٢٦٠هـ في بلدة جنبلاء

و **الخَصِيْبِي**: بخاء مفتوحة و صاد مكسورة و ياء ساكنة و باء مكسورة بعدها ياء[2]

و الصحيح في كنيته هو (الخصيبي) هذا ما قاله الخصيبي نفسه عن نفسه، و هذا ما عليه المصادر النصيرية كلها، و هذا ما عليه معظم كتب الرجال. قال الخصيبي مصرحا عن نسبته:

يقـــول بقـــول صـــبّ زينبـــيّ　　　　خصـــيبيّ أتـــت بـــه جنـــبلاء[3]

و ذكر المنتجب العاني الخصيبي في شعره في أكثر من موضع فقال:

---

[1] كان العزم على أن نقدم دراسة كافية وافية تتناول الخصيبي بشكل مفصل، لكننا وجدنا أن مثل هذه الدراسة ستستغرق حيزا كبيرا، لذلك آثرنا الاختصار قدر الإمكان بما يحقق التعريف بالخصيبي مؤلف الرسالة الرستباشية، وسنعمل في المستقبل على نشر دراسة مفصلة في مؤلف مستقل نأتي بها على كل ما يتعلق بالخصيبي في عقيدته وتاريخه ومكانته...

[2] شمس الدين الدمشقي -توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم-ج٢ – ص ١٩٧

[3] ديوان الخصيبي – ص ٦٤

وإن هالــــــت فـــي العليـــــاء منصـــــبه

عــــم الحســــين الخصــــيبي ابــــن حمــــدان[1]

و بالمجمل فإن اسم الخصيبي لا خلاف عليه بين النصيريين كلهم قديمهم وحديثهم. أما ما ذكر من اختلافات حول اسمه هل هو الخصيبي أم الحضيني فهي خلافات في كتب الرجال غير النصيرية و يغلب عليها الظن لا اليقين.

و الخصيبي منسوب إلى جده (الخصيب) كما ذكر الخصيبي ذلك بأحد الاسانيد حيث قال:

" وعنه عن أبيه حمدان بن الخصيب عن إبراهيم بن الخصيب - وكان مرابطا لسيدنا أبي الحسن علي بن محمد العسكري[2]. و قال في شعره محادثا نفسه:

نجـــل الخصـــيب تنظـــر ظهـــور نـــور ســـيظهر[3]

أما الجنبلاني فهو نسبته إلى بلدة جنبلاء التي عاش فيها في بداية حياته، وهي بلدة تقع بين واسط و الكوفة، قال عنها ياقوت الحموي:

جُنبلاء بضمتين وثانيه ساكن وهو ممدود. كورة وبليد، وهو منزل بين واسط والكوفة[4]. و قد أكد الخصيبي نفسه نسبته إلى جنبلاء كما مر معنا في شعره بقوله:

يقـــول بقـــول صـــبّ زينبـــيّ خصـــيبيّ أتـــت بـــه جنـــبلاء

[1] شرح ديوان المنتجب-ص٥٠

[2] الخصيبي، الحسين بن حمدان – الهداية الكبرى – ص ٦٧

[3] ديوان الخصيبي – ص ١٥٢

[4] ياقوت الحموي – معجم البلدان – ج٢ – ص ١٦٨



مولده وموطنه:

ولد الخصيبي في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، و لم تذكر كتب الرجال التي ذكرت الخصيبي تاريخًا محددًا لولادته لذا نجد اختلافًا في المراجع الحديثة حول سنة ولادته و هي تتراوح بين ٢٥٨ – ٢٦٣ هـ، وفي حين ذهب أحد الكتاب النصيريين المعاصرين[١] للقول إن سنة ولادته هي ٢٥٨هـ، ذهب محمد غالب الطويل[٢] للقول إن ولادته كانت عام ٢٦٠ هـ .وقد اعتمد غالب المعاصرين ما قرره الطويل و هو عام ٢٦٠ هـ.

تذهب معظم المراجع التي تكلمت عن الخصيبي إلى القول: إن الخصيبي مصري الموطن التقى بمصر بأبي محمد عبد الله الفارسي المعروف باسم الجنان الجنبلائي أثناء زيارة الأخير لمصر خلال رحلته إليها، فضمه إليه، ثم لما عاد الجنبلائي إلى جنبلاء لحق به الخصيبي وهناك لازمه الخصيبي وتعلم منه حتى وفاة الجنبلائي، و بعد وفاته ورث الخصيبي شيخه في زعامة النصيريين[٣].

إن هذه الرواية لم ترد في أي مصدر من مصادر التاريخ ولا في أي مصدر من كتب الرجال التي تحدثت عن الخصيبي، بل انفرد بها أحد الكتب الحديثة دون أن يقدم لها سندًا أو دليلًا، وهو كتاب محمد غالب الطويل (تاريخ العلويين) وهو كتاب وضعه صاحبه مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين وقدم فيه تاريخًا مفترضًا للنصيريين الذين أسماهم (العلويين) ويفتقر هذا الكتاب إلى أي مصادر لتوثيق ما ذهب إليه الطويل بل نستطيع القول إن الطويل ألف تاريخًا من بنات أفكاره فزاد وأنقص بشكل

---

[١] حسن،حسن يونس – مقالة في مجلة النور – عدد ٧١ – نيسان ١٩٩٧

[٢] الطويل، محمد غالب -تاريخ العلويين – ص ٢٥٩

[٣] نفس المصدر – ص ١٩٦

غريب ... وقد تبنى العديد من المحدثين كالزركلي[1] مثلًا في الأعلام هذه الرواية حتى شاعت كما لو أنها حقيقة مع أنها تفتقد للسند الترايخي.
إننا لو تتبعنا أقوال الذين قالوا أن الخصيبي مصري الأصل سنجد أن توثيقهم ينتهي عند محمد غالب الطويل. ولم يحاول أحد ممن كتب عن الخصيبي أن يثبت غير ما ذهب إليه الطويل من نسبة الخصيبي إلى مصر.

نحن نرى أن الخصيبي ليس مصريًا ولم يدخل مصر يومًا، كذلك شيخه الجنان لم يزر مصر أبدًا بل عاش في جنبلاء و مات فيها، و دليلنا في ذلك:

١. إن كتب الفرق والرجال القديمة التي ذكرته، قرنت اسمه بنسبته إلى جنبلاء، وهي مدينة من مدن العراق.

ولم تذكر المصادر القديمة سواء الشيعية أو السنية أو النصيرية التي بين يدينا شيئًا عن الأصل المصري المفترض للخصيبي، بل ذكرت أن مجال دعوته كان العراق و الشام و تنقل بينهما. و قد ألمح أحد أعلام الطائفة النصيرية و هو محمد الكلازي الانطاكي لأصل الخصيبي العراقي بقوله: "علماء بغداد وعلماء الكوفة وعلماء بلاد العراق كافة فيهم أهل معرفة ودين وفي بلادهم ظهرت الأئمة من أهل البيت وعرف عنهم شيخ الدين..."[2]

٢. إن أسرة الخصيبي أو الخصيب، هي من الأسر المعروفة في المصادر التاريخية وكثيرًا من الأسماء التي حملت النسبة للخصيبي كانت شخصيات عراقية مثل الوزير أبو العباس أحمد بن عبيد الله الخصيبي وزير المقتدر العباسي[3]. و كذلك نطالع أسماء عراقية في العصر العباسي مثل: أبو

---

[1] الزركلي- الأعلام – ج٢ – ص ٢٣٦

[2] الصويري – الرسالة النورية – مخطوط -ص ٦٤. وشيخ الدين هو لقب اختص به الخصيبي في المصادر النصيرية

[3] ابن الأثير-الكامل في التاريخ-ج٦ -ص ٧

الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي وأحمد بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أحمد بْنِ الخطيب الخصيبي...

٣. يذكر الخصيبي نفسه أن عمه إبراهيم بن الخصيب كان من المرابطين عند باب الامام علي الهادي، فيقول: " وعنه عن أبيه حمدان بن الخصيب عن إبراهيم بن الخصيب - وكان مرابطًا لسيدنا أبي الحسن علي بن محمد العسكري"[١]. وفي الرواية ما يدل على أن أهل الخصيبي من أهل العراق بدلالة أنهم يعيشون في العراق ومرابطين عند باب الامام الشيعي العاشر الذي عاش معظم حياته ومات في العراق في سامراء. فإذا كان الخصيبي قد قدم من مصر فكيف صار أبوه وعمه في العراق من قبل أن يولد؟. إنه مما يذكره الخصيبي نفسه من كون عمه من المرابطين للامام علي بن محمد يدل على أن الأسرة الخصيبية التي جاء منها الخصيبي هي أسرة عراقية أصيلة، فالإمام علي (الهادي) بن محمد (الجواد) عاش بين عامي (٢١٢ – ٢٥٤ هـ) ورواية الخصيبي تقول أن عمه إبراهيم بن الخصيب كان من أتباع الجواد الملازمين لبابه وذلك قبل أن يولد الخصيبي بست سنوات (٢٦٠هـ). واعتمادا على هذا فإن الخصيبي ولد في أسرة شيعية مقيمة في العراق.

٤. لقد جاء التصريح من الخصيبي نفسه عن أصله العراقي وأنه من أهل جنبلاء في شعره الذي ذكرناه سابقًا و فيما ذكره الخصيبي نفسه لتلميذه وخليفته في حلب محمد بن علي الجلِّي، إذ ينقل الأخير عن شيخه – الخصيبي- قوله له: إن أباه وعمه حملوه في صغره إلى الجنان الجنبلاني فلازمه وسمع منه[٢]. و اعتمادًا على هذا الإقرار من الخصيبي فلا حجة ولا مصداقية فيما ذهب إليه محمد غالب الطويل وغيره عندما ذكروا أن الجنان

---

[١] الهداية الكبرى – ص ٦٧

[٢] ابن شعبة الحراني – اختلاف العالمين – مخطوط – ص ١٨

الجنبلاني زار مصر وعرف الخصيبي فيها ثم أن الخصيبي تبع شيخه إلى جنبلاء بعد أن عاد إليها من مصر.

اعتمادًا على ما سبق نقول، الخصيبي هو:

أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني، عراقي الأصل عاش بين عامي ٢٦٠ – ٣٥٨ هـ. ولد في العراق في جنبلاء، وتنقل بين العراق والشام، و مات في الشام في مدينة حلب.

رحلته:

تبتدئ حياة الخصيبي كطفل ولد في جنبلاء في وسط شيعي وضمن أسرة من أصحاب العقائد الغالية، وقد كان كل من أبيه حمدان بن الخصيب وعمه أحمد بن الخصيب من رواة الاحاديث الشيعية[١]. عندما بلغ الخصيبي الطفل سن الحلم والتمييز حمله أهله إلى أبي محمد عبد الله الفارسي الملقب بالجنان الجنبلاني (٢٣٥ – ٢٨٧ هـ) ليتلقى التربية الدينية ويأخذ العلم على يديه و ليكون له أبًا روحيًا كما تقتضي أصول تلقي العلم الباطني إذ لا بد للطالب من شيخ يتخذه كأب له ويأخذ عنه علم التوحيد والباطن. ويذكر الخصيبي قصته في بدء حياته وكيف صار تلميذًا للجنان الجنبلاني، حيث يروي هذه القصة لتلميذه وخليفته في حلب محمد بن علي الجلي، و هي قصة يخلط فيها الخصيبي بين الحقيقة والخيال، ننقلها هنا مختصرة، حيث يقول:

إنه ذات يوم كان أبوه وعمه يتدارسان في علم التوحيد في خلوة لهما فاقتحم عليهما الخصيبي مجلسهما فسكتا عما كانا يتحاوران فيه، فاستغرب الطفل الخصيبي سكوت عمه وأبيه وسأل عنه، فنهراه وأبعداه، فانطلق إلى خارج البيت مهمومًا مما جرى له، وبينما هو في شروده إذ ظهر له رجل و تقدم إليه وخاطبه: هل أحزنك ما فعله أبوك وعمك اليوم؟

---

[١] يحوي كتاب الهداية الكبرى للخصيبي على أحاديث عديدة يرويها عن أبيه حمدان وعمه أحمد

فقال الخصيبي: نعم. فقال له الرجل: افتح فاك. ففتح الخصيبي فمه فتفل الرجل فيه وقال له: قد أورثتك علم الأولين والآخرين... انطلق الآن إلى أهلك وأخبرهم بما كانوا يتدارسونه. ثم إن الخصيبي سأل الرجل من يكون؟ فقال له: أنا أبو شعيب محمد بن نصير النميري[1].

وفي ليلة اليوم التالي رأى الخصيبي في منامه– كما يقول – أن علي بن أبي طالب ظهر له ودحاه على يده إلى السماء ثلاث مرات، ثم قال له: امضِ فإن الله سيعلي قدرك دينًا و دنيا، وأهلك لن يمنعوك بعدها من علم وسيلتمسون لك أبًا.

قال الحسين بن حمدان الخصيبي: فأتيت إلى أبي وعمي وأخبرتهما بما رأيت فصدقاني وحملاني إلى أبي محمد عبد الله الجنان الجنبلاني وسألاه أن يفتح عليّ ففعل واعتقدت أبوته وسماعه وأخذت العلم من أبي وعمي[2].

إن القصة التي وردت نستنتج منها أن أهل الخصيبي كانوا غلاة باطنيين على مذهب النميري محمد بن نصير بدليل أنهم أخفوا عنه ما كانوا يقرأون، ذلك أنه في معتقد الباطنيين أن الاطفال والنساء و العبيد ممن لا يجوز لهم الاطلاع على علم الباطن، كما أن اختيارهم للجنبلاني ليعلم أبنهم دليل على أنهم باطنيون نصيريون ذلك أن الجنان تتلمذ على يدي محمد بن جندب الذي تتلمذ بدوره على شيخه محمد بن نصير[3]، وفكرة الأبوة الدينية هي مما تعتقده سائر الفرق الباطنية وسائر الفرق الصوفية. وقصة أن يظهر الباب ابن نصير للخصيبي ثم يتفل في فمه هي قصة أراد الخصيبي فيها أن يفهم مريديه أنه وارث للعلم من الباب مباشرة الذي هو مصدر المعرفة

[1] اختلاف العالمين– ص ١٥ -١٦– مخطوط

[2] نفس المصدر – ص ١٨

[3] شرح ديوان المنتجب العاني– ص ١٨٤– مخطوط. حيث يذكر المنتجب أن الجنان اقتبس العلم من محمد بن جندب، واقتبس الخصيبي من الجنان.

والعلم وأساسها وأن ذلك تفويض له بقيادة جماعة النصيريين من قبل الباب محمد بن نصير نفسه وهو الدور الذي عاشه الخصيبي واقتنع به معاصروه ومن تبعهم من اللاحقين

كان عمر الخصيبي عندما لازم الجنان الجنبلاني أربعة عشر عامًا، أي ابتداء من عام ٢٧٤ هـ[1] وبقي مع شيخه الجنان حتى وفاة الجنان عام ٢٨٧هـ، أي لازم الجنان نحو ثلاثة عشر عامًا تعلم الخصيبي خلالها من الجنان التصوف والغلو الذي سيشكل بمجموعه عقيدة الخصيبي فورث منه الاعتقاد ببابية ابن نصير وأخذ عنه ما تعلمه من ابن جندب وابن نصير حيث نجد في ثنايا فقه الرسالة الرستباشية استشهادات عديدة للخصيبي بكلام ابن نصير.

عندما توفي الجنان الجنبلاني كان عمر الخصيبي قرابة سبعة وعشرين عاما، وحسبما نرى لم تكن تلك السنوات التي قضاها الخصيبي مع الجنان كافية ليحيط بكل أمور العقيدة والفقه والحديث و سائر العلوم والمعارف التي شكلت شخصيته العلمية. لذا رحل إلى بغداد عاصمة الخلافة العباسية ومركز الاشعاع العلمي في ذلك الوقت، واستقر فيها حتى بلغ الثانية والخمسين من عمره، حيث بقي مقيمًا فيها لخمسة وعشرين عامًا، أي حتى عام ٣١٢هـ[2]، وخلال هذه الفترة التقى بكثير من أهل الفقه والحديث من الباطنيين والشيعة والمتصوفة و هم الذين يشكلون جل من روى عنهم. ويذكر النصيريون أن الخصيبي كان له محاضرات ومناظرات

---

[1] حسن، يونس حسن – المصدر السابق. ينقل عن محمد بن عز الدولة كما يذكر. وكذلك يذكر الخصيبي ذلك كما ينقل عنه ابن شعبة الحراني أن عمره عندما لازم الجنان كان ١٤ سنة (ابن شعبة – اختلاف العالمين – ص ١٨)

[2] مظاوم، حسين- الخصيبي قدوة يحتذى بها-نسخة إلكترونية بدون ترقيم

كثيرة في بغداد مع معاصريه من الطوائف الأخرى فيقولون: إنه ناظر ابن بابويه القمي، والحسين بن منصور الصوفي الشهير صاحب عقيدة الحلول المعروف باسم الحلاج[1] وفي الحقيقة فقد ربطت علاقة ما الخصيبي بالحلاج سيكون لها أثرًا سيئًا على الخصيبي لاحقًا.

الخصيبي والحلاج والقرامطة:

يذهب النصيريون للقول ان مناظرة جمعت كلًا من الخصيبي والحلاج، وفي الحقيقة فإن الخصيبي لم يكن بذلك الند للحلاج في ذلك العصر، فالحلاج كان اكبر من الخصيبي واكثر شهرة وأتباعًا... وما هو ثابت لدينا بالدليل ان الخصيبي كان احد من روى شيئا عن اخبار الحلاج جاءت في باب وصف الحلاج وما كان من أمره قبل قتله وقد ذكر ذلك صاحب كتاب أخبار الحلاج[2] ولا يظهر مما رواه الخصيبي ما يوحي بالعداء له. غير ان الخصيبي في شعره تناول الحلاج وأتباعه بالذم في سياق ذمه لكل الطوائف، فيقول:

فأمّا رأي حلاّجٍ ورأي العزقريّات
بلا أصلٍ ولا فرعٍ ولا معنى ديانات[3]

ويقول أيضًا:

وسمعلي تاه في ضلالة وأحمري وشريعي نكب
وحشد بقلي وحلاج هوى وعزقري الرأي في الدين لجب[4]

[1] نفس المصدر
[2] علي بن أنجب الساعي البغدادي- أخبار الحلاج- ص٨٥ وما بعدها- تحقيق موفق فوزي الجبر-ط٢-١٩٩٧م
[3] ديوان الخصيبي- ص٧٣-٧٤
[4] نفس المصدر- ص١٠٢

انه مما هو ثابت عند كثيريين ممن تناول سيرة الحلاج،ان الحلاج قتل سنة ٣٠٩هـ بسبب عقيدته ودعوته الى مذهب القرامطة[١]، فمن التهم التي وجهت للحلاج انه قرمطي، وجاء ذلك بعد أن ارتفع شأن القرامطة وازداد نشاطهم و كثر دعاتها في العراق و الشام. ومعلوم ان القرامطة كانوا من الاسماعيلية في بداية أمرهم ثم انشقوا عنهم بعد قيام الدولة الفاطمية سنة ٢٩٦هـ واخذوا بعدها يمارسون دعوتهم وغاراتهم على العراق والشام فحدث الصدام بينهم وبين الخلافة العباسية في العراق وبلاد الشام، كذلك حدث الصدام المسلح بينهم وبين الاسماعيليين الفاطميين في مصر والشام. وكان من نتيجة النزاع بين العباسيين والقرامطة ان تم ملاحقة دعاة القرامطة وكل من له صلة بهم فقتل الحلاج لصلاته بالقرامطة، ولوحق كل من له صلة به، فكان الخصيبي واحدًا من أولئك الذين لوحقوا بتهمة القرمطة لوجود صلة بينه وبين الحلاج، فاتهم بمذهب القرامطة وأنه منهم، و قد عبر الخصيبي عما يصفه الاخرون به من تهمة الانتساب للقرامطة فقال:

صــــرت أدعـــى ومــــذهب الحـــق ديـنـــي

قرمطيــــا وصـــــرت أعـــــزى بدخلــــه

حســـــــبي الله والنبـــــــي وخمـــــــس

بعــــد ســـــبع هـــم منـــاهج ســـبله[٢]

---

[١] هادي العلوي- مقدمة كتاب اخبار الحلاج لابن الساعي- ص١٦-١٧

[٢] ديوان الخصيبي – ص ١٨٦

ثم ألقي القبض على الخصيبي و زج به في السجن على أنه قرمطي، وقد سجل معاناته في السجن وما لقيه من الضيق و مجافاة الإخوان و هجرهم له، و ما اتهمه به الشيعة و الناصبة (السنة) من الضلال و الكفر و الغلو في كثير من أشعاره، من مثل قوله:

بســـــجن بغــــداد فــــي طوابقهـــــا

بحـــــب مــــولاي قـــــد يعـــــادوني

فعصـــــــبة مـــــنهم مقصـــــــرةٌ

تـــــاهوا عــــن الحــــق كـــــالبراذين

ذاك ومرجيـــــــــــةٌ وناصـــــــــــبةٌ

فيـــــك بمحــــض الغلـــــو يرمــــوني[1]

و قال أيضًا:

خليلـــي مـــا بـــال الصـــداقة بيـــنكم

تـــــديموها بالمـــال والجـــاه والـــــنفس

ومـــا بالهـــا ترعـــى علـــى كـــل حالـــة

مـــن الـــدين والـــدنيا وتهجـــر بـــالحبس

بقي الخصيبي مسجونًا نحو ثلاث سنوات ثم استطاع بعدها أن يهرب من سجن بغداد، أو أنه تم اطلاق سراحه دون أن نعلم كيف، و كان يقول إن

[1] نفس المصدر – ص ٢٠

الذي أطلقه من السجن هو المسيح ابن مريم[1] – عليه السلام – و قد عبر عن ذلك بقوله: إن أبا شفيق جاءه في المنام و بشره باطلاق سراحه و حريته و كل ذلك بفضل حجب الله من آل محمد[2].

بعد هروب الخصيبي من السجن أو اطلاق سراحه ترك بغداد كلها و هاجر إلى الشام حوالي عام ٣١٢هـ[3]، فقصد حلب.

كان الوقت الذي هاجر فيه الخصيبي من العراق إلى حلب يتصف بالفوضى السياسية في المنطقة كلها حيث كان هناك صراع بين الخلافة والاخشيديين والقرامطة والحمدانيين للسيطرة على بلاد الشام، وعندما وصل الخصيبي إلى حلب كانت ولاية مصر والشام لمؤنس المظفر الخادم الذي ولاه الخليفة المقتدر (خلافته ٢٩٥ – ٣٢٠هـ) كلًا من الشام ومصر، فجعل مؤنس على ولاية حلب من ينوب عنه فلما دخل الخصيبي حلب كان على ولايتها لمؤنس وصيف البكتمري (٣١٢ – ٣١٦)[4]

أقام الخصيبي في الشام بين العامين ٣١٢ – ٣٣٣ هـ، قضاها بين حلب ودمشق فقضى الشطر الأول في حلب، والشطر الثاني في دمشق دون أن نعرف كم المدة التي بقي فيها في حلب قبل أن يتحول إلى دمشق لكن ما نعرفه أن اقامته في حلب كانت قصيرة إذ سرعان ما هرب منها بعد أن

---

[1] الأضني، سليمان – الباكورة السليمانية – ص ١٦

[2] ديوان الخصيبي – ص ١٧١

[3] التاريخ اعتمادا على ما ذكره حسن مظلوم من ان الخصيبي اقام في بغداد ٢٥ سنة ابتداء من عام تاريخ وفاة شيخه الجنان٢٨٧هـ. راجع: [3] حسين مظلوم-مصدر سابق
وقدرنا انه اقام في السجن نحو ثلاث سنوات اعتمادا على تاريخ قتل الحلاج عام ٣٠٩

[4] ابن العديم – زبدة الحلب من تاريخ حلب – ص٥٨

لوحق هناك بسبب معتقده ووشاية الواشين فيه[1] واستقر بعدها في دمشق التي كانت تحت حكم الاخشيديين.

لم يكن الخصيبي يكن ودًا لدمشق بسبب اعتقاده أنها موطن بني أمية أعداء ال البيت، ولم تكن إقامته في دمشق على ما يبدو إلا مرغمًا ونلحظ ذلك في شعره الذي يعرض فيه بالشام ويلعنها ويلعن أهلها ويذكر ضيق إقامته وشوقه للعودة إلى الكوفة في العراق، فتراه يقول:

ســــــئمت المقــــــام بــــــأرض الشّــــــام

علــــــيهم لعــــــائن ربّ الأنــــــام

فــــــإن الشّــــــام قــــــد اختــــــاره

شــــــقيّ عــــــديّ نســــــيل الــــــدّلائم

فــــدع عنــــك ذكــــر بنــــي المومســــات

وشــــيعتهم مــــن شــــرار اللّئــــام

وخــــلّ الشــــآم عليهــــا الــــدّمار

والعــــن بــــذكرك أهــــل الشــــآم

إلــــى كوفــــة الخيــــر دار الوصــــيّ

وهجرتــــه فــــي دار السّــــلام

فطــــوبى لمــــن مــــات فيهــــا ومــــن

غــــدا جســــمه ملحــــداً بالرجــــام[2]

وقد جاءت الفرصة للخصيبي ليرحل عن الشام عام ٣٣٣هـ على أثر التغيرات السياسية التي حصلت في المنطقة وأتاحت للشيعة السيطرة على

---

[1] مظلوم-الخصيبي – المصدر السابق

[2] ديوان الخصيبي-ص ٦٦-٦٧

مركز الخلافة بسيطرة البويهيين الشيعة على بغداد والخليفة بشخص معز الدولة البويهي، كذلك سيطر الحمدانيون الشيعة في هذا العام على حلب بشخص سيف الدولة الحمداني، لذا رحل الخصيبي من الشام إلى الكوفة ولكنه لم يستقر في الكوفة طويلا دون معرفة الأسباب إذ سرعان ما عاد وغادر العراق إلى الشام ثانية إلى حلب حيث اتصل بسيف الدولة الحمداني الذي قربه وأكرمه. واستمر الخصيبي مقيمًا في حلب لثماني سنوات بين عامي ٣٣٣- ٣٤١ هـ حيث رحل بعدها ثانية إلى الكوفة ليتفقد أحوال جماعته هناك ويلتقي بتلاميذه ومريديه، وفي هذه الزيارة أعطى إجازة في التاريخ لأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، وبقي الخصيبي هذه المرة مقيما في الكوفة لثلاث سنوات ٣٤١ – ٣٤٤. ثم رجع بعدها إلى حلب وبقي فيها حتى موته[١]

شيوخه:

بدأ الخصيبي رحلته في طلب العلم منذ سن الرابعة عشرة كما يقول هو عن نفسه، واستمر في ذلك حتى سن الثانية والخمسين عندما ترك بغداد سنة ٣١٢هـ ورحل إلى الشام في رحلته الأولى، وخلال هذه الفترة لاشك أنه لقي العديدين ممن أخذ عنهم العلم في مجال الفقه والقرآن و التاريخ والادب... وبشكل خاص العقيدة النصيرية، ويأتي على رأس هؤلاء وأولهم وأهمهم شيخه الأول الذي لازمه منذ طفولته وحتى شبابه الجنان الجنبلاني.

[١] مظلوم-المصدر السابق

أبو محمد عبد الله بن محمد الجنان الفارسي الجنبلاني[1] (٢٣٥ – ٢٨٧ هـ):

لم تتطرق كتب الرجال الشيعية أو السنية القديمة إلى شخصية الجنان الجنبلاني و عقيدته التي كان لها الدور في تشكيل عقيدة الخصيبي، كذلك لم تستطرد المصادر النصيرية التي بين يدينا في التعريف بالجنان، لذا سنورد عنه ما هو متوفر:

أبو محمد عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني، المعروف بالزاهد، فارسي الأصل من أبناء جنبلاء عاش و مات فيها، لقب بالزاهد والعابد وعاصر الأئمة الشيعة: عليّ الهادي والحسن العسكري. و بحسب المصادر النصيرية لقيهم و سمع منهم[2]. و كان للجنبلاني طريقة في التصوف نسبت له وصارت جزء من العقيدة النصيرية حيث جاء في أحد النصوص النصيرية: " واشهد بانني: جندبي الرأي، خصيبي المذهب، ميمون الفقه، جسري المقال، جنبلاني الطريقة ... "[3].وذكروا أن له رسالة عنوانها " الايضاح إلى سبيل النجاح "[4] لا نعلم عن محتواها و موضوعها شيئًا.

وقد ذكر ابن تيمية شخصًا من أهل التصوف الغالي القائلين بالاتحاد اسمه عبد الله الفارسي، فقال عنه إنه من الصوفية أصحاب عقيدة التأليه و الاتحاد المطلق[5]و لا ندري هل هو نفسه الجنان أم غيره.

---

[1] ورد ذكر اسمه: ابو محمد عبد الله بن محمد الجنان المعروف بالزاهد (الطبراني-الرسالة المرشدة-ص٢٩)

[2] علي الجسري – رسالة التوحيد – ص ٦ / ب – مخطوط

[3] كتاب المجموع – سورة الشهادة – نسخة كفريا

[4] ابن المعمار البغدادي – الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء -ص ٤٣– مخطوط

[5] ابن تيمية – مجموع الفتاوى – ج٢ – ص ٥٧

يقول الخصيبي عن بدء علاقته بالجنان: " كنت مذ كنت على طريق آبائي وأجدادي ، وفي سن الرابعة عشرة من عمري حملني أبي وعمي أحمد إلى الزاهد العابد أبي محمد عبد الله الفارسي وكان ممن لقي الإمامين الهادي والعسكري (ع) وسألاه تعليمي"[1].

وقد لازم الخصيبي شيخه الجنان حتى وفاة الجنان و بقي معه نحو ثلاثة عشر عامًا تعلم الخصيبي خلالها من الجنان التصوف و الغلو الذي سيشكل بمجموعه العقيدة النصيرية فورث منه الاعتقاد ببابية ابن نصير وأخذ عنه ما تعلمه من ابن جندب وابن نصير حيث نجد في ثنايا الرستباشية استشهادات عديدة للخصيبي بكلام ابن نصير، و قد أكد المنتجب العاني في احدى قصائده الأبوة الروحية التي نالها الجنان الجنبلاني من محمد بن جندب وأنه أخذ عنه العلم وأورث ذلك لتلميذه الخصيبي، فقال في معرض مدحه لشخص اسمه (هالت) كان قد صحب الجنان الجنبلاني و تلقى العلم معه من محمد بن جندب:

وهالـــــت والجّنـــــان كـــــان أبوهمـــــا
يتيمًـــا لبـــاب جـــاء فـــي النقـــل مبتـــدا
وإن الخصـــــيبي استضـــــاء بجـــــذوة
مـــن الســـيد الجنـــان كـــان بهـــا الهـــدى
فكـــان الخصـــيبي ابنـــه بســـماعه
وكـــان لـــه الجنـــان بـــالنص ســـيدا[2]

---

[1] حسن يونس حسن – مصدر سابق
[2] شرح ديوان المنتجب العاني– ص ١٨٤

لقد غرس الجنان في الخصيبي من خلال تربيته له مبادىء العقيدة النميرية التي قال بها ابن نصير مضافًا إليها طريقة الجنان نفسه في التصوف ثم كان نتيجة ذلك أن هذه العقيدة أينعت و انتشرت على يدي الخصيبي فيما بعد، لقد كان الجنان هو من بذر البذرة النصيرية في الخصيبي خلال ملازمة الأخير له وبعد موته جاء الخصيبي فتعهد هذا الزرع (النصيرية) الذي زرعه فيه شيخه الجنان و رعاه حتى نضج كما شبه المكزون السنجاري ذلك بقوله:

جِنانُهـــــــا جَنّانُهـــــــا أَخصَـــــــبَها

بِـــــابنِ الخَصـــــيبي فَزَهــــا بِهــــا الزَهَـــــر[1]

توفي الجنان الجنبلاني عام ٢٨٧ هـ في جنبلاء ودفن بها و عندما توفي كان عمر الخصيبي نحو ٢٧ عامًا، حيث رحل إلى بغداد وهناك لقي جل من روى عنهم، إذ أنه خلال فترة الخمسة والعشرين سنة التي قضاها في بغداد لقي ما يزيد عن المائة من الرجال الذين أخذ منهم العلم وروى عنهم، وقد ذكر ميمون الطبراني قائمة طويلة بالشيوخ الذين لقيهم الخصيبي في حياته وروى عنهم، وذلك في رواية يسندها للخصيبي نفسه، فيقول ميمون:

" قال الحسين بن حمدان الخصيبي: لقيت من الشيوخ ما ينوف على الستين رجلًا ممن لقوا العسكري ورويت عنهم الأخبار جميعًا، قال، حدثني:

ابن مسلم البصري، ومحمد بن أحمد، و مظهر البغدادي، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد الآدمي، وعبد الله بن جعفر الحميري، وأحمد بن

[1] ديوان المكزون السنجاري – ص ١٨٩ – الموسوعة الشعرية العربية -٢٠٠٩

أبي عبد الله البرقي، وصالح بن محمد النهرواني، وجعفر بن إبراهيم، وداوود بن عامر، وعمران الأشعري القمي، وأحمد بن محمد الخصيبي، وإبراهيم بن الخصيب، وأحمد بن الخصيب، ومحمد بن علي البشري، ومحمد بن عبد الله اليقطيني، وأحمد بن عبد الله اليقطيني، وأحمد بن عبد الله الأنباري، وعلي بن محمد الأنباري، وعلي بن محمد الضميري، وعلي بن محمد البصري، وعلي بن بلال، ومحمد بن علي الأصبهاني، وإسحاق بن إسماعيل النيسابوري، وعلي بن عبد الله الحسين، ومحمد بن إسماعيل الحسني، وأبو الحسن بن يحيى الفارسي، وأحمد بن سندولا، والعباس بن اللبان، وعلي بن صالح، وعبد الحميد بن محمد بن يحيى الحزقي، ومحمد بن علي الحسني، وعلي بن عاجم الكوفي، وأحمد بن محمد الحجال، وعسكر مولى أبي جعفر التاسع، والريان وحمزة بن جعفر، وأبو الحسن الرضى، وعيسى بن مهدي الجوهري، والحسن بن إبراهيم، وأحمد بن سعيد، ومحمد بن ميمون الخراساني، ومحمد بن علّان، وحميد بن حسان، وعلي بن أحمد الصائغ، والحسن بن جعفر الفراتي، وعلي بن أحمد العجلي، والحسن بن مالك، ومحمد بن أبي قربة، وجعفر بن محمد القصيري البصري، وعلي بن أحمد الصابوني، وأبو الحسن علي بن بشر، والحسن البلخي، و أحمد بن صالح، والحسن بن عتاب، وعبد الله بن عبد الباري، وأحمد بن داوود القمي، وعلي بن أحمد الطبراني، ومحمد بن عبد الله الطلحي..."[1]

واضافة لمن سبق من مشايخ الخصيبي هناك العديدين الذين لم يذكرهم الطبراني من شيوخ الخصيبي، ذكرهم الخصيبي نفسه وروى عنهم في كتابه

[1] ميمون الطبراني – البحث والدلالة في مشكل الرسالة– ص ١١٠، ١١١– مخطوط. وقائمة الذين روى عنهم أطول مما ذكرنا إذ يوجد سقط في الصفحة الأخيرة -من المخطوط -التي تحتوي تكملة من روى عنهم.

"الهداية الكبرى" وفي "رسالة التوحيد" لعلي الجسري وفي مصادر أخرى، مثل:

جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزاري الكوفي، منصور بن صفر، أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الأهوازي.... واخرون.

تلاميذه:

من المتفق عليه في المصادر النصيرية أن للخصيبي واحدًا وخمسين تلميذًا يتوزعون على ثلاث فئات بحسب موطنهم وحالهم، وقد اختلف النصيريون في عددهم، فرغم أنهم يقولون أنهم واحد وخمسون تلميذًا إلا أنهم عندما يعددونهم فقد يزيدون في عددهم أو ينقصون، وهؤلاء التلاميذ قسم منهم عراقي الموطن، وقسم شامي، وقسم ثالث يسمون المخفيون أو السريون، وهم:

العراقيون:

رستباش الديلمي، وأبو الفتح بن يحيى النحوي، وأبو اسحاق إبراهيم الرفاعي، وأبو عبد الله الجنبلاوي، وعلي بن الدكش، وأبو الحسن علي بن عيسى الجسري، وأبو الطيب المنشد، وخضر بن مزيد، وأحمد كان، وزيد ضراب الذهب، وزريق الخواص، وأبو محمد يزيد بن شعبة الحراني، وأبو الحسن علي بن أبي الشريف، وأبو القاسم بن شعبة، وأبو طالب النصيبي، وأبو الحسن علي بن جعفر البزاز الموصلي، وأبو محمد النهاوندي، وراس الكبير، وأبو الحسن العسلي العسكري، وأبو القاسم جعفر بن النيسابوري، وأبو الحسن محمد الكوفي، وأبو الفتح محمد بن أبي طالب النعماني.

الشاميون:

الحسن البشري، ويونس البديعي، وهارون القطان، وأبو الليث الكناني، وأبو محمد طلحة بن مصلح الكرفتوني، وأبو الحسن محمد بن علي الجلي، وأبو الحسين بن بطة، وهارون الصايغ، وأبو حمزة الكناني، ودانيال مطيب، وأبو الدر الكاتب، وعمار الوحيدي، وأبو طالب الطباطبي، وأبو القاسم العباس، وأبو سعيد بن معدن، وأبو القاسم الشيباني، وأبو محمد عبد الله بن علي الشريف، وشارباريك العجمي، وأبو الطاهر العلوي، وأبو محمد الطوي، وأبو الحسن الطوسي الصغير، وأبو الفتح الموصلي العجان.

المخفيون:

سيف الدولة، وناصح الدولة، وصفي الدولة، ومعز الدولة، وثابت الدولة، وناصر الدولة، وهلال الدولة، وفارس الدولة، وركن الدولة، وكريم الدولة، وراشد الدولة، وسعد الدولة، وناهض الدولة، وعصمة الدولة، وأمين الدولة، وذخر الدولة، وكنز الدولة[1]

إنه بغض النظر عن صدق دعاوي النصيريين حول حقيقة الواحد والخمسين تلميذًا للخصيبي فإن مما لا شك فيه أن أشهر أولئك هم ثلاثة:

أبو الحسين محمد بن علي الجلّي (ت بعد ٣٨٤هـ)

أصله من بلاد الشام، من مدينة انطاكيا ومن قرية تدعى (الجلّية) ولد فيها ونسب إليها لكنه عاش في حلب[2] ولازم الخصيبي ونال عنه الأبوة الدينية وورث علمه ومكانته بين النصيريين في حلب وبقي ملازمًا للخصيبي حتى

[1] المجذوب، محمد– الإسلام في مواجهة الباطنية-ص١٦٦. وكذلك: ابن المعمار البغدادي – الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء-مخطوط – ص ٤٥. ولم يذكر ابن المعمار سوى العراقيين والشاميين فقط

[2] مظلوم-مصدر سابق

وفاة الأخير فصار بعده شيخ النصيريين في الشام وعلى يديه تتلمذ الميمون بن قاسم الطبراني الذي ورثه في مشيخة النصيريين. يقترن اسم الجلّي في العقيدة النصيرية بعدد من المؤلفات التي تعتبر من أصول العقيدة النصيرية منها: باطن الصلاة، والمرشدة، والفتق والرتق، والكلبية، والحجب والأنوار، والتعليق والسماع والتنزيه والرضاع، والأندية، والمجموع الغامض، وديوان الجلي، والتوحيد، والشرح المقنع في النفوس الأربع[1].

أبو الحسن علي بن عيسى الجسري (ت بعد ٣٤٠هـ):

عراقي الأصل عاش ومات في العراق وسمي بالجسري نسبة لعمله في إصلاح الجسور[2]، تتلمذ على يدي الخصيبي واعتقد عقائده خلال إقامة الخصيبي في العراق وقبل رحيله إلى الشام، وبعد رحيل الخصيبي من العراق خلف الجسري شيخه في مشيخة النصيريين في العراق، وعند عودة الخصيبي إلى العراق كان بين الجسري وشيخه مجالس دار معظمها حول ما جاء في الرسالة الرستباشية من أمور صعب على الجسري فهمها فشرحها له الخصيبي، والتي شكلت بمجموعها "رسالة التوحيد" للجسري التي لقنها الجسري بدوره لأحد تلاميذه فقام بكتابتها في كتاب يعتبر أحد المصادر في العقيدة النصيرية، وإضافة لرسالة التوحيد للجسري فهناك رسالتان أخريتان للجسري هما: الناصحة، و نفي الهموم بمعرفة الديان القيوم[3]

---

١ الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء-ص٤٣

٢ تاريخ العلويين – ص ١٩٨،١٩٩

٣ الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء-ص٤٣

ولم ينل الجسري من الشهرة كما نال الجلّي بسبب تحول مركز النصيريين من العراق إلى الشام ثم اندثار مركز العراق وانحسار الوجود النصيري بعدها في الشام فقط.

سيف الدولة الحمداني (٣٠٣-٣٥٦هـ):

علي بن عبد الله بن حمدان الحمداني التغلبي، من بني حمدان الذين تنتسب إليهم الدولة الحمدانية التي حكمت الموصل ثم حلب ابتداء من عام ٣٣٣هـ وكان سيف الدولة أمير حلب، وكان الحمدانيون شيعة اثنا عشرية لذلك انتشر التشيع في حلب ابتداء من وصول الحمدانيين، وكان تشيع الحمدانيين هو السبب الذي جعل الخصيبي يلتجئ إلى حلب ويقيم فيها. كان أول اتصال للخصيبي بسيف الدولة بعد سيطرته على حلب حيث ترك الخصيبي العراق الذي أصبح تحت سيطرة البويهيين أعداء الحمدانيين للمرة الثانية ورحل إلى حلب وأقام فيها وهناك اتصل بسيف الدولة فقربه الأخير وأنعم عليه، فألف الخصيبي عدة كتب أهداها له، أشهرها كتاب "الهداية الكبرى" وهو في فضائل الأئمة الشيعة، والثاني ديوان شعر يعرف باسم "ديوان المائدة"[١]. وبقي الخصيبي مقيمًا في حلب حتى توفي فيها فكان سيف الدولة –كما يزعم النصيريون- هو من صلى على الخصيبي.

يعتقد النصيريون أن سيف الدولة كان أحد تلاميذ الخصيبي السريين وأنه كان نصيريًا مثل الخصيبي الذي نال عنه الأبوة الدينية، ويعتقدون أن الإمارة الحمدانية كانت إمارة نصيرية لإن مؤسسها الحمداني كان نصيريًا...

---

[١] تاريخ العلويين-ص٢٥٧

إنه ما من دليل على أن سيف الدولة الحمداني كان نصيريًا بل الظاهر أنه كان شيعيًا اثني عشريًا ومما يدل على ذلك أن كتاب "الهداية الكبرى" الذي ألفه الخصيبي وأهداه للحمداني كان كتابًا شيعيًا في فضائل الأئمة، ولم يتطرق الخصيبي فيه أبدًا لاي من مواضيع العقيدة النصيرية، فلو كان الحمداني نصيريًا لوجب أن يكون الكتاب المهدى له يحوي شيئًا من عقائد النصيرية التي يؤمن بها، كما فعل عندما أهدى الرستباشية لعضد الدولة البويهي – كما يزعم النصيرية- فلو أن سيف الدولة كان نصيريًا لكان الأولى بالخصيبي أن يهدي أعظم أعماله النصيرية لسيف الدولة الذي رعاه وأنعم عليه... وهذا يدلنا إلى ان الخصيبي عندما أقام في حلب واتصل بسيف الدولة قدم نفسه على أنه شيعي وليس نصيريًا وعلى هذا الأساس كانت العلاقة بين الشخصين، لكن النصيريين حملّوها أكثر مما تحتمل فجعلوا سيف الدولة نصيريًا وأحد تلاميذ الخصيبي، والأمر لم يكن هكذا أبدًا ذلك أن بلاط سيف الدولة حوى أناسًا من كل الاتجاهات الدينية: فكان فيه الخصيبي نصيريًا، والمتنبي إسماعيليًا، والفارابي إسماعيليًا، وابن خالويه النحوي سنيًا... وغيرهم، ولو صح للنصيريين ادعاء أن سيف الدولة كان نصيريًا لملازمة الخصيبي له لجاز للإسماعيليين أن يجعلوا سيف الدولة إسماعيليًا لملازمة المتنبي والفارابي له.

مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

الخصيبي هو أشهر شخصية علمية في تاريخ العقيدة النصيرية، و كل ما كتبه يعتبر مصدرًا أساسيًا للعقيدة النصيرية، وللخصيبي مكانة عند النصيريين لا تدانيها مكانة و قيمة لا تعدلها قيمة، فإذا انتهى القول إلى الخصيبي فهو حجة لا نقاش و لا جدال فيه بل تسليم، وفي الحقيقة فإن الخصيبي هو أول وأعظم الشخصيات العلمية المؤسسة للفكر النصيري

الباطني وما وضعه يعتبر أساسًا بنى عليه من جاء بعده من النصيريين، بحيث إذا وصل القول إلى الخصيبي فإنه حجة بذاته.

الخصيبي في الميزان:

لم يختلف الأقدمون من أهل الجرح والتعديل بغالبتهم من السنة والشيعة على تضعيف الخصيبي و الطعن في معتقده و اتهامه بالتدليس وفساد العقيدة، في حين لم يختلف رجال النصيرية كلهم من الأقدمين والمحدثين على توثيق الرجل و الثناء عليه، يضاف إليهم شخصية شيعية واحدة من المحدثين عدّلته على خلاف ما هو متفق عليه بين عموم علماء الشيعة من الطعن فيه. وعليه فنحن أمام موقفين و مقالتين متناقضتين حول الخصيبي:

مقالة أهل الجرح والتضعيف:

وهم الذين قدحوا بالخصيبي وضعفوه، من الشيعة وأهل السنة.

أقوال علماء الشيعة:

نبتدئ بأقوال علماء الشيعة الذين قدحوا في الخصيبي و ضعفوه و هم:

١. **أحمد بن الحسين الغضائري (القرن الخامس الهجري):**

قال: " الحسين بن حمدان الجنبلاني الحضيني أبو عبد الله كان فاسد المذهب كذابًا صاحب مقال ملعون لا يلتفت إليه "[١]

٢. **أحمد بن علي النجاشي (٣٧٢ – ٤٥٠ هـ):**

قال فيه : "الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني أبو عبد الله

---

[١] رجال ابن الغضائري – ص ٥٤

فاسد المذهب له كتب منها كتاب الاخوان المسائل تاريخ الأئمة .
الرسالة تخليط"[1]

٣. **ابن داوود الحلي (٦٤٧-٧٠٧ هـ)**

قال فيه: " الحسين بن حمدان الخصيبي مات في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، الجنبلاني، أبو عبد الله كان فاسد المذهب."[2]

٤. **محمد باقر تقي المجلسي: (١٠٣٧ – ١١١١ هـ):**

قال عنه: الحسين بن حمدان الخصيبي ضعيف[3]

٥. **مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (ت حوالي ١٠٤٤ هـ)**

قال فيه: " الحسين بن حمدان الخضيني الجنبلاي أبو عبد الله، كان فاسد المذهب، له كتب"[4]

٦. **أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩ – ١٩٩٢ م):**

قال: " الحسين بن حمدان، وهو ضعيف "[5]

أقوال علماء السنة:

لم يترجم للخصيبي من أعلام علماء أهل السنة القدامى المشهورين سوى ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ): فقال فيه:

---

[1] رجال النجاشي – ص ٦٧

[2] رجال ابن داوود – ص ٢٤٠

[3] رجال المجلسي – ص ١٩٤

[4] التفرشي-نقد الرجال– ج٢ – ص ٨٧

[5] معجم رجال الحديث –ج١٤ -٢٥٣

" الحسين بن حمدان بن الخصيب الخصيبي أحد المصنفين في فقه الإمامية، ذكره الطوسي والنجاشي وغيرهما، وله من التأليف: أسماء النبي، وأسماء الأئمة، والإخوان، والمائدة. وروى عنه أبو العباس بن عقدة وأثنى عليه. وقيل أنه كان يؤم سيف الدولة. وله أشعار في مدح أهل البيت. وذكر النجاشي أنه خلط وصنف في مذهب النصيرية واحتج لهم.، قال: وكان يقول بالتناسخ والحلول "[1]

مقالة أهل التعديل والتوثيق:

وهم الذين أثنوا على الخصيبي ووثقوه وهم كل شيوخ النصيريين الأقدمين والمحدثين وقلة من علماء الشيعة:

أقوال علماء الشيعة:

ويأتي على رأس علماء الشيعة الذين أثنوا على الخصيبي و وثقوه محسن الامين العاملي (١٨٦٥ – ١٩٥٢ م) وقد يكون الوحيد الذي انفرد في توثيق الخصيبي وتعديله عن سائر علماء الشيعة، فقد استعرض أقوال الطاعنين فيه من الشيعة : ابن الغضائري و النجاشي و ابن داوود. و كذَّب ابن حجر صراحه فيما نقله عن علماء الشيعة في ترجمته للخصيبي، مع أن ابن حجر نقل عن علماء الشيعة أقوالهم ولم ينسب الكلام لنفسه، وهذا مما يقدح في نزاهة محسن العاملي إذ لم يستطع أن يحيِّد معتقده الشيعي في تناول ابن حجر السني فحكم فيه بهواه وقال عنه (كذاب) في حين لم يطلق النعت على علماء الشيعة الذين هم مصدر كلام ابن حجر. ونحدد هنا اعتراضات محسن العاملي ورده لأقوال الطاعنين في الخصيبي بالنقاط التالية:

[1] لسان الميزان – ج٢ – ص ٢٧٩

١. يقول العاملي: إن أصل ذم الخصيبي كان ابن الغضائري الذي لم يسلم منه أحد، لذلك لا قيمة لرأي ابن الغضائري، لأن العلماء لم يقيموا وزنًا لذموم ابن الغضائري.[1]

اننا لو تتبعنا أقوال الشيعة في ابن الغضائري، لوجدنا أن العاملي قد تحامل عليه ليسقط رأيه في الخصيبي، فلقد اتفق رجال الحديث الشيعي على توثيق ابن الغضائري واعتبروه من أئمة النقاد فقالوا فيه مما قالوا: "مع التتبع تعرف نهاية اعتباره عندهم حيث إنه شيخ وعالم عارف جليل كبير في الطائفة ... فالاعتبار بمدحه و ذمه صحيح كما لا يخفى"[2].

إذًا ما ذهب إليه محسن العاملي أن لا حجة في طعون وذموم ابن الغضائري عند العلماء لا صحة له، بل وجدنا العكس فيمن ترجم لابن الغضائري كالطوسي و النجاشي و الحلي و ابن داوود، فكلهم أثنوا عليه ونقلوا عنه و لم يقولوا فيه ما قاله العاملي

٢. قال العاملي: إن ابن حجر كذب وافترى على الخصيبي عندما نسبه إلى النصيرية[3]. وفي الحقيقة إن ابن حجر لم يعدُ الحقيقة قيد أنملة عندما نسب الخصيبي للنصيرية وأنه ألف واحتجّ لهم وكان يقول بالتناسخ والحلول، و هذا أصبح معلومًا ومشهورًا من أن الخصيبي هو مؤصل العقيدة النصيرية وواضع أصولها العقدية والتعبدية كما سنرى في فصول الرسالة الرستباشية، وكما أثبت ذلك كل من كتب عن الخصيبي من المحدثين كعبد الرحمن بدوي ويارون فريدمان ...

---

[1] أعيان الشيعة – ج٥ – ص ٤٩١

[2] رجال ابن الغضائري– ص ١٤

[3] أعيان الشيعة – ج٥ – ص ٤٩١

أقوال شيوخ النصيرية:

لم يؤلف النصيريون القدامى كتبًا في تراجم الرجال كتلك التي ألفها أهل السنة والشيعة، لكن ما من مؤلف نصيري قديم أو حديث إلا و يرد فيه اسم الخصيبي، ينقلون عنه أو يحتجون به أو يطرونه ويمدحونه، وعدالة الخصيبي وثقته وتعديله ليس موضوع خلاف أبدًا عند النصيريين بل هو عدل ثقة ثبت. وكل منتسب إلى المذهب عند تلقينه الأسرار الأولى للعقيدة النصيرية يجب عليه أن ينسب نفسه في المذهب وفق سند متسلسل من الرجال الذين أخذ بعضهم عن بعض ينتهي عند الحسين بن حمدان الخصيبي من مثل هذا:

" ... كان سماعي من سيدي وسندي وركني ومعتمدي ... سيدي علي... وسمع علي من السيد حبيب من خضر من غريب من إبراهيم من محمود حسين بعمرة من حبيب من عيسى من محمد ... من علي السالوس من علي بن عيسى الجسري من السيد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي"[١]

ويصفون الخصيبي في بعض النصوص بأنه: " شيخنا وسيدنا وتاج رؤوسنا وقدوة ديننا وقرّة أعيننا، السيد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي - قدّس العلي روحه - لأنّ مقامه مقام الصفاء، ومحلّه محلّ الصدق والوفاء. بسم الله وبالله، سرّ السيد أبي عبد الله العارف معرفة الله، سرّ تذكاره الصالح، سرّه أسعد الله"[٢]

و يقولون أيضًا: " لا رأي إلا رأي شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي صاحب الديانة والأمانة والعقود "[٣]

---

[١] كتاب المجموع – سورة النسب – مخطوط – نسخة حبيب إبراهيم -الطبقة

[٢] كتاب المجموع – سورة الأول – نسخة الأضني

[٣] كتاب المجموع – سورة الشهادة – نسخة حبيب إبراهيم

وفي الفصل الخاص الذي تناولنا فيه أهمية الرسالة الرستباشية وقيمتها ذكرنا أقوال علماء النصيريين الأقدمين والمحدثين في الخصيبي ورسالته وهي ستأتي في الفصل التالي.

و يمكن القول من خلال مقارنة أقوال المضعفين و الموثقين للخصيبي مع ما سيمر من معتقده الصريح في الرسالة الرستباشية: إن من ضعفه واتهمه بفساد العقيدة والتدليس كان مصيبًا ومقالته أقرب إلى الواقع من أولئك الذين دافعوا عنه ووثقوه.

آثاره:

نسب الدارسون للخصيبي مؤلفات يزيد عددها عن الخمسين. وما وجدناه أن بعضها مؤكد نسبته للخصيبي، وبعضها قد تصح نسبته للخصيبي، وبعضها نسب خطأ للخصيبي، وبعضها مكرر بأسماء مختلفة، وبعضها ليس للخصيبي لكن الخصيبي هو من رواه فنسب له. لذا سنقدم قائمة بكتب الخصيبي تضم المخطوط والمطبوع وما رواه مما نعلم أنه للخصيبي حقيقة ونترك ما سوى ذلك:

الآثار المخطوطة:

الرستباشية

الفرق بين الرسول و المرسل

لمعة الأسرار

العقود

نور البصيرة

اللمع في الأسرار و الجمع

المعاني بمعرفة المثاني

التأويل في مشكل التنزيل

الصوالي

المسيحية[1]

الآثار المطبوعة:

ديوان الخصيبي– جامعة ميتشيغان- مؤسسة الاعلمي للمطبوعات- ٢٠٠١

شرح ديوان الخصيبي- جامعة ميتشغان – إبراهيم عبد اللطيف مرهج – دار الميزان – ٢٠٠٥

كتاب المائدة- مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع،، ٢٠٠٩

الهداية الكبرى[2]-دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٩٩

الآثار التي رواها الخصيبي:

كتاب المثال والصورة- محمد بن نصير- مخطوط

كتاب المراتب والدرج- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب- مخطوط

الرسالة المفضلية- المفضل بن عمر الجعفي- مخطوط

---

[1] هذه القائمة جزء مما ذكره ابن المعمار البغدادي من مؤلفات الخصيبي التي لا زالت مخطوطة، وذكر أسماء أخرى لمؤلفات أصبحت اليوم من المطبوع. (ابن المعمار-الأسماء-ص٤٣).

[2] وقد نشره أيضًا هاشم عثمان كملحق في كتابه" العلويون بين الاسطورة والحقيقة"

كتاب الصراط – المفضل بن عمر الجعفي- مطبوع[1]

وفاته:

ذكر محمد غالب الطويل وآخرون أن وفاة الخصيبي كانت سنة ٣٤٦ هـ، بينما ذهبت بعض المصادر الشيعية إلى أن وفاته كانت سنة ٣٥٨هـ[2] مما يعني أن الخصيبي توفي بين عامي ٣٤٦هـ و٣٥٨هـ. وقد شهد وفاته بعض تلامذته ومريديه، منهم أبو محمد القيس البديعي، وأبو محمد الحسن بن محمد الاعزازي، وأبو الحسن محمد بن علي الجلي، ودفن في حلب[3] و لا يزال قبره هناك في شمالها، و كان قبر الخصيبي طوال فترة الحكم النصيري في سوريا محاطا بحراسة عسكرية من حيث لا يشعر الناس إلى درجة أن من يعيش في مناطق حلب لا يعلم بالخصيبي و لا من هو، فقد كان قبر الخصيبي و لا زال مجودا داخل أحد القطع العسكرية و تعرف باسم " ثكنة هنانو " حيث يوجد ضريحه و مقامه هناك فيما يعرف باسم (قبر الشيخ يبرق).

---

[1] هناك نسختين منه واحدة حققها المنصف بن عبد الجليل، والثاني نشرها جعفر الكنج الدندشي. وقد اعتمدا على نسخة وحيدة هي نسخة المكتبة الفرنسية

[2] ابن داوود -رجال ابن داوود – ص ٢٤٠

[3] عثمان، هاشم -مقدمة الهداية الكبرى-ص٥

الفصل الثالث

التعريف بالرسالة الرستباشية

توثيق العنوان:

إن الاسم المتعارف عليه لكتاب الخصيبي موضوع بحثنا هو (الرسالة الرستباشية) كما جاء في العنوان المكتوب للمخطوط، وكما جاء في المصادر النصيرية كلها القديمة و الحديثة. والاسم فارسي يتألف من مقطعين:

راست: الحق

باش: يكون

و يكتبون كلا الاسمين عادة موصولين: راستباش، بصيغة النسبة المؤنثة: راستباشية

وهو اسم نجزم أن المؤلف لم يعتمده لكتابه بل إن كلمة (الرستباشية) أضيفت لاحقًا على العنوان الأصلي للكتاب وهو (الرسالة)

لم يستخدم المؤلف اسم (الرستباشية) كعنوان لكتابه، بل أشار إليه باسم "الرسالة" و" الرسالة في سياقة المعنى والاسم والباب " بدون إضافة كلمة "الرستباشية". فقد ذكر الخصيبي العنوان في المؤلف التالي الذي ألحقه بالرسالة بعد تأليفه وجاء شرحًا و استكمالًا للرسالة باسم " فقه الرسالة " ومما قاله عن رسالته :

" قال الحسين بن حمدان: والذي استأنفناه من الفائدة للمريد الطالب المسترشد لكي لا يشتكل عليه شرح ما ورد من العلم الباطني في هذه الرسالة ... وقد بدأنا بالفائدة من ذلك بتوفيق الله ولطفه وعظيم منته علينا بعد إتمام كتاب الرسالة في سياقة المعنى والاسم والباب ..."[١]

وعندما انتشرت الرسالة بين يدي مريديه المعاصرين له فإنهم تداولوها وعرفوها باسم "الرسالة " كما يشهد بذلك مؤلف " رسالة التوحيد " لعلي بن عيسى الجسري ، وهو أحد تلاميذ الخصيبي وخليفته في العراق، ففي " رسالة التوحيد " والتي كانت عبارة عن أسئلة واستضيحات سألها الجسري لشيخه الخصيبي عن عدد من المواضيع التي تطرق لها الخصيبي في الرسالة الرستباشية فإن الجسري استخدم اسم " الرسالة " اسمًا للرستباشية بدون أي اضافات، ومن ذلك قول الجسري: "قلّت، يا سيّدي، إنّ في " الرسالة ": إنّ مولانا المعّنى أزال الاسم وظهر كهيئته؟"[٢]

وقول الجسري لتلميذه الذي أملى عليه رسالة التوحيد: " محضتك النصيحة، ولخصت لك في هذه الرسالة ما فيّه كفاية وغنى بعد رسالة شيخنا، وتحفة علمنا..."[٣]

وحتى قرابة مطلع القرن الخامس الهجري كان الاسم الشائع بين أتباع النصيرية لكتاب الخصيبي هذا (الرسالة) بدون أي إضافة، يشهد بذلك ما ألفه ميمون بن قاسم الطبراني (توفي بعد ٤٢٦ هـ)، فقد ألف الطبراني كتابًا شرح فيه ما استشكل فهمه وصعب معرفته من مواضيع وردت في

[١] الرسالة الرستباشية – ص ٩٧ -٩٨- مخطوط
[٢] الجسري – رسالة التوحيد – ص ١ / ب
[٣] نفس المصدر-ص ٧/آ

رسالة الخصيبي هذه، واسماه: (البحث والدلالة في مشكل الرسالة)
والعنوان الذي اعتمده الطبراني يثبت أن كتاب الخصيبي كان اسمه إلى
زمن الطبراني (الرسالة)، فمما ذكره الطبراني في كتابه عن رسالة
الخصيبي، قوله :
" ثم ذكرت بعد ذلك ما يتعلق به المتعلقون من المتشابه في " رسالة " سيدنا
أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي "[1]

وقوله:

" قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي في صدر
رسالته..."[2]

وقوله:

" قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي رضي الله عنه في
رسالته..."[3]

إن كل هذه الامثلة تثبت أن كلمة (الرستباشية) أضيفت في وقت لاحق
لعنوان الرسالة تمييزًا لها عن غيرها من المؤلفات التصيرية التي حملت
نفس العنوان ، فاسم الرسالة هو اسم عام لا يعبر مفردًا عن كتاب بعينه
فكثير من الكتب النصيرية تحمل اسم الرسالة ويتم تمييزها عن غيرها من
خلال إضافة اسم إليها يعبر عن محتواها أو ينسبها لمؤلفها مثل: الرسالة
المفضلية للمفضل الجعفي، والرسالة الكركية للكركي، والرسالة النورية
للصويري، ورسالة التوحيد للجسري... ولا نستطيع أن نجزم بالتاريخ الذي
أصبح فيه اسم كتاب الخصيبي هذا هو (الرستباشية)، لكن أقدم ذكر

---

[1] الطبراني – البحث والدلالة في مشكل الرسالة– ص ٦ – مخطوط
[2] نفس المصدر – ص ٤٢
[3] نفس المصدر – ص ٤٦

للرسالة باسم الرستباشية اعتمادًا على ما بين يدينا من مصادر يعود إلى بدايات القرن الخامس الهجري في أحد مؤلفات ميمون الطبراني (٣٥٨ - ٤٢٧ هـ) خليفة خليفة الخصيبي في مشيخة النصيريين في الشام، حيث ذكرها بهذا الاسم في رسالته المسماة " المرشدة "، حيث قال:
"كذا قال شيخنا الحسين بن حمدان الخصيبي نضر الله وجهه في رسالته المشهورة بالرستباشية..."[1]

و لم يأت الطبراني على ذكر الرسالة باسم "الرستباشية" في كل مؤلفاته إلا في هذا المؤلف، ولا نملك من "الرسالة المرشدة" في الوقت الحالي سوى نسخة يتيمة لذا لا يمكن الجزم هل هذه التسمية للطبراني حقيقة أم من وضع النساخ أضيفت في المتن. ولكننا نستطيع القول أنه في أحسن التقديرات أن اسم "الرسالة" أصبح "الرستباشية" بعد نحو قرن من تأليفها.

وبعد أربعة قرون من تأليف الرسالة، في القرن الثامن الهجري أصبح اسم "الرستباشية" اسمًا رسميًا لرسالة الخصيبي كمؤلف ضمن مجموعة المؤلفات النصيرية لأعلام الطائفة الماضين، ورد ذلك في كتاب ابن المعمار البغدادي وهو مخطوط بعنوان (الأسماء في معرفة أشخاص الارض والسماء). ويذكر ناسخ المخطوط أنه نقل عن نسخة لناسخ نقل بدوره عن نسخه للمؤلف نفسه مؤرخة بعام ٧٢٠ هـ ، وقد وضع المؤلف – ابن المعمار – في مخطوطه فصلًا خاصًا اسماه: (فهرست كتب أهل التوحيد وأسماء مصنفيها في البيت الشامي) حيث ذكر أعلام الفكر النصيري السابقين وما ألفوه من كتب، فذكر الحسين بن حمدان الخصيبي ، وذكر من مؤلفاته كتاب (الرسالة الرستباشية) و اسمها (الرستباشية).

اعتمادا على ما سلف فإن اللاحقين هم من أضاف للعنوان الاساسي الذي وضعه الخصيبي كلمة الرستباشية.

---

[1] الطبراني – المرشدة – ص ١٣ – مخطوط.

إن جميع من ذكر الرسالة الرستباشية من غير النصيريين لم يطلع عليها ولم يقرأها و إنما عرفها من خلال بعض النقولات في كتب اخرى و كلهم استسقوا معلوماتهم عنها من كتاب " تاريخ العلويين " لمحمد غالب الطويل. ومما ذكره الطويل في تاريخه عن الخصيبي أنه ألف الرسالة الرستباشية لعضد الدولة البويهي (٣٢٤هـ - ٣٧٣هـ) وأن اسمها كان (الرستباشية) منذ البداية، والكلمة فارسية و معناها (كن مستقيما) و لهذا السبب – بزعم الطويل – صار عضد الدولة يدعى (راس باش)[١]. ومما ذكرناه فيما سبق أثبتنا أن اسم الكتاب كان منذ البداية (الرسالة)، و بالتالي لا حجة فيما ذهب إليه الطويل من تعليل حول اسم الرستباشية..

و قد حاول فريدمان تقديم تفسير عن سبب تسمية الرسالة بالرستباشية في دراسة أعدها عن الخصيبي، فتبنى رأي غالب الطويل مستبدلًا اسم عضد الدولة باسم خصمه وغريمه وابن عمه (عز الدولة بختيار) (٣٣٢ - ٣٦٧ هـ) الذي كان يلقب باسم راست باش. لذلك أخذت الرسالة اسم الرستباشية نسبة لراست باش (عز الدولة) ثم يعزز فرضيته هذه بالاستشهاد بقصيدة طويلة نظمها منتجب الدين العاني (٣٣٠ – ٤٠٠هـ) في راست باش (عز الدولة) و يقول: قد يكون المنتجب هو صلة الوصل بين راست باش والخصيبي دون أن نجزم بذلك[٢]

إنه سواء كان المقصود عضد الدولة أو عز الدولة في تعليل اسم الرستباشية فإن ذلك لا دليل عليه بل ان الظاهر الذي يناقض ذلك هو:

---

[١] اتاريخ العلويين-ص٢٤٠-٢٤١

[٢] يارون فريدمان – دراسة عن الخصيبي – دورية studio islamica العدد ٩٣-٢٠٠١-ص ٩١-١١٢-ترجمة عبد الرحمن كيلاني

١. إن البويهيين الذين ينتسب إليهم عضد الدولة وعز الدولة كانوا من الشيعة الزيدية، والزيدية بحسب معتقد الخصيبي هم أهل ضلالة مثلهم مثل الناصبة والاسحاقية والاسماعيلية ... ولو كان بين الخصيبي والبويهيين الزيديين ود لكان اختار بلاد فارس ملجأ له بدل أن يختار الشام عندما هرب من العراق بعد قضية الحلاج. وحتى بعد سيطرة البويهيين على العراق اختار الإقامة في حلب على الإقامة في بغداد، فكيف يهدي رسالته تلك الى البويهيين، بينما كان سيف الدولة الحمداني أحق بهذا من بني بويه، بسبب تقارب عقيدته مع عقيدة الخصيبي ولكون الخصيبي آثر الإقامة عنده على الإقامة عند البويهيين.

٢. أن الرسالة كان الخصيبي قد ألفها وهو في الشام، أي قبل أن يسيطر البويهيون على العراق، بدليل أن الخصيبي عاد للعراق بعد سيطرة البويهيون عليه وهناك التقى بوكيله علي الجسري الذي حاوره وساءله عن مواضيع وردت في الرسالة مما يدل أن الرسالة وصلت العراق قبل قدوم الخصيبي إليه وقبل سيطرة البويهيين عليه، وإن كان من اتصال قد حدث بين الخصيبي وعضد الدولة البويهي فهو حدث بعد قدوم الخصيبي للعراق أيام البويهيين وبعد أن ألف الرسالة.

٣. ما دام أنه حتى مطلع القرن الخامس الهجري كان كتاب الخصيبي هذا يدعى " الرسالة " فقط، فإنه لا حجة في قول من قال أن الرسالة اسمها (الرستباشية) نسبة لعضد الدولة أو لعز الدولة، ولو كان هذا صحيحًا لكان شاع اسمها منذ البداية ولم ينتظر من أسماها

بالرستباشية إلى ما بعد القرن الخامس ليسميها بهذا الاسم، وبين البويهيين وبين ظهور الاسم (الرستباشية) ما يزيد عن قرن من الزمن.

لقد كان الخصيبي واضحًا في مقدمة الرسالة حيث يوجه خطابه و كلامه إلى مجموع تلاميذه كلهم دون تمييز لأحد منهم، و لم يذكر أن كتابه هذا ألفه مخصوصًا لشخص بعينه بل هو لجميع أبنائه (مريديه) ، ففي المقدمة يقول:

"من عبد أنعم الله عليه ، وجعل له نورًا يمشي به في الناس ... إلى إخوانه المحقين وأولاده العارفين. سلام عليكم من السيد ... وأقول قولًا فيه جلاء للعماء، ومعصية للهوى، وراحة للأنفس، وشفاء للصدور، توخيًا لقول الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[1] فلما أسبغ علينا نعمته بمعرفته، ألزمتنا الطاعة أن نحدث بها مستحقيها، ونبينها لهم ولا نكتمها عنهم"

فخطاب الخصيبي كما في مقدمة الرسالة هو إلى إخوانه من أهل العلم ومريديه العارفين ، وسبب تأليفه الرسالة كما يذكر هو: تبيان للعلم ونشره إلى مستحقيه طاعة لله

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

لم يختلف أحد من النصيريين أو من غير النصيريين الذين كتبوا عن العقيدة النصيرية أن الرسالة الرستباشية هي من تاليف الخصيبي. فالنصيريون جميعهم ومنذ وجود هذه الرسالة يتداولونها فيما بينهم ويحتجون بها على أنها للحسين بن حمدان الخصيبي ولم يتطرق أحد من علمائهم الأقدمين أو المحدثين للشك بحقيقة الرستباشية أو نسبتها

[1] الضحى: ١١ (الناسخ)

للخصيبي. وكذلك غيرهم (غير النصيريين) ممن عدد مؤلفات الخصيبي قرن الرستباشية بالخصيبي واختلفوا فيما بينهم فقط حول هل الرستباشية لا زالت موجودة أم اندثرت ولم يبق منها سوى اسمها.

إننا لو طبقنا تقنيات علم الحديث عند المسلمين لتوثيق ثبوت الرسالة الرستباشية ونسبتها للخصيبي لوصلنا للقول إن نسبة الرستباشية للخصيبي عند النصيريين – بشكل خاص - هي من المتواتر. لقد أحصينا في بحث سريع ما يزيد عن عشرين مؤَلفًا لعشرين مؤلِف نصيري ذكروا الرستباشية واحتجوا بها مقرونة باسم الخصيبي، ومن أولئك المؤلفين الأقدمين والمعاصر نذكر:

- محمد بن علي الجلي(توفي ٣٨٩ هـ / ٩٩٩ م) : أحد تلاميذ الخصيبي وخليفته في الشام، قال وقد سئل عن المنبئين: " رأينا شيخنا قدس الله روحه رتب أهل المراتب في رسالته أبواب و أيتام ونقباء"[١]
- علي بن عيسى الجسري (توفي بعد ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م): هو أحد تلاميذ الخصيبي وخليفته في العراق، والكتاب الوحيد المعروف له هو " رسالة التوحيد " وهو حوار بين الجسري و شيخه الخصيبي يدور بمجمله حول بعض المواضيع التي وردت في الرسالة الرستباشية أشكل على الجسري فهمها[٢]
- أبو محمد يزيد بن شعبة الحراني (كان حيًا سنة ٣٩٧ هـ / ١٠٠٧ م): وهو أحد تلامذة الخصيبي، وله مؤلفات عديدة في العقيدة النصيرية نذكر منها " اختلاف العالمين " التي اعتمد الرسالة الرستباشية مصدرًا لها، فقال مما

---

[١] ميمون الطبراني – رسائل أبي سعيد– ص ٥– مخطوط
[٢] علي الجسري – رسالة التوحيد – المخطوط ١٤٥٠ – مكتبة باريس.

قال: " وقد ذكر سيدنا قدسنا الله به في رسالته.." وقال: " ولو أن سيدنا شرح مشكل الرسالة وأبانه لما كان الشاب الثقة أبو سعيد ميمون قدس الله طيفه ألف كتاب البحث و الدلالة ..."[1] وقد نقل ابن شعبة نقولًا حرفية من الرستباشية في مواضع متعددة من رسالته هذه كأسماء المستودعين والمستحفظين والمذمومين باطنًا والمذمومين ظاهرًا وهم الذين ذكرهم الخصيبي في الصفحات الأخيرة من الرستباشية

- ميمون بن القاسم الطبراني: (٣٥٨ - ٤٢٧ هـ / ٩٦٩ – ١٠٣٦ م) تلميذ محمد بن علي الجلي وخليفته. وأشهر كتبه التي لها علاقة مباشرة بالرستباشية هو " البحث و الدلالة في مشكل الرسالة " وقد ألفه ليشرح الفصول الغامضة التي وردت في الرسالة الرستباشية. وقد قال الطبراني في رسالته تلك: واعلم يا سيدي وفقك الله لطاعته وجنبك معصيته أن شيخنا قدسنا الله به كان فقيه وقته وقدوة أهل مذهبه ورسالته فهي رسالة عالِم درّي إلى عالَم دَري..."
- ناصح الدولة جيش بن محمد بن محرز (٥٠٠ هـ): قال في رسالته: "المهدية للرّشّاد" عن الخصيبي ورسالته: " لولاه بعد عفو الله كنا كغيرنا حشرنا الله في زمرته وأوردنا مورده، ورسالته فهي عندنا الدستور وإليها نرجع في كل الامور وإليها نختصم وفيها نحتكم لانه لم يترك لقائل بعده مقال"[2]

---

[1] اختلاف العالمين -مخطوط

[2] إبراهيم سعود – الأدلة النقلية – ص ٥٧- مخطوط

- جلال الدين بن المعمار البغدادي: كان حيًاعام (٧٢٠ هـ /١٣٢٠م): ذكر الرسالة الرستباشية وقال أنها من تأليف الخصيبي مع مجموعات مؤلفات اخرى ضمن قائمة وضعها لمؤلفات أهل التوحيد (النصيريون)[١]
- علي بن منصور الصويري: (٦٣٨ – ٧١٤ هـ / ١٢١٨- ١٢٤٩م) : وقد ذكر الرستباشية ونقل منها في رسالته " الرسالة النورية " فقال: "كما قال الشيخ الخصيبي في رسالته في تنزيه هذه الأنوار عما وصفه أهل صنعة النجوم..."[٢]
- محمد الكلازي الانطاكي: كان حيًا سنة(١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م)[٣] :

لا يخلو مؤلف ضمن مجموعة مؤلفات محمد الكلازي إلا ونجد نقولًا من الرسالة الرستباشية، من ذلك ما ورد مثلًا في رسالته "التأييد في خاص التوحيد " حيث قال: " قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي -قدس الله روحه- في رسالته الرستباشية: ... إنه جسم لا كالاجسام و نور لا كالأنوار..."[٤]. و قد ذكر الرسالة الرستباشية مقرونة باسم الخصيبي ما يزيد عن ثلاث مرات في رسالته تلك.

- إبراهيم عبد اللطيف مرهج كان حيًا سنة (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨ م): كانت الرسالة الرستباشية أحد المصادر التي اعتمد عليها إبراهيم مرهج في شرح ديوان المنتجب العاني. وذكرها بالاسم مرات عديدة مثل قوله: " كان اسمه شمعون كابا بالعبراني (رستباشية) .."[٥]

---

[١] الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء- ص ٤٣

[٢] الصويري – الرسالة النورية – ص٨٣- مخطوط

[٣] ذكر ذلك عن نفسه حيث قال: انه وصلته رسالة من احدهم في ربيع الثاني سنة ١٠٥٠ هجرية. (افراد الذات عن الأسماء والصفات-مخطوط-ص٨٠)

[٤] الكلازي، محمد – التأييد في خاص التوحيد– ص ١٤– مخطوط

[٥] شرح ديوان المنتجب العاني -ص ٦٧

- عبد اللطيف إبراهيم مرهج (١٣٢١– ١٤١ هـ / ١٩٠٣– ١٩٩٥م): احدى النسخ التي قابل علها ناسخ الرستباشية التي نقدمها كانت كما يذكر بإشراف عبد اللطيف إبراهيم مرهج
- سليمان الأحمد (١٢٨٦ – ١٣٦١ هـ./ ١٨٦٩ - ١٩٤٢م): أحدالنسخ التي قابل علها ناسخ الرستباشية التي نقدمها هي بخط سليمان الأحمد، كما يقول الناسخ:. و قد اعتمد سليمان الأحمد نفسه في شرح ديوان المكزون السنجاري على الرسالة الرستباشية و نقل منها في أكثر من موضع.

و جاء في كتاب المراجعات لسليمان الأحمد: " قد رأينا ثقات هذه الفرقة الموحدة قلدت السيد أبا عبد الله الحسين بن حمدان وجعلت رسالته دستور أهل الإيمان ..."[1]

- إبراهيم سعود: (١٣٣٥ – ١٤٠٢ هـ / ١٩١٧ – ١٩٨٢م) : ذكرها في كتابه المخطوط " الأدلة النقلية في إثبات الصورة المرئية أنها الغاية الكلية " الذي يردّ فيه على أحمد حيدر، واستفتح كتابه باقتباسات حرفية من الرستباشية، فقال: " فمن ذلك ما ورد منه برسالة الشيخ التي هي مرجع المؤمنين الموحدين، إلها يرجع الغالي وبإصولها يلحق التالي.."[2]

- أحمد حيدر (١٣٠٥ – ١٣٩٥ هـ/ ١٨٨٨ – ١٩٧٥م):

ذكر الرستباشية و اقتبس منها في كتابه المطبوع " التكوين و التجلي "

---

[1] من كتاب المراجعات – نقلا عن إبراهيم سعود – الأدلة النقلية – مخطوط – ص ٨٨
[2] إبراهيم سعود – نفس المصدر – ص ٤

- صالح العلي (١٣٠٠ – ١٣٦٩ هـ/ ١٨٨٣ – ١٩٥٠م):

ذكرها في قصيدة له مخطوطة، فقال:

و لــــــنحن متبعـــــون نهــــج ثقاتنــــــا

و رســـــالة الشـــيخ الخصـــيبي المـــورد

قيمة الرستباشية العلمية:

تكتسب الرسالة الرستباشية قيمتها بالنسبة للعقيدة النصيرية و أصولها المكتوبة اعتمادًا على قيمة مؤلفها الخصيبي الذي يعتبر بالنسبة للنصيريين ولغيرهم أهم شخصية علمية نصيرية وضعت الأصول المتداولة للعقيدة النصيرية وأصلتها، وعليه كان كل ما ألفه الخصيبي ذا قيمة كبيرة في دراسة العقيدة النصيرية ، وكانت الرستباشية أهم ما ألف سواء عند الأقدمين من النصيريين أو المحدثين بدليل الحيز الذي شغلته الرسالة في الإنتاج العلمي للنصيريين القدامى والمعاصرين. فبالنسبة للأقدمين كانت الرسالة موضوعا للبحث والشرح والتفصيل عند اثنين من كبار رجال العقيدة النصيرية المؤسسين بعد الخصيبي، فألفا اعتمادًا على الرسالة كتابين تناولا الرسالة الرستباشية بالشرح، هما:

رسالة التوحيد:

لمؤلفها علي بن عيسى الجسري (ت حوالي ٣٤٠ هـ)، وهو تلميذ الخصيبي وتلقى عنه العلم مباشرة وكان وكيله وخليفته في الزعامة الدينية في العراق. وكان الخصيبي قد ألف الرستباشية أثناء اقامته الاولى في الشام وأرسل نسخًا منها إلى تلامذته في أنحاء البلاد وكان ممن وصلته الرستباشية

علي الجسري، فلما حل الخصيبي بالعراق كان بينه وبين تلميذه الجسري مجالس للعلم دار الحوار فيها حول الرستباشية ، ذلك أن الجسري عند اطلاعه على الرستباشية أشكل عليه عدد من الامور تتعلق بالثالوث النصيري: المعنى و الاسم و الباب، وعلاقتهم ببعضهم ، فقام بالاستفسار عما أشكل عليه على شكل أسئلة طرحها على شيخه الخصيبي ، فكان الجسري يسأل والخصيبي يجيبه موضحًا له. ومجمل تلك الاسئلة والاستفسارات وأجوبتها التي أخذها الجسري من شيخه قام لاحقًا بتلقينها لتلاميذه، حيث قام أحد تلاميذ الجسري بكتابتها ضمن رسالة عنوانها "رسالة التوحيد"، وهي موجودة ضمن مقتنيات المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (١٤٥٠) و تقع في ثماني ورقات يعود تاريخ نسخها إلى أواخر العصر العثماني و جاءت ضمن مجموعة رسائل في مجلد واحد[1]

البحث و الدلالة في مشكل الرسالة:

تأليف الشاب الثقة ميمون بن قاسم الطبراني. (٣٨٦هـ - ت بعد ٤٢٦ هـ) كان الطبراني تلميذ محمد بن علي الجلي . والجلي هو تلميذ الخصيبي وخليفته بعد موته في الزعامة الدينية للنصيريين في حلب، ثم في اللاذقية بعد تحول النصيريين للسكن فيها.

ألف الطبراني كتابًا يقارب في حجمه الرسالة الرستباشية(١١٥ صفحة) أفرده لشرح الرستباشية وتناول مواضيعها وقد قسمه إلى فصول تناول في كل فصل موضوعًا من مواضيع الرسالة الرستباشية وشرح ما صعب

[1] هذه الرسالة قمنا بتحقيقها ونشرها سابقا. و هي متاحة للقراءة على موقع Google book

فهمه ، لذا سمى مؤلفه (البحث و الدلالة في مشكل الرسالة)[1] ويقصد بالرسالة (الرستباشية).

و ممن اعتمد على الرستباشية و احتجّ بها أيضًا من الأقدمين:

صاحب مخطوط كييل[2] و ابن المعمار البغدادي في كتاب "الأسماء في معرفة أشخاص الارض و السماء" و ابن محرز و أبو الخير سلامة وأبو محمد بن شعبة الحراني في "كتاب الاصيفر" ... و اخرون

اما قيمة الرسالة الرستباشية عند المعاصرين من النصيريين:

- فلا أدل عليها من أن هذه الرسالة التي بين يدينا الآن قد قام ناسخها بمقابلتها على عشر نسخ تعود لعدد من أعلام النصيريين المحدثين كسلمان الأحمد وعبد اللطيف إبراهيم مرهج وعبد الهادي حيدر، مما يوحي بأنها أصل لا غنى عنه في المكتبة الدينية بدلالة تعدد النسخ و تعدد مالكيها
- كانت الرستباشية أحد المصادر الاساسية التي اعتمد عليها إبراهيم عبد اللطيف مرهج في "شرح ديوان المنتجب العاني" وذكرها في أكثر من موضع باسمها الصريح مثل قوله في الشرح: "لا يخفى أننا شرحنا معاني أسماء هؤلاء المراتب شرحا ظاهريا بحسب اللغة مكتفين بما ذكره شيخنا وقدوتنا أبو عبد الله الخصيبي في الرسالة من معنى تسميتهم باطنا فمن أراد فليرجع إليها"[3]

---

[2] هو المخطوط رقم ١٩-جامعة كييل-المانيا. ولا يعرف لهذا المخطوط اسم مؤلف

[3] شرح ديوان المنتجب العاني – ص ٦٠ – ٦١

- واستشهد بها أيضًا سليمان الاحمد في "شرح ديوان المكزون السنجاري" في اماكن مختلفة مثل قوله: "التجلي: الظهور وكل متجل مرئي معاين كما في الرسالة..."[1]
- كذلك احتجّ بها من المحدثين وهيب غزال في كتاب "الطاعة والإيمان في صيام شهر رمضان"
- و كذلك اعتمد إبراهيم سعود في كتابه "الأدلة النقلية في إثبات الصورة المرئية انها الغاية الكلية" على الرستباشية فنقل نصوص كاملة منها في إثبات أن الصورة المرئية التي ظهرت بها الذات الالهية هي هو.

وبالمجمل يمكن القول: إن كل ما ألفه النصيريون بعد الخصيبي يعتبر في كفة، ورسالة الخصيبي في كفة أخرى، وكل من جاء بعد الخصيبي كان عالة على رسالته، وكل أصول العقيدة النصيرية هي تبعٌ لرسالة الخصيبي مما يجعل من هذه الرسالة المصدر الأول للعقيدة النصيرية. وقد لخص ميمون الطبراني قيمة ما اودعه الخصيبي في رسالته بقوله: "أصل الأصول التي تفرعت منه جميع الفروع..."[2] وقال: «هي مصحفنا بها نعتصم وإليها نختصم»[3]

[1] سليمان الأحمد – شرح ديوان المكزون السنجاري – ص ٢٧-مخطوط
[2] الطبراني-الجواهر في معرفة العلي القادر -ص٦٤- -مخطوط
[3] الطبراني- الرسالةالمرشدة- مخطوط-ص٢٥

منهج الخصيبي في الرسالة الرستباشية ومصادره:

تتألف الرسالة الرستباشية من قسمين هما:

١. **الرسالة:**

القسم الاول الذي نقدمه في هذا الكتاب و يقع في (٩٧ صفحة) و هي الصفحات من (١ – ٩٧). و كان الخصيبي قد ألفه ابتداء وأطلق عليه اسم " الرسالة ".

٢. **فقه الرسالة:**

وهو القسم الثاني من الرستباشية الذي ألفه الخصيبي بعد " الرسالة " وأطلق عليه اسم " فقه الرسالة " ويقع في (٩٢ صفحة) و هي الصفحات (٩٧ – ١٨٨). وقال في مقدمته: " والذي استأنفناه من الفائدة للمريد الطالب المسترشد، لكي لا يشتكل عليه شرح ما ورد من العلم الباطني في هذه الرسالة، وليكون بيان ذلك واضحًا في هذا الفقه...وقد بدأنا بالفائدة من ذلك بتوفيق الله ولطفه وعظيم منته علينا بعد إتمام كتاب " الرسالة " في سياقة المعنى و الاسم و الباب.."[١]

إن القسم الاول هو الذي سيكون محور دراستنا في هذا الكتاب وهو الذي سنقدمه، و سنرجيء القسم الثاني " فقه الرسالة " لنقدمه منفصلًا في دراسة مستقلة.

---

[١] ص ٩٧ -٩٨

منهج الخصيبي في الرستباشية ومصادره:

بنى المؤلف – الخصيبي – رسالته على طريقة السؤال والجواب، فيفترض أن هناك سائل يسأله ، وهو يقوم بتقديم الجواب بطريقة جدلية تعليمية ، مثل قوله:

فإن احتجّ علينا محتجّ، و قال. أو : فإن قال لنا قائل . أو: فإن قال قائل .... ثم يدرج القضية على شكل سؤال ثم يردفه بجواب مبتدئًا بـ: قلنا ، أو قلنا له ، أو نجيبك ، أو أجبناه . فتأخذ الرسالة من بدايتها طابع الجدل والمناظرة ، وهو الاسلوب الذي نجده في مناظرات أصحاب العقائد لعرض عقائدهم أو للدفاع عنها واثباتها ، فهو متأثر إلى حد كبير بروح العصر الذي عاش فيه وسادت فيه المناظرات ما بين السنة والشيعة والخوارج، وما بين التيارات المختلفة كمناظرات أهل الحديث مع المعتزلة أو مناظراتهم مع الأشاعرة والمرجئة والقدرية ... وهو – أي الخصيبي – يستند في أراءه وتفنيده وتعليله وشرحه لما يعتقده، على أصول ومصادر متنوعة هي:

1. **القرآن الكريم:**

وهو أحد أهم المصادر التي اعتمده الخصيبي وقد أكثر من الاحتجاج به وخاصة في الفصول الأولى التي تناول فيها موضوع الوحي والنبوة، وقد بلغ عدد الآيات التي احتجّ بها في قسم الرسالة ما يقارب مائتي آية من سور مختلفة من القرآن.

كان معظم ما استشهد به الخصيبي من قرآن موافقًا لما هو موجود في المصحف. وبعض ما استشهد به كان محرفًا إما عن غير قصد مثل: الآية:

﴿وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَإيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾[1]

فجعلها :لا تقولوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد

أو تحريف عن قصد و دراية، مثل الآيات التالية:

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فإذا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[2]

فاستعملها الخصيبي بالشكل التالي:

"إن عليًا جمعه و قرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرانه ثم عليًا بيانه"

فقد حرف كلمة (علينا) إلى (علياً) ليثبت ألوهية علي بن أبي طالب من القرآن بزعمه.

يعتمد الخصيبي في تفسيره للقرآن على طريقة تخالف أصول التفسير عند المسلمين فينزل الآيات ويفسرها غالبًا على غير هدى أو منهج من مناهج التفسير ومدارسه المعروفة عند المسلمين في سبيل إثبات معتقده ووجهة نظره. وسنأخذ أمثلة عن طرائق تفسيره واحتجاجه بالقرآن الكريم.

---

١ النحل: ٥١

٢ القيامة: ١٧، ١٨، ١٩

التفسير اعتمادًا على مدلول اللغة:

عندما يفسر القرآن اعتمادا على مدلول اللغة واللفظ فإنه يصرف المعاني إلى غير المتعارف عليه بين أهل اللغة، ولو أخذنا مثالًا عن ذلك تفسيره للآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ان يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْيًا أو مِن وَرَاء حِجَاب أو يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء ﴾[1]. فيقول مفسرا معنى الوراء: الوراء هو الأمام (القدام) وشاهد ذلك من كتاب الله تعالى قوله: ﴿ أمّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ ان أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[2]، فلو كان الوراء خلفًا لما أدركهم الملك، وإنما كان قُدامهم[3]...

وهذا التفسير اعتمادًا على مدلول اللغة خلاف ما يقوله اللغويون فمعروف عند أهل اللغة أن كلمة " وراء " تعني أمام وخلف ولكنها لا تستخدم بمعنى الامام في مخاطبة الناس كما يقول الفرَّاءُ:

" لا يجوزُ أَن يقال لرجل ورَاءَكَ هو بين يَدَيْكَ ولا لرجل بينَ يدَيْكَ هو وَراءَكَ، إنما يجوز ذلك في المَواقِيتِ من الليَّالي والأَيَّام والدَّهْرِ تقول وَراءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ وبين يديك بَرْد شديد ... "[4] و معنى هذا أن كلمة وراء لا تعني أمام في آية: { من وراء حِجَاب }. و الذي دفع الخصيبي لينحو هذا المنحى في التفسير هو لاثبات أن الوحي من الله إلى البشر لا يكون إلا من خلال

[1] الشورى: ٥١ (الناسخ)
[2] الكهف: ٧٩ (الناسخ)
[3] الرستباشية – ص ٧
[4] لسان العرب – مادة (ورأ)

حجابه (محمد) الذي يقوم أمام المعنى حاجبًا أياه عمن سواه. ونستطيع أن نفهم الفارق بين تفسير الخصيبي وبين تفسير المسلمين من خلال مقارنة بين ما قاله الخصيبي وبين ما يقوله مفسرو أهل الإسلام في تفسير آية:

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ان يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْيًا أو مِن وَرَاء حِجَاب أو يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء ﴾[1]

فقد قال الطبري:

"يقول تعالى ذكره: وما ينبغي لبشر من بني آدم أن يكلمه ربه إلا وحيًا يوحي الله إليه كيف شاء، أو إلهاما وإما غيره (أو مِنْ وَرَاءِ حِجَاب) يقول: أو يكلمه بحيث يسمع كلامه ولا يراه، كما كلم موسى نبيه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم. (أو يُرْسِلَ رَسُولا) يقول: أو يرسل الله من ملائكته رسولًا إما جبرائيل، وإما غيره (فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ) يقول: فيوحي ذلك الرسول إلى المرسَل إليه بإذن ربه ما يشاء، يعني: ما يشاء ربه أن يوحيه إليه من أمر ونهي، وغير ذلك من الرسالة والوحي"[2]

تفسير القرآن بالقرآن:

و كذلك عندما يفسر القرآن بالقرآن نراه يأتي بأعاجيب، مثل الآية:

﴿ ... هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إلا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾[3] مستدلا بهذه الآية على ألوهية يوسف –

---

[1] الشورى: ٥١ (الناسخ)
[2] الطبري- محمد بن جرير- تفسير الطبري
[3] يُوسُف: ٦٥

عليه السلام - وأنه هو المعنى محتجًا بأن الله وصف نفسه في هذه الآية بأنه:

﴿خير حافظًا ﴾ ويوسف وصف نفسه في آية اخرى بأنه: ﴿ حفيظ﴾ بقوله للملك: ﴿ ... اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[1] ومع أنه لا يوجد اتفاق في لفظ (حفيظ وحافظ) فإنه يحتج بقول الله عن نفسه حافظًا، وقول يوسف عن نفسه حفيظ، بأن هذا التوافق اللفظي – بزعمه - من أدلة ألوهية يوسف لأنه لو لم يكن يوسف هو الله لما كان سمى نفسه الحفيظ[2]. ومثل هذا الاحتجاج –بلا شك- إن تم اعتماده كمنهج في تفسير القرآن فإنه سيقود إلى طوام.

تفسير القرآن بالرأي:

وذلك مثل احتجاجه على عقيدة التناسخ بالآية: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾[3] فيقول: "الدواب والبغال والحمير والجِمال تنشأ في الحلية، وهي غير مبيّنة في النطق لأنها ممنوعة من الكلام"[4]

واستشهاد الخصيبي هذا هو بتر للآية من مكانها وفصل لها عن سياقها الذي نزلت فيه ولهذه الآية سابق ولاحق في القرآن لا بد من ذكره ليستقيم

---

[1] يوسف: ٥٥
[2] الرستباشية – ص ٤٩
[3] الزخرف: ١٨
[4] الصفحة: ٦٩

المعنى. والسياق الذي جاءت فيه هذه الآية وهو قول الله تعالى: ﴿ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ* وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ* أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ* وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾[١] فالآيات كما هو واضح جاءت في سياق كلام الكافرين عن الملائكة وقولهم إنهم إناث، فجاء رد الله تعالى عليهم، قال أهل التأويل المسلمين في قول الله تعالى: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ هم النساء والجواري، وقال آخرون هم الاصنام[٢]. فصفات المرأة التي شبه الكافرون الملائكة بها هي أن المرأة تتخذ من الحلي زينة وإذا خاصمت سرعان ما ترضى... ولم يقل أحد أن البغال والحمير ... ممن يتخذ الجواهر والحلي زينة.

و ما ذكرناه مجرد أمثلة عن طريقة التفسير النصيرية للقرآن التي يعتمدها الخصيبي والتي تندرج تحت عنوان التفسير الباطني النصيري للقرآن، الذي له طرائقه المختلفة عما هو عند المسلمين، حيث يُفسر النص القرآني اعتمادا على أصول العقيدة النصيرية بدل ان تكون هذه الأصول هي من تخضع في تأصيلها للنص القرآني.

---

[١] الزخرف: ١٦-١٩

[٢] الطبري-تفسير الطبري

٢. المصادر النصيرية السابقة للخصيبي:

رغم أن الخصيبي لا يذكر صراحة كل المصادر النصيرية السابقة التي اعتمد عليها أو نقل منها بالاسم لكنه وبلا شك يعتمد على أربعة منها بشكل خاص هي:

كتاب الهفت:

وهو من أقدم الكتب النصيرية، يرويه المفضل بن عمر الجعفي (توفي حوالي ١٨٠هـ) -بزعمه- عن جعفر الصادق بن محمد. إن ما جاء في الهفت عن خلق المؤمنين و الكافرين في الأرحام نجد أن هناك توافقًا كبيرا بينه[١] وبين ما ذكره الخصيبي في رسالته[٢] عن نفس الموضوع.

كتاب الصراط:

وهو أيضًا من مرويات الجعفي عن جعفر الصادق وقد وصل إلينا برواية الخصيبي نفسه كما تذكر مقدمة الكتاب. إن درجات التناسخ الخمس التي ذكرها الخصيبي[٣] هي نفسها التي ذكرها كتاب الصراط[٤] غير أن الصراط كان أكثر تفصيلًا و استيعابًا لفكرة التناسخ ودرجاتها وما يكون فيها في حين اكتفى الخصيبي بتعريف درجات التناسخ بكلام مقتضب مختصر.

---

[١] الجعفي، المفضل بن عمر – الهفت – تحقيق مصطفى غالب -ص ٨٣ -٨٥
[٢] الرستباشية – ص ٦٤ وما بعدها
[٣] نفس المصدر- ص ٦٣
[٤] الجعفي، المفضل بن عمر -كتاب الصراط – تحقيق المنصف بن عبد الجليل – ص ١٨١ وما بعدها

الرسالة المفضلية:

وهي أحد المصنفات المنسوبة للمفضل الجعفي. ويمثل الخصيبي واحدًا من رجالات السند الذين رووها، وهي رسالة ذات حجم صغير جمعت أسئلة ألقاها الجعفي على جعفر الصادق –بزعمه- تدور تلك الاسئلة حول ظهور المعنى وأسمائه وصفاته. وقد اقتبس الخصيبي منها حرفيًا في أكثر من موضع مثل قوله عن الصورة المرئية للمعنى: "هي هو إثباتًا وإيجادًا وعيانًا ويقينًا. ولا هي هو كلًا ولا إحصارًا ولا إحاطة"[1]. كذلك قصة الحروف الثمانية والعشرين التي ذكرها الخصيبي هي نفسها التي ذكرها الجعفي[2]

المراتب و الدرج:

وهو كتاب منسوب لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (قتل سنة ١٢٩هـ) ووصل إلينا برواية الخصيبي كما ورد في مقدمة الكتاب، وقد ذكر الخصيبي هذا الكتاب بالاسم في القسم الثاني من الرستباشية (الفقه) فقال: " وقد رتب لأفعالها أشخاصًا من أهل المراتب والدرج وهو مشروح في الكتاب المعروف المشهور بكتاب "المراتب و الدرج" ..."[3]. إن كل ما جاء في الرستباشية عن مراتب العالم النوراني: (الباب، الأيتام، النقباء، النجباء ...) هو اختصار عمَّا جاء في كتاب المراتب والدرج الذي يدور موضوعه حول مراتب العالم الكبير النوراني ودرجاتهم وأشخاصهم بشكل مفصل و مسهب.

---

[1] الجعفي، المفضل بن عمر-الرسالة المفضلية-ص٥. وعند الخصيبي في الرستباشية-ص١٧
[2] الجعفي-نفس المصدر السابق-ص١٤. وعند الخصيبي-الرستباشية-ص٣٨-٣٩
[3] ص ١٣٩

٣. التاريخ السياسي:

وقد ذكر الخصيبي في الرستباشية حادثتين معروفتين مشهورتين من حوادث التاريخ الإسلامي هما:

- قصة عبد الله بن سبأ والسبئيين مع علي بن أبي طالب عندما نادوا بإلوهيته وما كان من إحراقه لهم نحو عام ٣٨هـ
- ثورة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف باسم (النفس الزكية) على الخليفة أبي جعفر المنصور وقتله عام ١٤٥هـ

٤. الموروث الشعبي:

ومن أمثلة ذلك قصة يرويها عن جحا صاحب الطرف والحكايا في الموروث الشعبي والأدبي ليفسر بها كلمة (الوراء) انها تعني (الأمام) ليؤكد أن الاسم/الحجاب هو الموحي لمن دونه و هو صاحب الوحي. وهذه القصة من النوادر و الطرف التي ذكرها ابن الجوزي في كتابه "أخبار الحمقى والمغفلين" مع بعض الاختلاف في أشخاص القصة.

٥. المروث اليهودي:

ان طريقة ترتيب الرسالة الرستباشية تشبه إلى حد ما ترتيب التلمود اليهودي الذي ينقسم إلى قسمين: المتن (المشناة) والشرح (جِمارا)، وكذلك الرستباشية فقد قسمها الخصيبي إلى قسمين: المتن (الرسالة) والفقه (فقه الرسالة) وقد لا يكون ما ذكرنا دليلًا كافيًا لاثبات وجود اصول توراتية أو تلمودية وإنما هو تشابه. غير أن ما يثبت وجود أصل يهودي في رسالة الخصيبي أمران:

ذكره لأسماء أنبياء لم يرد أي ذكر لهم في المصادر الاسلامية مثل اشعياء وارمياء ودانيال ... وهم من انبياء العهد القديم الذين ورد ذكرهم اصلا في العهد القديم.

ويظهر الاقتباس من اليهودية بشكل واضح في قصة الخلق التي يذكرها الخصيبي عن أشخاص الأحرف الثمانية والعشرين الذين هم الاساس الذي قام عليهم بناءالكون. وهذه النظرية هي نفسها نظرية طائفة القبَّالاه الصوفية اليهودية ولا فرق بين النظريتين سوى أن الخصيبي يجعل الأحرف ثمانية وعشرين بعدد أحرف الأبجدية العربية في حين أن القبَّالاه تجعل الأحرف اثنين وعشرين بعدد أحرف الأبجدية العبرية[١].

٦. **أما الرجال الذين اعتمد عليهم الخصيبي و نقل عنهم في رسالته و قد ذكرهم بالاسم:**

- **محمد بن نصير النميري(ت ٢٦٠هـ)**[٢]: لم ينقل عنه شيئا في قسم الرسالة، لكنه أفرد صفحات عديدة في " فقه الرسالة " لحوار بين ابن نصير ويحيى بن معين السامري، حيث يسأل ابن معين عن أمور في العقيدة النصيرية وابن نصير يجيب
- **محمد بن سنان الزاهري**[٣] **(توفي عام ٢٢٠هـ)**: قبل ولادة الخصيبي. وقد نقل عنه خبرًا في ظهور الاسم/ الحجاب بالتأنيث في الصفحة:(٩١)

---

[١] بيرزنياك، دانييل-معنى تحت المعنى. على الرابط التالي:
http://www.masonic-store.net/fm-lb/ar/category/book-library/poems-songs/%D9%83%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7-%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A9

[٢] راجع تراجم الأعلام في الملاحق

[٣] راجع تراجم الأعلام في الملاحق

- **محمد بن يحيى الفارسي**[1]: وهو أحد شيوخ الخصيبي، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري. وقد نقل عنه خبرًا في الصفحة (٧) يتعلق بألوهية جعفر الصادق.
- **حمدان الخصيبي:** وهو أبو الخصيبي، ينقل عنه خبرًا يرويه له نقلًا عن محمد بن جندب يتعلق بأبي الخطاب محمد بن أبي زينب في الصفحة(١٨)

موضوع الرسالة الرستباشية:

تدور الرسالة الرستباشية حول مواضيع تشكل أصولًا للعقيدة النصيرية عند أتباعها، واعتمادًا على الموضوعات التي تناولها الخصيبي في الرسالة فإننا نلاحظ عدة محاور أساسية فصل فيها الخصيبي معتقده الذي يشكل المرجعية الأولى للمعتقدين بالعقيدة النصيرية، وهذه المحاور هي:

حقيقة الوحي والرسل:

يشكل هذا الباب القسم الأول من الرسالة، ويقع بين الصفحات (١– ١٤) وبه ابتدأ الخصيبي رسالته، فبدأ بالكلام عن الوحي وحقيقة الرسول والرسالة فوصل إلى القول أن لا واسطة بين الرسول محمد والمعنى (الله) بل أن وحي المعنى هو كلام مباشر منه إلى اسمه بلا واسطة وليس كما يعتقد أهل الظاهر الذين يقولون أن جبريل هو ملك الوحي وهو الواسطة بين الله ورسوله ينقل إليه كلام الله. وقد احتجّ الخصيبي في ذلك بالقرآن ففسر آيات القرآن التي ذكرت الوحي بطريقة أثبت فيها مذهبه فقال مثلا في تفسير الآية:

[1] راجع تراجم الأعلام في الملاحق

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ان يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْيًا أو مِن وَرَاء حِجَاب أو يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء ﴾[1] فقال:

الاسم (محمد) هو الحجاب. و الوراء معناه: قُدّام... أي إن محمدا هو الواسطة بين الله ومن اوحى إليهم الله . ومعنى قدام أي ان الله كلمهم من وراء الحجاب. وكل الكلام والقول المنزل المُثبَت في الكتب كلها فهو كلام الاسم، وهو قوله وأوحى به... ليصل بذلك إلى القول: إن الله أوحى إلى الرسل من خلال الاسم محمد. والرسل ليسوا هم الأنبياء المعروفين بالقرآن كآدم ونوح وموسى وعيسى ومحمد ... بل هؤلاء حجب خاطب الله بواسطتهم الأنبياء الذين هم المنبأون السبعة عشر فيقول: فالمُرسِل هو الرسول، والذين أرسلهم من دونه هم السبعة عشر شخصًا المُنَبَأون في كتاب الله الذين وقع عليهم الخِطاب من الاسم، ويَظنّ النّاس أنّ الخِطاب واقع من المعنى على الاسم. ويذكر أسماء المنبأيين.

لا يتطرق الخصيبي في موضوع الوحي والقرآن إلى موضوع تحريف القرآن الذي تقول به معظم الفرق الشيعية، لكنه يمارس التحريف فعلًا عند الاستدلال على ألوهية علي بن أبي طالب كما سيرد في الفقرة التالية.

ألوهية علي بن أبي طالب ودلائلها:

وهو القسم الثاني من الرسالة و يقع بين الصفحات (١٥ – ٣٧)، وابتدأ الخصيبي هذا الباب بالكلام عن أسماء الله وصفاته فيقرر القاعدة في العقيدة النصيرية: إن الذات الالهية ممتنعة عن النعوت والأسماء والصفات وكل اسم أو صفة إنما المقصود بها الاسم/ الحجاب الذي هو

[1] الشورى: ٥١

الله وهو الخالق والبارئ والمصور... الذي خلقته الذات الالهية من نورها وجعلته موضع أسمائها وصفاتها وأوكلت إليه أمر الخلق والتدبير.

ويصل بعدها ليقول: إن الذات الالهية تتجلى لخلقها وتظهر لهم في صورة من مثلهم لأنه "لو لم يظهر بالصورة المرئية لم يثبت وجوده ولا صح عيانه ولا تيقنه..."

ثم يقول: إن صورة " الأنزع البَطِين، الربع من الرجال، الأصلع الرأس، الرحب البُلْجَة، الخَادِر العينين، الضخم الدَّسِيعَة، العَبْل الذراعين، البعيد ما بين المنكبين، الأَحْمَش الساقين..." وهي صفات علي بن أبي طالب - هي صورة الذات الالهية " هي هو إثباتًا وإيجادًا وعيانًا وبيانًا ويقينًا، لا هو هي جمعًا ولا كلًا ولا إحاطة ولا إحصارًا " لكن كل شخص رأى من حقيقة الصورة بمقدار إيمانه، فأهل الكدر من البشر رأوه بشريًا و أهل الإيمان راوه نورانيًا بمقدار أيمانهم وكلما ارتقى المؤمن بإيمانه زال من الصورة البشرية بمقدار إيمانه. ثم ليؤكد على ألوهية علي بن أبي طالب يذكر المعجزات التي صنعها علي والتي لا يصنعها إلا من كان إلهًا و من ذلك: ردَّه للشمس من مغربها، وشقه للقمر المذكور في القرآن ومخاطبته للشمس ومخاطبة الشمس له بقولها له: " عليك السَّلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من بكل شيء عليم و على كلّ شيء قدير.." وعروجه للسماء وإحيائه للموتى ومنهم عبد الله بن سبأ وأصحابه الذين صرحوا بألوهية علي. ويقول: إن ابن سبأ وأصحابه لم يكونوا مخطئين بدعواهم تلك التي جاهروا بها أكثر من مرة وإن ابن سبأ وأصحابه هم أصحاب الأخدود وهم الذين نزل فيهم قول الله تعالى:

﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إلا ان يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾[1]. وينتقل الخصيبي بعد سرد معجزات علي الدالة على ألوهيته ليذكر الشواهد من القرآن الكريم على ألوهية علي بن أبي طالب فيجعل كل الآيات التي ورد فيها اسم: علي أو عليًا أو العلي... هي آيات تدل على أن عليًا هو الله من مثل:

وَهُوَ العليّ الْكَبِيرُ.

وان اللّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرً

وانّه عليّ حَكِيمٌ

وهذا صراط عليّ مستقيم.

بل و يحرف آيات من آيات القرآن ليثبت مذهبه و هي الآيات : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فإذا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[2] . فيجعلها:

"إنّ عليا جمعه و قرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرانه ثم عليا بيانه"

ثم يعرف الشرك و المشركين بإن الشرك هو أن تشرك مع علي بن أبي طالب أحدا آخرًا، و المشركون هم الذين أشركوا معه في الإمامة أبا بكر وعمر وعثمان " الذين ينعتهم باسماء " عتيق، ودلام، ونعثل.."

---

[1] البروج: ٨

[2] القيامة: ١٧، ١٨، ١٩

سياقة المعنى والاسم والباب:

يقع هذا القسم بين الصفحات (٣٨ – ٥٩) من الرسالة. يبتدأ هذا القسم بالكلام عن قصة الخلق وخلق العوالم والأكوان الستة، فيذكر خلق المعنى للاسم ثم خلق الاسم للباب و الأيتام الخمسة و ما دونهم وخلق البشر.

وينتقل بعدها للكلام عن القباب البشرية وما كان فيها فيذكر الظهورات الذاتية السبعة للمعنى في صور: هابيل و شيث و يوسف و يوشع بن نون وآصف بن برخيا و شمعون الصفا و علي بن أبي طالب. والظهور الذاتي هو ظهور المعنى (الذات الالهية) بصورة ذاتية بنفسها لا بأحد من خلقها.

حيث يذكر القبة واسم المعنى الظاهر فيها واسم حجابه وبابه ويذكر الظهورات المثلية في كل قبة . والظهورات المثلية هي الظهورات بين كل ظهور ذاتي وآخر، والظهور المثلي هو أن يزيل المعنى صورة اسمه/ حجابه ويظهر بصورته، فتقوم الصورة كمثل المعنى وكذات الاسم.

وفي هذا الجزء من الرسالة يتطرق سريعًا لعقيدة طالما رميت بها الفرق الباطنية، وهي نكاح المحارم، فيذكر قصة هابيل مع قابيل، وأن قابيل قتل أخاه هابيل ليتزوج أخته عناق، ثم يذكر أن الفرس المجوس استنوا بقابيل في الزواج من الأخوات والأمهات والبنات، ورغم أنه ينكر هذا إلا أنه يستثني ويقول: " فإن وجدتم أحدًا من أهل المراتب والمقامات أتى هذا وأظهره وأرانا، قبلناه، ولنا فيه من الحجج ما يطول شرحه وإنّما اختصرنا ما شرحناه لذوي الديانة واليقين...".

ينتقل الخصيبي بعد أن يفصل الظهورات الذاتية والمثلية في كل قبة ليسرد ظهورات الباب السبعة عشر من آدم وحتى محمد بن الحسن

العسكري فيذكر أسماء الأبواب من جبريل في زمن آدم حتى سلمان الفارسي زمن محمد و صولًا إلى محمد بن نصير آخر باب لآخر إمام شيعي محمد بن الحسن العسكري. فيذكر أسماء الأبواب بحسب تسلسلهم الزمني وألقاب كل باب وبعضًا من الأخبار عنهم. و يذكر ظهورات الاسم بالباب في كل مقام حتى ظهور محمد بن الحسن العسكري في بابه محمد بن نصير حيث قام ابن نصير اسما/حجابا وبابا في نفس الوقت. وظهور الاسم بالباب هو ما يسمونه ظهور المزاج حيث يمتزج الاسم بالباب ويصيران شخصًا واحدًا ومن هذه الجزئية نفهم ما قيل عن ابن نصير من ادعائه النبوة والألوهية ذلك أن الاسم هو أسماء الله وصفاته وهو الله و الرسول، فإذا ظهر ببابه صار الباب له ما للاسم من أسماء وصفات ووظائف ومنها الألوهية والنبوة.

الموت والخلق ودرجات التناسخ:

يقع هذا القسم بين الصفحات (٦٠ – ٦٩) حيث يبتدئه المؤلف بالكلام عن عالم الصفا (الجنة الموعودة) ثم ينتقل للكلام عن التناسخ و درجاته الخمس: " النَسْخ والمَسْخ والوَسْخ والفسخ والرَّسْخ " ويذكر كيف يُخلق المؤمن والكافر في الأرحام. ويأتي بالشواهد من القرآن على صحة معتقده في التناسخ فيذكر أن الآيات الدالة على التناسخ هي ١٠١٩(ألف وتسع عشرة) آية يذكر جانبًا منها ويختم بقوله: إن النار (جهنم) هي المسوخية، وعذاب النار هو العذاب في المسوخية.

أشخاص الأرض والسماء:

ثم يخصص الثلث الأخير من الرسالة و هي الصفحات بين (٧٠ – ٩٦) للحديث عن أشخاص الأرض والسماء فيذكر المراتب النورانية السبع:

"الباب والأيتَام والنُقَباء والنُجَباء والمُختَصِين والمُخْلَصين والمُمتَحَنين" وأشخاص كل مرتبة ثم ينتقل إلى المراتب البشرية السبع: "المُقَرَبون والكَرُوبِيون والرَوحانِيون والمُقدّسون والسَائِحون والمُستَمِعون واللاحِقوُن." ويشرح معنى كل مرتبة ومعنى الصفا والاصطفاء و هو الجنة الموعودة.

وفي القسم الأخير من الرسالة يذكر فيه الأكوان الستة وخلقها وأشخاص المبادات فيذكر أشخاص الصلاة وأشخاص كل وقت من أوقات الصلاة وكل ركعة من ركعات الصلاة المفروضة والنافلة ، وشخص شهر رمضان وأسماء أشخاص ليالي رمضان وأيامه. وأشخاص شهور السنة... ويتبع ذلك أشخاص المحمودين والمذمومين في الظاهر والباطن... ويختتم الرسالة بعد الدعاء بقوله: وصلّى الله على سيدنا مُحَمَّد وأله الطيبين الطاهرين.

التعريف بمخطوط الرستباشية:

نُشرت الرسالة الرستباشية سابقًا ضمن سلسلة المؤلفات النصيرية التي نشرها عام ٢٠٠٦م كل من أبي موسى والشيخ موسى[1] تحت عنوان: "رسائل الحكمة العلوية". وقد نشرت وقتها مع مجموعة من المؤلفات لابن نصير والطبراني والجلي والجعفي ... في عدة مجلدات ، وجاء نشرها وقتها على خلفية حادثة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحراري وما تبع ذلك من توتر في العلاقات بين لبنان والنظام النصيري الحاكم في سوريا الذي أُتهم بهذا الاغتيال، وكجزء من الحرب الإعلامية وقتها تم نشر هذه المؤلفات النصيرية ومنها الرستباشية للتشهير بالنظام النصيري وكشفًا لمعتقده.

وعدا عن هذا فإن النسخ المخطوطة والمعروفة للرسستباشية والمتوفرة بحسب فهارس المكتبات هما نسختان مسجلتان:

١. نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق وهي محفوظة تحت اسم (الراستوباشية) رقم (٣١٧٣).

٢. نسخة مركز إحياء التراث الإسلامي في قم في إيران تحت اسم (الراس باشية) برقم (١ – ٣٣٢) (اعتقادات – عربي) في مجلد من رسالتين هما (الراستباشية) و (اختلاف العالمين) وقد نسبوا كتاب (اختلاف العالمين) من باب الخطأ إلى الخصيبي وهو في حقيقة الامر لابن شعبة الحراني.

وعدا عن هاتين الرسالتين في المكتبة الظاهرية ونسخة قم فلم نعثر على غيرهما بشكل موثق.

---

[1] أسماء الناشرين هي أسماء مستعارة

أما المخطوط الذي بين يدينا والذي نقدمه في هذا الكتاب فهو صورة عن أصل مصدره مدينة الطبقة السورية (٥٥كم غرب الرقة)، أحد مناطق الرقة، على نهر الفرات شرق سوريا، تعود ملكيته لأحد المتدينين النصيريين اسمه (حبيب إبراهيم) الذي كان يمثل مرجعًا دينيًا لتجمع النصيريين العاملين في سد الفرات في مدينة الطبقة في فترة ما قبل الأحداث الأخيرة التي شهدتها سوريا (قبل عام ٢٠١١م)، وخلال العمليات العسكرية التي شهدتها المنطقة ونزوح النصيريين منها فقد غنم المقاتلون فيما غنموه مكتبة حبيب إبراهيم فكانت الرسالة الرستباشية مع مجموعة أخرى من المؤلفات النصيرية أحد تلك الغنائم.

الوصف المادي:

جاءت الرسالة الرستباشية التي بين يدينا في مجلد واحد مخطوط بلا غلاف عدد صفحاته ١٩٠ صفحة، يتألف من قسمين:

- القسم الأول: من الصفحة (١ – ٩٧)، وهو الرسالة الرستباشية.
- القسم الثاني: من الصفحة (٩٨- ١٩٠)، وهو فقه الرسالة الرستباشية

كتبت الرسالة بخط الرقعة على ورق حجم (٢١ × ٢٩ سم)، غير مسطر، وحوت كل صفحة غالبا على ١٧ سطرًا مكتوبًا، وعدد الكلمات في السطر الواحد في المتوسط تسع كلمات (بين ٦ – ١٢ كلمة) ومرد الاختلاف في عدد الكلمات في السطر بين الصفحات هو اختلاف حجم الخط، ذلك أن الناسخ نوع في حجم الخط عن غير قصد. وقد ترك الناسخ هوامش في الجهات الأربع من الصفحة بحجم تقريبي ٢سم، وقام الناسخ بترقيم الصفحات اعتمادًا على الطريقة الحديثة، فوضع لكل وجه من الورقة

رقما: ١، ٢، ٣، .... وفي نهاية كل صفحة وضع الناسخ في أسفل الصفحة الكلمة التي ستبدأ بها الصفحة اللاحقة.

منهج الناسخ:

افتتح الناسخ عمله بمقدمة له قال فيها:

"نكتب على خيرة الله وحسن توفيقه: " رسالة الرستباشية " تأليف الصدر الكبير، والعالم النحرير، شيخ أوانه، وفقيه زمانه، شيخنا وسيدنا وقدوة مذهبنا السّيد: أبي عبد الله الحُسَين بِن حمدان الخصيبي، قدّس الله روحه، ونور ضريحه، وشرف مقامة، وأعلى درجته، ونفعنا بعلمه، وثبّتنا على مقالته. آمين

وهي هذه، ربِ يسر يا كريم لقارئها وداريها وحاويها والعامل فيها والمستمعين إليها، يا رب العالمين"

ثم يشرع في الرسالة حتى نهايتها، وفي نفس الصفحة التي انتهت فيها الرستباشية وضع مباشرة عنوان عريض: "فقه الرسالة" وبعدها جملة: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم شرع في كتابة فقه الرسالة دون أن يترك فراغًا بين الرستباشية وفقه الرسالة.

وفي خاتمة فقه الرسالة علق الناسخ بقوله:

"هذا ما انتهى إلينا من نسخة هذه الرسالة المباركة بالتمام والكمال، والحمد لله على كل حال، وأسأل الله الأحد الغفار بجاه السيد محمد المختار، وما في هذه الرسالة من التفاسير والأخبار أن يعفو عنا وعن كل من قرأ فيها من السادة الأخيار المؤمنين الأبرار"

ثم يذكر اسمه بقوله:

"كتبها من لا يشرك بربه ولا يخاف إلا ذنبه، عبد إخوانه المحقين، المقر بالظهورين، ظهور النور والبشر، ومنزهه عن الإمتزاج في الهياكل والصور: عدنان بن أحمد أسعد منى[1]."

ثم ينتقل ليذكر النسخ الأخرى من الرسالة الرستباشية التي اعتمد عليها وقام بمقابلتها على رسالته فيقول:

"وقد نقلتها عن نسخة [ذيلت][2] بالتنويه التالي:

قام العبدان الفقيران لله تعالى: نزار معروف، ومحمد جديد، بمقابلة هذه النسخة من رسالة شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي نضر الله وجهه،على عشر نسخ، منها:

١. نسخة نُقلت عن خط سيدنا قيس بن مفرج العبدي[3]، المعروفة بالقيسية.
٢. نسخة عن خط سيدنا الشيخ علي بن منصور الصويري[4] -قدسه الله- عن خط السيد الشاب الثقة أبي سعيد قدسه الله.
٣. نسخة عن خط العلامة سيدنا الشيخ سليمان أحمد [5]قدسه الله.

---

[1] ما من سبيل لمعرفة من هو الناسخ لأنه ليس من أعلام النصيريين المعروفين

[2] في الأصل: زيلت

[3] لم نجد له ترجمة في الوقت الحالي

[4] الصويري ٦٣٨ – ٧١٤ هـ. مدفون في قرية الصويري(شمال غرب حمص) التي دعيت بالصويري نسبة له. له من المؤلفات في العقيدة النصيرية "الرسالة النورية" وكان بينه وبين معاصريه من شيوخ النصيريين كيوسف الرداد مناظرات ذكر جانبا منها في الرسالة النورية.

[5] الشيخ سليمان الاحمد ١٨٦٦-١٩٤٢. من قرية الجبيلية (قضاء جبلة -محافظة اللاذقية -غربي سورية). أحد أهم الشخصيات النصيرية في العصر الحديث. عين رئيسًا لمحكمة الاستئناف والتمييز الشرعي -في عهد الملك فيصل (بسورية)، ثم استقال مع انتهاء ذاك العهد. سار مع حزب الكتلة، وقد انتخب عضو في المجمع العلمي العربي في دمشق. وهو والد الشاعر بدوي الجبل. يرتبط اسم الأحمد بعدد من كتب العقيدة النصيرية السرية وله شرح ديوان المكزون السنجاري

٤. نسخة أشرف عليها سيدنا الشيخ عبد اللطيف إبراهيم مرهج[١] قدسهم الله

ثم يُعقب الناسخ بقوله:

"راجين من إخواننا المؤمنين ثبتنا الله وإياهم على ما جاء في هذه الرسالة، الدعاء الخالص اليقين أن يتجاوز عن قصورنا، وحسبنا الله ونعم الوكيل"

ثم يذكر اسم من كتب الرسالة له وهو الشيخ حبيب منصور، فيقول:

"وقد [أعددت][٢] هذه النسخة لسيدي وولي نعمتي ومنقذي من الظلمات إلى النور، شيخي الولي المؤمن التقي العارف: الشيخ حبيب منصور. رغبة في دعاه وطلبًا لرضاه. راجيًا من الله العلي القدير أن يجعلها بركة في داره"

ثم يعقب الناسخ بقوله:

"وقد قمت انا العبد الفقير لله تعالى ولإخوانه المؤمنين بتدقيق هذه الرسالة على رسالة ذُكر أنها منقولة عن خط العلامة سيدي المغفور له: الشيخ عبد الهادي حيدر[٣] قدسه الله"

ثم تأتي خاتمة الناسخ وهي:

"والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين، سيدنا وشفيعنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن والاهم بحقيقة الدين، وأن يجعلنا وسائر إخواننا المؤمنين لظهوره من المقربين، ولدعوته من المجيبين، ولديه من المقبولين، وبعفوه من المشمولين، ويسبل علينا ستره الحصين، إنه جواد كريم عليٌّ عظيم"

وفي آخر الرسالة وضِع مكان وتاريخ النسخ مقرونا باسم:

معن عبد الكريم رستم. حمص – تلشنان. ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

---

[١] ابن الشيخ النصيري المعروف في عصره (إبراهيم مرهج) صاحب شرح ديوان المنتجب العاني. اما الابن عبد اللطيف فله شرح ديوان الخصيبي، كما ان أحد نسخ "كتاب الاصيفر" بخطه مع تعليقات له عليه. توفي عبد اللطيف مطلع التسعينيات.

[٢] في الأصل: اعدت

[٣] أحد مشايخ النصيريين المشهورين المعاصرين. توفي عام ١٩٩١.

مما يعني ان هذه النسخة هي نسخة طبق الأصل من نسخة عدنان بن أحمد أسعد منى. قام معن عبد الكريم رستم باستنساخها عام ١٩٩٣م.

لا تحوي الرسالة على أي عناوين للأبواب والفصول، بل هي نص مستمر من البداية إلى النهاية باستثناء بعض العناوين الجانبية، و قد قمنا بإعادة فهرسة الرسالة وتقسيمها إلى أبواب بحسب مواضيعها، وقسمنا كل باب إلى فصول. وتم وضع العناوين المضافة من قبلنا ضمن قوسين [ ] لتمييزها عن النص الأصلي.

استعمل الناسخ غالبًا علامات الترقيم : الفاصلة والنقطتين وإشارة الاستفهام . كما استعمل التشكيل للكلمات التي تحتاج لإيضاح ، كما استعمل (الشدة) غالبا للأحرف المشددة مثل : أنّ، إنّ، عليّ، نبيّه ...

عمل الناسخ على تخريج الآيات القرانية الواردة في متن النص في الصفحات الأولى من بداية المخطوط حتى الصفحة ١١ ثم توقف عن ذلك، لذلك أثبتنا تخريجات الناسخ في الهامش مع الإشارة إليها بكلمة (الناسخ) بين قوسين

قام الناسخ بوضع بعض التخريجات لآيات القرآن الكريم ، مع تعليقات أخرى وضعها أسفل الصفحة بخط مختلف عن خط المتن لكنه لم يفصل بين الهامش والمتن بأي فاصل، وأيضًا أثبتناها مع الإشارة إليها بكلمة (الناسخ). والتعليقات التي ذكرها الناسخ في الهوامش كلها حول اختلاف النسخ للرسالة الرستباشية

هناك العديد من الآيات القرانية وردت محرفة اللفظ أو مزاد فيها ما ليس منها ، لذلك اعتمدناها كما هي في الأصل و اثبتنا الصحيح في الهامش و لم نصححها في الأصل

الأخطاء الاملائية والنحوية قليلة في المخطوط ، وينحصر معظمها في عدم التفريق أحيانًا بين همزة (أن) و (إن) ، أو في كتابة همزة الوصل بدل حذفها فقد درج الناسخ على كتابة (إسم و إسمه) بدل (اسم و اسمه ...)، كذلك هناك أخطاء في قاعدة العدد والمعدود. و ما صححناه من أخطاء إملائية لم نشر إليه في الهامش ، أما ما يتعلق بالنحو فقد أشرنا إليه، ووضعناه في النص الاصلي ضمن معكوفين [ ] ، وما أضفناه من عندنا من حرف أو كلمة يقتضيها السياق ، فقد وضعناه بين < > ولم نشر له في الهامش.

لم يعتن الناسخ بتضمين الآيات القرانية ضمن قوسين ، فكثيرًا ما أورد الآيات القرانية ضمن النص دون تمييز عن باقي النص، وأحيانًا استعمل علامة التنصيص " " . قمنا بتمييز النص القرآني ضمن قوسين مزهرين﴿ ﴾. وكثيرًا ما كان استشهاد المؤلف بأجزاء من الآية لا بالآية كاملة، لذا وضعنا ثلاث نقاط قبل أو بعد الآية دلالة أن للآية سابق أو لاحق.

قام الناسخ بضبط بعض الكلمات مما يلتبس قراءته بالتشكيل وقد استخدم الشدة والتنوين في غالب المواضع، لكنه أغفل التشكيل في مواضع كثيرة وخاصة للأسماء والاماكن لذا قمنا بتشكيل ما يلتبس من مفردات على القاريء كذلك قمنا بضبط أسماء الاعلام والبلدان على حسب ما هو موجود في كتب التراجم و التاريخ، وهناك بعض الأسماء

الغير عربية ذات أصول عبرية أو سريانية لم نعثر على ضبط لها فأثبتناها كما هي بدون تشكيل. كذلك صححنا العديد من الأسماء التي وردت في الرسالة بشكل مغلوط. وقد نوع الناسخ في إثبات الألف وحذفها في أسماء إسماعيل وإسحاق، فتارة يثبت الألف (إسماعيل) و تارة يحذفها (اسمعيل) ونفس الأمر في كلمة (إسحاق) و (إسحق) لذا اعتمدنا الرسم الحديث للكلمة وأثبتنا الألف في كل المواضع التي لم ترد فيها. كذلك كتب اسم (داوود) (داؤود) في كل المواضع فأرجعناها لاصلها بحسب لفظها (داوود).

لم نثبت في الهوامش سوى تخريج الآيات القرانية وما اقتضى تصحيحه من أخطاء وردت في النص، أو مفردات لغوية مبهمة احتاجت لشرح. أما تراجم الاعلام والمصطلحات -وبسبب كثرتها- فقد جعلناها في فصل خاص ضمن الملاحق لكي لا نثقل الهامش. وقد قدمنا تراجم مختصرة لمعظم الأعلام الذين وردت أسماؤهم في الرسالة مع ما يمثله كل علم من أهمية دينية في العقيدة النصيرية ورتبنا ذلك أبجديًا اعتمادًا على الاسم الأول للعلم، كذلك أضفنا في الملاحق تعريفًا بأهم المصطلحات الدينية وقد رتبنا كل ذلك ترتيبا أبجديًا بغض النظر عن (ال) التعريف في قسم خاص مع الإشارة لكل مصطلح له تعريف ورد في النص في الهامش. وإضافة لذلك وضعنا فهارس لأسماء الأعلام والمصطلحات والأماكن والفرق و النبات والحيوان... مقرونة بأرقام الصفحات التي وردت فيها

الرموز والمصطلحات المستخدمة في التحقيق:

١. [...] وضعنا داخله ما صححناه من أخطاء

٢. | ... | وضعنا داخلهما نقولات من نسخ أخرى للمخطوط نقلها الناسخ

٣. (كذا) لما تعذر قراءته من النص الأصلي

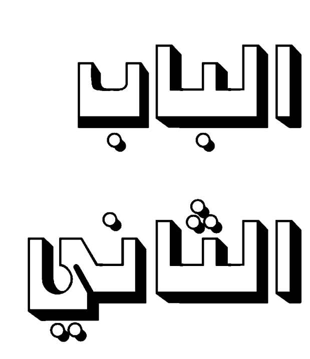
٤. < ... > للإضافات التي ليست من أصل المخطوط

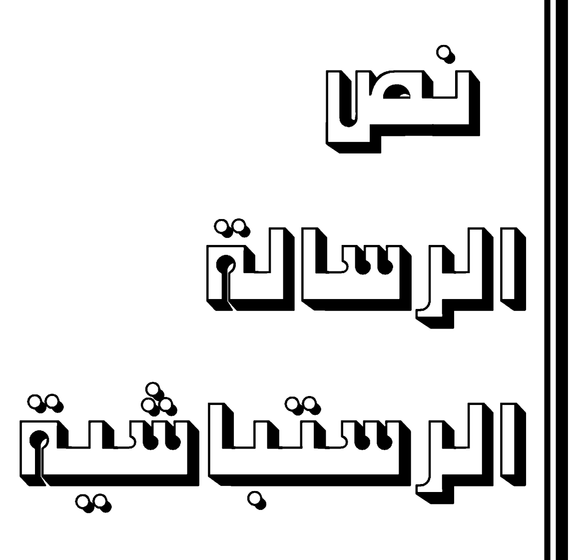
٥. "... " وضعنا بينهما أسماء الكتب و ما اقتبسه المؤلف من نصوص أو روايات أو نقول لآخرين

٦. ﴿ ---- ﴾ للآيات القرآنية

- ... - للجمل المعترضة

٧. ـــــ سطر تحت الكلمة يشير إلى نهاية الصفحة في الأصل المخطوط وبداية الأخرى. و الترقيم في الهامش يشير إلى نهاية الصفحة و ليس بدايتها.


الباب
الثاني


نص
الرسالة
الرستباشية

[المقدمة]

مِن عبد أنعم الله عليه، وجعل له نورًا يمشي به في النّاس - والنّاس هم المؤمنون الذين آنَسوا بمعرفة الله تعالى، والشاهد بذلك، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النّاس ﴾[1] - إلى إخوانه المحقين وأولاده العارفين. سلام عليكم من السّيد. السَّلام العليّ العلّام، والحمد الدوام، والسّين التمام، والمراتب العُلويّة[2] الكرام أنوار كلّ ظلام ونظام كلّ نظام وبهاء كلّ تمام، وعلى المراتب [السبع][3] السفليّة الفِخام العالم الصغير البشري[4] الختام.

أمّا بعد:

فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أنّ يصلّي على اسمه الأجَلّ، الذي به يدعى، ونفسه المحذرة، ووجهه الكريم،

---

١ البقرة: ١٩٩ (الناسخ)

٢ راجع (عالم كبير نوراني) المصطلحات في الملاحق

٣ في الأصل: السبعة

٤ راجع المصطلحات في الملاحق

وعينه الناظرة، وأذنه الواعية، ولسانه الناطق، ويده الباسطة[1] وجنبّه الحريز، وجانبه المنيع، وعرشه الكريم، وكرسيّه الواسع، وحجابه[2] المؤدي عنه، ونبيّه وصفيّه ورسوله، ودليله الدّال به عليه، الذي ملكه مقاليد ملكه، وألقى إليّه إقْلِيده[3] وقلّده مقاليده، وقدّره بقدرته، ودبّره بتدبيره، وتعزّز عليه بعزّته، وتسلطن عليه بسلطانه، فكان بَدُّوه منه، ومَعادُه إليّه. وعلى باب رحمته ومُبْدي حكمته ومخرج مشيئته ومُشرِّع إرادته ومظهر معرفته ومقتبِس حقيقته، بابه في كلّ ملكه، ونوره في كلّ خلقه. وعلى أيتامه ونقبائه ونجبائه ومختصيه ومُخلِصيه وممتَحنيه، أهل المراتب العلويّة النُّورانيّةِ، العالم الكبير، الخميس الأعظم، الخمسة آلاف التي ذكرها الله في كتابه، فقال جلّ من قائل في سورة الأنفال: ﴿ إذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الملائكة مُرْدِفِينَ ﴾[4] ثم قال سبحانه في سورة آل عمران: ﴿إذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ ان يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الملائكة

---

[1] الصفحة: ١

[2] راجع معنى (حِجَاب) في المصطلحات

[3] إقليد: جمعها أقاليد. والإقليد هو المفتاح. (لسان العرب – مادة: قلد)

[4] الأنفال: ٩

مُنزَلِينَ﴾[1]. فكانت الزيادة الثانية على الألف الأولى ألفين.

وقال تعالى: ﴿ بَلَى ان تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الملائكة مُسَوِّمِينَ ﴾[2] فصارت الزيادة الثالثة ألفين على الثلاثة التي قبلها. وقال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ الا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ الا مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾[3]

وعلى[4] أهل المراتب السفليّة الترابيّة[5] العالم الصغير البشري، الذين هم: الـمُقَرَبون والكَرُوبيون والرَوحانِيون والـمُقدّسون والسَائِحون والـمُستَمِعون واللاحِقون. صلاة تَصل جميعهم بحقيقة معرفته، وخفيّ سرّه وعلانيته، وأنّ يجعلنا لهم شيعًا وتبعًا، ويلحقنا بهم في درجات الفائزين، وأنّ يمنحنا توفيقه، ويخّصنا بمعرفته وسداده وشكره وإرشاده، ولا يفتِنّا فيه،

---

[1] آل عمران: ١٢٤

[2] آل عمران: ١٢٥

[3] آل عمران: ١٢٦. وفي الأصل: عزيز حكيم بدل (العزيز الحكيم)

[4] الصفحة: ٢

[5] راجع (عالم صغير بشري) في المصطلحات في الملاحق

ولا يُضِلّنا عنه، ولا يفقدنا من حيث أمرنا، ولا يرانا من حيث نهانا، بمنّهِ ولطفه وكريم عطفه، إنّه قريب مجيب.

وأقول قولًا فيه جلاء للعَماء، ومعصية للهوى، وراحة للأنفس، وشِفاء للصدور، توخيًا لقول الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[1] فلمّا أسبغ علينا نعمته بمعرفته، ألزمتنا الطاعة أنّ نحدّث بها مُستحقيها، ونبيّنها لهم ولا نكتمها عنهم، لئلّا نكون مثل من قال الله تعالى فيهم: ﴿ وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[2]

[1] الضحى: ١١ (الناسخ)

[2] آل عمران: ١٨٧. (الناسخ)

[فصل]
[الرسول والرسالة]

وقد أجمعنا جميعًا على معرفة المعنى[1] والاسم[2] والباب[3] وعلِمنا أنّ المعنى هو الأزل القديم الأحد، وأنّ المعنى مُحدِث، والاسم[4] مُحدَث، والمعنى المكوِّن، والاسم المكان، والمعنى المُسَمِي، والاسم المُسَمَى، والمعنى المُرسِل، والاسم الرسول، وأنّه لا واسطة ولا حِجَاب، ولا كَون ولا حدوث بين المعنى والاسم، ولا فاصلة ولا فَرق، ولو كان بينهما فَرق أو فاصلة أو واسطة لكان شخصًا وكان غير المِيم[5]

[حقيقة الوحي]:

فإن احتجّ علينا محتجّ، وقال، يقول الله تقدَّست أسماؤه: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ان يُكَلِّمَهُ اللَّهُ الا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَاب أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا

[1] راجع المصطلحات في الملاحق

[2] راجع المصطلحات في الملاحق

[3] راجع المصطلحات في الملاحق

[4] الصفحة: ٣

[5] راجع (ميم) في المصطلحات في الملاحق

فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء﴾[1] فكيف خاطب المعنى الاسم في هذه الثلاثة وجوه؟ كانت حُجتنا عليه أنّ نقول له قوله تعالى: ﴿ إلا وحيًا ﴾. فالوحي هاهنا ليس بواسطة، ومثل ذلك المشهور المتعارف[2] به بين النّاس، أنّ الرجل يخاطب الرجل شفاهًا، فالمخاطبة هي الوحي وهو الكلام، والشاهد به أنّه إلى الرسول مخاطبة، قول الله تعالى:

﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾[3] فعلمنا أنّ المخاطبة التي يخاطب بعضهم لبعض، ويكلم بعضهم بعضًا، وحي بلا واسطة، وكذا كلام المعنى للاسم وحي بلا واسطة، والشاهد به من كتاب الله أنّه إلى الرسول مخاطبة، قوله: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء ﴾ وما سمعنا ولا نُقل إلينا أنّ رسولًا من الرسل، أوحى إلى قومه وحيًا، وإنّما وحيه مخاطبته لهم. ألا ترى ما كان من قصة مريم بولادة عِيسى[4]

---

[1] الشورى: ٥١ (الناسخ)

[2] في نسخة: المتعالم به. (الناسخ)

[3] الأنعام: ١١٢ (الناسخ)

[4] الصفحة: ٤

وأنّ زَكَرِيّا أوحى إلى قومه. فكان وحيه إيماء وإشارة بغير نطق امتثالًا لقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ الا تُكَلِّمَ النّاس ثَلاَثَة أَيَّامٍ الا رَمْزًا ﴾[1] وفي سورة مريم: ﴿... ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا * فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ ان سَبِّحُوا بُكْرَةًوَعَشِيًّا ﴾[2] فكان وحيه إيماء وإشارة لئلّا يخالف ما أُمر به من أنّ يتكلم. والشاهد به من الأخبار، ما أجمع عليه المسلمون، إلا الـمُعتزلة[3] -فإنها خارجة عن عقد الإسلام-وست فرق معها وهي: الشُّراة[4] والناصبة[5] والـمُرجِئَة[6] واللّبدية[7] والبَتّريّة[8] والجَهمِيّة[9]. لأنهم ينكرون خبر المعراج، ويقولون: إنّه لا يرقى إلى السماء إلا ما ينزل منها، ويطلقون لإبليس وقبيله أنّهم يسترقون السمع، وأنّ الله عزّ وجلّ قصّ قصتهم بقوله تعالى:

---

[1] آل عمران: ٤١ (الناسخ

[2] مريم: ١٠، ١١

[3] راجع المصطلحات في الملاحق

[4] راجع المصطلحات في الملاحق

[5] راجع المصطلحات في الملاحق

[6] راجع المصطلحات في الملاحق

[7] لا يوجد في كتب الفرق ذكر لفرقة باسم (اللبدية)

[8] راجع المصطلحات في الملاحق

[9] راجع المصطلحات في الملاحق

﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾[1] ويمنعون أنّ الله يَقدر أنّ يعرج بمحمد إليّه، وأنّ يرقى <به> في السماوات. ولا حجة لهم في دفع قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾[2] فكان وحيه إليّه، وكلامه وخطابه، بلا واسطة، لأنّ رواية المسلمين[3] بالإجماع، أنّه -صلّى الله عليه وآله وسلم- صلّى بملائكة السماوات السبع، وجاز المقربين وحملة العرش، وأنّه لما وصل إلى حِجَاب اللاهوت، زجّ به جبريل فيه وتأخر عنه. فقال له: حبيبي جبريل، لِمَ تأخرت عنّي؟ فقال له جبريل: يا رسول الله، إنّ هذه الحجب التي دخلتها، لم أدخلها ولم يدخلها ملك مقرب

---

[1] الجن: ٨، ٩ (لناسخ)

[2] النجم: ٧ إلى ١١

[3] الصفحة: ٥

ولا نبيّ مرسل. ونور اللاهوت يرفعه وهو فيه وحده، حتّى دنا من الله، فناداه الله: ﴿آمَنَ الرسول بِمَا أُنزِلَ إِلَيّه مِن رَّبِّهِ﴾.

فقال الرسول: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾.

فقال الله: ﴿ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾[1]

<ثم> قال الله جلّ ثناؤه: ﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا الا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾[2]

قال الرسول: ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا ان نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا

[1] البقرة: ٢٨٥ (الناسخ)

[2] في الأصل: كتب الناسخ: (لها ما كسبت وعليها ما كسبت)

بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[1] مُساءلة له عزّ وجل عن عباده لا لنفسه.

قال الله جلّ اسمه في قصة موسى: ﴿ وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾[2] وتكريره التكليم، هو بدون واسطة، ولو كان كلّمه بواسطة جبريل أو من هم فوقه من الملائكة، وهم: ن، والقلم، واللوح المحفوظ[3] وجِبْرَائِيل، وعِزرَائِيل، وإسرَافِيل، ومِيكَائِيل، كما يقولون لما كان له فخر على سائر النبيّين والمرسلين، ولكان هو وهم في التكلم سواء. وأمّا قوله:

﴿ أَوْ مِن وَرَاء حِجَاب﴾ فالاسم هو الحجاب. والوراء معناه: قُدّام، وشاهد ذلك من كتاب الله تعالى قوله: ﴿ أَمّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ ان أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سفينة غَصْبًا ﴾[4] فلو كان الوراء خلفًا لما أدركهم الملك،

[1] البقرة: ٢٨٦ (الناسخ)
[2] النساء: ١٦٤ (الناسخ)
[3] الصفحة: ٦
[4] الكهف: ٧٩ (الناسخ)

وإنّما كان قُدامهم، نخاف عليهم العالِم[1] أنّ تبلغ السفينة إليّه، نخرقها دونه لئلّا تصل إليّه سالمة فيأخذها. وقوله تبارك اسمه: ﴿ ... وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[2] والبرزخ قدّامهم وإليّه يصيرون، ولو كان الوراء خلفًا لكان البرزخ شيئًا قد مضى ولكانوا جازوه. وقوله تعالى: ﴿ مِن وَرَائِهِمْ جهنّم وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شيئًا ... ﴾[3] وجهنّم قدامهم وإليها يصيرون، ولو كانت خلفهم لجازوها ولم يَرِدوها. وقوله تعالى: ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾[4] والعذاب قدامهم وإليّه يصيرون. وفي الوراء والقُدّام، خبر حدثني به مُحَمَّد بِن يَحيَى الفارسّي عن مُحَمَّد بِن عبد الله بِن مِهرَان الكَرْخِي عن مُحَمَّد بِن صَدَقة العَنَّبَري عن ماهان الأُبُلِّيّ[5] عن أبي خَدِيْجَة سالم بِن مكرم

[1] راجع المصطلحات في الملاحق
[2] المؤمنون: ١٠٠ (الناسخ)
[3] الجاثية: ١٠ (الناسخ)
[4] إبْرَاهِيْم: ١٧ (الناسخ)
[5] أحد الرواة الذين يرد اسمهم في كتب الخصيبي ولا يوجد لهم ترجمة في كتب الرجال

العبسي قال: كان أبو الغصن جحى[1] -وهو [دجين بن ثابت][2] - جالسًا[3] ذات يوم ببابه في الكُوْفَة، إذّ مرَّ به رجل ذو أدب ونسك وعفاف ووقار، وسلم عليه، فرد أبو الغصن عليه السَّلام. وكان المولى الصّادق[4] منه السَّلام بالكوفة. فقال الرجل: جُعلت فداك، أين تكون دار سُلَيمان الأعمَش المحَدِث؟ فقال أبو الغصن: وراءك. فرجع الرجل إلى خلف ماشيًا، وسأل قومًا عن دار الأعمش المحدث. فقالوا: قد خلَّفتها وراءك ورجعت عنها. فعاد الرجل إلى أبي الغصن، وقال له: جُعلت فداك، استرشدتك إلى دار سُلَيمان الأعمَش، فقلت: وراءك. فرجعت وسألت قومًا، فقالوا: قد خلَّفتها وراءك ورجعت عنها. فقال أبو الغصن: عافاك الله، ظننت أنّك سمعت كتاب الله عزّ وجلّ وعرفته، نخاطبتك بما فيه. يا هذا الرجل: أما قرأت قصة العالم ومُوسى والسفينة وقوله تعالى:

[1] هناك اختلاف في ضبط كتابة الاسم في كتب الرجال، فبعضهم ذكر الاسم بألف مقصورة (جحى) وبعضهم ذكره بألف ممدودة (جحا)

[2] في الأصل: ثابت بن الدكين. والأصوب (دجين بن ثابت اليربوعي) كما في كتب الرجال (الذهبي – سير أعلام النبلاء – ١٥/١٧٠). وقد اختلفوا فيه هل هو جحا صاحب النوادر أم هو غيره

[3] الصفحة: ٧

[4] جَعْفَر بن مُحَمَّد الملقب بالصادق

﴿ وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سفينة غَصْبًا ﴾[1] أما علمت أنّ الوراء قدام؟ ولو كان الوراء خلفًا لما أدركهم الملك، وإنّما كان قدامهم نخرق العالم السفينة دونه لئلّا تصل إليّه سالمة فيأخذها[2] فقال الرجل: أيّها العبد الصالح، أفتكون أنت العالم وأكون أنا مُوسى، وعلمني مما عُلِّمت رشدًا؟ فقال أبو الغصن: قُل. فقال له الرجل: تدلني وترشدني إلى المولى الذي أنا في طلبه منذ حياتي. قال أبو الغصن: إلى جيم الجلال وعين العيون وفاء الوفاء وراء الرؤيا؟ فبكى الرجل[3]وقال: هو هو. فقال: نعم، وأبو الخَطَّاب[4] بابه. فقال الرجل: حسبي، اللّهم إنّك وفقتني إذّ هاجرت إليك في طلبك، وقد عرفتك الآن، فأسرع بنقلتي إليك الساعة قبل أنّ تدركني بائقة من ذنوبي، فتخرجني عن معرفتك. ثم مال الرجل إلى حِجر جحى، فتلقاه بكفيه وضمّه إلى صدره وقضى الرجل نحبه. فقال أبو الغصن: سبحان مولاي، ما أسرع ما

---

[1] الكهف: ٧٩ (الناسخ)

[2] هذه القصة ذكرها ابن الجوزي كإحدى الطرف في كتابه "أخبار الحمقى والمغفلين" مع اختلاف في السرد وفي أشخاصها (ابن الجوزي – أخبار الحمقى والمغفلين -ص٤٧-دار الفكر اللبناني-ط١-١٩٩٠).

[3] الصفحة: ٨

[4] راجع: محمد بن أبي زينب الكاهلي في تراجم الاعلام

طلبته وما أسرع ما نقلك إليّه، وأقرب ما أوصلك إلى ما سألته.

قال: فإذا المولى[1] يصيح من داره وهي بالبعد من دار جحى: اشتاقني عبدي بعد أنّ عرفني، فاشتقته فنقلته إليّ كما سألني، فاحمله إليّ. [فحمله][2] إليّه، وأمر به فجهزه وصلّى عليه وواراه، ثم انثنى إلى من بحضرته من العارفين، فقال: ألا يكون فيكم مثله يختار ما اختاره لنفسه، فإنّه لما عرفني لم يرد شيئًا سواي، فوجدني منه قريبًا وله رحيمًا، فأعطيته رجاءه وبلغته مناه؟!

شاهد ذلك من كتاب الله، قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا ان زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ ان كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[3]

فكل الكلام والقول المنزل المُثبَت في الكتب كلها فهو كلام الاسم، وهو قوله وأوحى به، والشاهد من الكتاب قوله جلّ من قائل: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ *

---

[1] المقصود بالمولى هنا هو جعفر الصادق بن محمد

[2] في الأصل: فحملته

[3] الجمعة: ٦ (الناسخ)

وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * انّه لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾[1] إلى آخر السّورة[2] وقال تعالى:

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * انّه لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾[3]

[المُنبَأون السبعة عشر]:

وقوله تعالى: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء ﴾. فالمُرسِل هو الرسول، والذين أرسلهم من دونه هم السبعة عشر شخصًا المُنَبَأون في كتاب الله الذين وقع عليهم الخِطاب من الاسم، ويَظنّ النّاس أنّ الخِطاب واقع من المعنى على الاسم، وهم:

زَيد بِن حارثة، وسَعْد بِن مُعَاذ، وثَابِت بِن أبي [الأقلح][4] وأُبيّ بِن كَعب[5] وتَميم الدَّاريّ، وسَعْد بِن مالِك، ومُعَاذ بِن [عمرو][6]

---

[1] التكوير: ١٥ (الناسخ)

[2] الصفحة: ٩

[3] الحاقة: ٣٨ (الناسخ)

[4] في الأصل: الافلح (ابن حجر – الإصابة – ١ /٤٢١)

[5] راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[6] في الأصل: عمر. وهو معاذ بن عمرو بن الجموح

وثابِت بِن قَيس، و[عمرو بن تغلب][1] وخُزَيمة بِن ثابِت، وحارِثة بِن النُّعمان، وأبو دُجانة سِمَاك بِن [خَرشَة][2] وعَمَّار بِن ياسِر، وعبد الله بِن عمر بن حِزَام، وأبو جابِر حِزام بِن حَيَّان وكنيته: أبو لُبَانَة، وأبو الهَيْثَمَ مالك بِن التَّيِّهَان، و[عَمْرو]بِن الجُمُوح وقيل الحَمِق.

والقول الواقع عليهم مثل قوله:

﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لقد جَاءكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾[3]. وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنْ الشَّاكِرِينَ ﴾[4].

---

[1] في الأصل: (عمر بن تغلبه) وفي الصفحة (٧٤) من المخطوط سيرد: (عمرو بن تغلب) ولا يوجد في كتب الرجال أحد باسم: عمر بن تغلبه. والصحيح هو عمرو بن تغلب اعتمادا على ما ذكر المنتجب العاني في شعره بقوله: وتاسع القوم عمرو نجل تغلب من == قوم سموا ولمن غالبهم غلبوا. مع أن العديد من المصادر المتأخرة تذكره باسم: عمرو بن تغلبة

[2] في الأصل: خرشنة

[3] يونس: ٩٤ (الناسخ)

[4] الزمر: ٦٥، ٦٦

وقوله تعالى:[1] ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنْ الرسل وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ان أَتَّبِعُ الا مَا يُوحَى إِلَيّ وَمَا أَنَا الا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[2]. وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾[3] وقوله تعالى: ﴿ لاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[4] ومثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾[5] وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاس وَاللَّهُ أَحَقُّ ان تَخْشَاهُ... ﴾[6] وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ

---

[1] الصفحة: ١٠

[2] الأحقاف: ٩

[33] الضحى: ٦، ٧

[4] الحجر: ٨٧

[5] الكهف: ٢٨

[6] الأحزاب: ٣٦

وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[1] وقوله تعالى:

﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾[2]. وقوله تعالى:[3] ﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ان السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً * وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا انّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا * رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جهنّم مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾[4] وقوله تعالى: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلاً * وَلَوْلاَ ان ثَبَّتْنَاكَ لَقَد كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيئًا قَلِيلاً * إِذاً لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ

[1] الأنعام: ٥٢

[2] الإسراء: ٢٩

[3] الصفحة: ١١

[4] الإسراء: ٣٦ -٣٩

الْمَمَاتِ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾[1] وقوله: ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً ﴾[2]

وفي آي القرآن كثير من مثل هذه الآيات[3] وإنّما هذا خطاب الاسم لمنّ هو دونه من السبعة عشر المُنَبَأين المتَسَمين في هذا الكتاب، الذين أرسلهم الرسول، فاستحقوا بما اكتسبوا الخِطاب والذمّ والتحذير والتخويف، ومن عقِل عن مولاه وعرف حقيقة التنزيل والتأويل لم ينسب هذه الآيات التي ذكرناها ونظائرها إلى الاسم، وهو يجد في كتاب الله تعالى ما يباينها ويناقضها ويُفرق بين الخطابين، فمن ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ ان يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾[4]

[1] الإسراء: ٧٣، ٧٤

[2] الإسراء: ٨٦

[3] وفي نسخة: وآي في القرآن مثل هذا كثير (الناسخ)

[4] طه: ١١٤

وقوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * ان عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ ان عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[1]

وهذا من أدلّ دليل[2] على أنّه هو الموحي، وهو صاحب الكلام والوحي والكتب والنطق. ومما يدل على قدمه، قوله تعالى: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى ﴾[3]. والنُذر الأولى قبل [الآخرة][4] وليس هو آخرًا، لقوله: هذا نذير من النذر الأولى. أراد به أنه هو الـمِيم، المنذِر الأول والآخِر، وأنّ عدد الأشخاص الـمُنذِرين كلهم واحد الذين يظهرون بالنبوة والرسالة، وهم الاسم، وباطنه الله، وهو النفس والحجاب، كما أنّ المعنى عزّ عزّه ظاهره إمامة ووصيّة وباطنه غيب لا يدرك. وقوله تعالى:

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّد أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النبيّينَ. . . ﴾[5] وأنه هو الأول والآخر والخاتم والجملة والتفصيل.

---

[1] القيامة: ١٦ -١٨

[2] الصفحة: ١٢

[3] النجم: ٥٦

[4] في الأصل: الأخرى

[5] الأحزاب: ٤٠

وفيه قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النبيّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُواْ أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُواْ وَأَنَاْ مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾[1] فأخذ ميثاق النبيّين للاسم، ولم يأخذ ميثاقًا لغيره.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مريم وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾[3] والشاهد بأنّه يكتب، قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[4]

[1] آل عمران: ٨١

[2] آل عمران: ٤٤

[3] العنكبوت: ٤٨

[4] الفرقان: ٥

وقوله: فهي تُملى عليه، دليل [على[1]][2] الإملاء، والإملاء لا يكون إلا على كاتب، ولم يقل: كُتبت له [أو][3] أُمليت على غيره. وقوله تعالى:

﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾[4]

وقوله تعالى: ﴿ ... وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ * وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾[5]

وآي مثل هذه وشواهد كثيرة في كتاب الله اختصرناها لئلا يطول الشرح بها. أمّا قوله: وما كنت: ليس قول نفي أنه لم يكن، وإنّما هو قول تذكير وإفهام، أي: انّك كنت وكتبت

[1] الصفحة: ١٣

[2] في الأصل: أنّ

[3] في الأصل: ولا

[4] القصص: ٤٤

[5] القصص: ٤٥، ٤٦

وتلوت وأُملي عليك وأنذرت فأنت الشاهد عليهم. والشاهد بذلك قوله: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاء شَهِيدًا ﴾[1]

وعند الُمقصِرة[2] والعامة[3]: إنّه يجيء من كلّ أمّة مضت شاهدها من الأنبياء والرسل. وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا، يعنون: أمته، يشهدون على الأمم، وتشهد أنت على صدقهم. وليس الشرح والتأويل ما قالوه، وإنّما الشرح والتأويل قوله: من كلّ أمّة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء الشهود شهيدا أنّك أنذرت وبلّغت، وأنّ الشهود أنذروا وبلّغوا الأمم عنك، فيشهدون. وهؤلاء الشهود هم السبعة عشر شخصا الـمُنبّأون، فالاسم شهيد عليهم. فيشهدون على الأمم، وتشهد أنت على صدقهم في التبليغ عند الباري جلّ ثناؤه[4] وإنّهم كانوا من الذّرو[5] الأول إلى القُبّة الهاشِميَّة بغير هذه الأسماء والصِّفات في كلّ عهد وزمان.

---

[1] النساء: ٤٠

[2] راجع المصطلحات في الملاحق

[3] راجع المصطلحات في الملاحق

٤ الصفحة: ١٤

٥ راجع (ذرو) في المصطلحات

[فصل]

[الذات الإلهية واسمها وبابها]

[صفات المعنى والاسم]:

فإن قال لنا قائل: ما الدّليل على المعنى[1]، وما كونه، وهل هو شيء أم لا شيء، جسم أم عرض، نور أم ظلمة، موجود أم معدوم، مُثبت أم مَنفي، مُعايَن أم مفقود، معلوم أم مجهول[2]؟

قلنا له: هو الدّليل عليه. فان قال: كيف دلّ عليه؟ قلنا له: إنّه كان ولا كَون معه، قديم أزل أحد فرد صمد منشئ الأشياء، لا شيء معه، فلمّا شاء أنّ يكوّن المكان كوّنه من نور ذاته، ودلّه عليه وناجاه وأنطقه حتّى أجاب مناجاته، فكبّر نفسه فكبرّه، وسبّح نفسه فسبّحه، وقدّس نفسه فقدّسه[3]، وحمد نفسه فحمده، وسمّاه الله، وأشرعه لمنّ يُخلق بعده في جميع ملكه، فهو اسم للمعنى يدعى به.

وقوله: هو شيء أم لا شيء؟

---

[1] المعنى: هو الذات الإلهية. راجع المصطلحات في الملحقات

[2] وفي نسخة: متيقن (الناسخ)

[3] وفي نسخة: وهلل نفسه فهلله [...] (الناسخ)

فهو شيء كما سمّى نفسه بقوله: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... ﴾[1] فأعلمنا انّه شيء لا كالأشياء.

وقوله: هو جسم أم عرض؟

قلنا له: فهو كما وصف نفسه بقوله: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ الا وَجْهَهُ... ﴾[2] وقوله: ﴿ ...وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ... ﴾[3] وقوله: ﴿ ..وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾[4] وقوله: ﴿ وَقَالَتِ اليهود يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاء.. ﴾[5] وقوله: ﴿ ..وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ.. ﴾[6] وقوله: ﴿ ..يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ.. ﴾[7] وقوله:[8]

[1] الأنعام: ١٩

[2] القصص: ٨٨

[3] آل عمران: ٢٨

[4] طه: ٣٩

[5] المائدة: ٦٤

[6] الزمر: ٦٧

[7] الفتح: ١٠

[8] الصفحة: ١٥

﴿وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[1] وقوله: ﴿ ان تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ..﴾[2] وقوله: ﴿ ..وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾[3] وقوله: ﴿ ..وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[4] وقوله: ﴿ .. الْحَيُّ الْقَيُّومُ.. ﴾[5] وقوله: ﴿ ..الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ.. ﴾[6] وقوله: ﴿ إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيّ وَمُطَهِّرُكَ..﴾[7] وقوله: ﴿ إِنّما أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شيئًا ان يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[8] وقوله: ﴿ ..فَأَينَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ..﴾[9] فأعلمنا تبارك وتعالى أنّ هذه صفاته.

---

[1] الذاريات: ٤٧

[2] الزمر: ٥٦

[3] النساء: ١٣٤

[4] النساء: ١٦٤

[5] البقرة: ٢٥٥

[6] الحشر: ٢٣

[7] آل عمران: ٥٥

[8] يس: ٨٢

[9] البقرة: ١١٥

وقوله: نور أم ظلمة؟

فهو كما وصف نفسه بقوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [1] فأوجدنا أنّه نور، وأنّه شيء، وأن له آلة الأجسام، إلا أنّه نور لا كالأنوار، وشيء لا كالأشياء، وجسم لا كالأجسام، وصفة لا كالصفات، وآلة لا كالآلات، إلا أنها لا تُرى إلا كالأجسام والصور والصِّفات والآلات، ولو لم يُرَ كهيئة الأجسام والصور والصِّفات والآلات لم يَثبت وجوده ولا صح عيانه ولا تيقنه. فان قال لنا قائل: ما الدّليل على ظهوره بصورة مرئية؟

قلنا له: لو لم يظهر بالصورة المرئية لم يثبت وجوده ولا صح عيانه ولا تيقنه.

فإن قال لنا قائل: كلّ صورة مخلوقة، فكيف ظهر بمخلوقة وهو لا يظهر إلا بذاته، ونحن وأنتم نقول: إنّ الخالق غير المخلوق، والصّورة غير المصَوَر، والمثال غير المثَل، والاسم غير المُسَمى، والرسول غير المرسَل؟ [2]

[1] النّور: ٣٥

[2] الصفحة: ١٦

قلنا له: إنّ تلك الصورة المرئية[1] التي يظهر بها ليست بمخلوقة، ولو قلنا إنها مخلوقة والمعنى من دونها لكنا وسائر الخلق في هذا القول سواء، ولا يجوز لأحد أنّ يقول: إنّ تلك الصّورة لم تكن في الدنيا، ولم تخلق، وإنّ تلك الصّورة كسائر الصور والخلق.

قال: فإذا أجبناك إلى أنّ تلك الصّورة: الأنزع البَطِين[2]، الرَبع من الرجال[3]، الأصلع الرأس، الرحب البُلْجَة[4]، الخَادِر العينين[5]، الضخم الدَّسِيعَة[6]، العَبْل الذراعين[7]، البعيد ما بين المنكبين، الأَحْمَش الساقين[8]. هي صورته، أفهي هو أو هي غيره[9]؟

قلنا له: إنّ قلنا إنها مخلوقة، كنا كسائر الخلق من الأضداد والشُّراة الذين يلعنونه ويتبرؤون منه، والناصبة التي تقدم عليه

[1] راجع المصطلحات في الملاحق

[2] الأصلع كبير البطن. راجع المصطلحات في الملاحق

[3] رجل رَبْعَةٌ أي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير (مختار الصحاح – مادة ربع)

[4] البُلْجَةُ والبَلَجُ تباعدُ ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين إذا كان نَقِيّاً من الشعر (لسان العرب – مادة (بلج)

[5] الخَدَرُ: فُتُورُ العَيْنِ وقيل الخَدَر: ثِقَلٌ بها

[6] مُجْتَمَعُ الكَتِفين وقيل هي العُنُق (لسان العرب – مادة دسع)

[7] ضخم اليدين (لسان العرب – مادة عبل)

[8] دقيق الساقين. (لسان العرب – مادة حمش)

[9] وفي نسخة: هل هي صورته، وهل هي هو، أم هي غيره؟ (الناسخ)

غيره، وهم يقولون إنّه مخلوق مثلهم. ولكنا نقول: إنّ تلك الصورة المرئية، هي هو إثباتًا وإيجادًا وعيانًا وبيانًا ويقينًا، لا هو هي جمعًا ولا كلًا ولا إحاطة ولا إحصارًا.

قال: فما تقول في قوله تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[1] وقد كانت تلك الصّورة مدركة معاينة؟

قلنا له: ليس الإدراك هنا إدراك إحاطة، وإنّما هو إدراك العيان والوجود. وقوله: ﴿يدرك الأبصار﴾: يعاين أبصار الخلق جميعًا بغير فوات شيء منها، ولا يعزب عليه كونها، لأنه مكونها ومكون كيانها ومكان المكوّن لها، ولا تدركه أبصارهم إلا بقدر ما استحقوه من العيان، وأنّ ليس اثنان يتساويان في النظر إليّه[2] وأنّ الاسم يراه بما لا يراه به الباب لأنه دونه، وهكذا كلّ شخص من أشخاص المراتب يراه بما لا يراه به من هو دونه، ويراه الباب بما لا يراه به اليتيم الأكبر[3]، والمِقْداد يراه بما لا

---

[1] الأنعام: ١٠٢

وفي الأصل: أسقط الناسخ من الآية كلمة (الأبصار) الثانية

[2] الصفحة: ١٧

[3] هو المقاداد بن الاسود

يراه <به> أبو ذرّ[1] لأنه دونه في المنزلة والرتبة[2]. و في ذلك خبر حدثني به أبي، عن مُحَمَّد بِن جُنْدُب، عن المولى مُوسى عن المولى جَعْفَر - [منهما][3] السَّلام - انّه قال ، و قد أكثر النّاس القول في لعن أبي الخَطَّاب :" إنّما يَحمل كلّ إنسان منكم ما يطيق، و ذلك أنّ لكلٍ منكم مقامًا معلومًا في دُرَج الملكوت، لا يعلو أحدكم رُتبة مَن فوقه، و كذلك وصل أهل الصفا[4] إلى ما لم يصل إليّه من تخلف [عنهم][5]، و لا يزال ذلك يصفو حتّى يرقى المنازل العالية، فحين إذّ يعلم ما لم يكن يعلم ، و يحمل ما لم يكن يحمل، و لو علمتم باطن الإرادة بلعن أبي الخَطَّاب لأقصرتم عن الخوض فيه، و لقد علمه منكم قوم سلمّوا إليّه و رضوه، و هم فيكم بمنزلتكم و لكنكم لا تحملون ما يحملون من القدرة. وكما أنّ بعضكم ليجب عليه إذا علم من أخيه انّه دونه في المنزلة أنّ لا يلقي إليّه ما يداخله فيه شك فيكسره فيحتاج أنّ يجبره، فإن لم يجبره، يطلب له جابرًا، ويدعو له فيقول: يا

---

[1] راجع تراجم الاعلام في الملاحق
[2] راجع (رتبة) في المصطلحات
[3] في الأصل: منهم
[4] راجع المصطلحات في الملاحق
[5] في الأصل: عنه

جابر العظم الكسير، وهو سَلْمَان الذي يجبر الأشياء الموهنة. ولقدّ دخل يومًا على المِقْداد -وعنده أبو ذرّ-وهو يطبخ[1] قدرًا وقد وضع تحتها حجارة وهي تتقد، وإنّه ليسوطها بيده - وروي أنّه كان يقدّ تحتها رجليه - وأبو ذرّ ينظر إليّه ويتعجب. فقال له: يا مقداد، أرفق بأخيك واعلم أنّه ليس يقدر أنّ يحمل ما حمُلت ولا يبلغ ما بَلغت. فتأدبوا معاشر المؤمنين بذلك واسألوا عما أشكل عليكم تعلموه إنّ شاء الله. وإنّ أبا ذرّ يراه بما لا يراه به عبد الله، وعبد الله يراه بما لا يراه <به> عُثّمان بِن مَظْعُون، وعُثّمان بِن مَظْعُون يراه بما لا يراه <به> قَنْبَر. وكذلك أشخاص المراتب النُّورانيّةِ لا يراه كلّ شخص منهم إلا بحسب ما استحق من النظر إليّه.

فان قال قائل: ما الدّليل على أنّه مَرئي، فإن الذي نسمعه من الحجة بغير شاهد من كتاب الله يضعف عندنا وتضعف الحجة فيه، فإذا قامت الحجة من كتاب الله ثبت ولم يجز لأحد ردّها؟

---

[1] الصفحة: ١٨

قلنا له: الشاهد من الكتاب قوله: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾[1] فذكره للبصر يبطل قولكم إنّه رآه بقلبه ولم يره بعينه.

وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[2] فهل كان[3]قول بني إسرائيل هذا لموسى صوابا أم خطأ؟ قال: لا بل خطأ لأنهم سألوا مُوسى أنّ يروا الله جهرة وهو لا يُرى، فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون عقوبة لهم لطلبهم من مُوسى ما لا يُرى وما لا يكون.

قلنا له: فلمَ بعثهم من بعد موتهم؟ قال: أماتهم عقوبة لهم، وأحياهم صفحًا عنهم.

[1] النجم: ١١ -١٧
[2] البقرة: ٥٥، ٥٦
[3] الصفحة: ١٩

قلنا: ألأنهم أخطأوا حيث سألوا مُوسى ما لا يكون؟ فان قال: نعم. قلنا له: لو جاز أنّ يكون ما قلت، فالسبعون الذين اختارهم مُوسى من قومه-واختيار مُوسى اختيار الله-لِمَ جهلوا وجاؤوا مع مُوسى حتّى يروا الله جهرة وهم يعلمون أنّ الله لا يُرى، فأخذتهم الرجفة فماتوا، فقال مُوسى: ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا ان هِيَ الا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء .. ﴾[1]

فموسى يقول: إنّ السفهاء من بني إسرائيل هم الذين قالوا: لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهره. وإنّ سلمنا لك أنّ السفهاء من بني إسرائيل أخطأوا فأماتهم الله ثم أحياهم، والسبعون الذين اختارهم مُوسى أخطأوا، فلِمَ أخطأ مُوسى نفسه بقوله عنه: ﴿ وَلَمَّا جَاء مُوسى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن

[1] الأعراف: ١٥٥

أضاف الناسخ إلى الآية كلمة (بها) زائدة: وتهدي بها من تشاء

تَرَانِي...﴾[1]؟ لِمَ سأله أنّ يراه وهو يعلم انّه لا يُرى؟ فان قلت: إنّ مُوسى قد أخطأ كما أخطأ السبعون رجلا المختارون[2] وأخطأ بنو إسرائيل، فلم قال الله لموسى: ﴿ ..لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فلمّا تَجَلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسى صَعِقًا فلمّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3]

وحيث علم الله أنّ مُوسى لا يراه وهو أكبر خلقه عنده لِمَ منعه رؤيته وتَجَلّى للجبل، وكلّ مُتجل مرئي معاين، والمحتجب لا يرى إلا أنّ يتجلى؟

قال: هذه شواهد صحيحة من الكتاب لا تجحد، إلا أنّي أريد أنّ تبين لي: أمصيب كان مُوسى أم مخطئ، والسبعون رجلًا وبنو إسرائيل كانوا مصيبين في طلب الرؤية أم مخطئين؟

---

[1] الأعراف: ١٤٣

[2] الصفحة: ٢٠

[3] المائدة: ١٤٣

قلنا له: بل كلّ مصيب في طلب الرؤية.

قال: فلمَ أخذت الصاعقة بني إسرائيل؟ ولمَ أخذت الرجفة السبعين رجلًا؟ ولمَ خر مُوسى صعقًا، ومُنع أنّ يرى ولم يمنع الجبل أنّ يتجلى له؟

قلنا: لاشتراط[1] بني إسرائيل وقولهم: لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة. ولو قالوا: بلى يا مُوسى، ادع لنا ربك أنّ نراه جهرة، لم تأخذهم الصاعقة. وإنّما وجبت العقوبة عليهم لقولهم: لن نؤمن لك. ألا ترى أنّه أحياهم بعد الموت وأحيا السبعين رجلًا بعد الرجفة وأقام بدن مُوسى بعد أنّ خرَّ صَعِقًا وقبل توبته؟

قال: وهل تَجَلّى الله بنورانية اللاهوت في عهد ما وكَور ما ووقت ما؟

قلنا له: نعم.

قال: أين ذلك [في][2] كتاب الله عزّ وجلّ؟

---

[1] وفي نسخة: لاشتطاط (الناسخ)

[2] في الأصل: من

قلنا له: قوله تعالى[1]: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا ... ﴾[2] الآية.

فكان هو المتجلي لهم والمتكلم بلا واسطة، ولم يزل يراه أهل خاصته -في الأكوان الستّة[3]: في الكَون النُّورانيّ، والكَون الجَوهريّ، والكَون الهَوائيّ، والكَون المائيّ، والكَون النّاريّ، والكَون التُرابيّ - متجليًا لهم، يراه كلّ شخص منهم بما استحق من رؤيته إلى أنّ ظهر لهم في البشرية الناسوتية[4].

قال: وما الدّليل على ظهوره بالناسوتية؟ وكيف ظهر؟ وبم ظهر؟ وبم احتجب؟

قلنا له: [احتجب بخمسة، وظهر بخمسة، وأظهر خمسة][5].

قال: فبين لنا هذه الخمسات الثلاث التي احتجب بها وظهر بها وأظهرها؟

[1] الصفحة: ٢١

[2] الأعراف: ١٧٢

[3] راجع المصطلحات في الملاحق

[4] راجع (ناسوتية) في المصطلحات في الملاحق

[5] في الأصل: احتجب بخمس وظهر بخمس واظهر خمسا. والتقدير عائد على الحجب التي احتجب بها

قلنا له: الخمسة التي احتجب بها: احتجب بالأب والأم والأزواج والأولاد والإخوة. وظهر: بالناسوتية والفقر والمرض والنوم والموت. وأظهر: الأكل والشرب والغائط والبول والجنابة. وهو أجل من أنّ يكون فيه أو له شيء من هذه الثلاث خمسات، ولكنه أظهرها إيناسًا لخلقه ولطفًا بهم ورفقًا ورأفة. ألا ترى أنّه ليس في الخلق أحد إلا ومُوسى أقرب إلى الله منه، وأنّه اسمه وحجابه ونفسه، وهو مُحَمَّد القائم بكل نبوة ورسالة، كما أنّ الأزل قائم بكل وصية وإمامة؟ فلمّا تَجَلّى للجبل، والجبل هو جسم مُوسى، والصّورة التي ظهر بها في البشرية جعلها دكًا [إذّ][1]لم يثبت جسمه لنور اللاهوت[2] لما تَجَلّى له فصار الجسم دكًا ولم يثبت فيُرى، وقام مُوسى بالنورانية دون الجسمانية نورًا مجردًا من هيكله. فكيف يطيق العباد وبنو إسرائيل أنّ يتجلى لهم بالنورانية، ولا طاقة لهم بالنظر إليّه؟ وقد كان الخلق في الأظلّة[3] ذراً مثل دقّ الخيال، بلا أجسام ولا صور، أشباح غير ممثلة، يسمعون ويعقلون وينطقون ويعاينون،

[1] في الأصل: إذا

[2] الصفحة: ٢٢

[3] راجع المصطلحات في الملاحق

ولولا ذلك لم يكن الله ليخاطب من لا يَعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا ينطق، ولو لم يكونوا بهذه الصِّفات لم يقل لهم: ألست بربكم؟ ولا قالوا هم: بلى شهدنا. فظهوره بالناسوتية رحمة لعبادة ليستطيعوا النظر إليّه، وليعلموا أنّ تلك القدرة الباهرة العظيمة كانت تظهر منه، وهم يرون انّه بشر مثلهم يأتي بالقدرة التي يعجز الخلق أنّ يأتوا بشيء منها.

[من دلائل إلهية عليّ بِن أبي طالب، ومعجزاته]:

[معجزاته السماوية]:

[رد الشمس من مغربها]:

فمن ذلك: رد الشمس، وهي فيما ذكره الله في قصة إِبْرَاهِيمْ والنمرود في قول إِبْرَاهِيمْ:

" رب الذي يحيي ويميت قال النمرود أنا أحي وأميت قال إِبْرَاهِيمْ فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من الغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين "[1] لأنّ النمرود

[1] البقرة: ٢٥٨. والآية في لفظها الصحيح:

علم أنّه ليس في استطاعة المخلوقين ردّ الشمس من المغرب. وقد ردها الباري وهو يُوشَع بِن نون [في][1] عهد مُوسى، وردها بالمدينة من غربها، وهو أمير المؤمنين، وقد نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله في ارض[2] سهلة ريّحَة، ورقد في حِجْر أمير المؤمنين، وكان رسول الله قد صلّى العصر، وأمير المؤمنين لم [يصله][3]، وكان سبب رقاد رسول الله - ص - في حِجره [أنّه][4] قال: يا عليّ، قد نزلت عليَّ آمِنَة نعاس، فمهد لي حِجرك لأجعله وسادة فأرقد رقدة في هذا الموضع الريّح. ففعل ذلك، وتولت الشمس للغروب وأمير المؤمنين يقول مسمعًا لمنّ حضر من المسلمين: قد رقد رسول الله في حِجري ولم أصلِّ صلاة العصر، وأنا أُجِله وأعظمه ولا أحب أنّ أمنعه لذّة الوسَن حتّى ينتبه من نفسه. إلى أنّ غابت الشمس وتوارت بالحجاب، وانتبه رسول الله، فقال له أمير المؤمنين: يا رسول الله، غربت الشمس ولم أصلِّ صلاة العصر ولم أنبهك إعظامًا وإجلالًا لك. فقال رسول الله

{ربّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيْم فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.}

[1] في الأصل: بعهد

[2] الصفحة: ٢٣

[3] في الأصل: يصلها

[4] في الأصل: ان

صلّى الله عليه وآله: قم فصلِ يا أبا الحَسَن، فان الله يردها عليك بيضاء نقية. فقام متوجهًا إلى القبلة، وردت له الشمس من مغربها حتّى صارت في كبد السماء، فصلى العصر، ثم غربت. فبني في الموضع مسجد يجدد ويُبيض إلى عهدنا هذا، ويعرف بموضع رد الشمس على عليّ [في][1] عهد رسول الله.

ثم ردّها وهو مُقبل نحو الكُوْفَة بعد قتله الخوارج في بابِل[2]، حتّى صلّى العصر. وردها بكَرْبَلاء[3] وهو سائر إلى صِفِّين[4].

[نزول النجم]:

ونزول النجم على ذروة داره في المدينة، وصار لها كالغطاء حتّى أضاءت المدينة ودواخل المنازل والمغارات والآبار حتّى فزع أهل المدينة[5] وخرجوا من منازلهم في تلك الليلة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله يستغيثون ويقولون: يا رسول الله، قد نزل نجم من السماء على ذروة دار عليّ، وقد وجلت قلوبنا

---

[1] في الأصل: بعهد

[2] بكسر الباء اسم ناحية منها الكوفة والحلة (ياقوت الحموي-١/٣٠٩)

[3] الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنه في طرف البرية عند الكوفة (ياقوت-٤/٤٤٥)

[4] بكسرتين وتشديد الفاء. موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي. فيها كانت معركة صفين المشهورة بين علي ومعاوية (ياقوت-٣/٤١٤)

[5] الصفحة: ٢٤

منه، فما هو؟ فخرج رسول الله إليهم، وقال: هذه أية من آيات الله، فضل بها علياً، وقد نزل عليَّ فيها وحي، وتلا عليهم قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * ان هُوَ الا وَحْيٌ يُوحَى ﴾[1]

فقالوا: يا رسول الله، ما هذا القسم؟ قال: هذا قسم، أقسم الله بالنجم لكم أنّي ما ضللت ولا غويت فيما أعرفكم من فضل أخي عليّ بِن أبي طالب، وما نطقت عن هوى، إنّ هو إلا وحي يوحى. فبقي ذلك النجم إلى أنّ غارت النجوم وبزغت الشمس، فارتفع إلى السماء، وأهل المدينة ينظرون.

[مخاطبته للشمس في بقيع الغرقد]:

وسلمت عليه الشمس وكلمته في بقيع الغرقد[2] بالمدينة. وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله قد قال في مجمع من المسلمين: يا عليّ، لعن الله أمّة زعمت أنّ ما أظهرت من فضلك الذي فضلك الله به أنّي أقول من نفسي واختلقه من عندي وأنّي قد

---

[1] النجم: ١ -٤.

٢ مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة (ياقوت-٤٧٣/١)

ضللت وغويت وجننت فيك. و إنّ الله قد أمرني أنّ آمرك أنّ تخرج في غد بعد أنّ تصلّي الفجر معي إلى بقيع الغرقد فإذا رأيت الشمس قد بزغت فسلم عليها فإنها تسلم عليك و تخاطبك بما تسمعه و يسمعه من بحضرتك من المنافقين[1] في بقيع الغرقد ، فلمّا صلّى في ذلك اليوم صلاة الفجر مع رسول الله خرج إلى بقيع الغرقد و تبعه الجِبت[2] و الطاغوت[3] لعنهما الله و اخفيا نفسيهما بين البلاط ، فلمّا بزغت الشمس سمعا أمير المؤمنين و قد هينم هينمة[4] ارتجّ لها البلاط و قال للشمس : السَّلام عليك يا أول خلق الله الجديد ، فأجابته بلسان عربي مبين : و عليك السَّلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من بكل شيء عليم و على كلّ شيء قدير . فأبلس الجبت والطاغوت وقاما من البلاط يرعدان وصارت وجوههما كقطع الليل المظلم وهما يقولان: لقد غرَّنا مُحَمَّد في عليّ. وأقبلا إلى رسول الله وقالا له: يا رسول الله عليّ رب العزة وأنت تقول لنا انّه بشر مثلنا، فقال لهما رسول الله: ما الذي سمعتما من منطق الشمس؟ فقالا:

[1] الصفحة: ٢٥

[2] راجع المصطلحات في الملاحق

[3] راجع المصطلحات في الملاحق

[4] وفي اغلب النَسخ: همهم همهمة. (الناسخ)

سمعنا الشمس تخاطب عليًّا بما وصف الله به نفسه. وقد قال لها: السَّلام عليك يا أول خلق الله الجديد. فقالت: وعليك السَّلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن[1] يا من هو بكل شيء عليم وعلى كلّ شيء قدير. فقال مُسْكِتًا لهما ولأهل الظاهر: ويلكما هل تعلمان ما قالت له الشمس؟ فإنها صدقت أنّه أول من آمن بالله ورسوله وآخر الأوصياء لآخر النبيّين فأنا خاتمهم، وظاهر لأنه ظهر على علمي، وباطن لأنه بطن بسِرّي وخفي ما علمني ربّي[2]

[شَقه للقمر]:

ومثل شَقّه للقمر بمكة. وقد اجتمع مشركو قريش ست مائة رجل وفيهم أبو لَهَب وأبو سُفّيان وأبو جَهل وعُقبَة بِن أبي مُعَيط إلى رسول الله قبل هجرته إلى المدينة، فقالوا: يا مُحَمَّد، كلّ ما أريتنا من سحرك أرضي، فإن كان لإلهك حكم في السماء، فسله أنّ يشق القمر شعبتين، فيلقي شعبة منه على الصفا وشعبة على المشعرين، فإن أنت أريتنا ذلك صدقناك وعلمنا أنّ رب

[1] (يا باطن) ساقطة من المتن، وقد صححها الناسخ في الهامش

[2] الصفحة: ٢٦

السماء أرسلك. فقال: موعدكم أنّ يجنّ الليل علينا ولتحضروا لتروا ما سألتم. فلمّا جنّ عليهم الليل قال المشركون: هذا الليل قد جنّ والقمر قد طلع[1]. فقال رسول الله: يا أبا الحَسَن، قم بجانب الصفا وادعُ الله وسَله أنّ يشق القمر شعبتين، شعبة تقع على الصفا وشعبة تقع على المشعرين. فقام أمير المؤمنين مهرولًا إلى أنّ وقف بجانب الصفا، ودعا بدعوات خفيات، والمسلمون والمشركون ينظرون إليّه، وإذّ بالقمر قد انشقّ شعبتين، سقطت واحدة على الصفا وأخرى على المشعرين، فخرّ المشركون لوجوههم، وأصبحوا، فآمن منهم نفر وقال الباقون: اقتلوا محمدا قبل أنّ يفتنكم بسحره ويدخلكم في ملّته

[عروجه إلى السماء]:

ومثل ورود سَلْمَان والمِقْداد وأبي ذرّ إلى دار أمير المؤمنين بالمدينة ليلا ليستأذنوا عليه، فخرجت إليهم فضة، فقالوا: يا موفقة، ما فعل أمير المؤمنين؟ فقالت: تقول لكم مولاتي فَاطِمَة: إنّه عرج إلى[2] السماء، وهو في بروجها يقضي بين عباده.

[1] في نسخة القيسية: هذا الليل وهذا القمر. فقال رسول الله (الناسخ)

[2] الصفحة: ٢٧

فرجعوا عن الباب، وجلسوا مليًا، فإذا هم بالملائكة ينزلون أفواجًا ومواكبًا، وإذْ هم بأمير المؤمنين على السحاب تحمله وفي يده سيفه ذو الفقار يقطر دمًا، والملائكة ينزلون أفواجًا ومواكبًا قبل نزوله. فجاءوا إلى الباب وقد نزل أمير المؤمنين في الدّار، فأذن لهم ودخلوا عليه، فسجدوا له. فقال سَلْمَان: يا أمير المؤمنين، ما لذي الفقار يقطر دمًا؟ فقال له: يا سَلْمَان، [أنكَرتْ][1] وتناكَرتْ طوائف من الملائكة في السماء، فطهرتهم بسيفي هذا في الملأ الأعلى. فهذه من آياته وبراهينه السماوية.

وله مثل ما روينا آيات سماوية كثيرة، منها:

إنزاله النّار على قربانه، وهو هابِيل، حتّى تقبلت قربانه ولم تنزل على قربان قابِيل، فحسده وقتله. والنّار شخص، وكلّ نار نزلت على القرابين من ذلك العهد إلى ظهور عِيسى، فهو منزلها من السماء. وهو منزل الماء من السماء، ومخرجه من الأرض حين دعا نُوح. وكثير مثله لم نذكره لئلّا يطول الشرح به.

---

[1] في الأصل: نكرت

[معجزاته الأرضية]:

ومن آياته الأرضية: فإحياؤه أصحاب الكهف. وإحياؤه زعيم اليهود ببئر العقيق بالمدينة وسبعة عشر حبرًا معه، وإدخالهم إلى المدينة أحياء إلى رسول الله وإبقاؤهم أحياء يأكلون ويشربون وينكحون ويلِدون. ومثل إحيائه الجمجمة بالمدائن، ومخاطبتها له.

[إحياؤه الموتى، وقصته مع عبد الله بِن سبأ والسبئيين]:

و مثل إحراقه عبد الله بِن سبأ و أصحابه العشرة[1] بالكُوفَة في صحراء الأُخدود بالنّار، و مواراته إياهم في حفرتهم، و صلاته عليهم و تكبيره خمسًا و خمسين تكبيرة، و تلاوته: ﴿ وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾[2] و سماع النّاس منه لذلك و هو يقرأ: ﴿ النّار ذَاتِ الْوَقُودِ * إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ * وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ * وَمَا نَقَمُوا

[1] الصفحة: ٢٨

[2] البروج: ١

مِنْهُمْ الا ان يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾[1]

ومثل [مُساءلة][2] المسلمين له: لمَ كبّر عليهم خمسًا وخمسين تكبيرة، وإنّما يجب على كلّ ميت خمس تكبيرات؟ فقال لهم: ليحق قول الله: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ الا ان يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[3] وما أُنزلت هذه السّورة إلا فيهم خاصة. ثم أحياهم في غد ذلك اليوم، فرآهم النّاس جلوسًا في ثياب خضر وروائح عطرة لم يشتم مثلها في طيب الدنيا وهم جلوس على أبواب دورهم وفي حوانيتهم، ومشوا في الأسواق والطرق. ومجيء أهل الكُوْفَة إلى أمير المؤمنين وقولهم له: يا أمير المؤمنين، هذا عبد الله بِن سبأ والعشرة أصحابه المحرَّقون معه بالأمس، أحرقتهم وهم اليوم أحياء يرزقون يرفلون في حُلَل خضر[4] وروائح طيب لم يشم مثلها في طيب الدنيا، جلوس على أبواب دورهم وفي حوانيتهم،

---

[1] البروج: ٥ -٩

[2] في الأصل: مسألة

[3] البروج: ٨

[4] الصفحة: ٢٩

يمشون في الأسواق والطرقات. فقال لهم أمير المؤمنين: قد أحرقتهم بالنّار أمس وأطبقت عليهم حفرتهم وأنتم تنظرون، وصليت عليهم وأنتم تشهدون، فإذا كان الله أحياهم بعد هذا فالله يفعل ما يشاء.

وقبل ذلك ما أظهره عبد الله والعشرة أصحابه -وفيهم أبو بَكر الجمّال[1]- بالطَائِف من ارض اليَمَن [في][2] مساجدها وطرقاتها وأسواقها ونداؤه هو وأصحابه بما نادوا به يوم الكُوْفَة حيث زاد الفُرات، ووثوب أهل الطائف عليهم وأخذهم لهم وحملهم جميعًا من الطائف إلى مكة، إلى رسول الله، وأمير المؤمنين بها، وشهادتهم جميع عليهم أنّهم وحدوه ودعوه باللاهوتية، وضجيج المسلمين بمكة من ذلك، وإحضار عبد الله وأصحابه إلى كعبة البيت الحرام، ووعظ رسول الله لهم وتخويفه إياهم، وهم يأبون إلا النداء بالتصريح والزيادة على ما قالوا بالطائف، فقال لهم رسول الله: نؤجلكم [ثلاثة][3]، ونذكركم بأيام الله، ونخوفكم عقابه، فان تُبتّم واستغفرتم فلكم التوبة، وقد وجب عنكم العفو،

---

[1] راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[2] في الأصل: من

[3] في الأصل: ثلاثًا. والصواب ثلاثة لان التقدير عائد على ايام

وإنّ لم ترجعوا إلى الله ولم تتوبوا إليّه وتستغفروه نعذبكم بعذاب الله. فقال المسلمون: عذاب الله هو النّار، فكيف يعذبهم بها رسول الله، وهو يقول لنا: لا يعذب بالنّار إلا رب النّار[1]، فكيف يعذبهم غير الله بعذاب الله؟ فبقي رسول الله يعظهم [ثلاثة][2] وهم لا يرجعون عن قولهم ولا يخافون ولا يسمعون زجرًا ولا وعظًا. وقول رسول الله لأمير المؤمنين: خذهم يا أبا الحَسَن، فأوقفهم على الصفا، وأجج لهم نارًا، واعرض عليهم التوبة، فان قبلوا فارددهم إلينا، وإنّ أصروا على ما هم عليه فأحرقهم بالنّار. وأخذه لهم إلى الصفا وعرضه عليهم التوبة، فأبوا إلا إقامتهم على توحيده والنداء بلاهوتيته، فأحرقهم بالنّار. فجاء المسلمون وفيهم عبد الله بِن عباس وهو حدث السن، فقال: يا رسول الله، إنّ المسلمين سمعوك وأنت تقول: لا يعذب بالنّار إلا رب النّار. وهذا عليّ قد أحرق هؤلاء النفر بالنّار وعذبهم بها. فقال رسول الله: أمّا علمتم أيها القوم إنّ فعل عليّ فعلي، وفعلي فعل الله، فما الذي أنكرتم؟ فلمّا كان بعد [ثلاثة][3]

[1] الصفحة: ٣٠

[2] في الأصل: ثلاثًا. والتقدير عائد على أيام

[3] في الأصل: ثلاث

أيام ظهر عبد الله وأصحابه بالكوفة، ووردت أخبارهم من الكُوفَة، والكُوْفَة مغلقة على رسول الله لم تفتح[1]. فلم يزالوا بها إلى أنّ ولي أمير المؤمنين، فكان من ندائهم ما كان، وإحراقه لهم بصحراء الأخدود، وهم إذّ ذاك الأحد عشر رجلًا، وهو مثله في الطائف.

ثم ظهر عبد الله بِن سبأ في زمن بني أمية وقد تقلد الخلافة مروان بِن الحكم، وكان منه ما كان من أمر مُعاوية بِن يزيد بِن معاوية، فقلد العراق هِشَام بِن الحكم[2] وكان أول من وضع يده على[3] أصحاب عليّ وأهله، وأظهر شيئًا من أمورهم وذلك أنّه قد كان كفّ يزيد بعدما جرى من أمر الحُسَين خوفا من الاضطراب عليه، كإنكار النّاس ما جرى، فاظهر الندم وجعل يبدي الاستقامة ويَعمّ أهل بيت رسول الله وأصحاب عليّ بالعدل والعطايا. وصارت منه إلى معاوية ابنه، فأراد أن يجعلها

[1] هذا من التدليس، فالكوفة مدينة لم تظهر للوجود إلا بعد معركة القادسية زمن عمر بن الخطاب. ونرى الخصيبي هنا انه جعلها موجودة في زمن رسول الله.

[2] الذي كان واليا على الكوفة زمن يزيد بن معاوية هو عبيد الله بن زياد، وبعد موت يزيد ٦٤هـ هرب منها عبيد الله بعد أن سيطر عليها المختار الثقفي، وبقيت كذلك حتى أخذها ابن الزبير من المختار ثم أخذها عبد الملك بن مروان من ابن الزبير بعد قتل مصعب ابن الزبير واليها.

[3] الصفحة: ٣١

في علي بِن الحُسَين. فلمّا صارت إلى مروان بِن الحكم، ظهر عبد الله وأصحابه في المدائن، وأظهروا الدعوة فيها، وقالوا مثلما قالوه في الطائف والكُوْفَة، فأُخذوا وأُحرقوا، وعبد الله يقول: لا والله، أويصح قول الله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا * قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴾[1] . وقول زين العابدين علي بِن الحُسَين، وقد أتوه بخبر عبد الله وأصحابه بالمدائن أنّهم حُرّقوا بالنّار، وذَرّوا في الرياح رمادهم، فقال: لو رأيت دماغ عبد الله وأدمغة أصحابه مصرورة بصرة، لشهدت أنّهم في الملكوت أحياء يرزقون.

وقبل ذلك أُحرق عبد الله وأصحابه مرتين، وقال في يوم المدائن: أُحرقت وأصحابي خمسًا ولا بد من تمام السادسة، وعلى الله تبلغينا السابعة برضاه وأمره.

ومعجزاته الأرضية كثيرة، وهي أكثر من أنّ تحصى، ولم يُظهر هذا كله إلا ليبيّن لسائر البشر أنّه الله القاهر فوق عباده سبحانه وتعالى، فإن هذه القدرة لم تظهر منه في سائر مقاماته بالوصية

---

[1] الجن: ١٩، ٢٠

والإمامة إلا في[1] عبد الله والمواطن التي أظهر الحرق فيها، وسائر الخلق يعجزون عما يقدر عليه. وإنّ محمدًا الذي هو الاسم والنفس والحجاب والرسول والمفوض إليّه جميع الملك، كان يدلّ على انّه ربّه، ويقر انّه عبده ورسوله، ولا يأت بشيء من هذه المُبهِرات إلا ما كان يظهره ويأتي به أمير المؤمنين، ويظهر الرسول انّه أمره بإتيانها وفعلها عن أمره.

[الأدلة من القرآن على أنّ محمدا عبده ورسوله]:

فإن قال قائل ما الدّليل على أنّ محمدًا عبده ورسوله ونبيّه، فبيّنه لنا من الكتاب؟ قلنا له، قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾[2]. وقوله تعالى: ﴿ أيها الرسول بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ . . ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبيّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء . . . ﴾[4].

---

[1] الصفحة: ٣٢

[2] النجم: ٨-١٠

[3] المائدة: ٦٧

[4] الطلاق: ١

و ﴿ يا أيها النبيّ لِمَ تُحَرّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لكَ .. ﴾[1]. و﴿يا أيها الْمُزَّمّلُ ﴾[2]. و﴿يا أيها الْمُدَّثّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ ﴾[3]. وقوله تعالى: ﴿ يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * انّك لمنّ الْمُرْسَلِينَ ﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿حم * عسق * كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ .. ﴾[5] وخطاب مثل هذا كثير في كتاب الله. وإقرار محمّد بأنه رسول الله، قوله تعالى: ﴿ .. يا أيّها النّاس إنّي رَسُولُ اللّهِ إليكم جَمِيعًا .. ﴾[6]. وقوله: ﴿ .. إنّما أَنَا بَشَرٌ مّثْلُكُمْ يُوحَى إليّ .. ﴾[7]. وقول بارئه له: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ الا كَافَّةً لّلنَّاسِ .. ﴾[8]. وقوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ الا رَحْمَةً لّلْعَالَمِينَ ﴾[9].

---

[1] التحريم: ١

[2] المزمل: ١

[3] المدثر: ١، ٢

[4] يس: ١ -٣

[5] الشورى: ١، ٢. وفي الأصل جمع الآية الأولى والثانية في كلمة واحدة (حمعسق)

[6] الأعراف: ١٥٨

[7] الكهف: ١١٠

[8] سبأ: ٢٨

[9] الأنبياء: ١٠٧

وتصريحه باسمه: ﴿ مُحَمَّد رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ . . ﴾[1] وقوله:[2]

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّد أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النبيّينَ . . ﴾[3]. وقوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّد الا رَسُولٌ قد خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرسل أَفَإِن مَّاتَ . . . ﴾[4]، كما تظنون وتقولون، والموت والقتل هما اللذان يظهر بهما النقلة[5] كما ترى العامة، ومُحَمَّد لا يموت ولا يقتل ولا أصحاب المراتب النُّورانيّةِ الذين هم بعض حسناته، فكيف يموت هو أو يقتل؟!

[1] مُحَمَّد: ٢٩. وفي الأصل أضاف كلمة (فيما) بين (رحماء) و (بينهم)

[2] الصفحة: ٣٣

[3] الأحزاب: ٤٠

[4] آل عمران: ١٤٤

[5] راجع (نقلة) في المصطلحات في الملاحق

[الفرق بين الاسمين عليّ ومُحَمَّد]:

فإن قال قائل: ما الفرق بين الاسمين مُحَمَّد وعليّ؟

قلنا له: مُحَمَّد هو الله، وهو الحمد الذي هو فاتحة الكتاب، وكلّ حمد مسمى فهو مُحَمَّد، وهو: آدَم، وإدريس، ونُوح، وهُود، وصالح، ولُوط، وإِبْرَاهِيْم، ومُوسى، وعِيسى... وكلّ نبيّ مرسل. كما أنّ المعنى هو كلّ وصي وإمام، وإنّما سمي عليٌّ تفرقة بينه وبين مُحَمَّد، إذّ كلّ شيء لا يعرف إلا باسمه ونسبه، فمن ذلك أنّك لو قلت لإنسان: يا رجل. وهو بين الرجال، لم يجبك حتّى تدعوه باسمه، فإذا دعوته باسمه أجابك. وهذا الحدّ والقِسم يقع على كلّ شيء من السماوات والأرض والبحار والجبال والبشر والأنعام والطير والهوام والسباع والوحش والمنازل والقبائل والعشائر... ولولا ذلك الحد والقِسم الذي يقع على كلّ شيء ما انفصل شيء عن شيء ولا عرف شيء من شيء. ولَمَّا قامت الصورتان المرئيتان عليّ ومُحَمَّد لم يكن لهما بُدّ من إشراع اسمين لهما ليعرف ويدعى كلّ منهما باسمه[1].

---

[1] الصفحة: ٣٤

فإن قال قائل: عليّ هو الله؟

قلنا له: الله اسم للمعنى، وعليّ اسم المعنى. والله هو السّيد مُحَمَّد، وهو اسم للمعنى. وليس عليّ اسما لمحمد، ولكنه اسم للمعنى خاص يدعى به ظاهراً. وصفة الاسم أنّ المعنى فوقه، وذلك قوله تعالى: لا تقولوا الهين اثنين إنّما هو إله واحد[1]. وقوله: ﴿ ...لاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنما اللّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ... ﴾[2]. فهذا نهي أنّ يضاف الرسول إلى المرسِل[3]. والمعنى هو الإله الأحد. فمن قال: إنّ الله هو عليّ. بريد به الاسم فقد كفر. ومن قال: إنّه اسم للمعنى، والمعنى غير الاسم فقد صدق.

[دلائل إلهية عليّ من القرآن]:

فان قال قائل: ما الدّليل من الكتاب على أنّ علياً هو المعنى المعبود، بينه لنا كما بينت أنّ محمدًا عبده ورسوله ونبيّه من الكتاب؟

---

[1] الآية في أصلها هي: {وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنّما هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَإيَّايَ فَارْهَبُونِ} (النحل: ٥١)

[2] النساء: ١٧١

[3] المعنى هنا هو إنكار لشهادة التوحيد عند المسلمين التي فيها (مُحَمَّد رسول الله) لان الله بحسب زعم الخصيبي هو مُحَمَّد، والله (مُحَمَّد) هو مرسل الرسل

قلنا له: نبيّنه لك من الكتاب بقوله تعالى: ﴿ اللّهُ لاَ إِلَهَ الا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ الا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ الا بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العليّ الْعَظِيمُ ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ العليّ الْكَبِيرُ ﴾[2]. وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكُم بِأَنَّه إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ العليّ الْكَبِيرِ ﴾[3] وقوله تعالى[4]: ﴿ ... حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ العليّ الْكَبِيرُ ﴾[5]. وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ

---

[1] البقرة: ٢٥٥

[2] الحج: ٦٢

[3] غافر: ١٢

[4] الصفحة: ٣٥

[5] سبأ: ٢٣

وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * قُلِ اللَّهم فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[1]. وقوله تعالى:

﴿ ... وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ان اللّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرً ﴾[2]. وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ان يُكَلِّمَهُ اللَّهُ الا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَاب أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء انّه عليّ حَكِيمٌ ﴾[3]. وقوله في قصة إِبْرَاهِيمْ حيث قال: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾[4]. فأجابه بقوله تعالى:

---

[1] الزمر: ٤٥، ٤٦

[2] النساء: ٣٤

[3] الشورى: ٥١

[4] الشعراء: ٨٤

﴿ ... وَهَبْنَا لَهُ إسحاق ويَعقُوب وَكُلًّا جَعَلْنَا نبيّا * وَوَهَبْنَا لَهُم مّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾[1] وهو المعنى. وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾[2] أراد بالجحيم: المهدي صاحب الغيبة. وبعين اليقين: المعنى. وقوله تعالى: "إنّ عليا جمعه وقرانه فإذا قراناه فاتبع قرانه ثم عليا بيانه"[3]. وقوله: ﴿ حتّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ... ﴾[4]. أراد العَين[5] من عليّ. والحمئة أراد بها: الحامة لما أظهر أنّه ابن عمه وصهره وأبو الحَسَن والحُسَين. وقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾[6]. وقوله:

---

[1] مريم: ٤٩، ٥٠

[2] التكاثر: ٥ -٧

[3] هذه آيات محرفة من سورة القيامة، والأصل الصحيح هو: {إنّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إنّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} (القيامة: ١٧، ١٨، ١٩)

[4] الكهف: ٨٦

[5] الصفحة: ٣٦

[6] الإنسان: ٦

﴿ وَإِن مِّنكُمْ الا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾[1]. على العارفين أنّ يعرفوه حقيقة المعرفة. وقوله: ﴿هذا صراط عليّ مستقيم ﴾[2]. أراد بالصراط الحق وهو العَين لقول الله: ﴿ ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ الا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾[3]. وآي مثل هذا في الكتاب كثير.

[الشرك والمشركون]:

قال: هذا بيان واضح وبرهان صحيح وشفاء للنفوس وجلاء للعمى. فما الذي أراد بقوله: ﴿ ذَلِكُم بِأَنَّه إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا ... ﴾[4]، من هؤلاء الذين إذا أشركوا به رضي المخاطبون بهذا الخِطَاب؟

[1] مريم: ٧١. وجه الاستشهاد على إلهية عليّ هو في اعتبار كلمة (على) في الآية (عليّ). لكن بما أنّ الناسخ أو المؤلف في الأصل لم يضع نقطتين تحت (على) فقد أثبتنا الآية كما ذكرها الناسخ

[2] الحجر: ٤١

[3] الأنعام: ٦٢

[4] غافر: ١٢

قلنا له: الذين قدموا عليه وأشركوا في الإمامة معه، وهم: عتيق، ودلام، ونعثل. فانّه إنّ قيل مُحَمَّد وعليّ كفروا، وإنّ قيل مُحَمَّد وعتيق ودلام ونعثل وعليّ آمنوا، فالحكم لله العليّ الكبير. وكذلك قوله: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾[1]. والذين من دونه هم: الأول[2] والثاني[3] والثالث[4]، وهم الباطل، وإنّ الله هو العليّ الكبير. ومثله قوله: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[5] والله وحده[6] أمير المؤمنين. فإذا ذكر الذين من دونه وهم الثلاثة، استبشر المخالفون. وقوله تعالى:﴿ ...حتّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ العليّ الْكَبِيرُ ﴾[7]

---

[1] الحج: ٦٢

[2] أبو بكر الصديق

[3] عمر بن الخطاب

[4] عثمان بن عفان

[5] الزمر: ٤٥

[6] الصفحة: ٣٧

[7] سبأ: ٢٣

وهو إذا أظهر أمير المؤمنين في أول يوم الرَجعة البيضاء[1] من عين الشمس عند بزوغها بالصورة "الأنزع البَطِين وصفاتها" وفي يده ذو الفقار مُشهَر، تَشَخُص أبصار الخلائق إليّه فيقولون: مَن هذا؟ فيقول لهم السّيد مُحمَّد: هذا ربكم. فيقولون: الحق هذا ربنا وهو العليّ الكبير.

قال: لقد شرحت فأوضحت وأقمت الشواهد من كتاب الله فأثبَّت.

[1] راجع المصطلحات في الملاحق

[فصل]

[سِيَاقَة المعنى والاسم والباب][1]

وبقي أنّ نعلم سِيَاقَة ظهوراته في الأكوان الستّة التي قدمت ذكرها حتّى نجده فلا نعدمه، ويثبت فلا يزول، ونراه فلا نفقده، ونتيقّنه فلا نشك فيه.

قلنا له: نعم.

[الأحرف الثمانية والعشرون]:

ألمّ نقدم إثباته وعيانه ووجوده وتيقنه في الكَون النُّورانيّ عند تكوينه المكان وخطابه له ونظره إليّه، وتكوينه المكان -وهو مُحَمَّد - ولسلمان والثمانية وعشرون شخصًا وهم أصول الأشخاص، وهم حروف المعجم، وهي: ا، ب، ت، ث... وهي أصل كلّ شيء وفرعه وجملته وتفصيله وتسميته وحده وقسمته، وبيان كلّ شيء من اللغات والكَون والحدوث والجزء والكل لا تقوم منه شيء ولا يعرف إلا بالثمانية وعشرين حرفًا. وكان الألف[2]

---

[1] يقصد بمصطلح (السياقة) تسلسل ظهورات المعنى والاسم والباب منذ ادم وحتى آخر إمام شيعي محمد بن الحسن العسكري

[2] راجع المصطلحات في الملاحق

آخرها والياء أولها، فلمّا خلقها السّيد[1] مُحَمَّد بإذن مولاه وبارئه، قامت الأشخاص أنوارًا بين يدي بارئها، فتجلى لها بمقدار ما استحقت من النظر إليّه، فسجد سبعة وعشرون حرفًا وبقي الألف قائمًا لم يسجد كما سجدت سائر الأشخاص التي هي الحروف، فقال له مولاه: مالك أيها الألف لم تسجد كما سجدت سائر الحروف؟ فقال: يا مولاي، انتظرت أمرك لأنك الآمر وأنا المأمور. فقال: كنت آخر الحروف [فجعلتك][2] أولها، وجعلت الياء آخرها وعطفتها عليها لأنها تكلؤها[3] وهي سَلْمَان[4]. وأنت أيها الألف المِقْداد: فمنك تقد قدد الخلائق. وأبو ذرّ ذاري البرايا. وعبد الله بِن رَوَاحَة مُرَوِح قلوب العارفين. وعُثّمان بِن مَظْعُون مُظْعِن الشكوك والشُبَه عنها. وقَنْبَر الذي يفني العارفين ويبرهم بمعرفة مولاه. والخلائق المذكورين في هذا الخِطاب هم العارفون الموحدون لا غيرهم.

أما الأشخاص الثمانية وعشرون فهم:

[1] الصفحة: ٣٨

[2] الجملة في الأصل: كنت آخر الحروف جعلتك أولها

[3] وفي نسخة: وهي ياء اليمين لا ياء الحروف. (الناسخ).

[4] لأنه صاحب اليمين، لا من عدد الثمانية وعشرين حرفا (الناسخ).

[الأيتَام الخمسة][1]

المِقْداد، وأبو ذرّ، وعبد الله بِن رَوَاحَة، وعُثّمان بِن مَظْعُون، وقَنْبَر

والاثنا عشر نقيباً وهم:

أبو الهيثم مالك بِن التَّيِّهَان الأشهلي الأَنْصَارِيّ، ويقال [البَلَوِيّ][2]، حليف الأنصار الذي اختاره رسول الله نقيب النُقَباء من السبعين الذين اختارهم رسول الله ليلة العقبة بمِنى.

و [البَرَاء][3]بِن مَعْرُوْر الأَنْصَارِيّ، من بني سَلَمَة، ثاني النُقَباء الاثني عشر الذين اختارهم[4] رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمِنى.

والمنذر بِن [عَمْرو بِن خنيس][5] بِن لَوْزان السَّاعِدِيّ، وهو الثالث من الاثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمِنى، وهو رئيس القوم الذين أنفذهم رسول الله إلى

---

[1] راجع المصطلحات في الملاحق

[2] في الأصل: البلوى

[3] في الأصل: البر

[4] الصفحة: ٣٩

[5] في الأصل: عمر بن كناس. (راجع: ابن حجر – الإصابة – ٦ / ٢١٧)

عامِرِ بِنِ صَعْصَعَةَ، فاستشهد بموضع يقال له بئر معونة[1] من ارض العَالِية[2]، هو وعشرون وليًا كانوا معه. فقال النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلم -: إنّ المنذر وفّى لله بعهده، فوفّى الله له بوعده، وإنّه ليسرح في الملكوت الأعلى سرحًا.

ورافع بِن مالك بِن العَجْلاَن الزُّرَقِيّ الأَنْصَارِيّ، رابع النُقَباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمنى.

و [أُسَيْدُ بِن الحُضَيْرِ][3] الأشهلي، الخامس من الاثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمنى.

والعباس بِن عبادة بِن نضلة الأَنْصَارِيّ[4]، السادس من الاثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمنى.

---

[1] موضع بين مكة والمدينة (ياقوت-١/٣٠٢)

[2] اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة (ياقوت-٤/٧١)

[3] في الأصل: أسد بِن حضين

[4] لا يوجد في النُقَباء الاثني عشر أحدا اسمه العباس بِن عبادة بل يوجد: سَعْد بِن عبادة الخزرجي

وعُبَادَة بِن الصَامِت النَوْفَلي، السابع من الاثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمنى.

وعبد الله بِن [عَمْرو بِن حَرَام][1] الأَنْصَارِيّ، من بني سَلَمَة، وهو أبو جَابِر بِن عبد الله الأَنْصَارِيّ، الثامن من الاثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمنى.

وسالِم بِن عُمَير الخزرجي الأَنْصَارِيّ[2]، التاسع[3] من الاثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمنى.

وأُبيّ بِن كَعب[4]، العاشر <من> الاثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمنى.

و[نَافعُ بِن بُدَيْلِ بِن وَرْقَاءَ][5]، [ابن][6] بُدَيْلِ بِن [وَرْقَاءَ][1]، الحادي عشر من الاثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمنى.

---

[1] في الأصل: عمر بن حزام

[2] ليس من النُقَباء الاثني عشر لكنه ممن شهد بيعة العقبة (الإصابة في تمييز الصحابة – ٣ / ١٠)

[3] الصفحة: ٤٠

[4] ليس من النُقَباء الاثني عشر لكنه ممن شهد بيعة العقبة (الإصابة في تمييز الصحابة – ١ / ٢٧)

٥ في الأصل: رافع بِن ورقا. ولم يُذكر أنه ممن شهد العقبة أو أنه أحد النُقَباء الاثني عشر (الإصابة في تمييز الصحابة – ٦ / ٤٠٤)

[6] في الأصل: أخو. والصواب انه ابن بديل بِن ورقاء (الإصابة في تمييز الصحابة – ٦ / ٤٠٤)

وبِلاَلُ بِن رَبَاحٍ الشنوي، الثاني عشر من الاثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله من السبعين ليلة العقبة بمنى[2].

والأحد عشر كوكباً التي رآها يوسُف في المنام:
و[هم][3] في القُبّة الهاشِمِيَّة:

القَاسِمِ، والطَّاهِرِ، وعبد الله، وإِبْرَاهِيْم، وزَيْنَب، ورُقَيَّةَ. وأم كُلْثُوْم -وهي آمِنَة-وفَاطِمَة الزَهرَاء أبناء رسول الله من خَدِيْجَة بنت خُوَيْلِد، إلا إِبْرَاهِيْمْ فإنّه من مَارِيَّة القُبْطِيَّة. وثلاثة بعدهم، وهم: طَالِب، وعَقِيْل، وجَعْفَر الطَّيار، إخوة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

فهؤلاء الثمانية وعشرون شخصا، أصل عدد حروف: آ، ب، ت، ث ... وهي تظهر في الأكوار والأدوار[4] والظهورات، بأسماء غير هذه الأسماء والأنساب والقبائل والعشائر.

---

[1] في الأصل: ورقا

[2] النُقَباء كلهم من الأنصار وبلال بن رباح كان من المهاجرين. لذا فان ما ذكره المؤلف من أن بلالا كان من النُقَباء هو من الخطأ

[3] في الأصل: هي

[4] راجع (الأدوار الأكوار) في قسم المصطلحات في الملاحق

[خلق الأكوان الستّة والإنسان]:

وكذلك تَجَلّى الباري في الأكوان الستّة:

في الكَون النُّورانيّ، والكَون الجَوهريّ، والكَون الهَوائيّ، والكَون المائيّ، والكَون النّاريّ، والكَون التُرابيّ. وفي الأظلّة وذرو الذراري.

قال: فما[1] خلق من هذه الأكوان الستّة؟

قلنا له: خلق من كلّ كَون خلقًا عرفوه فوحدوه وسبّحوه وقدّسوه ولم يشكّوا فيه إلى يوم الأظلّة[2] فانّه وقع الشّك من إبليس الأبالسة " حَبْتَر " وأمثاله وأتباعه، لعنهم الله. فلمّا خلق آدَم بشرًا من تراب وجعله من صلصال كالفخار ونفخ فيه من روحه، [جعل][3] فيه من كلّ كَون جزءً:

فالجزء الذي من الكَون النُّورانيّ: النّور الذي في ناظريه، فإنهما نور يبصر بهما كلّ شيء.

---

[1] الصفحة: ٤١

[2] راجع (أظلة) المصطلحات في الملاحق

[3] في الأصل: وجعل

والجزء الذي من الكَون الجَوهريّ: قلبه، وهو بلا عينين ولا أذنين ولا فم، وهو جوهر يدرك كلّ شيء، ومحيط بكل شيء، ويجمع كلّ شيء، وهو ملك الجسد.

والجزء الذي من الكَون الهَوائيّ: أنفاسه التي تتردد في جسده، وهو هواء داخل وخارج، حار، بارد، ممتزج، معتدل.

والجزء الذي من الكَون المائيّ: رطوبة جسده ولينه، وعطاسه، ودموعه، وبصاقه، ومخاطه، وبوله، وغائطه، وعرقه، وشعره، وبشره.

والجزء الذي من الكَون النّاريّ: هو نار في طبائعه الأربع وفي سائر جسده، فهي تطحن مآكله وتنضجها، ومشاربه وتنفذها (هكذا) بالحرارة، وتيُبِس جسده، وتشوي أعضاءه. فإذا حكّ شيئًا من جسده أخرج حرارة نارية.

والجزء الذي من الكَون التُرابيّ: جسده ولحمه وعصبه وعظمه وجلده وعروقه.

وهذه الصِّفات في كلّ ذي حركة لحمية دموية من البشر والطير والبهائم[1] والهوام والسباع، و [كلّ ما][2] دبّ ودرج، إلا العارفين فان فيهم هذا وفيهم من:

الكَون السابع: قدّس المعرفة، وليس هو في شيء سواهم. والكَون السابع هو الرَجعة البيضاء والكَرَّة الزَهرَاء[3].

قال: قد بينت وأوضحت وصرّحت وأثّبتّ. وبقي أنّ تبين سِيَاقَة المعنى والاسم والباب من لدن آدَم إلى المهدي المؤمَل المنتظر حتّى نعرف ظهوراتهم ومقاماتهم فلا نشك فيهم، فهذا أصل التوحيد وجملته وتفصيله، وما لا يصح التوحيد والإيمان إلا به وبمعرفته.

قلنا له: نجيبك بتوفيق الله ومعونته وفضله علينا عن سِيَاقَة المعنى والاسم والباب في هذا الكَون البشري، من آدَم إلى المهدي، وكَون الرَجعة البيضاء والكَرَّة الزَهرَاء.

---

[1] الصفحة: ٤٢

[2] في الأصل: وكلما

[3] راجع (رجعة بيضاء) في المصطلحات في الملاحق

[سياقة المعنى]:

[القُبّة الأولى]:

[الظهور الذاتي الأول[1]]:

اعلم رحمك الله، أنّ آدَم هو السّيد مُحَمَّد، وحَوّاء هي خَدِيْجَة، والمعنى أول ظهوراته في البشرية بهابيل، وأنّ قابِيل-لعنه الله - هو الضِدّ الملعون[2] لما تقدم في ظهور ولادته من آدَم وتكوينه[3]. فلمّا ظهر هابِيل، أمر آدَم قابِيل بطاعته والسجود له والتسليم إليّه. فاستكبر وعَتا وقال: لا أفعل، لأنه ليس هذا الأمر الذي تأمرني به أمرًا أمر الله به، وإنّما هذا اختيار منك تقدم عليَّ هابِيل أخي وهو أصغر مني سنًا. فقال له هابِيل: ويلك يا أخاه، هل لك أنّ لا تكذّب أباك، وتعال إلى كلمة سواء بيني وبينك تعلم بها أنّي المحقّ وانّك المبطل وأنّي[4] صاحب الأمر وليس لك من الأمر شيئًا.

قال: فما الذي تدعوني إليّه؟ قال: أُقرب قربانًا وتقرِّب أنت مثله، وأدعو الله وتدعوه، فمن أنزل الله من السماء نارًا تأكل

[1] راجع معنى (ظهور) و (ظهور ذاتي) في المصطلحات في الملاحق

[2] راجع (ضد) في المصطلحات في الملاحق

[3] وفي نسخة: وتكوينه للمحنة الواقعة به، لأنه الضِدّ الملعون. (الناسخ)

[4] الصفحة: ٤٣

قربانه، فذلك المسموع القول، المقبول الدعاء، المتقبَل القربان؟ فقال قابِيل: والله ما فعل أبوك مثل هذا مع إبليس، فمن أين لك هذا؟ فقال هابِيل: أُقرب وتقرب. فقرب كلّ واحد منهما قربانه. ودعا هابِيل، فنزلت نار من السماء على قربانه فأحرقته وأكلته ولم تدع منه على الأرض شيئًا. [فقال][1] له قابِيل: علمني ما دعوت به ربك لأدعو به. فقال له هابِيل: على أنّ تُقرّ أنّي صاحب الأمر والحق؟ قال: لو أقررت لك بهذا لأطعتك. فدعا قابِيل فما نزلت النّار من السماء ولا أجيب دعاؤه ولا تُقبِّل قربانه. فقال لأخيه: إنّك لساحر سحرت النّار حتّى أحرقت قربانك ولم تمرّ بقرباني. فحسده فقتله. وكان [أول][2] قتيل ظهر قتله، وأول دم سُفك حرامًا. و [أراه][3] هابِيل أنّه ميت ملقى بين يديه، فتحَير قابِيل في أمره، وقال: كيف أصنع به، إنّي وإنّ كنت قتلته فما أحب أنّ تراه العيون طريحًا، ولا تكشف له الرياح ثوبًا، ولا أنّ تسفَّ عليه السوافي[4]، ولا تنهشه السباع والطير. فبعث الله ملكين وهما: جِبْرَائِيل وميكائيل، في صورة

[1] في الأصل: قال

[2] في الأصل: أو

[3] في الأصل: أوراه

[4] سَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِيه: ذَرَتْهُ أو حَمَلَتْه. (القاموس المحيط – مادة سفى)

غرابين. وجِبْرَائِيل هاهنا: سَلسَل. وميكائيل: المِقْداد. فسقطا[1] بالقرب من هابِيل، وأقبل كلّ واحد منهما يُري أنّه يضرب رأس أخيه بمنقاره ويخمشه بمخلابه، حتّى قتل أحدهما الآخر، وكان القاتل: سَلْمَان. والمقتول: المِقْداد. فلمّا قتله، وقابِيل ينظر إليهما، أقبل الغراب الباقي يحفر الأرض بمنقاره ويحشها بمخلابه، حتّى اختط حفرة، وجرّ أخاه المقتول حتّى طرحه فيها مستقبلًا برجليه مطلع الشمس، وبرأسه مغربها، موسدًا <إياه> على جناحه الأيمن، وحثا التراب عليه حتّى واراه، ورفع قبره على وجه الأرض مقدار أربع أصابع، ومسح القبر بجناحيه فربّعه، وسقط في الماء وحمل منه بمنقاره وسائر جسده ثم انتفض على القبر، ولم يزل يفعل هذا حتّى رشّ جميعه. فصارت سُنّة أنّ ندفن الشهداء بدمائهم، ولا يُغسلون، ويُلحد الميت على يمنى يديه، ويستقبل برأسه مغرب الشمس، وبرجليه مطلعها، ويربّع القبر ولا يُسنَّم[2]، ويرش بالماء. لأنّ قابِيل فعل هذا كله بهابيل لما رأى من فعل الغراب. وشاهد ذلك قوله

[1] الصفحة: ٤٤

٢ سَنَّم الشيءَ رَفَعَه وسَنَّم الإناء إذا ملأه حتى صار فوقه كالسَّنام. (لسان العرب – مادة سنم)

تعالى: ﴿ ... يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ ان أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الغراب فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾[1] .

وندم قابِيل[2] حتّى وارى هابِيل. ولُعن ومُحيَ اسمه من ديوان النبوة، وزال عن المقام الذي كان فيه، وصار فرعونيًا، وأخذ أخته التي ولدت معه توأمًا[3]، وكان اسمها عناق ابنة آدَم، وافترسها وأولدها، وكان من قصته ما لا حاجة لإعادته من خلافه على آدَم وشِيْث وكتبته في المجوسية[4]، ونكاح الأمهات والأخوات والبنات. وإنّ الفرس الذين تمجَّسوا من [سِنْخه][5]، ومن عرف حقيقة ذلك لم يأته وطهر منه، ومن كان من ذلك [السِنخ][6] استسنه وفعله، وهو جار في مشوهات المسوخية من البقر والغنم والدواب والحمير والكلاب ... وغير ذلك، يأتي بعضها بعضًا من أمهاتها وأخواتها وبناتها ظاهرًا موجودًا كما كانوا

[1] المائدة: ٣١

[2] وفي نسخة: وقال كما قصّه الله من قصة الغرابين ومواراته أخاه وما فعله قابِيل. (الناسخ)

[3] الصفحة: ٤٥

[4] راجع المصطلحات في الملاحق

[5] في الأصل: سنحه (بالحاء). والصحيح: سنخه (بالخاء) ومعنى السنخ: أصل الشيء (لسان العرب – مادة " سنخ")

[6] في الأصل: السنح

يفعلونه وهم في البشرية، والله طهر المؤمنين من ذلك، فقال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ ... ﴾[1] إلى آخر الآية

فإذا كان ظاهراً محرمًا لم يكن أنّ تدخل عليه علّة كما حرم الله تعالى، فقال: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أهل لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ ... ﴾[2] هذا أيضًا فله ظاهر وباطن، فحق من تأول في إتيان ذلك أنّ يأتي الجميع، وإنّما قال الله تعالى: ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ... ﴾[3]

فإن وجدتم أحدًا من أهل المراتب والمقامات أتى هذا وأظهره وأرانا، قبلناه، ولنا فيه من الحجج ما يطول شرحه وإنّما اختصرنا ما شرحناه لذوي الديانة واليقين. وقد زعم قوم ادَّعوا

[1] النساء: ٢٣

[2] المائدة: ٣

[3] النّور: ٢٦

البهمنية[1]، أنها جرت في الفرس، وأنها هي البهمنية[2] البيضاء. وهذا ما لا أصل له ولا حقيقة، لأنّ الفعل المذموم أظهره الضِدّ وجرى فيه وفي [سِنخه][3] إلى يوم الكشف[4].

[القُبّة الثانية]:

[الظهور الذاتي الثاني]:

وظهر هابِيل بشِيْث وكان يسمى هبة الله، فقام بالصحف وكانت مكتوبة في اثني عشر ألف جلد بقري.

[الظهورات المثلية][5]:

وظهر آدَم بأنُوش فأزاله شِيْث وهو المعنى وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بقينان فأزاله المعنى وهو أنُوش وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بمِهلائيل فأزاله المعنى وهو قَينان وظهر بمثل صورته.

---

[1] راجع المصطلحات في الملاحق

[2] الصفحة: ٤٦

[3] في الأصل: سنحه

[4] يوم القيامة. راجع (رجعة بيضاء) في المصطلحات في الملاحق

[5] راجع (ظهور إزالة المثلية) في المصطلحات في الملاحق

وظهر آدَم [بيارد][1] فأزاله المعنى وهو مِهلائيل وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بأَخْنُوخ[2] وهو إدريس، فأزاله المعنى وهو [يارد][3] وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بالمتوشلخ، فأزاله المعنى وهو إدريس وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بلَمَك، فأزاله المعنى وهو المتوشلخ وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بنوح، فأزاله المعنى وهو لَمَك وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بِسام فأزاله المعنى وهو نُوح وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بأرنَفْشَد[4]، فأزاله المعنى وهو سام وظهر بمثل صورته.

---

[1] في الأصل: بيازد

[2] راجع تراجم الأعلام في الملاحق

[3] في الأصل: يازد. والصحيح عند المؤرخين كلهم أن اسمه: يرد أو يارد. راجع: (الطبري – أيام الرسل والملوك – ١ / ٥١٨)

[4] راجع تراجم الأعلام في الملاحق

وظهر آدَم بيعرب، فأزاله المعنى وهو أرنَخْشَد وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بهود، فأزاله المعنى وهو يَعرُب وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بصالح، فأزاله المعنى وهو هُود وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بلُقمان، فأزاله المعنى وهو صالح وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بلوط، فأزاله المعنى وهو لُقمان وظهر بمثل صورته[1].

وظهر آدَم بإبراهيم[2] وإسْمَعِيل وإلياس وقُصَيّ وإسحَاق، فأزال المعنى -وهو لُوط -إِبْرَاهِيْم وظهر بمثل صورته.

وبقي آدَم ظاهراً بإسماعيل وإلياس وقُصَيّ وإسحَاق، فأزال المعنى وهو إِبْرَاهِيْم [إسماعيل][1] وهو آدَم وظهر بمثل صورته.

---

[1] الصفحة: ٤٧

[2] وفي نسخة: وظهر آدَم بإبراهيم وإسْمَعِيل وإسحَق وإلياس وقُصَيّ، فأزاله المعنى وهو لُوط وظهر بمثل صورته وبقي آدَم ظاهرا بإسماعيل وإسحَق وإلياس وقُصَيّ. فأزال المعنى -وهو إِبْرَاهِيْم – إسماعيل وظهر بمثل صورته، وبقي آدَم ظاهرا بإسحق وإلياس وقُصَيّ، فأزال المعنى – وهو إسماعيل – إسحاق وظهر بمثل صورته. وبقي آدَم ظاهرا بإلياس وقُصَيّ، فأزال المعنى – وهو إسحاق – إلياس وظهر بمثل صورته. وبقي آدَم ظاهرا بقصي، فأزاله المعنى – وهو إلياس -وظهر بمثل صورته. وظهر آدَم بيعقوب، وهو إسرائيل الله. وغاب المعنى الظاهر كمثال قُصَيّ.
الكلام المختلف في هذه الصحيفة بسياقة الإزالات تصليح الشيخ صالح ناصر الحكيم، قدّسه الله تعالى (الناسخ)

وبقي آدَم ظاهرا بإلياس وقُصَيّ وإسحَاق، فأزال المعنى وهو إسماعيل إلياس وظهر بمثل صورته.

وبقي آدَم ظاهرا بقصي وإسحَاق، فأزاله المعنى وهو إلياس وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بيَعقوب وهو إسرائيل الله. وغاب المعنى الظاهر كمثال إسحاق.

[القُبّة الثالثة]:

[الظهور الذاتي الثالث]:

وظهر المعنى بذاته يُوسُف إلى أنّ كان[2] من قصته ما كان من قصة يَعقُوب والقميص والدم الكذب والذئب والجُبّ والسّيارة وشرائه بالثمن البخس والدراهم المعدودات - وكانت أشخاصًا لا فضة - والعزيز وامرأته والنسوة والقميص الذي قد من دبر والبرهان - أشخاص - وورود إخوته عليه وقد أظهر الملك له خزائن الأرض، وقول يَعقُوب لبنيه لما خاطبوه في أنّ يرسل معهم بِنْيَامِين -أخا يُوسُف من يَعقُوب وراحِيل -المستوفي

---

[1] في الأصل: لإسماعيل

[2] الصفحة: ٤٨

الكَيل، وقول يَعقُوب لبنيه[1]: ﴿ ... هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ الا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾[2] فأوجدهم أنّ الله هو الحافظ. وقول يُوسُف للعزيز:

﴿ ... اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾[3]

وقول [أخوة يُوسُف][4]: ﴿ قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾[5]

قال: ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي انه هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[6]

---

[1] جميع الآيات التي سترد وهي من سورة يُوسُف لم يتم تمييزها على أنها قران في النسخة المخطوطة بل كتبت كباقي النص، ونحن قمنا بفصلها لتمييزها.

[2] يُوسُف: ٦٥

[3] يُوسُف: ٥٥

[4] يوجد سهو من طرف الناسخ، ففي الأصل: وقول يَعقُوب لبنيه: قالوا يا أبانا

[5] يُوسُف: ٩٧

[6] يُوسُف: ٩٨

وقول يُوسُف لإخوته لما دخلوا عليه: ﴿ ...لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾[1] فوعدهم يَعقُوب أنّه يستغفر لهم ربهم، فغفر لهم يُوسُف لأنه صاحب الغفران. وفي قوله:

﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا ... ﴾[2] ولم يكن يَعقُوب ليسجد إلا لربه لا لابنه.

وقول يُوسُف لإخوته: ﴿ ... ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ الا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَاْ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾[3]

وقول نُوح وهو الرسول: ﴿ ... رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾[4]

---

[1] يُوسُف: ٩٢

[2] يُوسُف: ١٠٠

[3] يُوسُف: ٥٩

[4] المؤمنون: ٢٨

فاعترف أنّه سأل ربه أنّ ينزله. وقال يُوسُف: وأنا خير المنزلين[1] فأي شيء أَبيَن من هاتين الآيتين لقوم يعقلون. والقميص الذي بعث به وقال:

﴿ اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[2]

أمرًا حتمًا وقضاءً جزمًا، ولم يقل: اذهبوا بقميصي هذا حتّى أدعو الله كي يرد على أبي بصره، ولم يحلهم على غيره لأنه صاحب الدعاء ومنه تطلب الحوائج. وقول يَعقُوب لأولاده:

﴿ فلمّا ان جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنّي أَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾[3]

وإظهاره الفقر إلى القميص ووضعه على وجهه فرجع إليّه بصره وتصريحه وكشفه وقوله: ألم أقل لكم إنّي اعلم من الله ما لا

[1] الصفحة: ٤٩

[2] يُوسُف: ٩٣

[3] يُوسُف: ٩٦.

وفي الأصل: (لما أنّ جاءه البشير وألقاه على وجهه فارتد بصيرا: ألم أقل لكم ...) الآية

تعلمون؟ ويَعقُوب نبيّ الله ورسوله وأجَلُّ خلقه عنده ولم يكن ليفتقر إلى قميص ابنه ولا احتاج في رد بصره إلى غير ربه. وأي شيء أبيَن من هذا الكشف لمنّ علم وعرف.

وكلّ هذا الذي ذكرناه أشخاص للباب والأيتَام والنُقَباء وغيرهم من الأضداد في المذموم من الكلام ونحن نشرحه كله ونبيّنه في هذه الرسالة حتّى يتضح لسامعه ولا يشتكل عليه، وإنّما أخّرناه لموضع السياقة لأنّ شرحه يطول وهو يجيء في الفقه إنّ شاء الله.

[الظهورات المثلية]:

وغاب يَعقُوب وهو آدَم وظهر بشعيب فأزاله المعنى - وهو يُوسُف - وظهر بمثل صورته.

[القُبّة الرابعة]:

[الظهور الذاتي الرابع]:

وظهر آدَم بموسى وهَارُون وشبّر وشبير[1] ابني هَارُون، فقربا قربانًا، فنزلت النّار عليه فتقبلته[1]، وظهر المعنى بذاته يُوشَع بِن نون، وغاب مُوسى وهَارُون وهما آدَم.

[1] وفي نسخة: ومشبر (الناسخ)

[الظهورات المثلية]:

وظهر آدَم [بكالب][2] بِن يوقنّا، فأزاله المعنى - وهو يُوشَع - وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بحِزْقيل بِن العجوز، فأزاله المعنى - وهو [كالب][3] - وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بشَمْوِيل، فأزاله المعنى - وهو حِزْقيل - وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بطَالُوت، فأزاله المعنى-وهو شَمْوِيل -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بداوود، فأزاله المعنى - وهو طَالُوت -وظهر بمثل صورته.

---

[1] الصفحة: ٥٠

[2] في الأصل: كولب. والأصوب (كالب بِن يوقنا) كما هو متفق عليه في كتب التفسير والتاريخ الإسلامية (تفسير ابن كثير – ٣/ ٦٩)

[3] في الأصل: كولب

[القُبّة الخامسة]:

[الظهور الذاتي الخامس]:

وظهر آدَم بسُلَيمان، وغاب المعنى داوود، وظهر بذاته آصِف[1] بِن [بَرْخِيَا][2]

[الظهورات المثلية]:

وغاب آدَم وهو سُلَيمان، وظهر آدَم بأيوب، فأزاله المعنى - وهو آصِف-وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بيُونُس بِن مَتَّى، فأزاله المعنى - وهو أيُّوب -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بإشعيا بِن الحطوب، فأزاله المعنى - وهو يُونُس - وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بالْيَسَع، فأزاله المعنى - وهو اشعيا بِن الحطوب وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بالخِضْر[1] وهو إليَاس[2]، فأزاله المعنى - وهو اليَسَع - وظهر بمثل صورته.

---

[1] اختلفوا في ضبط الاسم فذكر بعضهم أنه (آصَف) وذكر الآخرون انه (آصِف)

[2] في الأصل: بارخيا

وظهر آدَم [بزَكَرِيا][3] ذي الكِفْل[4]، وسمي بذلك لأنه كفل مريم، فأزاله المعنى – وهو الخِضر -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بيَحْيَى، فأزاله المعنى - وهو زَكَرِيّا -وظهر بمثل صورته.

[القُبّة السادسة]:

[الظهور الذاتي السادس]:

وظهر آدَم بعيسى وعمدته (هكذا) وقال المعنى وهو يَحيَى: أنا أولجت عِيسى في بطن أمه إيلاجًا وعمدته عمدًا. وغاب المعنى وهو يَحيَى وظهر بذاته شَمْعُون الصفا. والصفا حجر، اسمه[5] في العبرانية " كَابا "، وكذا كان اسمه: شَمْعُون كابا في العبرية، وهو شَمْعُون بِن يونا.

---

[1] بحسب أهل التفسير المسلمين فان الخضر هو حزقيل وقال آخرون هو أرميا بِن حلقيا

[2] وفي نسخة آليا (الناسخ)

[3] في الأصل: بذكريا

[4] لم يقل أحد من المفسرين أن نبيّ الله زكريا هو ذو الكفل بل ذو الكفل هو أحد الأنبياء ممن ورد ذكرهم في القرآن الكريم مثل زكريا وعيسى ومُحَمَّد...

[5] الصفحة: ٥١

[الظهورات المثلية]:

وغاب عِيسى وهو آدَم بدَانِيَال، فأزاله المعنى – وهو شَمْعُون - وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بالإسكَنْدَر ذي القَرنَين، فأزاله المعنى – وهو دَانِيال -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بأَزْدَشِير[1] بَابِك الفارسي، وهو أول ملوك الأكاسرة، فأزاله المعنى – وهو ذو القَرنَين -وظهر بمثل صورته في القُبّة الفارسية.

وظهر آدَم بسَابُور بِن أزدَشِير، فأزاله المعنى – وهو أزدَشِير - وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم في بيت العرب، بلُؤَيّ بِن غَالِب، وإنّما سُمي لُؤَيّ لأنه لوى الأنوار من أرض فارس إلى الحِجاز لظهور المعنى والاسم والباب فيها. وخلف مقامات حكمته في الفرس تجري في ملوكهم، فأقام مثالا للمعنى والاسم والباب: " شِروين وخِسرَوين وخِسرَوان " إلى كسرى أَبرَوِيز[2] <بن هرمز >بِن

---

[1] راجع تراجم الأعلام في الملاحق

[2] راجع تراجم الاعلام

أَنوشَروان فانّه غير وبدل واستكبر وخالف السّيد محمد فانقرض الملك من الفرس بمعصيته، وأفتتحهم بشر البرايا " حَبْتَر ".

ولنرجع إلى السياقة في لُؤَيّ بِن غَالِب، فأزاله المعنى – وهو سَابُور -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بمُرّة، فأزاله المعنى – وهو لُؤَيّ -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بكِلَاب، فأزاله المعنى – وهو مُرّة -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بقُصَيّ، فأزاله المعنى – وهو كِلَاب -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بعبد مَنَاف، فأزاله المعنى – وهو قُصَيّ -وظهر بمثل صورته[1].

وظهر آدَم بهاشِم، فأزاله المعنى – وهو عبد مَنَاف -وظهر بمثل صورته.

[1] الصفحة: ٥٢

وظهر آدَم بعبد المطَّلب، فأزاله المعنى - وهو هاشِم -وظهر بمثل صورته.

[القُبّة السابعة]:

[الظهور الذاتي السابع]:

وظهر آدَم بعبد الله، فظهر منه مُحَمَّد، فكان الاسم شخصين: عبد الله ومُحَمَّد. وغاب عبد الله وبقي الاسم مُحَمَّد، وغاب عبد المطّلب وبقي الاسم مُحَمَّد، وظهر منه أشخاصه الخمسة. وظهر المعنى من أبي طَالِب، أمير النَحل[1] عليّ. فكان المِيم خمسة أشخاص: مُحَمَّد وفَاطِر والحَسَن والحُسَين ومُحْسِن. كما كان في عهد لُوط خمسة أشخاص، وهم: إِبْرَاهِيْم وإِسْمَعِيل وإِسحَاق وإلياس وقُصَيّ. وكان المعنى ظاهراً بذاته لا بشيء من خَلقه. فغاب المِيم من العدد، وبقي آدَم الفاء[2] والحاءات[3]: [فَاطِر والحَسَن والحُسَين ومُحْسِن. وغاب مُحْسِن، وهو الاسم الخَفِيّ الذي يدعى به، فيقال: اللّهم إنّي أسألك باسمك الخَفِيّ، الذي لم يظهر منك إلا إليك، لأنه لم تره عيون الجاحدين، وبقي المِيم:

[1] راجع المصطلحات في الملاحق

[2] راجع المصطلحات في الملاحق

[3] راجع المصطلحات في الملاحق

الفاء و [الحاءان][1]: الحَسَن والحُسَين |[2]. فغاب الفاء فَاطِر، وبقي الـمِيمِ: [الحاءان][3].

[الظهورات المثلية]:

وشاء المعنى أنّ يظهر بغير الصورة المرئية الذّاتيّة وهي الأنزع البَطِين. فأزال الحَسَن وظهر بمثل صورته. وبقي الاسم الحُسَين وعليّ ابنه، لأنّ عليّ[4] بِن الحُسَين ظهر في عهد الأنزع البَطِين سنتين.

ثم أزال المعنى -وهو الحَسَن - [الحُسَين][5] وظهر بمثل صورته.

وبقي الاسم علي بِن الحُسَين، فأزاله المعنى - وهو الحُسَين - وظهر بمثل صورته[6].

وظهر آدَم بمحمّد الباقِر، فأزاله المعنى - وهو علي بِن الحُسَين - وظهر بمثل صورته.

---

[1] في الأصل: الحاءين

[2] هذا الاقتباس من نسخة أخرى وضعه الناسخ في المتن، مسبوقا بجملة: (في نسخة) وقد ميزناه بين ||

[3] في الأصل الحاءين

[4] في الأصل: عليا

[5] في الأصل: للحسين

[6] الصفحة: ٥٣

وظهر آدَم بجَعفَر الصّادق، فأزاله المعنى - وهو مُحَمَّد الباقِر - وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بموسى الكاظِم، فأزاله المعنى - وهو جَعْفَر الصّادق -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بعليّ بِن مُوسى، فأزاله المعنى - وهو مُوسى الكاظِم - وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بمحمد الجَّوّاد، فأزاله المعنى - وهو عليّ الرِضا -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بعليّ الهادي، صاحب سُرّ مَنّ رَأى، فأزاله المعنى - وهو مُحَمَّد الجَّوّاد -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بالحَسَن بِن عليّ الهادي، صاحب العَسكَر، فأزاله المعنى - وهو عليّ بِن مُحَمَّد -وظهر بمثل صورته.

وظهر آدَم بمحمد بِن الحَسَن الحُجّة القائم المنتَظَر، والمعنى الحَسَن العسكري.

ولأجل هذه السياقة في القُبّة الهاشِميَّة، قال السّيد مُحَمَّد: أولنا مُحَمَّد، وأوسطنا مُحَمَّد، وآخرنا مُحَمَّد، وكلنا مُحَمَّد.

سِيَاقَة الباب من آدَم إلى الحجة صاحب الزمان عليه السَّلام:

[المقامات الروحية الستة][1]

كان الباب لآدم -عليه السَّلام - ناموس النبيّين، وهو جِبْرَائِيل، وهو الباب مع كلّ نبيّ وإمام ورسول ووصي. وكان اسمه مع آدَم وهابِيل وشِيْث وأُنوش وقَينان ومِهلائيل و [يارد][2]: جِبْرَائِيل. وكان اسمه مع أَخْنُوخ - وهو إدريس -: يائِيل بِن فاتِن[3]. فاظهر العُود وعبد النّور[4] والأغاني والطُّنبور[5]، وأظهر الشّطرَنج والنَّرد فافتَتن العالم بها وتسامع به النّاس جميعا. وجاؤوا إلى إدريس فقالوا: يا نبيّ الله ورسوله، إنّ صاحبك يائيل[6] بِن فاتِن قد فتن العالم بهذه الملاهي التي أظهرها وسلب عقولهم، وهذا عبد النّور قد فتنهم به أيضا، فلو قال لهم يائِيل اعبدوني من دون إله إدريس لعبدوه. فقال لهم إدريس: ما

---

[1] يقصد بالمقامات الروحية الستة الظهورات البشرية للباب في القباب الستة الماضية قبل ظهوره في القبة السابعة بشخص سلمان وما بعده من ظهورات.

[2] في الأصل: يازد

[3] لم يذكر في كتب التاريخ بهذا الاسم. وربما هو الذي يسمونه: ثوبال بن قابيل الذي اتخذ المعازف واللهو زمن يارد وإدريس. (ابن الأثير – الكامل – ١ / ٥٣)

[4] عبد النور: هو الخمر في مصطلحات النصيريين. راجع المصطلحات في الملاحق

[5] آلة موسيقية تشبه الطبل أو هي الطبل (لسان العرب -مادة (عرطب))

[6] الصفحة: ٥٤

أقل شكركم لنعم الله عليكم، أفلا تعلمون انّه بابي، وما خرج إليكم من عنده فهو من عندي قد خرج إليّه، وما عندي من عند الله، فلِمَ تصدون وتكفرون؟ فالعارفون تمسكوا به، والشاكّون أعرضوا عنه ثم كفروا به وتبرأوا منه. فلم يزل مع إدريس والمتوشلخ ولَمك ونُوح وسام وأرنَفْخْشَد ويَعرُب وهُود وصالح ولُقمان ولُوط وإِبْرَاهِيمْ[1].

ثم غاب وظهر بجام. فأظهر سائر الملاهي من المعازف والرَبَابات والسّراني[2] والنَايات والطُبول والدَفوف والبَربَط[3] واللوز والصّنوج والصّفّارات والشّير[4] والدنبلاه[5] والإرجوحات والدَّستَبَند[6] والأربعة عشر[7] والشعوذة والرقص وصب الماء في النَيروز[8] وإظهار الزينة فيه وفي الـمَهرَجان[9] والإرجوحات

---

[1] في بعض النَسْخ لم يرد ذكر إِبْرَاهِيْم (الناسخ)

[2] يبدو أنها أحد الآلات الموسيقية، غير انه لا ذكر لها في القواميس العربية.

[3] آلة موسيقية فارسية تشبه العود (لسان العرب – مادة بربط)

[4] ليس لها معنى في المعاجم العربية.

[5] لعبة من الألعاب التي تقوم على القمار لا زالت معروفة في العراق إلى اليوم باسم (الدمبلة)

٦ "الدستبند لعبة للمجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص، مركب من دست، أي بند، ومن بند، أي رباط. (ابن فارس – مقاييس اللغة – ص ٤/٤١٠ هامش-تحقيق عبد السلام هارون – اتحاد الكتاب العرب ٢٠٠٢)

[7] لم نجد لها تعريف.

[8] النيروز: من أعياد المجوس. راجع المصطلحات في الملاحق

[9] المهرجان: من أعياد المجوس. راجع المصطلحات في الملاحق

والتهادي وتخيّل الخيالات والحكايات والحركات والنارنجيات.
ولم يزل مع إِبْرَاهِيْم وإِسْمَعِيل وإِسحَاق وإلياس وقُصَيّ ويَعقُوب ويُوسُف وشُعَيب ومُوسى وهَارُون. ثم غاب.

وظهر بدان، وفيه نزلت الآية: ﴿ ... وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دان﴾[1]

ومعنى دان: أي دان للمعنى والاسم. ومعنى حام: انّه حامّة المعنى والاسم. وقال تعالى[2]: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾[3].

ولم يزل مع يُوشَع بِن نون و [كالب][4] وحزقيل وشَمْوِيل وطَالُوت وداوود. ثم غاب.

وظهر بعبد الله، فكان مع سُلَيمان وآصِف وأيُوب ويُونُس بِن مَتَّى واشعيا واليَسَع والخِضر و [زَكَرِيّا][5] ويَحيَى، ثم غاب.

---

[1] الرحمن: ٥٤
[2] الصفحة: ٥٥
[3] الشعراء: ١٠٠، ١٠١
[4] في الأصل: كولب
[5] في الأصل: ذكريا

وظهر بُرُوزْبَة بِن المَرْزُبَان، فكان مع عِيسى وشَمْعُون ودَانِيال وذي القَرنَين وأزدَشِير وسَابُور ولُؤَيّ ومُرّة وكِلاب وقُصَيّ وعبد مَنَاف وهاشِم وعبد المطلب وعبد الله.

وظهر الـمِيم والعَين. فاشتراه الـمِيم من اليهود بالمدينة، فسماه السّيد مُحَمَّد: سَلْمَان، وسماه المعنى: سَلسَلًا، وسَلسَبيلًا. وأقام مع السّيد مُحَمَّد والمعنى إلى أنّ غاب السّيد مُحَمَّد، وأقام في أيام أبي بَكر سنتين، وعُمَر تسع سنين. وقلده عُمَر المدائن، فلم يخرج إليها إلا بإذن أمير المؤمنين، ولم يرفع من مالها شيئًا إلى عُمَر. وغاب فيها ومشهده بأسبَانِير[1] المدائن.

[ظهورات الاسم بالباب]:

ولما غاب السّيد مُحَمَّد ظهر بسَلمَان، وظهر سَلْمَان بسفينة. وهذا قول العالم منه السَّلام: لله أنّ يظهر بالباب، وليس للباب أنّ يظهر بالله. والله الاسم هو السّيد مُحَمَّد، وله أنّ يظهر بسَلمَان، وليس لسَلمَان أنّ يظهر بمحَمّد.

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد بسَفِينَة، ظهر سَلْمَان برَشِيد.

---

[1] على الجانب الآخر من نهر دجلة قرب المدائن

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد برَشِيد، ظهر سَلْمَان بابي خَالِد عبد الله بِن غالِب الكَابُلِيّ، ولقبه كَنْكَر.

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد بابي خَالِد عبد الله بِن غالِب، ظهر سَلْمَان بيَحيى بِن أُم الطَوِيل الثُّمَالِيّ.

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد بيَحيى، ظهر سَلْمَان بجابِر بِن يزيد الجُعْفِيّ[1].

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد بجابِر بِن يزيد الجُعْفِيّ، ظهر سَلْمَان بأبي الخَطَّاب مُحَمَّد بِن أبي زَيْنَب الكَاهِلِيّ

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد بأبي الخَطَّاب[2]، ظهر سَلْمَان بالـمُفَضَل بِن عُمَر الجُعْفِيّ.

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد بالـمُفَضَل بِن عُمَر، ظهر سَلْمَان بمُحَمّد بِن الـمُفَضَّل.

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد بمُحَمّد بِن الـمُفَضَّل، ظهر سَلْمَان بعُمَر بِن الفُرات.

---

[1] الصفحة: ٥٦

[2] وفي نسخة: فمن اجل هذا قال السّيد مُحَمَّد: كنت ادعى في أول القُبّة الهاشِميَّة بمحمد بِن أبي كبشة، فصرت الآن ادعى بمحمد بِن أبي زَيْنَب (الناسخ)

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد [بعُمَر][1] بِن الفُرات، ظهر سَلْمَان بابي شُعَيب مُحَمَّد بِن نُصَير.

ولما ظهر السّيد مُحَمَّد بابي شُعَيب مُحَمَّد بِن نُصَير، غاب سَلْمَان بغيبة الثاني عشر مُحَمَّد بِن الحَسَن عليهم الصّلاة والسَّلام.

[خلق الباب، وأسماؤه وكناه]:

قال السائل: صدقت وأوضحت وبينت سِيَاقَة المعنى والاسم والباب. فما معنى هذه الأسماء المحدثة في القُبّة الهاشِمِيَّة، من تسمية الاسم للباب " سَلْمَان "، وتسمية المعنى له سَلسَلًا وسَلسَبِيلًا؟

قلنا له: معنى " سَلْمَان"، أنّه لما كان الاسم ولا غيره مع المعنى ولا سواه، فوَض إليّه تكوين الجزء والكُل، فكون الباب وأوقفه في النُّورانيّة، وتَجَلّى له بارئه الأزل القديم بقدر ما استحق من النظر إليّه، وهو يرى جلالة الاسم وعظمة منزلته وضياء نوره بين يديّ المعنى، فخاطبه المعنى لَمّا علم ما في نفسه، وقال له: سَلّ المان عليك. يريد الاسم بذلك[2] فسمّاه السّيد

---

[1] الكلمة ساقطة من المتن، وهناك من قام بإضافتها تصحيحا بقلم حبر ازرق.

[2] الصفحة: ٥٧

الـمِيم في القُبّة الهاشِمِيَّة: سَلْمَانًا، وسماه أمير المؤمنين: سَلسَلًا. ومعنى سَلّ سَلّ مرتين: سَل الاسم يسألني ويعلمك. فمن أجل هذا سُمي سَلسَلًا. ومعنى سَلسَبيل: أي سَلّ سبيلك إلي، يريد الاسم. فانّه سبيله إلى المعنى، كلّ ذلك إجلالًا وإعظامًا للاسم.

وكانت أسماؤه في أول القُبّة البشرية:

جِبْرَائِيل، ويائيل، وحام، ودان، وعبد الله، ورُوزْبَه: ومعنى رُوز بالفارسية: العارفين. ومعنى بَه: خير.

[المطالع الأحد عشر][1]

وقد بينّا معنى تسمية سَلْمَان سَلسَلًا وسَلسَبيلًا. وكناه: أبو الـمُرشِد، وأبو الطَّاهِر، وأبو الهِدايات، وأبو البَيان، وأبو البُرهان، وأبو الدّلالات، وأبو اليَقين، وأبو عبد الله، وهو سَلْمَان.

وهو قَيس بِن [ورقاء][1]: ولقبه سفينة، وكنيته أبو عبد الرحمن، والخاص أبو المصابيح.

---

[1] ظهورات الباب من سلمان وحتى محمد بن نصير تسمى المطالع البابة وعددها أحد عشر مطلعا تشكل مع المقامات الستة الروحية سبعة عشر ظهورا للباب. راجع (مطالع) في المصطلحات في الملاحق

وهو رَشِيد الهَجَري: وكنيته أبو مُحَمَّد، وأبو العَلاء، والخاص أبو النَامِيات.

وهو عبد الله بِن غالِب: وكنيته أبو خَالِد الكَابُلِي، ولقبه كَنكَر، والخاص أبو التحايا.

وهو يَحيَى بِن مَعْمَر بِن أُم الطويل الثُّمَالِيّ: وكنيته أبو الحُسَين، والخاص أبو الحياة.

وهو جابِر بِن يزيد الجُعْفِيّ: وكنيته أبو مُحَمَّد، والخاص أبو التحف.

وهو مُحَمَّد بِن أبي زَيْنَب الكَاهِلِيّ: وكناه أبو الخَطَّاب وأبو إسماعيل وأبو الخُطوب، والخاص أبو الطيبات.

وهو الـمُفَضَل بِن عُمَر الجُعْفِيّ: وكنيته أبو عبد الله وأبو مُحَمَّد، والخاص أبو الزاكيات.

وهو مُحَمَّد بِن الـمُفَضَّل[2]: وكنيته أبو جَعْفَر، والخاص أبو السَّهل.

---

[1] في الأصل: ورقا. ولم يذكر بهذا الاسم إلا في بعض المصادر الشيعة، والمشهور في اسمه هو (سفينة) راجع تراجم الأعلام

[2] الصفحة: ٥٨

وهو عُمَر بِن الفُرات: وكنيته أبو القَاسِم، وعند العامة أبو حَفْص، والخاص أبو السّهل.

وهو مُحَمَّد بِن نصير بِن بَكْر النُمَيرِيّ: وكناه عند العامة: أبو جَعْفَر، وأبو المطالب، وأبو شُعَيب. والخاص أبو القَاسِم.

فهذه كلها من جبريل إلى مُحَمَّد بِن نصير أشخاص سَلْمَان، والأسماء أسماؤه والكُنى كناه، وهي هو. وإذا ظهر الحُجَّة المؤَمَّل المنتظر، يظهر معه سَلْمَان. وهو يظهر مع آدَم والكل إلى الحُجَّة بهذه الأشخاص والأسماء والكُنى في كلّ مقام.

[صفة ظهور المعنى واسمه وبابه وعوالم قدسه]

وظهور المعنى أحد أبدًا لا ينثني في عدد ولا يظهر إلا بذاته، ولا يظهر بشيء من خلقه، ولا يظهر بصورة ولا مثال، وتلك الصّورة والظهورات التي أظهرها للناظرين هي هو على ما دللنا عليه في هذه " الرسالة " من أنّه أظهرها ليثبت العيان ويصح اليقين ويوجَد في العقل ويثبُت فلا يحول ولا يزول، لا هو هي كلاً ولا جمعًا ولا إحصارًا ولا إحاطة.

والاسم واحد ينثني ويدخل في العدد، وهو الصّورة والمثال والصِّفات والنعوت والأسماء، وهو في كلّ أعداده وعدده واحد وهو الـمِيم.

والباب هو الوحدانية، ولا شيء غيره بعد الأحد والواحد وهما: المعنى والاسم. وكلّ باب يقوم فهو سَلسَل لا يتغير، وفي كلّ ظهور يغير الصّورة والنعت والقبائل والشعوب، وهو سَلْمَان وهي هو[1].

وكذا العالم الكبير، المراتب السبع التي سقناها في هذه " الرسالة ": وهو العالم النُّورانيّ الذي لا يدخل في البشرية وإنّما يظهر بظهورات المعنى والاسم والباب، ويُرى مثل ما يُرى باريه واسمه وبابه، معصومًا من جميع ما في البشرية من الولادات والمآكل والمشارب.

والعالم الصغير السبع مراتب التي قدمنا ذكرها في البشرية: وهي التي وُلِدت وتوالدت وأكلت الطعام وشربت الشراب،

[1] الصفحة: ٥٩

ونقصت ثم زادت حتّى صفت وتخلصت وخَلُصَت. قال: هذا بيان وبرهان ووضوح حق لا ريب فيه.

[فصل]

[الخلق والبعث]

وقد بقي شيء يحتاج إلى تَبَيِّنه [عن][1] الصفا والكدر[2] والنقل والنَسْخ، وإلى <ما يصير>[3] إليّه المقرّ العارف، وما يصير إليّه المنكر الجاحد ومن أين تلزمه الحجة، ومن أين يستحق التصفية؟

قلنا له: نجيبك من فضل الله الذي عَلِمناه، ومَنَّ به علينا، وهدانا إليّه فضلًا منه وطَولًا عظيمًا.

[عالم الصفا وعالم البشر]:

أمّا الصفا: فهو فطرة الله التي فطر النّاس عليها، وهو الكَون الأول في الذّرو والأظلّة، إذّ دعاهم بارئهم إلى الإقرار به، فقال في ذلك وقوله الحق: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إلا لِيَعْبُدُونِ ﴾[4] ولم يقل: لينكرون. فلمّا دعاهم بذاته وقال:

---

[1] في الأصل: من

[2] راجع (كدر) في المصطلحات في الملاحق

[3] ليست في الأصل. وغالبا أنها ساقطة من الناسخ عن سهو

[4] الذاريات: ٥٦

﴿ ... أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ... ﴾[1]. قالوا: بلى. طوعًا وكرهًا[2]. وكان أول الكارهين لقولهم " بلى "، إبليس الأبالسة، وشيطان الشياطين، وهو: الثاني - لعنه الله - الذي لم يعصِ الله أحد[3] قبله في الكَون النُّورانيّ والكَون الجَوهريّ والكَون الهَوائيّ والكَون المائيّ والكَون النّاريّ والكَون التُرابيّ. ولم يكن أبدًا ينطق بما كرهه، وإنّما أسرَّه في نفسه، وأومأ بخياله إيماء، لا ينطق جوابًا عن قولهم: " بلى"، أي " لا "، فأظلم في الوقت وصار شمالًا، وصار المجيبون المطيعون قبله يمينًا. فجاء ذكرهم فمُثّلوا في الكتاب وقيل فيهم:

﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ * وَمَاء مَّسْكُوبٍ ﴾ [4] ... إلى آخر [الآيات][5]. وقال تعالى: ﴿ وَأَمَّا ان كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ

[1] الأعراف: ١٧٢

[2] وكذلك قال عزّ وجل: وله أسلم من في السنوات والأرض طوعا وكرها. (الناسخ)

[3] الصفحة: ٦٠

[4] الواقعة: ٢٧ -٣١

[5] في الأصل: الآية.

لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾[1] .وقال في المنكرين الجاحدين، إبليس وجنوده: ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ * لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾[2]. فمدح أصحاب اليمين لِما فيهم من حسن الإجابة والطاعة وذمّ أصحاب الشمال لِما فيهم من الإنكار والجحود والكفر، وكلّ مَن في البشرية من وقت النداء في الأظلّة يجرون على طبقاتهم في الإجابة في الوقت المعلوم، حتّى يبدأوا خلقًا جديدًا بأجسام وصور وآلات وأدوات وعقول.

وجاءتهم النُذُر فدُعوا إلى ما أقروا به في الأظلّة، فمن أجاب هناك، أجاب هنا، ومن أنكر هناك، أنكر هنا. وجُعلت لهم آجال وأجسام ينتقلون فيها تامة وناقصة، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ الا فِي كِتَابٍ ان ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[3]

---

[1] الواقعة: ٩٠، ٩١. وفي الأصل: وما كان من أصحاب اليمين

[2] الواقعة: ٤١ -٤٤

[3] فَاطِر: ١١

وقول العالم[1] منه السَّلام:

" موت شيعتنا بذنوبهم أكثر من موتهم بآجالهم ".

وتأتيهم الرسل والكتب والإنذار والترغيب والترهيب والتحذير إلى ثلاثين قالبًا. ثم شاء المعنى عزّ عزّه أنّ يلزمهم الحجة في البشرية في كلّ الوجوه، فأجلهم إلى ثمانين قالبًا، وهي نهاية التأجيل، شاهد ذلك قوله تعالى: ﴿ ... أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ... ﴾[2]. والقوالب[3] هي الأجسام. فمِن أهل الصفا مَن دُعي في أول قالب من البشرية فأجاب من كلّ وجوه الحق، و أنكر من كلّ وجوه الباطل، فصفا وخَلُص ورُد إلى سماء الدنيا فصار نورًا زاهرًا كوكبًا من الكواكب المرئية في السماء، يرى ولا يحجبه شيء عن شيء، و يسمع ولا يَقصُر عنه سماع كلّ شيء، ولا يسهو ولا يغلط ولا ينسى ولا ينام لا يجوع ولا يعرى ولا يأكل ولا يشرب ولا ينكح، ولا تتغير له صورة، ولا يحتاج إلى عمارة جسده، ولا يأخذ من

[1] الصفحة: ٦١

[2] فَاطِر: ٣٧

[3] راجع (قالب) في المصطلحات في الملاحق

شعره، ولا يقلم أظفاره، ولا يتسخ له لباس، ولا يبلى، ولا يجد حرًا ولا بردًا، ولا تعرض له علّة ولا مرض، ولا تلحقه زيادة ولا نقصان، يسرح في الملكوت كما يشاء، إنّ شاء سرح في السماوات، وإنّ شاء هبط إلى الأرض، وإنّ شاء ما ألِفه من متاع الدنيا كان له ذلك غير ممنوع منه و لا مدفوع عنه، وله إنّ يأكل ويشرب وينكح وينام ويبلغ أمانيه و[مشيئاته][1] و هو قوله تعالى[2]: ﴿ ... وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[3] والجنّة هي المعرفة[4] من وصل إليها كان محكمًا مخيرًا، وفيهم قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجنّة حَيْثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾[5] فبيَن أنّ لهم المشيئة، لا يُكرهون على شيء لا يريدونه، ولا يمنعون من شيء يحبونه، ومنهم من ينتقل في قالب واثنين وثلاثة وأربعة إلى الثلاثين وإلى الثمانين يكّر، وفي كلّ قالب منها يزيد

---

[1] في الأصل: مشيآته

[2] الصفحة: ٦٢

[3] آل عمران: ١٣٣

[4] راجع (الجنة) و (المعرفة) في المصطلحات

[5] الزمر: ٧٤

صفاه على قدر قوته في معرفة بارئه، ففي أي قالب صفا رُفع منه إلى النُّورانيّة.

وسئل العالم - إليّه التسليم - عن العارف متى يصفو فيضيء، وعن الجاحد متى يكدر فيُظلِم؟ فقال: أما العارف فحتى لا يبقى لله حق إلا أقامه، ولا يبقى من الباطل شيء إلا أنكره وكفر به. وأما الكافر فلا يُظلِم - أي فلا ينتقل إلى النَسْخ والمَسْخ والوسخ والفسخ والرَّسْخ - حتّى ينكر جميع حقوق الله تعالى ويجحدها ويكفر بها ويقيم جميع وجوه الباطل ويُقرّها ويعمل بها، فعند ذلك تقع النقلة من الناسوتية للعارف إلى النُّورانيّة، وللكافر الجاحد إلى درجات التناسخ.

[الخلق والتناسخ]:

فقال هذا بيان واضح وحق [... ... ...الخمس للتناسخ التي ينتقل ... ...][1].

قلنا له: هي خمس درجات التناسخ التي ذكرناها وبيّناها. فأما النَسْخ: فهو الذي يُنسَخ في البشرية من جسم إلى جسم[2]

[خلق الإنسان في الأرحام]:

[خلق المؤمنين]:

قال: فكيف يُنسَخ من جسم إلى جسم؟

قلنا له: إذا استوفى أجله الناسوتي المنقول منه إلى الناسوتية يُخلق من النطفة التي تستقر في الرحم إلى أنّ يصير خلقًا جديدًا.

قال: فاني مورد عليك سؤالًا، وهو: كيف يكون سبيل النطفة التي تستقر في الرحم، إلى أنّ تصير خلقًا جديدًا؟

---

[1] هذا السطر تالف وغير قابل للقراءة إلّا بالمقدار الذي أثبتنا منه. ويفهم من السياق انّه سؤال عن درجات التناسخ

[2] الصفحة: ٦٣

قلنا له، قال العالم منه السَّلام: " وتصير نطفة بيضاء عشرين يومًا، ثم تصير عَلَقة دمًا غليظًا عشرين يومًا، ثم تصير مُضغة عشرين يومًا، ثم تصير عظمًا عشرين يومًا، ثم تُكسى لحمًا عشرين يومًا، ثم تُخطط وتُصور وتُنشأ خلقًا جديدًا عشرين يومًا، فإذا تكامل خلقه وتخطيطه وتصويره وهو جماد ليس[1] فيه نفس تحركه، وهو قول الله عزّ وجلّ:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾[2].

قال: ما أجلَّ هذا الشاهد على سياق النطفة. فكيف تُسلَك فيه النفس؟

---

[1] وفي نسخة: سلكت. (الناسخ).

[2] المؤمنون: ١٢ -١٤

قلنا له: تُنقل نفس المتوفى ممن استوفى أجله إلى ذلك الجنين في بطن أمه، فتُسلك تلك النفس فيه، فيتحرك [تحركًا][1] ضعيفًا مثل جِفن العَين إذا اختلج، وذلك لضعف نفسه من صعوبة النقلة في وقته[2]، فإذا كان عارفًا تتزايد معرفته وإيمانه، فنفسه تُنقل إلى ذلك الجنين بقوة وفسحة وأُنس. فإذا سُلكت فيه الروح تحرك [تحركًا][3] شديدًا وفُسح له في بطن أمه، فنظر إلى أعماله، وذكر إجابته في النداء يوم الأظلّة، وأعماله في كلّ هيكل سلَكه ونُقل إليّه حتّى لا ينسى منه شيئًا. ثم يتغذى بأطيب طعام تأكله حاملته، ويسقى من ألذ ما تشرب، ويأنس فلا يرى ظلمة في حُجُبات حمله، ويُسَرّ بما يراه من زيادة معرفته لبارئه وتزايده من يوم الأظلّة إلى ذلك اليوم، فيستبشر ويثق من مولاه أنّ يصفّيه ويجعله من خالص أهل معرفته، فهو مغتبط في أمن وسرور. وإلى تمام سبعة أشهر من النطفة، إلى ذلك الوقت، فإن أذن الله بالولادة وُلد في تمام السبعة أشهر، وإنّ أُجّل ففي تمام التسعة أشهر كاملًا. ثم يولد، فإذا وُلِد، وُلِد

[1] في الأصل: تحريگا

[2] الصفحة: ٦٤

[3] في الأصل: تحريكا

في دَعَة ولين و سلامة و سهولة مرفوقًا به حتّى يخرج، فإذا عاين الدنيا بكى على ما خرج منه مما كان فيه من الأنس و الأمن في حُجُباته، فإذا استهل و صُنع به صنيع الولادة، ذكر [كلّ ما][1]ذكره في بطن أمه من أعمال و ما اكتسب من يوم الأظلّة إلى ذلك اليوم، فيراه و يعرفه و يذكره فلا ينساه إلى تمام أربعة و عشرين شهرًا عدة أشهر الرضاع، فإذا أفصح نطقه و قوي عقله تناقص علمه بالأشياء و تناساها حتّى تغرب عنه فلا يفصح بها[2]ولا يذكرها، و يفزع من الدخول فيما يُلزمه العقوبة، و يعمل على شاكلته إلى أنّ تتمّ معرفته و صفاؤه و يرجع إلى ما قدمنا ذكره من النُّورانيّةِ.

[خلق الكافرين]:

والكافر إذا استوفى أجله، قبضت نفسه، ونقلت إلى جنين في بطن أمه على ما وصفناه نقلًا معنوفًا به مُجهدًا مُعذبًا حتّى يسلك في ضيق ونكس وتعس وظلمة كأنه يسلك في سَمّ الخياط[3]، فيطول حزنه، ويذكر ويرى في نقلته كلّ ما اكتسبه من جحوده

---

[1] في الأصل: كلما

[2] الصفحة: ٦٥

[3] ثقب الإبرة

وإنكاره وكفره من يوم الأظلّة إلى ذلك الوقت، فيطول حزنه وبكاؤه على نفسه، ويود لو سوّيت به الأرض وصار ترابًا. ويكون غذاؤه من أنتن ما في بطن أمه، وشرابه من مبالها، ويُطرق بالأهوال والأمراض والآلام إلى أنّ يستحق الخروج منها إلى السبعة أشهر أو في التسعة، فإذا استهل و رأى الدنيا صرخ خوفًا على نفسه من أنّ يكون قد خرج من صعوبة إلى ما هو أشد منها، وقد ناله من الصعوبة في الولادة والطلق والخوض في العَذِرَة، فوَدّ أنّه صار نسيًا منسيًا، ويرى سيئات عمله وما عمل ويذكره ويبكي عليه ومنه إلى تمام أربعة عشر شهرًا وهي تمام أشهر الرضاع، ثم ينسى ما فعل واكتسب، فلا يذكره وينسى مكرهًا لا مختارًا، ويعود في تزايد كفره حتّى يُظِلم، فإذا أظلم استحق عند كمال كفره [التعذيب][1]الذي ذكره الله في كتابه بقوله تعالى[2]: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾[3] والعذاب الأدنى: ما هو فيه من

[1] في الأصل: والتعذيب
[2] الصفحة: ٦٦
[3] السجدة: ٢١

نَسخِه ونَقلِه في ذوات الذبح من الأنعام الثمانية أزواج وفي الهياكل من الدواب كالبغال والحمير ثم الوحش ثم الطير ثم الهوام ثم الدبيب ثم في حرق الفضة ثم في إبريز الذهب - فيُسكب في البواتق - ثم في الحديد ثم في النحاس ثم في الرصاص. كلّ ذلك ينقل فيه من الفيل والجَمَل إلى ما هو أدق منه حتّى يدخل الجَمَل في سَمّ الخياط، وهو الذي ذكره الله تعالى بقوله: ﴿ ...وَلَا يَدْخُلُونَ الجنّة حتّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ... ﴾[1] الجنّة: هي المعرفة. ثم العذاب الأكبر يكون في الرَجعة البيضاء والكَرَّة الزَهرَاء وكشف الغطاء، وذلك هو: ﴿ ... يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[2] وهو شخص سَلْمَان، وهو يوم الآزِفة، وهو يوم القيامة، وهو يوم مجموع له النّاس، وهو اليوم المشهود، وهو يوم التغابُن، ويوم التكاثُر، وهو يوم وعد الله الخلائق به، فقال:

[1] الأعراف: ٤٠

[2] المعارج: ٤

﴿ وَاتَّقُواْ يومًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴾[1].

[درجات التناسخ]:

قال: هذا حق كله، والشاهد به من الكتاب حق. فبين لنا تفسير الخمس درجات التناسخ والنقل؟ قلنا له:

النَسْخ:

أنّ تنتقل النفس من جسد إلى جسد.

والمَسْخ:

أنّ تُمسخ النفس بهيكلها [الذي][2] هي فيه، مثل قول الله تعالى: ﴿ ...قلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قردة خَاسِئِينَ ﴾[3]. فكانوا قردة بأجسامهم[4].

وقوله تعالى: ﴿ ... وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطاغوت... ﴾[5]. فكانوا كما أمرهم الله. فهذا هو الـمَسْخ، وهو: الذي لا يحل لحمه ولا جلده ولا وَبَره ولا لَمسه، من الخنازير

[1] البقرة: ٢٨١

[2] في الأصل: التي

[3] الأعراف: ١٦٦

[4] الصفحة: ٦٧

[5] المائدة: ٦٠

وعبدة الطاغوت. وما نُسخت الأنفس فيه من الهياكل المحللة لحومها وألبانها وأوبارها وأشعارها وأصوافها، فإذا خرجت النفس الناسوتية منه، المنقولة إليّه، حَلّ لحمه وسائر ما حمله هيكله.

وأمّا الوسخ:

فهو أدقّ المسوخيات، من الخفّاش والوَزَغ والخنافس وما سَكن الأحشاء والعَذِرَة[1] والجرذان واليَربُوع والضّبّ والذُباب والدُود وما شاكل هذا وجانسه.

والفسخ:

هو الرجل الذي تُفسخ منه نفسه، فتخرج عن جسده. وهو غير ميت ولا مفقود، فتُفسخ نفسه منه وتنقل إلى جسد غيره في مرض أو بِرْسَام[2] أو شَغب[3] أو سَهو أو نوم[4]، وتفسخ نفس غيره إليّه من أمثاله، فينقُص خُلُقه ويتغير خَلقَه، وينكره أهله ومن عرفه، فيحلف عليه أولياؤه وأهله انّه ليس بفلان الذي نعرفه.

---

[1] البراز

[2] لم نجد لها معنى.

[3] الشغب: تَهْيِيجُ الشَّرِّ (لسان العرب-مادة شغب)

[4] في الأصل: (... سهو أو نوم إلى غيره). وقد حذفنا (إلى غيره) لأنها مكرر وليستقيم المعنى

والرّسخ:

أنّ تنتقل النفس فترسخ بالفضة والذهب والحديد والحجر الصَلد والخشب اليابس والجوهر الذي يُخرط. فأي شيء أشقى من نفس ألفت التَّرَفّه والنعمة فترسخ في هذه المعذبات ومواقد النيران ومستقر العَذِرَة في [الأحشاء][1].

[الشواهد من القرآن على التناسخ]:

قال: صدقت وبينت سبيل التناسخ والنقلة فيمن صفا ومن[2] كدر. فما الشاهد من كتاب الله تعالى؟

قلنا له: قوله تعالى: ﴿قُل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا * أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ...﴾[3] يريد الذهب والفضة، فيقولون: ﴿... مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى ان يَكُونَ قَرِيبًا * يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ ان لَّبِثْتُمْ الا قَلِيلاً ﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي

[1] في الأصل: الاحشاش

[2] الصفحة: ٦٨

[3] الإسراء: ٥٠-٥١

[4] الإسراء: ٥١، ٥٢

لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ... ﴾[1].

قال: ما أحسن هذا الشاهد وأوضح بيانه في النَسْخ والنقل. فكم هي من أية في كتاب الله تعالى؟

قلنا له: هي آيات كثيرة معدودة، وهي ألف أية وتسع عشرة أية.

فقال: هذا يطول شرحه، ولكن أورد عليّ غرائبه ومحكماته.

قلنا له، منها قوله تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ * أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ * نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ * عَلَى ان نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[3]

---

[1] الزمر: ٤٢

[2] الواقعة: ٥٨ -٦١

[3] الواقعة: ٦٢

وقوله تعالى: ﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾[2]. فالدواب والبغال والحمير والجمال تنشأ في الحلية، وهي غير مبيّنة في النطق [3]لأنها ممنوعة من الكلام. وقوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ الا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ... ﴾[4]. والأمة إنّما تدعى أمّة لأنها مأمومة أمّها إمام فسُمّيت به، والطير لو لم يكن من البشر لم يُسَمّ أمّة. وكذلك قوله تعالى في إِبْرَاهِيمْ: ﴿ ان إِبْرَاهِيْم كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ المشركين﴾[5]. لأنه: أُتَمَّ بمن قبله من النبيّين و [ائتَمَّ][6]به من بعده. وكذلك قول الله في مكة: ﴿ ... لِّتُنذِرَ أُمَّ

---

[1] ق: ١٥

[2] الزخرف: ١٨

[3] الصفحة: ٦٩

[4] الأنعام: ٣٨

[5] النحل: ١٢٠

[6] في الأصل: " أتم بمن قبله من النبيّين وأتم به من بعده". جاء في لسان العرب: " وأُتَمَّ جعله أَمَّةً وأَمَّ القومَ وأَمَّ بهم تقدَّمهم وهي الإمامةُ والإمامُ كلّ من ائتَمَّ به قومٌ"

الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ... ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾[2]. وقوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ * وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ * لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾[3]. وهو التنقل من طبقة إلى طبقة، ومن قالب إلى قالب. وقوله تعالى: ﴿ ... مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾[4]. والنّار هي المسوخية. وإنّما يرون ما عملوه فيصير حسرات عليهم من ديارهم وأموالهم وأملاكهم وثرواتهم وما عمروه من منازل. فقال: في دون هذا جزاء وغنىً لمن أغنته المعرفة، أغنانا الله بها.

---

[1] الشورى: ٧. وفي الأصل: " ولتنذر"

[2] الانفطار: ٦ -٨

[3] الانشقاق: ١٦-١٩

[4] البقرة: ١٦٧

[فصل]

[أشخاص السماء والأرض]

وقد بقي الآن ما لا بد من إيضاح معرفته من الأيتَام والنُقَباء والنُجَباء والـمُختَصِين[1] والـمُخلِصين والـمُمتَحَنين. وأشخاص الصّلاة[2]، وأسماء الـمُنَبَأين، وأسماء التسعة الرَّهط المفسدين في الأرض، وأشخاص المحمودين في حال المذمومين، وأشخاص المذمومين في حال المحمودين، وأشخاص الـمُختَبَرِين، وأشخاص الـمُستَودَعين والـمُستَحفَظِين الذين قال الله فيهم جلّ من قائل: ﴿ وَمَا مِنَّا إلا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾[3]. وما العِلَّة في تسمية الباب بابًا، والأيتَام أيتامًا، والنُقَباء نقباءً، وكذا النُجَباء والـمُختَصِين والـمُخلِصين والـمُمتَحَنين، هذه السبع مراتب العالم الكبير. والمراتب السبع البشرية الترابيّة، العالم الصغير، وهم: الـمُقَرَبون والكَرُوبِيون

[1] الصفحة: ٧٠

[2] راجع المصطلحات في الملاحق

[3] الصافات: ١٦٤ -١٦٦

والرَوحانِيون والـمُقدّسون والسَائِحون والـمُستَمِعون واللاحِقوُن. إذّ لا تتمّ المعرفة إلا بمعرفة هؤلاء؟

قلنا: نجيبك عن ذلك بعون الله.

[أشخاص الأيتام في المطالع الأحد عشر]:

أمّا أشخاص الأيتَام وهي المرتبة الثانية بعد البَابِّية:

فالمطلع الأول هو:

الباب: سَلْمَان. أيتامه:

المِقْداد بِن الأسود الكِنّديّ، وأبو ذرّ جُنْدُب بِن جُنَادة بِن سَكَن الغِفَاريّ، وعبد الله بِن رَوَاحَة الأَنْصَارِيّ، وعُثّمان بِن مَظْعُون النَجَاشيّ الهِلَاليّ اليَمَانيّ، وقَنْبَر بِن كَادَان الدَّوسِيّ[1] غلام مولانا أمير المؤمنين.

المطلع الثاني:

سفينة أبو عبد الرَحمن قَيس بِن [ورقاء][2] الرِّياحي. أيتامه:

---

[1] لم يذكر في كتب التراجم إلا باسمه الأول فقط، راجع (قنبر) في تراجم الأعلام

[2] في الأصل: ورقا

صَعْصَعَة بِن صُوحَان العَبديّ، وزَيد أخوه، وعَمَّار بِن يَاسِر[1]، ومُحَمَّد بِن أبي بَكر، ومُحَمَّد بِن أبي حُذَيْفَة.

المطلع الثالث:

أبو العَلاء رَشِيد الهَجَري. وأيتامه:

عَمْرو بِن الحَمِق الخُزَاعيّ، والحارِث الأعوَر الهَمَداني، والأصبَغ بِن نُبَاتَه الطَائيّ، ومَيثَم [التَّمَّار][2]النَهرَوانيّ، وحُجْر بِن عَدِيّ الكِندِيّ.

المطلع الرابع:

أبو خَالِد عبد الله بِن غالِب الكَابُلِي. وأيتامه:

سَعِيد بِن المُسَيِب، وحَكِيم بِن جُبَير، وجابِر بِن عبد الله السُّلَمِيّ، و [القاسِم][3] وحَبِيب ولدا مُحَمَّد بِن أبي بَكر.

المطلع الخامس:

أبو عبد الله يَحيَى بِن مَعْمَر بِن أُم الطَويل الثُّمَالِيّ. وأيتامه:

---

[1] الصفحة: ٧١

[2] في الأصل: الثمار

[3] في الأصل: قاسم

يَحيَى بِن أبي العَقِب الثُّمَالِيّ، وأبو حَمزَة الثُّمَالِيّ وهو: ثابِت بِن أبي صَفِيَّة الثُّمَالِيّ، وكَمِيل بِن زِيَاد، وفُرَات بِن أحنَف، وحُمرَان بِن أَعيَن.

المطلع السادس:
أبو التحف جَابِر بِن يزيد الجُعْفِيّ. وأيتامه:

جَابِر بِن يَحيَى المعبراني[1]، وبَنَان بِن المُغِيرة[2]، ومَيمُون بِن إِبْرَاهِيْم التبَّان[3]، وفُرَات بِن أحنَف، وحُمرَان بِن أَعيَن.

المطلع السابع:
أبو الطَيبات مُحَمَّد بِن أبي زَيْنَب الكَاهِلِيّ. وأيتامه: ولده إسماعيل، وأبو مُحَمَّد سُفيَان بِن مُصعَب العَبدِيّ، وبَشَّار الشَّعِيرِيّ، والمُعَلى بِن خُنَيس، وأبو أيُّوب القُمِّي.[4]

المطلع الثامن:
أبو عبد الله المُفَضَل بِن عُمَر الجُعْفِيّ. وأيتامه:

---

[1] ليس له ترجمة في كتب التراجم

[2] ربما هو بيان بن سمعان المعروف باسم بنان أو بيان التبان

[3] مجهول الحال ليس له ترجمة.

[4] الصفحة: ٧٢

يُونُس بِن ظِبيَان الصَّخري، وأبو الغصن بجحى: واسمه ثابِت بِن [الدُجَيْن][1]، ويَحيَى بِن يزيد، وأبو الغَمْر الثُّمَالِيّ[2]، وأبو أيُوب القُمّي.

المطلع التاسع:

أبو جَعْفَر مُحَمَّد بِن المُفَضَّل. وأيتامه:

أسَد بِن إسماعيل بِن أبِي الطَيبات، والحُرّ النَخَاس[3] -للدواب لا للناس -وصالح بِن عبد القُدُّوس، وعبد الله بِن مُحَمَّد الهِرثِميّ، وعليّ بِن عبد الملِك القُمّي.

المطلع العاشر:

أبو القَاسِم عُمَر بِن الفُرات الكاتب. وأيتامه:

الحَسَن بِن [قَارن][4]، ووهَب أخوه[5]، وخَالِد بِن الأشْعَث[6]، ونَصر بِن سَلام[7]، ومُحَمَّد بِن عُمَر الكاسي.

---

[1] في الأصل: الدكين
[2] راجع تراجم الاعلام في الملاحق
[3] ليس له ترجمة في كتب الرجال
[4] في الأصل: قاران. (الخوئي-معجم رجال الحديث-٦/٩٠)
[5] ليس لهما ترجمة في كتب الرجال
[6] ليس لهما ترجمة في كتب الرجال
[7] مجهول

المطلع الحادي عشر:

أبو شُعَيب مُحَمَّد بِن نُصَير بِن بَكر النُمَيريّ. وأيتامه:

مُحَمَّد بِن جُندُب، وعليّ بِن أم الرُّقَاد[1]، و[فاذَويه الكُردي][2]، وإسحَاق بِن عَمَّار الكُوفِي[3]، وأحمَد بِن مُحَمَّد بِن الفُرات الكاتب[4].

وأما النُقَباء في عهد رسول الله:

وهم اثنا عشر نقيباً، فقد تقدمت أسماؤهم في عدد الثمانية وعشرين شخصًا الذين هم حروف المعجم.

وأما النُجَباء فهم:

ثمانية وعشرون شخصًا، أسماؤهم:

أبو أيُوب خَالِد بِن زَيد الأَنْصَارِيّ[5]، وأبو سَعِيد الخُدْرِيّ[6]، وقَيس بِن سَعْد بِن عُبَادَة[7] بِن دَيلَم الخَزَرجِيّ، وسَعْد بِن مالِك الأَنْصَارِيّ، وأبو الطُّفَيْل عامِر بِن واثِلَة، وزَيْد بِن نُفَيع، وعُثّمان

---

[1] ليس له ترجمة في كتب الرجال

[2] في الأصل: فادويه. (الخصيبي-الهداية الكبرى-ص٣٣٩) ليس له ترجمة في كتب الرجال

[3] راجع تراجم الأعلام في الملاحق

[4] راجع تراجم الاعلام في الملاحق

٥ راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[6] راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[7] الصفحة: ٧٣

بِن حُنَيف، وحُذَيفَة بِن [اليَمَان][1]، وعَمْرو بِن خِدَام[2]، وسَهم بِن عَمَّار[3]، وحَبِيب بِن جُندُب بِن جُنَادَة الأَنْصَارِيّ، وجُوَيرِية بِن [مسهر][4] العبدي، وأبو سِنَان الأَنْصَارِيّ[5]، وأبو غَمرَة كَمِيل الأَنْصَارِيّ، وبَشِير وأبو لَيلى الحَولي[6]، و[هاشم][7]بِن عُتبَة بِن أبي وَقَّاص، وهِشَام بِن هِشَام[8]، وجُبَير بِن مُطعِم، والمُسيِّب بِن نَجَبَة، وأبو خَالِد الوالِبِيّ[9]، وسُوَيد بِن غَفلَة، وأبو بَرَكَة الأَنْصَارِيّ، وذو اليَمِينَين[10]، وسَهل بِن حُنَيف، وسهمان بِن حُنَيف[11]: وهو مولى فضة ورَيحَانَة، والمخول الكَلبِيّ[12]، وأفضلهم وسيدهم عبد الله بِن سبأ.

---

[1] في الأصل: اليماني

[2] لا يوجد أحد بهذا الاسم في أصحاب النبي

[3] لا يوجد أحد في كتب الرجال بهذا الاسم. وربما هو سهل بن عمار النيسابوري

[4] في الأصل: مشهر

[5] راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[6] ليس لهما ذكر في كتب التراجم

[7] في الأصل: هشام

[8] لا وجود لهكذا اسم في كتب الرجال

[9] راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[10] لا يعرف من هو المقصود بذي اليمينين.

[11] لم نعثر في كتب التراجم على أحد بهذا الاسم

[12] قد يكون هو مخول بن يزيد السلمي. له صحبة للرسول صلى الله عليه وسلم

وأما المُنَبَّأون:

فهم سبعة عشر شخصًا:

أولهم: زَيد بِن حارثة، وسَعْد بِن مُعَاذ، وثابِت بِن أبي الأفْلَح، وأُبَي بِن كَعْب، وتَمِيم الدَارِيّ، وسَعْد بِن مَالِك[1]، ومُعَاذ بِن عَمْرو، وثابِت بِن قَيس، وعمرو بن تغلب[2]، وخُزَيمة بِن ثابِت، وحَارِثَة بِن النُعمَان، وأبو دُجَانَة سِمَاك بِن [خَرشَة][3]، وعَمَّار بِن ياسِر، وعبد الله بِن عمر بن حِزَام، وحِزَام بِن حَيْان، وأبو الهَيثَم مالك بِن التَّيهَان، وعَمْرو بِن الحَمِق وقيل ابن الجَمُوح[4].

وأما أشخاص الصّلاة:

فهم واحد وخمسون شخصًا لاحدى وخمسين ركعة:

الوقت الأول، صلاة الزوال:

ونافلتها ثمانية وهم:

---

[1] يوجد أكثر من شخص يحمل اسم سعد بن مالك

[2] في الصفحة (١٠) من المخطوط ورد اسمه: عمر بن تغلبة

[3] في الأصل: خرشنة. (ابن حجر – الإصابة – ٧ / ١١٩)

[4] الصفحة: ٧٤

القَاسِم، والطَّاهِر، وعبد الله، وإِبْرَاهِيْم، وزَيْنَب، ورقية، وأم كُلْثُوْم -واسمها آمِنَة-وفَاطِمَة الزَهرَاء. أولاد رسول الله من خَدِيْجَة بنت خُوَيْلِد، إلا إِبْرَاهِيْم، فإنّه من مَارِيَّة القُبْطِيَّة.

والفرض أربعة، وهم:

مُحَمَّد، وفَاطِر، والحَسَن، والحُسَين.

الوقت الثاني، العصر:

ونافلته ثمانية، وهم:

عبد الله ومُحَمَّد وعَون بنو جَعْفَر الطيّار، وأبو سَفْيَان وجَعْفَر[1] ومُحَمَّد[2] وأبو الهَيَّاج[3] بنو الحَارِث بِن عبد المُطَلِب، ومُحَمَّد بِن أبي حُذَيْفَة.

والفرض أربعة، وهم:

مُحَمَّد، وفَاطِر، والحَسَن، والحُسَين.

[1] جعفر هو ابن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (ابن سعد – الطبقات – ٤ / ٥٥). راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[2] لا يوجد للحارث بن عبد المطلب ابن اسمه محمد.

[3] أبو الهياج ليس من أبناء الحارث بن عبد المطلب بل هو عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (ابن سعد – الطبقات الكبرى – ٤ / ٤٩). راجع تراجم الاعلام في الملاحق

الوقت الثالث، المغرب:

وفرضه ثلاثة، وهم:

مُحَمَّد، وفَاطِر، والحَسَن.

ونافلته أربعة، وهم:

ثَوبَان: مولى رسول الله، وخُزَيمة بِن ثابِت ذو الشهَادَتَين، وأبو الهَيثَم مالك بِن التَّيِّهَان الأشهَلِيّ، وأبو سَعِيد الخُدْرِيّ.

الوقت الرابع، العشاء:

العشاء الآخر. وفرضه أربعة، وهم[1]:

مُحَمَّد، وفَاطِر، والحَسَن، والحُسَين.

ونافلته: ركعتان من جلوس، تحسبان بواحدة، وهما:

زَينَب الحَوَلَاء العَطَّارَة، وأَمَة الله ابنة خَالِد بِن سِنان العَبسِيّ.

وصلاة الليل:

ثمانية، وهم:

---

[1] الصفحة: ٧٥

عبد الله، وعبد مَنَاف - وهو أبو طالب - وحَمزَة، والحَارِث، والزُبَير، والحجل، والـمُقَوِّم، والغيداق أولاد عبد الـمُطَّلِب،

والشفع ركعتان، وهما:

أسَد[1] وعُمرَان ابنا حُصَين.

والوتر: عُبَادَة بِن بَشِير[2].

الوقت الخامس، الفجر:

ونافلته ركعتان، وهما:

سَعْد بِن مالِك الأَنْصَارِيّ، ونعيمان الأَنْصَارِيّ.

وفرضه ركعتان، وهما:

مُحَمَّد، وفَاطِر

[الرَّهط التسعة المفسدون في الأرض][3]:

وأما التسعة الرَّهط المفسدون في الأرض في القُبّة الهاشِميَّة الذين ذكرهم الله تعالى بقوله:

---

[1] لا يوجد في الصحابة من اسمه أسد بن الحصين

[2] لا يوجد أحد من أصحاب النبي اسمه عبادة بن بشير

[3] راجع المصطلحات في الملاحق

﴿وَكَانَ فِي المدينة تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾[1].

وهم:

أبو بَكر، وعُمَر، وعُثّمان، وطَلْحَة، وسَعْد، وسَعِيد بِن العَاصّ، وعبد الرّحمَن بِن عَوف، وأبو عُبَيدَة عَامِر بِن الجرَّاح، وخَالِد بِن الوَلِيد.

وأسماؤهم في وقت الصّادق في المقام السادس[2] -لأنّ المولى أمر أبا الخَطّاب بالنداء كشفًا، فنادى في مئذنة جامع الكُوْفَة بلاهوتية [3]جَعْفَر، وكان ذلك إظهار كشف لا خفاء، ولا يكون ذلك التصريح إلا عند ظهوره لإقامة الحجة، وكان ذلك لما طغى الضِدّ الملعون وعتا وتجبّر وتكبّر، وهو: أبو جَعْفَر الدَوَانِيقيّ[4]. فبدت لله المشيئة فيه بتجديد ذلك، والله يفعل ما يشاء، لا يعارض في أفعاله ولا يسأل عنها، فأظهر الدعوة ليَثبتَ أهل الحق ويرتدع أهل الباطل والشكوك-وبيان ذلك

[1] النمل: ٤٨

[2] تفصيل الأسماء سيأتي في الصفحة التالية، استفتح الكلام ليذكرهم ثم تحول إلى فكرة أخرى

[3] الصفحة: ٧٦

[4] الخليفة العباسي الثاني أبي جعفر المنصور. راجع تراجم الأعلام

يأتي في فقه هذه الرسالة [إنّ شاء][1] الله تعالى-فاظهر التسعة الذين ذكرناهم قبلًا، في الوقت بالبشرية وأعادهم إلى كونهم في التراكيب، وأقام أشباهًا لصورهم وأمثالهم-وكانوا:

زُرَارَة بِن أَعْيَن، وأبو بَصير الثَّقَفِيّ[2] (لا الأَسَديّ)، وأبو بَكر الحضرمي[3]، ومُحَمَّد بِن أبي يَعْفُور[4]، ومُحَمَّد بِن مُسلِم الثَّقَفِيّ، بِن خُزَاعَة[5]، وكُثَيِّر بياع النَوى، وبُرَيد العِجلِيّ، وحُجْر بِن زائِدَة.

فهذه الأسماء أسماء الأشخاص التي في أيدي العارفين باطنًا، شرحناها بالتحقيق والتصحيح، لأنها وقعت إليهم ممن رواها بغير علم، فجعل الممتَحَن مُخلِصًا، والمخلِص مختصا، والمختَص نَجِيبًا، والنَجِيب نقيبًا، والنَقِيب يَتيمًا. وهذا ما لا يجوز لأنه لو جاز رفع شخص عن رتبته إلى ما فوق، لجاز أنّ يكون اليتيم بابًا، والباب اسمًا، والاسم معنىً، وهذا هو الجحود والكفر لأنّ

[1] في الأصل: انشاء

[2] ليس له ترجمة في كتب الرجال. وهو ليس أبو بصير الثقفي صاحب رسول الله بل شخص آخر

[3] راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[4] لا نعرف تماما من هو محمد بن أبي يعفور. لكنه قد يكون المؤرخ المعروف باسم (الواقدي) ذلك أن هناك تابعي كنيته أبو يعفور واسمه واقد أو وقدان. والواقدي المؤرخ اسمه محمد بن واقد الواقدي.

[5] لم يترجم له أحد.

كلّ مرتبة أسماء أشخاصها[1] معدودة لا تزيد شخصًا ولا تنقص شخصًا. وإنّما تركنا تسمية أشخاص الـمُختَصِين والـمُخلِصين والـمُمتَحَنين، وهم ثلاث مراتب من [سبع][2] للعالم الكبير النُّورانيّ الذي عدده خمسة آلاف شخص. وأسماء المحمودين في حال المذمومين، وأسماء المذمومين في حال المحمودين، وأسماء الـمُختَبَرِين والـمُستَودَعين، وأسماء الـمُستَحفَظِين، لأنهم من جملة مائة ألف وتسعة عشر ألف [شخص][3] من العالم الصغير البشري التُرابيّ، الذين يدعو بهم الداعي ولا علم له بهم، فيقول: اللّهم صلِ على المائة ألف [نبيّ][4] وأربعة وعشرين ألف [نبيّ][5]، وهو يظنّ أنّهم أنبياء ورسل. وكلّ نبيّ ورسول فهو الاسم كما قدمنا ذكره، وإنّما سُمُّوا أنبياء لأنهم [تَنَبَّأوا ونَبَّأوا][6] بمعرفة الله وحقيقة توحيده في جميع الـمُلك، من الكَون النُّورانيّ الأول إلى يوم القيامة، وهو يوم الرَجعة البيضاء. فلمّا بَعدت أسماؤهم عنا لم نحط بها علمًا ولا حفظًا ولا عددًا، وإنّما

[1] الصفحة: ٧٧

[2] في الأصل: سبعة

[3] في الأصل: شخصا

[4] في الأصل: نبيّا

[5] في الأصل: نبيّا

[6] في الأصل: تنبؤا ونبؤا

سمّينا مَن سمّينا مِن المعروف في أيدي أهل التوحيد، وصححناه، ونسبنا كلّ شخص إلى مرتبته ليعلم من لم يكن يعلم. وما توفيقي إلا بالله العليّ العظيم.

[المراتب السبع النُّورانيّةِ والبشرية]

قال: قد بينت وأوضحت وصرحت بالبرهان البَيّن والشرح الشافي. وبقي أنّ أسألك عن [السبع][1] المراتب العلويّة[2] و[السبع][3] المراتب السفليّة البشرية، ولِما سمّوا بهذه الأسماء المخصوصين بها؟

[المراتب السبع النُّورانيّةِ]:

فقلنا له، نجيبك عن الباب لماذا سمي بابا. قال العالم منه السَّلام:

إنّما سُمّي الباب باباً: لأنه بَوّأ علم كلّ شيء، وتَبَوّأ منه علم كلّ شيء.

---

[1] في الأصل: السبعة

[2] الصفحة: ٧٨

[3] في الأصل: السبعة

وسُمّي اليتيم يتيمًا لأنه: أَتَمَّ بمن فوقه من المعنى والاسم والباب، وكذلك [ائتَمَّ][1] به من هو دونه من النُقَباء ومن دونهم، وتمت به المعرفة تحقيقًا.

وسُمّي النقيب نقيبًا: لأنه نقب عَمّا في الصدور، وعَلِم ما في الضمير. وشاهده من كتاب الله قوله تعالى: ﴿ ... فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾[2]. أي لا يَحيص عن علمهم شيء إلا أحاطوا به.

وسُمّي النجيب نجيبًا: لأنه أنجب، وسارع إلى معرفة بارئه واسمه وبابه وأيتامه ونقبائه كسرعة الفرس في حلبة الرهان.

وسُمّي المُختَص مُختَصًا لأنه: اختص ابتداء، فكان كما اختصه مولاه في خاصة معرفته ووحدانيته، لم ينُقِص من الاختصاص شيئًا ولا قصر عنه شيئًا.

---

[1] في الأصل: أتم بمن فوقه ... وكذلك أتم به ...

[2] ق: ٣٦

وسُمّي المُخْلَص مُخلِصا لأنه: اخلَص لبارئه واسمه وبابه وأيتامه ونقبائه ونجبائه ومختصيه، ولم يشكّ ولا تَدَاخلَه رَيب ولا ظن ولا وهم، فصار مُخلِصًا.

وسُمّي الممتَحَن مُمْتَحَنًا: لأنه وإنّ كان سابع سبع مراتب، فما امتُحِن فيها أحد غيره، لأنّ الله بارئه امتحنه، فثبت وحمل من الامتحان ما حمل، ولحق بمَنّ[1] تقدمه من أهل المراتب، فلم يهفُ ولم يُقَّصر ولم يَنَقَص من فضله شيئًا.

[المراتب السبع البشرية]:

وأما المراتب [السبع][2]، فأولها:

الـمُقَرَبون: الذين قال الله فيهم: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ المُقَرَبون﴾[3]. وإنّما سُمّوا سابقين: لأنهم سبقوا جميع البشر إلى معرفة بارئهم واسمه وبابه وما يليهم من المراتب التي ذكرناها.

---

[1] الصفحة: ٧٩

[2] في الأصل: السبعة

[3] الواقعة: ١٠، ١١

وأما الكَرُوبِيون: فلأنه رُفع عنهم كَرْب البشرية ورِجسها، وإخراج الخبائث والخبيثات منها، وجميع القاذورات والطبائع [الأربع][1]، فهُذِبوا وخَلَصوا.

والرَوحانِيون: لأنهم راحوا إلى النُّورانيّة بصفاء المعرفة، واستراحوا من البشرية بزوال المزاج والكَدَر عنهم.

والمُقدّسون: لأنهم قدّسوا بروح القدّس، فقدّس منهم ما كان ممزوجًا بالكَدَر والظُلمة، فليس بعد صفائهم كَدَر.

والسَائِحون: لأنهم ساحوا في الملكوت لـمَّا عرفوا بارئهم، وصمدوا له وطلبوه ولم يريدوا غيره.

والمُستَمِعون: لأنهم لـمّا سمعوا النداء أجابوه، فلم تع آذانهم شيئًا غيره، ولم يسمعوا غير ذلك أبدًا.

واللاحِقوُن: فإنهم لما عرفوا أخلصوا واجتهدوا في لحَاق من تقدَمهم من مراتبهم، فلحقوا وتمّوا. وكذلك كلّ من يصل إلى

---

[1] في الأصل: الأربعة

حقيقة المعرفة، إلى الرَجعة البيضاء والكَرَّة الزَهرَاء فبمرتبة[1] اللاحقين يَلحق، وإليها يصير.

فهذا بيان ما سألت عنه، وقد أجبناك وبيّنا لك، وصرّحنا وبلغّناك في سؤالك ما بلغناه بفضل الله ورحمته مع معونته إيانا على معرفته.

[لم سُمّي الاسم اسمًا]:

قال: فما بال الاسم وهو السّيد مُحَمَّد، لم تبين لنا لَمَ سُمّي اسمًا ونفسًا وحجابًا، كما بينت الباب ومَن بعدَه؟

قلنا له: امتثلنا في ذلك ما قاله بابه، وقد سئل عنه بمثل ما سألت، فقال: لا أقول إنّ محمدًا مخلوق إجلالًا وإعظامًا <له>، بل أقول: إنّ المعنى فوقه، وأنفي عنه كيفية المخلوقات، لأنه موضع الغاية، كموضع الشيء الذي يُعرف الشيء به، وإذا عُرف الشيء بموضع، أُجِلّ الموضع عن التكييف لعظم الغاية واستحق التعظيم، ونُزِّه عن التحديد بحدّ الخلق ووصفهم وكونهم، لأنه مُكون الأكوان.

[1] الصفحة: ٨٠

فاسمع ذلك وفكّر واعتبر، واشكر الله على ما وفقك للسؤال عنه، ولا تمنعه عارفًا مستحقًا، ولا تمنحه شاكًا مقصرًا مبدلًا مغيرًا صادًا عن السبيل، فان الله جلّ وعلا يقول: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا الا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا الا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[1] وقال تعالى: ﴿ ... فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾[2] وهي المعرفة.

[الأكوان السبعة][3]:

قال: قد جلَّت النعمة وعظُمت المنّة، وبقي أنّ أسألك عن[4] الأكوان السبعة. فقد ذكرتها وشرحت منها أعاجيب وبقي عليك أنّ تُسَمّي أشخاصها، وأشخاص ما يليها من السَنَة، والاثني عشر شهراً، وعن شهر رَمَضان منها، ومَن الثلاثون يومًا أيامه؟ ومَن الثلاثون ليلة لياليه[5]؟ فإنها مسألة لم تدخل في السؤال.

---

[1] فصلت: ٣٥

[2] هُود: ٢٨

[3] راجع المصطلحات في الملاحق

[4] الصفحة: ٨١

[5] معنى سؤال السائل هو: مَن الثلاثون شخصا، أشخاص أيامه؟ ومن الثلاثون شخصا أشخاص لياليه؟

قلنا له: نعم، نقول لك ما علمناه من علم الله تقدّس اسمه، ولا يَحل لنا كتمانه عنك:

فالكون الأول، وهو الكَون النُّورانيّ:

وهو سَلْمَان، لأنه المكوَّن بعد الاسم الأول، وهو الكَون الأول الذي لم يكن قبله كَون ولا مكان إلا المكوِّن العظيم الجليل الأزل البارئ، الذي كَون الاسم، فكان هو الكَون الأول النُّورانيّ، لأنه أحدثه المحدِث للأشياء. فكان بدء كَون المكَوَّن نورًا مضيئًا جوهرًا خالصًا من جوهرية المُحدِث له، كما كان المكان من جوهرية الأزل، فصار عند ذلك البصر، لأنّ الاسم هو السمع، لأنّ الله تعالى بدأ به في كتابه، وأخبر أنّ السؤال عن معرفة السمع والبصر والفؤاد، هو قوله تعالى: ﴿ ... ان السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾[1]. والسمع: الاسم. والبصر: الباب. والفؤاد: المِقْداد، لأنه المحدَث بعد الباب، فله المنزلة من قرب التكوين، واستحق أنّ يضاف إلى السمع والبصر[2] بما شرحناه عن السجود، سجود الأحرف كلها،

---

[1] الإسراء: ٣٦

[2] الصفحة: ٨٢

ووقوفه حتّى قيل له: لِمَ لَم تسجد كما سجدت الحروف؟ فقال: مولاي، أنت الآمر وأنا المأمور، فتوقفت انتظارًا لأمرك. وكان آخرها لجعله المعنى أولها، وقال له: قد جعلتك مفردًا، وجعلت الحروف مضافة إليك، فتكون حدَّ النهاية لها، لا يضاف إليك منها حرف، وإذا ابتدأت لا يُضم إليك منها حرف، أبدًا مفردًا بذاتك أولًا وآخرًا.

والكَون الثاني، الجوَهريّ:
وهو المِقْداد بِن الأسوَد الكِندِي.

والكَون الثالث، الهَوائيّ:
وهو أبو ذرّ جُنْدُب بِن جُنَادَة الغِفَارِيّ.

والكَون الرابع، المائيّ:
هو عبد الله بِن رَوَاحَة الأَنْصَارِيّ، مروِح قلوب العارفين بمعرفة المعنى والاسم والباب.

والكَون الخامس، النّاريّ:
هو عُثّمان بِن مَظْعُون، الذي أظعن الشكوك والشُبَه عن أهل معرفة الله وهداهم إلى صميم الحق.

والكَون السادس، الترُابيّ:

هو قَنْبَر غلام مولانا أمير المؤمنين، وهو الذي أقنَى العارفين معرفة مولاهم برّهم بحقيقة ذاته.

الكَون السابع:

و هو أعظم و أجلّ و أكبر من الأكوان كلها و من المُلك و مَن فيه، و هو الذي يُحق الله به الحق و يُزهق الباطل[1] و يكشف به الغطاء و يجلو به العماء و يقتص به من الخلائق أعمالهم و يجازيهم جميعًا بأفعالهم ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾[2] و هو السّيد مُحمَّد، و هو الاسم الأعظم، و الحجاب الأجلّ، و السّيد الأكبر، و هو السمع الذي شرحناه و بيّناه، و هو الأول في أولها، و الآخر في آخرها لأنه صاحب الأدوار و الظهورات، و هو يوم الرَجعة البيضاء و الكَرَّة الزَهرَاء، و هو يوم القيامة، و كلّ يوم مذكور في كتاب الله فهو هو، و هو الذي سُمّي العقل الذي قال له: أقبل فأقبل. ثم قال له: أدبر فأدبر. فقال: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقًا هو

[1] الصفحة: ٨٣

[2] الزلزلة: ٧، ٨

أحب إليّ منك، بك آخذ، وبك أُعطي، وبك أُثيب، وبك أُعاقب. وهو الذي لا يُبلغ مداه، ولا تُدرك صفته، ولا يُحصى ما له، ولا يُحاط فضله، ولا يقدره إلا بارئه، ومَن دونه يعجز عن ذلك ولا يقدر عليه من سَلْمَان السَّلام وممن هم دونه. نسأل الله بلوغ حقيقة معرفته وأنّ لا يجعلنا ممن قال <فيهم> وقوله الحق: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[1]. والله في هذه الآية: هو السّيد مُحَمَّد، والمعنى جلّ وعلا أجلّ وأعظم من أنّ يقال له: والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة، والسنوات مطويات بيمينه[2] وإنّما هو الاسم لا غيره، أبدًا مفردًا بذاته أولًا وآخرًا.

وإنّما قوله: سميع بصير، فالسمع قبل البصر، وكذا سميعًا بصيرًا. وفي الفؤاد شرح عظيم -لا ندع بيانه، لأنّا آلينا أنّ لا نكتم شيئًا مما علمناه إلا شرحناه-وهو قوله:

---

[1] الزمر: ٦٧

[2] الصفحة: ٨٤

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسى فَارِغًا ان كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا ان رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا ... ﴾[1]. وذلك أنّ مُوسى هو: السّيد مُحَمَّد. والأم: سَلْمَان، لأنه أمَّ الخلائق إلى المعرفة بالمعنى والاسم، وكان دليلهم في الوحدانية. والفؤاد: المِقْداد، وذلك أنّه لما رأى الجلالة والعظمة من منزلة الاسم، كاد أنّ يبدي به وأنّ يقول بمعنويته، فلمّا تَجَلّى له مِن العَظَمة الكبرى ما أبهره، توقف عن السجود وخاف وعلم أنّ الغاية فوقه، فعظَّمها، فكان الربط على القلب لتيقن الحقيقة. فالبصر يؤدي إلى الفؤاد، وقد شرحناه شرحًا واضحًا في هذا الكَون، وجمعنا فيه بيانًا لذوي العقول. وكذلك الكَون الجَوهريّ، لأنّ البصر نور، والفؤاد جوهر، وما يأتي بعده من الأكوان كلٌ على رتبته وتكوينه، فكل ما كان بعد الأول كان دونه منزلة إلى نهاية الانحطاط في العالم الثاني.

[1] القصص: ١٠

ثبتنا الله على علم ذلك، ونسأله أنّ لا يسلبناه، ولا يفتنّا فيه، ولا يضلنا عنه، وأنّ يجعلنا ممن أدركته رحمته، ونجّاه بفضله عليه، ولم يَكِله إلى عمله وعلمه، انّه سميع بصير جواد كريم[1].

[أشخاص الشهور والأيام]:

[أشخاص الشهور]

وهو السنة[2]، وفيها اثنا عشر شهراً، أولها:

شهر رَمَضان:

وهو عبد الله بِن عبد المُطَّلِب. وصيام رَمَضان: صمت عبد الله فيه، والذي [بيَّنه][3] الله عزّ وجلّ في كتابه بقوله تعالى: ﴿... أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾[4] . وفي قصة زَكَرِيّا، عزّ من قائل: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ الا تُكَلِّمَ النَّاس ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا * فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ ان

---

[1] الصفحة: ٨٥

[2] يقصد بالسنة الاسم/ الحجاب مُحَمَّد.

[3] في الأصل: بين

[4] مريم: ٢٦

سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾[1]. فكان وحيه بيده وعينه وحاجبه، لا بلسانه ونطقه.

والتحريم الذي أظهره عبد الله فيه من الأكل والشرب والكذب والنطق بما ليس من الحق إلى جميع ما حرَّمَه الله فيه، كلّ ذلك ترقبًا لظهور السّيد الأكبر مُحَمَّد. وهو القرآن الذي ذكره الله تعالى، فقال: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ القرآن ... ﴾[2] فالشهر: عبد الله. والقرآن: مُحَمَّد. ومعنى الذي أُنزل فيه القرآن: ظهوره وإظهاره أنّه من عبد الله ظهر، وهو يوم الفِطر، وإحلاله [كلّ ما][3] حرمه عبد الله فيه.

وشوال:

شخصه: الحَارِث بِن عبد المُطَلِب.

وذو القعدة:

الزُبَير بِن عبد المُطَّلِب: وهو الذي قعد النّاس عن معرفته، إذّ نسبوه إلى الكفر.

---

[1] مريم: ١٠، ١١

[2] البقرة: ١٨٦

[3] في الأصل: كلما

وذو الحجة:

حَمزَة بِن عبد الـمُطَّلِب: حَجَّه النّاس وروَوا[1] فضائله، وأحبوه لإظهاره الإيمان والجهاد.

والمحرم:

أبو طالب: لِشكّ طوائف من النّاس في إيمانه.

وصفر

المقوم بِن عبد الـمُطَّلِب

وشهرا ربيع الأول وربيع الثاني:

حجل والغيداق [ابنا][2] عبد الـمُطَّلِب

وجمادى الأولى:

عبد الكَعبَة بِن عبد الـمُطَّلِب، وقيل: عبد الله بِن رسول الله.

وجمادى الأخرى:

إِبْرَاهِيْم بِن رسول الله.

ورجب:

الطَّاهِر بِن رسول الله.

---

[1] الصفحة: ٨٦

[2] في الأصل: أبناء

وشعبان:

القَاسِمِ بِن رسول الله.

[أشخاص أيام رَمَضان[1] ولياليه]:

وأما الثلاثون يومًا أيام شهر رَمَضان:

فهم:

أربعة أولاد السّيد مُحَمَّد، وهم: القَاسِم، والطَّاهِر، وعبد الله- أولاده من خَدِيْجَة بنت خُوَيْلِد - وإِبْرَاهِيْم من مَارِيَّة القُبْطِيَّة.

وثلاثة أولاد أبي طَالِب، وهم: طَالِب، وعَقِيْل، وجَعْفَر.

وخمسة أيتام السّيد مُحَمَّد، وهم: جَعْفَر، وأبو الهَيَّاج، وأبو سُفيَان بنو الحارث بِن عبد المُطَّلِب، ويَحيَى وصالح [ابنا][2] أُمَامَة بنت زَيْنَب ابنة رسول الله، وأبوهما المُغِيرة بِن نَوفَل بِن الحَارِث بِن عبد المُطَلِب

وخمسة أيتام السّيد سَلْمَان، وهم: المِقْداد، وأبو ذرّ، وعبد الله، وعُثّمان بِن مَظْعُون، وقَنْبَر بِن كَادَان.

---

[1] راجع المصطلحات في الملاحق

[2] في الأصل: أبناء

والاثنا عشر نقيبًا، وهم: أبو الهَيثَم مالك بِن التَّيِّهَان، و[البَرَاء بِن مَعْرُوْر][1]، والـمُنذِر بِن عُمَر بِن كَاس، ورافع بِن مالك، وأسَد بِن حُصَين، والعباس بِن عبادة، وعُبَادَة بِن الصَامِت، وعبد الله بِن عمر بن حِزَام وهو أبو جَابِر عبد الله الأَنْصَارِيّ[2]، وسَالِم بِن عُمَير، وأُبيّ بِن كَعب، و [نافع بن بديل بن ورقاء][3]، وبِلَال بِن رَبَاح.

ومنها: نَوفَل بِن الحَارِث بِن عبد الـمُطَلِب.

فهذا عدد ثلاثين رجلًا، وهم أشخاص أيام شهر رَمَضان.

وثلاثون امرأة أشخاص ثلاثين ليلة، ليالي شهر رَمَضان[4]، و [هن][5]: آمِنَة بنت وَهَب بِن عبد مَنَاف - و هو من عبد الدّار و ليس عبد مَنَاف والد هاشِم -، و خَدِيْجَة بنت خُوَيْلِد، و فَاطِمَة بنت أسد، و زَيْنَب و رقية و أم كُلْثُوْم - و هي آمِنَة - و فَاطِمَة الزَهرَاء بنات السّيد مُحَمَّد من خَدِيْجَة، و مَيّمُونَة بنت الحارِث

---

[1] في الأصل: البر بن مغرور

[2] الصفحة: ٨٧

[3] في الأصل: رَافِع بِن وَرقا

[4] راجع (اشخاص ليالي رمضان) في المصطلحات في الملاحق

[5] في الأصل: هم

الهِلاَلِيّة، وأُمّ أيمَن، وأُمّ سَلَمَة، وصَفِية الخيبَرِيّة، ومَارِيَّة القُبْطِيَّة، أزواج رسول الله، وفَاخِتَة أُمّ هَانِيء، وجُمَانَة بنت أبي طَالِب، وأُمَامَة ابنة زَيْنَب بنت الرسول، والرَّبَاب بنت امْرِئ القَيس بِن ثَابِت الكِلاَبِيّة، وصَفِيّة بنت عبد المُطَّلِب، وزَيْنَب الحَوْلاَء العَطَّارَة، وفضة، ورَيحَانَة، وأسماء بنت عُمَيس الخَثْعَمِيّة، وأُمّ مَالك زوجة سَعْد بِن مالِك الأَنْصَارِيّ، وأَمَة الله ابنة خَالِد بِن سِنَان العَبَسِيّ، وأَرْوَى بنت الحَارِث[1] وهي أُمّ إسحاق، وآمِنَة بنت الشَرِيْد -امرأة عَمْرو بِن الحَمِق الخُزَاعِيّ و هي أُمّ مَعْبَد- وفَاطِمَة بنت [عَمرو][2] بِن عَائِد أُمّ عبد الله وأبي طَالِب والزُبَير أولاد عبد المُطَّلِب، وزَيْنَب بنت جَحْش[3]، وحَلِيمَة السَّعدِية مُرضِعة رسول الله، وحَبَابَة الوَالِبِيّة، وزَيْنَب بنت ثَابِت الكَلبِيّ.[فهؤلاء][4] عدد أشخاص ليالي شهر رَمَضان.

[1] راجع تراجم الأعلام في الملاحق

[2] في الأصل: عمران

[3] الصفحة: ٨٨

[4] في الأصل: وهذا

ومن ليالي شهر رَمَضان لفاطمة:

ليلة [تسع عشرة][1]، وليلة إحدى وعشرين، وليلة [ثلاث][2] وعشرين: التي تتوقع فيها ليلة القَدْر، وهي ليلة النصف من شعبان. وإنّ فيها زيارة مشهد الحُسَين عليه السَّلام.

| [فهؤلاء][3] عدد أشخاص ليالي شهر رَمَضان، ومن هذه [الثلاثين][4] ليلة من ليالي شهر رَمَضان، [ست][5] منهن لفاطمة الزَهرَاء:

ليلة [تسع عشرة][6].

وليلة احدى و[عشرين][7].

وليلة [ثلاث][8] وعشرين: التي ترتقب فيها ليلة القَدْر، وهي ليلة النصف من شَعبان التي فيها زيارة مشهد الحُسَين عليه السَّلام، وفيها يتولى الله عزّ وجلّ أجر زواره وشكر سعيهم ويقبل

[1] في الأصل: تسعة عشر
[2] في الأصل: ثلاثة
[3] في الأصل: فهذا
[4] في الأصل: الثلاثون
[5] في الأصل: ستة
[6] في الأصل: تسعة عشر
[7] في الأصل: عشرون
[8] في الأصل: ثلاثة

[دعاءهم][1] وصلاتهم وتسبيحهم ويقضي حوائجهم وما سألوه وطلبوه. كلّ ذلك تعظيمًا لفَاطِر والحَسَن والحُسَين ومُحْسِن منهم السَّلام.

والثانية من الست ليالٍ، أول ليلة من شهر رَمَضان: وهي خَدِيْجَة بنت خُوَيْلِد، التي أُحِلّ فيها الرَفَث إلى النساء. كذا أظهر السّيد الـمِيم وأمر أنّ تكون سُنّة في الأمة، فأوجب فيها وفي سائر الست [ليالٍ][2] الغسل.

والثالثة من الست ليال، ليلة[3] [سبع عشرة][4] من الشهر، وهي: أُمّ هَانِيء بنت أبي طَالِب. وفيها سَهر وتسبيح بغير زيادة في صلاة شهر رَمَضان، لأنّ فيها صلاة عشرين ركعة زيادة على صلاة إحدى وخمسين من أول الشهر إلى ليلة عشرين.

---

[1] في الأصل: دعائهم

[2] في الأصل: ليالي

[3] الصفحة: ٨٩

[4] في الأصل: سبعة عشر

والرابعة من [الست الليال][1] **ليلة تسع عشرة: وهي شخص جُمَانَة** بنت أبي طَالِب. وفيها ثلاثون ركعة، مثل ما في ليلة [السابعة عشرة][2] بالسواء

والخامسة من الست [ليال][3]**، ليلة إحدى و [عشرين]**[4] **من شهر رَمَضان**: وهي آمِنَة بنت وَهَب أم السّيد مُحَمَّد، وفيها ثلاثون ركعة، منها: [اثنتا عشرة][5] ركعة بعد العشاء الأول، و[ثماني عشرة][6] ركعة بعد العشاء الآخر، وسبعون ركعة في صلاة الليل تتمة مائة زيادة على الإحدى وخمسين ركعة.

والليلة السادسة، وهي ليلة [ثلاث][7] **وعشرين من شهر رَمَضان**: وهي فاطمة بنت أَسَد بِن هاشِم أُمّ أمير المؤمنين. وفيها مثلما في ليلة إحدى وعشرين بالسواء، لأنّ السّيد مُحَمَّد منه السَّلام، أمر بإحياء هاتين الليلتين، وقال: إنّ [فيهما][8] يوفى الأجير أجرته.

---

[1] في الأصل: الستّة الليالي
[2] في الأصل: السابع عشر
[3] في الأصل: ليالي
[4] في الأصل: عشرون
[5] في الأصل: اثنا عشر
[6] في الأصل: ثمانية عشر
[7] في الأصل: ثلاثة
[8] في الأصل: فيها

وقال: إنّ فيها يُعتق مثلما أُعتق في سائر الشهر، فارغب في الزيادة من الخير. وقال: فيها تُرتجى ليلة القَدْر. وفَاطِمَة الزَهرَاء ليلة القَدْر. والقَدْر: السّيد مُحَمَّد. والليلة: فَاطِر، وهي سِرّه وجوهرته، وهي هو، وهي أفضل من الليالي الخمس لأنّ الله[1] عزّ وجلّ يقول فيها: في ليلة مباركة إنّا كنّا مُنزلين، فيها يُفرق كلّ أمر حكيم[2]. والأمر الحكيم: الحَسَن والحُسَين والمقامات إلى آخر السَطر. وإنّما ظهر بالتأنيث لظهور المقامات منها تلبيسًا على الخلق. وفي هذا المعنى خَبَرُ النقيب مُحَمَّد بن سِنَان الزَّاهِرِيّ لما حُجِب، فسأله العارفون [فقالوا][3]: يا سيدنا، بِمَ حُجبت وبأية عِلَّة؟ فقال لهم: رأيت مُحَمَّد الحمد في سبعين مقامًا فما شَكَكت فيه، فلمّا رأيته في هذه القُبّة المحمّدية، وقد ظهر بالفَرج والوفرة، غضضت طرفي كالشاكك فيه فحُجبت.

[1] الصفحة: ٩٠

[2] الآيات هي {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ} الدخان: ٣، ٤

[3] في الأصل: فقال

إدراكها يرتجى في ليلة إحدى وعشرين، وليلة [ثلاث][1] وعشرين. وثلاثون ركعة في العشر الأخير من الشهر إلى ليلة الثلاثين |[2].

تمت تسمية الأكوان السبعة، والسّنة، والاثني عشر شهرا، و [الثلاثين][3] يومًا، و [الثلاثين][4] ليلة، أيام وليالي شهر رَمَضان. واقتصرنا عليه من دون الأحد عشر شهراً لئلّا تطول الرسالة.

[أسماء الأضداد زمن الخليفة المتوكل]:

وأما أسماء الأضداد مع الـمُتَوَكِل على ما دلّ عليه سيدنا أبو شُعَيب في وقت مولانا الحَسَن العسكري منه السَّلام:

عُمَر بِن فَرَج[5] الساكن في بَدر أكبر أيتامه، عبد الله بِن صَاعِد، والأعوَر الحَارِثيّ، ومَرْوَان بِن أبي حَفْصَة[1]، وأبو زنّة عَليّ بِن الجَهم.

[1] في الأصل: ثلاثة

[2] هذا النقل من نسخة أخرى وضع الناسخ قبله في المتن جملة (وفي نسخة) وليس في الهامش. وقد أثبتناه بين عامودين | |

[3] في الأصل: الثلاثون

[4] في الأصل: الثلاثون

[5] ورد اسمه عند ابن الأثير عمر في بعض المواضع وعمرو في مواضع أخرى

هؤلاء بالعَسّكَر يعني سَامَرَّاء[2]، ولا يعرف نفسه إلا عبد الله بِن صَاعِد[3].

وأما المَحمُودون باطنًا في حال المَذمومين ظاهرًا:

فهم أكثر من أنّ يُحصوا، وقد فسّرنا منهم مَن أمكن ذكره وتفسيره، منهم من قاتل مع عَائِشَة الناكثة:

الزُبَير، وعبد الله بِن عَمْرو بِن العَاصّ مع الباغية، وعبد الله بِن مَسّعُود في المُرجِئَة، وأبو سَعِيد الخدُرِيّ في السُّنّة، وجَابِر بِن عبد الله الأَنْصَارِيّ في الشّيعة.

| ومن المذمومين ظاهرًا وهم محمودون باطنًا[4]:

طَالِب في المشركين، وعَقِيْل[1] في المخالفين، وعبد الله بِن جَعْفَر[2] في المقيمين، وعبد الرَّحَمن بِن مُلْجَم في المُختَبَرِين. وكان أبو

---

[1] إدراج اسم ابن أبي حفصة في الأضداد زمن المتوكل هو من التدليس لان ابن أبي حفصة مات في خلافة الرشيد ولم يعش لزمن المتوكل. والصحيح هو: أبو السمط بن مروان بن أبي حفصة الذي عرف عنه انه كان من ندماء المتوكل وكان ناصبيا يبغض علي بن أبي طالب (ابن الاثير-الكامل-١٠٩/٦)

[2] مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة بناها المعتصم لتكون مدينة للجند ثم أصبحت عاصمة الدولة العباسية لحين من الزمن. ومن أسمائها سر من رأى، والعسكر.

[3] الصفحة: ٩١

[4] هذا النقل من نسخة أخرى للرستباشية، أو من مصدر آخر يسميه الناسخ " الجوهرة " وقد أثبته ضمن النص، وقد ميزناه بين عامودين ||.

نوَاس الحَسَن بِن هَانِيء[٣] من الـمُختَبَرِين، وممن صبر على احتمال ما احتمله عبد الرَّحمَن، وزَيد[٤] في المجاهدين. وكلّ من خرج من أهل هذا البيت يُطلَب بأمر من صاحب الأمر فهو حُجّة على الـمُقَصِرة، لأنّ المولى الصّادق قال وقوله الحق: " ما مِن زمن ولا حين إلا ونحن نَبعث برَجل منّا يدعو النّاس إلى ولايتنا وطاعتنا، لكيلا تقول المقصرة: إنّ الله لم يبعث إلينا داعيًا فَلَمْ نجبه إلى الحق [وتركاه][٥] وقعدنا عنه. لأنّ الحق لا يَبطل فهو جديد أبدًا قائمًا ". فمن ذلك: عبد الله بِن [الحسن][٦]<بن الحسن>بِن عليّ بِن أبي طالب، وابنه مُحَمَّد الذي عُقد له الإمامة[٧] بالمدينة، وخاطب الـمَنْصُور وهو على المِنبر بالمدينة وقد سَبّ أمير المؤمنين وأفحش في السَبّ على رؤوس الأشهاد. فخرج هو وأخوه إِبْرَاهِيمْ[٨]. وكان الـمَنْصُور متجها إلى الحجّ فأمسك عنهما وقَلَّد الإمارة للمَخزُومِيّ بالمدينة، وتقدم إليّه

---

[١] عقيل بن أبي طالب

[٢] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

[٣] راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[٤] هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

[٥] في الأصل: فتركناه

[٦] في الأصل: الحسين

[٧] الصفحة: ٩٢

[٨] راجع تراجم الاعلام

إذا خطب في يوم الجُمُعة أنّ يسُّب أمير المؤمنين منه السَّلام، ويجهر باللَّعن. فخرج إلى مكة وحضر بالمدينة الجُمُعة، فرقى الـمَخزُومِيّ المنبر وخطب بالناس، وسبّ أمير المؤمنين منه السَّلام وأفحش في السّب يريد بذلك رضا الـمَنْصُور لعنهما الله، فخرج كَفّ من قبر رسول الله (ص) والنّاس ينظرون إليّه، فكتب بالحجر المحيط بالقبر: ﴿ ... أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا * لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾[1]. فطعن الـمَخزُومِيّ وهو على المنبر، فانحدر من أعلاه على أُمّ رأسه، وجعل يضرب بنفسه الأرض حتّى قُضي عليه، فجُعل في تابوت وحمل إلى الـمَنْصُور. وكُتب إليّه في سبّه لأمير المؤمنين وإحفاشه في السّب، وخروج الكَفّ، وما كُتب في الحجر. فواراه بالأنبَار[2] وصلّى عليه. وقَدِم المدينة في طلب مُحَمَّد وإِبْرَاهِيْم [ابنيّ][3] عبد الله بِن [الحُسَن][4]. فلمّا علما أنّه لا بد من أنّ يطلبهما، فاستتر مُحَمَّد عند قوم بأحجار البيت بالمدينة، وإِبْرَاهِيْمّ

---

[1] الكهف: ٣٧، ٣٨

٢ مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ (ياقوت الحموي-معجم البلدان-١/٢٥٧)

[3] في الأصل: بني

[4] في الأصل: الحسين

خرج على طريق البَرّيّة فقصد إلى البَصْرَة[1] واستنفر النّاس[2] منها، وسار يريد المَنْصُور وهو بالكُوفَة وقد رجع من الحجّ، فأخرج إليّه عِيسى بِن مُوسى بِن عَلِيّ بِن عبد الله بِن العَبَّاس في الجيوش، فتلقاه ببيارق حُمر، فواقعه بها فقتله بعد قتل أخيه بالمدينة، وسبى [ذراريهما][3] وكذا سبيل [إخوة][4] عبد الله[5] المحمولين معه، وهم: إِبْرَاهِيْم - المدفون في الجَبَّان - وداوود، ويَحيَى[6] وإسماعيل[7] [ولديهما][8]. فحبسهم المَنْصُور في سِرداب مظلم تحت الأرض على شاطئ الفُرات بأعلى الكُوْفَة.

فكل من خرج من أهل هذا البيت يدَّعي ما ادعاه عبد الله في ابنه مُحَمَّد فهو من المذمومين ظاهراً في حال المحمودين باطناً.

---

[1] مدينة جنوب العراق أول المدن التي بناها المسلمون بعد الفتح.

[2] الصفحة: ٩٣

[3] في الأصل: زراريهما

[4] في الأصل: اخوهما

[5] هو عبد الله بِن الحَسَن، والد مُحَمَّد وإِبْرَاهِيْم الذين ثارا على المَنْصُور

[6] هو يحيى بِن عبد الله بِن الحَسَن، أخو مُحَمَّد وإِبْرَاهِيْم

[7] هو إسماعيل بِن إِبْرَاهِيْم بِن الحَسَن

[8] في الأصل: اولادهما

وأما المذمومين باطنًا في حال المحمودين ظاهراً:

فالعَبَّاس بِن مُوسى، وزُرَارَة بِن أَعْيَن، ومُحَمَّد بِن أَبي يَعفُور، وأبو بَصير الثَّقَفِيّ - لا الأَسَدِيّ- وأبو بَكر الحضرمي، ومُحَمَّد بِن مُسلِم، وعَامِر بِن خُزَاعَة، وبُرَيد العِجلِيّ، وحُجْر بِن زَائِدَة، وزِيَاد بِن حَوشَب - ويقال شِهَاب بِن حَوشَب - ويُونُس بِن عبد الرَّحمَن اليَقطِينيّ، والحَسَن بِن جِنّي[1]، والحَسَن بِن أَبي الحَسَن البَصرِيّ، وكُثَير بَياع النَوَى، وأبو [عبيد][2]الثَّقَفِيّ، والـمُختَار بِن أَبي [عُبَيد][3]الثَّقَفِيّ، وأبو مُسلِم [الخُرَاسَانيّ][4]|أبو جَعْفَر[5] الكُلَينيّ[6]- صاحب كتاب " الكافي " - وعليّ بِن مُحَمَّد[7] المعروف بعَلَوِيّ البَصرَة|[8]

---

[1] ليس له ترجمة في كتب الرجال. وربما يكون هو أبو الفتح عثمان بن جني إمام اللغة العربية في عصره

[2] في الأصل: عبيدة. راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[3] في الأصل: عبيدة

[4] في الأصل: الخرساني. راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[5] الصفحة: ٩٤

[6] راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[7] مجهول في كتب الرجال

[8] هذا النقل من نسخة أخرى وضعه الناسخ مسبوقا بالجملة التالية: (وورد في بعض النَسْخ إضافة إلى هذه الأسماء...). وأعقب النقل تعليق من الناسخ هو: (وفي نسخة: لم يرد اسم أبو عبيدة الثَّقَفِيّ) وقد وضعنا تعليقات الناسخ في الهامش لأنها ليست من صلب الرستباشية، وميزنا ما نقله من نسخ أخرى بين عامودين| |.

وأما أسماء المُستَحفَظِين والمُستَودَعين:

وهم [ثلاث مائة][1] وستون رجلًا في الجاهلية والإسلام

فمن ذلك ما كان في الجاهلية:

[قُسّ][2]بِن سَاعِدَة الأيَادِيّ، وسَيْف بِن ذِي يَزَن، وبَحِيرا الرَاهِب، ونَوْفَل بِن وَرْقَاء[3]، وزَيْد الخَيْل، وحَاتِم [الطائي][4]، وابنه عَدِيّ، وسَطِيْح، وعبد المَسِيح، وحَبِيْب النَجَّار، ورَاشِد عَرَّاف اليَمَامَة[5]، وحزقيل وهو مؤمن آل فِرّعَون، وعَاقِر بِن صَلْخد[6]|من ولد يَهُوْذَا بِن يَعقُوب، أقامه المعنى شبهه حين أظهر قتل بختنصر له، وهو يَحيَى، وهو المعنى|[7].

ومن كان منهم في الإسلام:

ذو البِجَادَين: وهو عبد الله بِن [عبد نهم][8] بِن السليل الهَاشِميّ[1] رئيس درجة المُخلِصين، وإنّما سُمّي ذا البَجَادَين لأنه حين أراد

---

[1] في الأصل: ثلاثمائة

[2] في الأصل: قيس

[3] لا يوجد في الأعلام أحد بهذا الاسم وقد يكون هو: ورقة بن نوفل، مع أن المصادر النصيرية الأخرى تذكره بنفس الاسم.

[4] في الأصل: طي

[5] اسمه: رباح بن كحلة (جواد علي – المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام – ١٢ / ٣٤٩)

٦ لم يذكر في كتب التراجم والتاريخ.

[7] نقل من نسخة أخرى للناسخ، وضع الناسخ قبله: (وفي نسخة).

[8] في الأصل: نهم. والصواب ما ذكرناه. (ابن حجر – الإصابة – ٢ / ٤٠٩)

المسير إلى رسول الله (ص)، قطّعت له أُمُّه بَجادَيها-وهما كساءان - فاتَّشَح بواحد، واتَّزَر بالآخر. فلأجل ذلك سمي ذا البَجَادَين.

و[أبو لبابة][٢] الأَنْصَارِيّ: وهو مُكَنى بابنة له يقال لها [لبابة][٣].

وأبو [مَرثَد][٤] الغَنَوِيّ: وهو [كَنَّاز بِن الحُصَين][٥]، وكان تِرْبَا لحَمزَة بِن عبد المُطَّلِب، وآخى الرسول بينه وبين عُبَادَة بِن الصَامِت[٦].

وأبو بَرْزَة: وهو عبد الله بِن نَضْلَة.

وكَيْسَان، وسُفْيَان الثَّورِيّ، وبَهْلُول المَجنُون، وعُلَيَّان المَجنُون.

---

[١] لم يذكر أحد من أهل التراجم نسبته إلى السليل الهاشمي. بل هو: ابن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن عدي بن ثعلبة بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو (ابن الأثير – أسد الغابة – ٣ / ١٢٣)

[٢] في الأصل: أبو لبانة. وغالبا هو: أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري. إذ لا يوجد أحد في الصحابة كنيته أبو لبانة. راجع تراجم الاعلام في الملاحق

[٣] في الأصل: لبانة

[٤] في الأصل: مرشد. والصحيح: أبو مرثد كناز بن الحصين الغنوي (ابن حجر – الإصابة في تمييز الصحابة – ٦٢٥/٥)

[٥] في الأصل: كنان بن حضير

[٦] الصفحة: ٩٥

| وممن كان في الجاهلية: يَعرُب بِن قَحْطَان أول من نطق بالعربية، وحَمِيد بِن سَبَأ، وأخوه كَهْلَان، وعُمَر بِن عَامِر، وكَعْب بِن أُمَامَة الشاعر، وخَالِد بِن سِنَان العَبْسِيّ الذي قال فيه السّيد مُحَمَّد: " ذاك نبيّ ضيعه قومه ". وزُهَيْر بِن أبي سُلْمَى الشاعر، وولده كَعْب بِن زُهَيْر، والنَابِغَة الجَعْدِيّ، ولَبِيْد بِن رَبِيعَة العَامِرِيّ الشاعر، والنَّجَاشِيّ ملك الحَبَشَة الحَارِثِيّ، وتُبَّع بِن حَسَّان، وقيل: كليكرب الحِمْيَرِيّ[1]، أول من كسا البيت بالبردة وجعل لبابه [مفتاحًا][2]|[3].

وتركنا أكثر أسماء المُستَحفَظِين والمُستَودَعين، واقتصرنا على من ذكرناه منهم، وفي ذلك مقنع.

[1] كليكرب الحميري ليس هو من جاء الثناء عليه بل ابنه أسعد أبو كرب الحميري أحد تبابعة اليمن وهو أول من كسى الكعبة بالبرد (الذهبي – ميزان الاعتدال – ٣ / ٦٦٤)

[2] في الأصل: مفتاح

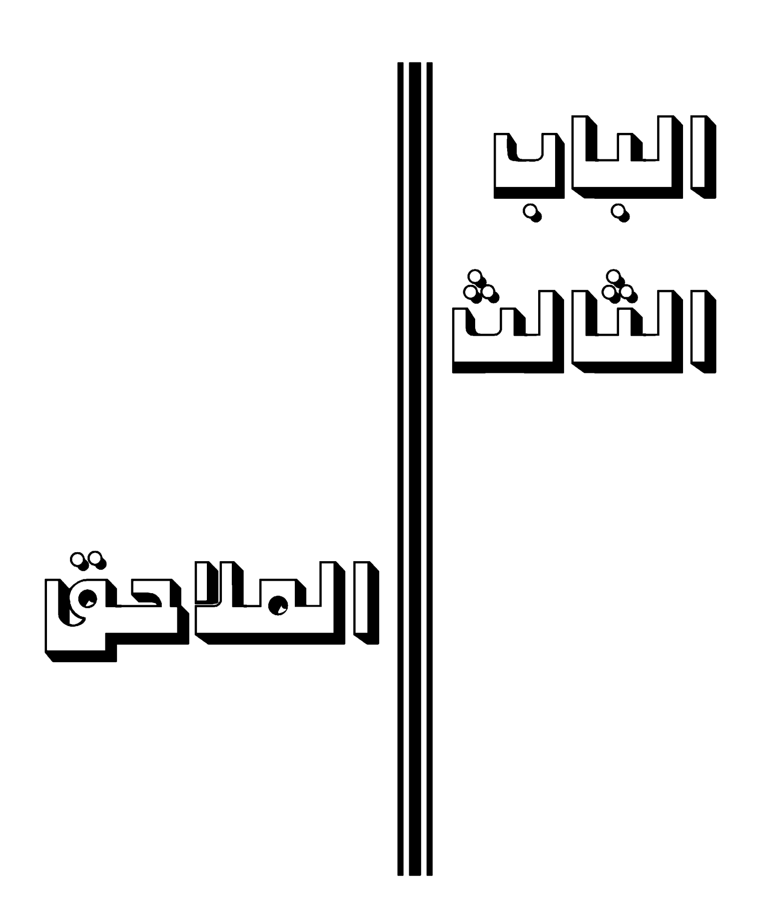
[3] نقل من نسخة أخرى للناسخ، وضع قبله: (وفي نسخة)

[الخاتمة]

قال: قد جلّت النعمة، وعظمت المنّة، وظهر الفضل واشتهرت الصنيعة، ووجب الشكر والثناء على الله تقدّس اسمه، وعلى السبب الذي أخرج هذا من فمه إلينا ووعظ به، فنسأله بجلاله وكبريائه وعظمته وقدرته، وباسمه، وبابه، وجميع مراتب معرفته، أنّ يُبلغهم جميعًا عنه تحية وسلامًا، وأنّ يجعلنا لهم شيعًا وتبعًا، ويلحقنا بهم في درجات الفائزين، ويُثَبّتنا على ما[1] هدانا إليّه، ولا يسلبناه، ولا يفتِنّا فيه، ولا يضلنا عنه، ويجعلنا من الحامدين الشاكرين. وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير.

وصلّى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله الطيبين الطاهرين. آمين

[1] الصفحة: ٩٦


الباب
الثالث
الملاحق

نماذج من المخطوط الأصلي

نكتب على خيرة الله وحسن توفيقه رسالة الرستباشية . تأليف
الصدر الكبير والعالم النحرير شيخ أوانه وفقيه زمانه شيخنا وسيدنا
وقدوة مذهبنا السيد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قدس
الله روحه ونور ضريحه وشرف مقامه وأعلى درجته ونفعنا بعلمه
وثبتنا على مقالته آمين . وهي هذه رب يسر يا كريم لقارئها
وداريها وحاويها والعامل فيها والمستمعين إليها يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد أنعم الله عليه وجعل له نوراً يمشي به في الناس
والناس هم المؤمنون الذين آنسوا بمعرفة الله تعالى ، والشاهد
بذلك قوله تعالى : ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (١)
إلى اخوانه المتقين وأولاده العارفين ، سلام عليكم من التسليم
السلام العلي العلام والحمد الدوام والتسليم التمام والمراتب العلوية الكرام
أنوار كل ظلام ونظام كل نظام وبهاء كل تمام ، وعلى المراتب السبعة
السفلية العظام العالم الصغير البشري الختام
أما بعد : فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن
يصلي على اسمه الأجل الذي به يدعو ونفسه المجردة ووجهه الكريم
وعينه الناظرة وأذنه الواعية ولسانه الناطق ويده الباسطة
وجنبه

(١) البقرة ١٩٩

- ١ -

الصفحة الأولى من المخطوطُ

إذ هم يستبشرون . والله وحده أمير المؤمنين . فإذا ذكر الذين من
دونه وهم الثلاثة أُستبشر الخائفون .. وقوله تعالى: حتى إذا فُزِّع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير .. وهو
إذا ظهر أمير المؤمنين في أول يوم الرجعة البيضاء من عين الشمس عند
بزوغها بالصورة الأنزع البطين وصفاتها .. وفي يده ذو الفقار مشهرًا
تشخص أبصار الخلائق إليه فيقولون مَنْ هذا .. م فيقول لهم السيد
محمد: هذا ربكم . فيقولون: الحق هذا ربنا وهو العلي الكبير . قال
لقد شرحت فأوضحت وأقمت الشواهد من كتاب الله فأثبتُّ وبقي أن
نعلم سياقة ظهوراته في الأكوان الستة .. التي قدمتُ ذكرها حتى نجده
فلا نعدمه ونثبته فلا نزيله ونراه فلا نفقده ونتيقنه فلا نشك فيه
قلنا له: نعم . ألم تقدم إثباته وعيانه ووجوده وتيقنه في الكون
النوراني عند تكوينه المكان وخطابه له ونظره إليه وتكوينه المكان
وهو محمد . والسلمان . والثمانية وعشرون شخصًا وهم أصول الأشخاص
وهم حروف المعجم وهي: ا - ب - ت - ث ... وهي أصل كل شيء وفرعه
وجملته وتفصيله وتسميته وحدّه وقسمته وبيان كل شيء من اللغات
والكون والحدوث والجزء والكل لا تقوم منه شيء ولا يعرف إلا بالثمانية
وعشرين حرفًا وكان الألف آخرها والياء أولها فلما خلقها السيد
محمد

-٢٨-

صفحة من منتصف المخطوط

برزة وهو عبد الله بن نضلة . وكيسان . وسفيان الثوري

وبهلول المجنون . وعليان المجنون . وفي نسخة . وممن كان في

الجاهلية : يعرب بن قحطان أول من نطق بالعربية . وحميد بن

سبأ وأخوه كهلان . وعمرو بن عامر . وكعب بن أمامة الشاعر

وخالد بن سنان العبسي الذي قال فيه السيد محمد : ذلك نبي

ضيعه قومه . وزهير بن أبي سلمى الشاعر وولده كعب بن زهير

والنابغة الجعدي . ولبيد بن ربيعة العامري الشاعر . والنجاشي

ملك الحبشة الحارثي . وتبع بن حسان . وقيل كليكرب الحميري

أول من كسا البيت بالبردة وجعل لبابه مفتاحاً ...

وتركنا أكثر أسماء المستحفظين والمستودعين واقتصرنا على من ذكرناه

منهم وفي ذلك مقنع

قال : قد جلت النعمة وعظمت المنة وظهر الفضل واشتهرت

الصنيعة ووجب الحمد والشكر والثناء على الله تقدس اسمه وعلى

السبب الذي أخرج هذا من محنه إلينا وعظ به فنسأله بجلاله

وكبريائه وعظمته وقدرته وباسمه وبابه وجميع أهل مراتب

معرفته أن يبلغهم جميعاً عنه تحية وسلاماً وأن يجعلنا لهم

شيعاً وشيعاً ويلحقنا بهم في درجات الفائزين ويثبتنا على ما

هدانا

- ٩٦ -

صفحة من آخر المخطوط

تراجم الأعلام

إبْرَاهِيْم بن عبد الله بِن الحَسَن:

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. خرج هو وأخوه محمد على أبي جعفر المنصور بالبصرة ونواحيها وقتلا في سنة خمس وأربعين ومائة

أَبْرَوِيز بِن هرمز بن أَنوشَروان (٥٩٠ – ٦٢٨ م):

أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان ملك الفرس، يلقب بكسرى الثاني. وصل الى عرش فارس بعد حرب أهلية بمساعدة البيزنطيين، ثم لاحقا حاربهم في الحرب المذكورة مطلع سورة الروم. وهو الذي دعا عليه النبي ان يمزق ملكه فقتل عام ٦٢٨م على يد ابنه شيرويه.

أبو الخَطَّاب:

راجع: محمد بن أبي زينب الكاهلي.

أبو الغَمْر الثُّمَالِيّ:

من أصحاب المفضل الجعفي باب موسى الكاظم كما تعتقد النصيرية. وهو احد أيتام الجعفي الخمسة (كبار الملائكة)، ليس له اسم صريح في كتب الرجال، لكن كتب الشيعة اتفقت على انه من الغالية و أن محمد بن علي الجواد لعنه[1].

أبو الهَيَّاج عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بِن عبد المُطَلِب:

أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وله رواية في الحديث، وكان شاعرا، صحب علي بن أبي طالب وقاتل مع الحسين بن علي يوم كربلاء وقتل معه[2]. يمثل أبو الهياج في العقيدة النصيرية احدى الركعات الثمانية من صلاة نافلة العصر.

أبو أيُوب خَالِد بِن زَيد الأَنْصَارِيّ:

أبو أيوب الأنصاري المدني الخزرجي، نزل النبي في داره عند قدومه للمدينة مهاجرا. شهد كل المواقع مع الرسول صلى الله عليه وسلم: بدر وأحد ... وقاتل مع علي يوم الجمل وصفين ثم غزا مع يزيد بن معاوية في حصار القسطنطينية الأول ومات ودفن

---

[1] محسن الأمين – أعيان الشيعة – ج٢ – ص ٢٩٢

[2] ابن حجر – الإصابة – ٤ / ١١٧

هناك[1]. يعتبر أبو أيوب في العقيدة النصيرية أحد الملائكة النجباء الثمانية والعشرين.

أبو بَكر الجَمّال:

من أصحاب عبد الله بن سبأ وهو مجهول ليس له ترجمة. وهو بحسب العقيدة النصيرية ولكونه من أصحاب عبد الله بن سبأ يعتبر ملكا من الملائكة من مرتبة النجباء.

أبو بَكر الخضرمي

اسمه عبد الله بن محمد[2]. وهو واحد من التسعة المفسدين في الأرض المذكورين في القران: {وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ} وقد أحياه جعفر الصادق بهذه الصورة مع الثمانية الباقين زمن الخليفة أبي جعفر المنصور كما يعتقد النصيريون.

أبو جَعْفَر الدَوَانِيقيّ:

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الخليفة العباسي المنصور، (خلافته بين ١٣٧ – ١٥٩ هـ). يلقبه النصيرين (الدوانيقي) لبخله واقتصاده في المال.

[1] ابن كثير – البداية والنهاية – ٦/ ٢٢٣ – دار الفكر -١٩٨٦

[2] محسن الأمين – أعيان الشيعة – ٢ / ٢٩٣

للمنصور في العقيدة النصيرية مرتبة الضد (الشيطان)، وقد نال هذه المرتبة بسبب بطشه بالزنادقة لا سيما أبو الخطاب محمد بن أبي زينب أحد المقدسين في العقيدة النصيرية (راجع أبو الخطاب)

أبو جَعْفَر الكُلَينيّ:

محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني الرازي سكن بغداد وحدث بها من فقهاء الشيعة والمصنفين على مذهبهم توفي سنة ٣٢٨ هـ ببغداد[3]. يعتبر النصيريون الكليني من المذمومين في الباطن وإن كانوا يمدحونه في الظاهر.

أبو خَالِد الوالِبيّ (ت حوالي ١٢٠ هـ):

هرمز مولى بني والبة من بني أسد روى عن علي بن أبي طالب[4]. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. يعتبره النصيريون من الملائكة من مرتبة النجباء وهي المرتبة الثالثة من مراتب العالم الكبير النوراني.

[3] ابن حجر – لسان الميزان – ٥ /٤٣٣

[4] ابن سعد – الطبقات الكبرى – ٦ / ٢٢٨

أبو ذرّ الغِفَاريّ (ت ٣١ هـ):

جندب بن جنادة بن سفيان، من بني غفار، أبو ذر: صحابي، من كبارهم. أسلم بعد أربعة وكان خامسا.. هاجر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بادية الشام، فأقام فيها إلى أن وَلِي عثمان، ثم سكن دمشق وجعل ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الأغنياء في أموالهم فأمره عثمان بالرحلة إلى الربذة (من قرى المدينة) فسكنها إلى أن مات [1] فيها.

يعتقد النصيريون إن أبا ذر هو واحد من كبار الملائكة الخمسة المسمون: (الأيتام الخمسة) ويدعى باسم اليتيم الأصغر ويمثل في العقيدة النصيرية باليوم الرابع عشر من شهر رمضان وهو المروة واليد اليسرى في الوضوء وميقات أهل الشام وهو أقرب أشخاص المغارب من الجدول النوراني وهو الجبهة والفخذ الأيسر وبعض عقد الأصابع من اليد وشركة الثنايا العليا والرئة والعين اليسرى وهو المشتري والكون الهوائي ويوم الأربعاء وهو يوم عصيب ومنه العلم[2].

أبو سَعِيد الخُدْرِيّ (ت ٦٤ أو ٧٤ هـ):

سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي أبو سعيد الخدري مشهور بكنيته. غزا اثنتي عشرة غزوة، وله ١١٧٠ حديثا. مات في المدينة[3]. يمثل أبو سعيد في العقيدة النصيرية أحد ركعات نافلة صلاة المغرب الأربع.

أبو سُفّيان بن الحارث بن عبد المطلب(ت٢٠هـ):

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، واسمه المغيرة. أخو رسول الله بالرضاعة. كان شاعرا يهجو أصحاب رسول الله ،أسلم قبيل دخول النبي مكة فاتحا فاسلم وقاتل يوم الفتح وأبلى بلاء حسنا يوم حنين وقد أثني عليه النبي خيرا وكان يشبهه بحمزة بن عبد المطلب... مات عام ٢٠ هـ في المدينة. يمثل أبو سفيان أحد ركعات

---

[1] ابن حجر – الإصابة – ٧ / ١٢٥ وما بعدها. والزركلي – الأعلام – ٢ / ١٤٠

[2] ابن المعمار البغدادي – الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء –مخطوط – ص ٣٩

[3] ابن حجر الإصابة – ٣ / ٧٨. والزركلي: ٣ / ٨٧

نافلة صلاة العصر الثمان في العقيدة النصيرية.

أبو سِنَان الأَنْصَارِيّ:

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من أصحاب علي بن أبي طالب. وقد اختلف الشيعة في اسمه بين أبي سنان وأبي ساسان. لابي سنان في العقيدة النصيرية مرتبة النجيب فهو أحد الملائكة من مرتبة النجباء التي عدد أفرادها ثمانية وعشرون نجيبًا.

أبو عبيد الثَّقَفِيّ (٠٠٠ -١٣ هـ = ٠٠٠ -٦٣٤ م):

أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، أسلم في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم – ولا يعلم له صحبة[1].أمره عمر بن الخطاب على الجيش الزاحف إلى العراق لقتال الفرس، وهو أول جيش سيره عمر. قتل في وقعة الجسر. وهو والد المختار الثقفي. ينظر النصيريون إلى أبي عبيد على انه من المذمومين في الباطن وإن كان من المحمودين في الظاهر.

أبو لبابة الأَنْصَارِيّ:

أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر. وقيل: اسمه بشير، وكان نقيبا، شهد العقبة، وسار مع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بدر، فرده إلى المدينة، فاستخلفه عليها، وضرب له بسهمه[2]. يعتبر أبو لبابة في العقيدة النصيرية من المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الإسلام.

أبو مُسلِم الخُرَاسَانيّ (١٢٠ – ١٣٧ هـ):

عبد الرحمن بن مسلم الخراساني، من الموالي،قاد جيوش العباسيين من الشرق وأسقط حكم بني أمية في خراسان وأقام الخلافة لابي العباس السفاح... وكان له اليد الطولى في قيام الدولة العباسية وقد قتل نحو من ست مائة ألف في سبيل توطيد الأمر للعباسيين. قتله أبو جعفر المنصور بعد أن ولي الخلافة. يعتبر أبو مسلم في العقيدة النصيرية من المذمومين باطنًا في حال المحمودين ظاهرًا.

---

[1] الذهبي – سير أعلام النبلاء – ٦/ ٤٥

[2] ابن الأثير الجزري – أسد الغابة – ٥ / ٢٦٥

أبو نَوَاس الشاعر (١٣٦ – ١٩٨ هـ)

أبو علي الحسن بن هانئ بن عبد الأول أبو نواس الحكمي الشاعر المشهور في الدور الأول العباسي. اتهم بالزندقة حينا بسبب مجونه ثم تاب وكان يدخل على الخليفة الرشيد. لابي نواس من المرتبة في العقيدة النصيرية ما لعبد الرحمن بن ملجم فهو من المذمومين ظاهرًا المحمودون باطنًا ممن صبر على احتمال الأذى في دينه وأن كان ظاهره مذموما ومقصرا.

أُبيّ بِن كَعب (ت ٣٠ هـ):

أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري أبو المنذر وأبو الطفيل سيد القراء. من أصحاب العقبة الثانية. شهد بدرا والمشاهد كلها. مات في خلافة عثمان. أبي في العقيدة النصيرية هو أحد المنبأين السبعة عشر وهم أنبياء أرسلهم الحجاب (النبي محمد) من دونه وكان يوحي لهم،

أحمَد بِن مُحَمَّد بِن الفُرات الكاتب:

أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات أخو أبي الحسن بن الفرات وزير المعتضد بالله، سجنه المعتضد مع أخيه أبي الحسن ثم أطلقهما. كان أكتب أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والآداب، وللبحتري فيه قصيدة[1]. كان ابن الفرات على مذهب النصيرية ومن أصحاب محمد بن نصير ويعتبر في العقيدة النصيرية من الأيتام الخمسة (كبار الملائكة) للباب محمد بن نصير.

أخْنُوخ:

أخنوخ وهو إدريس – عليه السلام -بن ليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر[2]. لاخنوخ (إدريس) في العقيدة النصيرية مرتبة الاسم الذاتي والمعنى المثلي، أي ممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله.

أرفَخْشَد:

أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام[3]. وهو في العقيدة النصيرية اسم / حِجَاب للذات الإلهية، وقد أزاله المعنى وظهر بصورته فهو من ذاتيات الاسم ومثليات المعنى.

---

[1] الذهبي – سير أعلام النبلاء – ١٤ / ٤٧٨

[2] ياقوت الحموي – معجم الأدباء – ص ٥٨٨

[3] ابن سعد – الطبقات الكبرى – ١ / ٤٣

أَرْوَى بنت الحَارِث:

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب الهاشمية، ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم. وممن أدرك الإسلام[1] . تمثل أروي في العقيدة النصيرية الليلة الرابعة والعشرين من ليالي شهر رمضان.

أَرْدَشِير بَابِك الفارسي (٢٢٦ – ٢٤١ م):

أول الملوك الساسانيين، أسقط الإمبراطورية البارثية وأسس الإمبراطورية الساسانية التي استمرت حتى أسقطها المسلمون في القرن السابع الميلادي. لازدشير مكانة مقدسة في العقيدة النصيرية وله المرتبة المثلية فقد أزال الله صورته وظهر كمثله فهو اسم ذاتي وحجاب للمعنى أزاله المعنى وظهر كمثل صورته.

إسحاق بِن عَمَّار الكُوفِي:

إسحاق بن عمار بن يزيد بن حيان أبو يعقوب الصيرفي الكوفي من اصحاب جعفر الصادق وولده موسى بن

[1] ابن حجر – الإصابة – ٧/ ٤٧٩

جعفر. له مصنف[2]وكان شيعيا فطحيا[3]. أما النصيريون فيعتبرونه على عقيدتهم وانه من أصحاب محمد بن نصير وأحد أيتامه الخمسة.

أسَد بِن إسْمَاعِيل بِن أبي الطَيبات:

أسد بن إسماعيل بن أبي الخطاب محمد بن أبي زينب (راجع أبا الخطاب) من رجال الشيعة ممن أخذ عن جعفر الصادق رضي الله عنه[4]. يعتبر أسد في العقيدة النصيرية من الأيتام الخمسة على زمن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى وأحد أصحاب محمد بن المفضل الجعفي باب الإمام علي الرضا

الإسكَنْدَر ذي القَرنَين (٣٥٦ – ٣٢٣ ق م):

الإسكندر المقدوني بن فيليب، و رث حكم مقدونيا (شمال اليونان عن أبيه) فاستطاع أن يوحد بلاد الإغريق ثم ينقل الحرب إلى أسيا حيث خاض مع الفرس معارك عديدة انتهت بإسقاط

[2] ابن حجر – لسان الميزان – ١ / ٣٦٧

[3] ابن داوود – رجال ابن داوود – ص ٤٨

[4] ابن حجر – لسان الميزان – ١ / ٣٨٢

الإمبراطورية الفارسية الاخمينية (٥٥٩ – ٣٣١ ق.م) و قتل آخر ملوكهم داريوس الثالث، و في فترة وجيزة أسس إمبراطورية واسعة الأرجاء شملت اليونان و الشام و مصر و فارس و الهند... للإسكندر مكانة مقدسة في العقيدة النصيرية فهو أحد الظهورات الذاتية للاسم وكمثل المعنى المرتبة المثلية، فان الله أزاله وظهر كمثل صورته

أسمَاء بنت عُمَيس الخَثّعَمِيّة:

أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث الخثعمية. أسلمت مبكرا وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب. بعد مقتل جعفر تزوجها أبو بكر فولدت له محمدا. وبعد أبي بكر تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له عونا ويحيى[1]. تمثل أسماء في العقيدة النصيرية احدى ليالي شهر رمضان.

أُسَيْدُ بِن الحُضَيْرِ(ت٢٠هـ):

أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي يكنى أبا يحيى وأبا عتيك. كان أسيد من السابقين إلى الإسلام وهو أحد النقباء ليلة العقبة. واختلف في شهوده بدرا...كانت وفاته في خلافة عمر بن الخطاب[2]. يعتبر أسيد عند النصيريين من الملائكة، من مرتبة (النقباء) وهي المرتبة الثانية من مراتب العالم الكبير النوراني.

اشعيا:

أحد أنبياء بني إسرائيل كان على قيد الحياة عام ٧٤٠ ق. م. وفي العهد القديم يوجد سفر باسمه. يعتقد النصيريون أن اشعيا هو أحد الظهورات الذاتية للاسم وكمثل المعنى، فان الله أزاله وظهر كمثل صورته.

الأصبَغ بِن نُبَاتَة (ت النصف الثاني من القرن الأول هـ):

الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك التميمي. روى عن علي وكان من أصحابه وكان صاحب شرط علي وكان شيعيا[3] قال أهل الحديث فيه انه ضعيف ومنكر الحديث ومتروك ولا

---

[1] ابن حجر – الإصابة في تمييز الصحابة – ٧ / ٤٨٩

[2] ابن حجر – الإصابة – ١ / ٨٣

[3] ابن سعد – الطبقات – ٦ / ٢٢٥

يحل لاحد الرواية عنه[1]. أما النصيريون فيعدونه من جملة الملائكة الكبار (الأيتام الخمسة) وانه أحد أيتام رشيد الهجري باب الحسين بن علي بن أبي طالب.

آصِف بِن بَرْخِيَا:

هو آصف بن برخيا وكان عنده علم من الكتاب. وهو ابن خالة سليمان وقيل: هو رجل من مؤمني الجان، وقيل هو من جاء بعرش بلقيس إلى سليمان... يعتقد النصيرين في آصف بن برخيا ما يعتقدونه في علي بن أبي طالب فكما أن عليا هو وصي رسول الله في الظاهر وإلها في الباطن فان آصف وصي سليمان وإلها في الباطن، وهو علي لا فرق إلا في الصورة الظاهرة فهو عندهم أحد الظهورات الذاتية السبعة لله وقد ظهر في زمن سليمان بن داوود.

الأعوَر الحَارِثِيّ:

راجع: الحارث الأعور الهمداني

أُمّ أيمَن (ت ١١هـ):

أم أيمن بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته[2]. كانت جارية حبشية لعبد الله بن عبد المطلب وقد اعتقها النبي عندما كبر وزوجها زيد بن حارثة فولدت له أسامة بن زيد. توفيت بعد وفاة النبي بخمسة أشهر[3]. تمثل أم ايمن عند النصيريين أحد ليالي شهر رمضان.

أُمّ سَلَمَة (ت٥٩هـ):

هند بنت أبي أميةالمخزومي،أم المؤمنين. أسلمت في مكة وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة. توفي زوجها يوم أحد فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وعاشت حتى سنة ٥٩ هـ[4]. لام سلمة مكانة مقدسة في العقيدة النصيرية فهي أحد الصور التي ظهر بها الباب سلمان الفارسي، فبعد أن ظهر الاسم بفاطمة بنت محمد وجب على الباب أن يظهر بصورة التأنيث كما ظهر الاسم بصورة التأنيث فظهر بصورة أم سلمة.

---

[1] الذهبي – ميزان الاعتدال – ٣ / ١١٨

[2] ابن حجر – الإصابة – ٨ / ١٦٩

[3] النووي – تهذيب الأسماء واللغات – ٢ / ٢٣٨

[4] ابن سعد – الطبقات – ٨ / ٨٦

أُمّ هَانِيء بنت أبي طَالِب (ت بعد ٥٠هـ):

فاختة بنت أبي طالب، أخت علي بن أبي طالب لأبويه، أسلمت عام الفتح ولها رواية في الحديث. عاشت لما بعد سنة ٥٠ هـ[١]. تمثل في العقيدة النصيرية ليلة سبع عشر من رمضان، وهي احدى الليالي الست من ليالي رمضان التي هي لفاطمة الزهراء.

أَمَة الله ابنة خَالِد بِن سِنان العَبسِيّ:

ليس لها ترجمة. ذكر أنها وردت وهي عجوز على النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاها بخير وأكرمها وقال لها مرحبا بابنة نبي ضيعه قومه فأسلمت[٢]. (راجع خالد بن سنان العبسي). تعتبر أمة الله في العقيدة النصيرية احدى ركعتي نافلة العشاء وأحدي ليالي شهر رمضان.

آمِنَة بنت الشَرِيْد

آمنة بنت الشريد، زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي: فصيحة من أهل الكوفة. حبسها معاوية في سجن دمشق سنتين، لفرار زوجها ثم اطلقها بعد قتل زوجها فرحلت تريد الكوفة فماتت بالطاعون بحمص[٣]. تمثل آمنة عند النصيريين احدى ليالي شهر رمضان.

آمِنَة بنت وَهَب بِن عبد مَنَاف (٠٠٠ -٤٥ ق هـ = ٠٠٠ -٥٧٥ م):

آمنة بنت وهب بن عبد منافأم النبي صلى الله عليه وسلم، أفضل امرأة في قريش نسبا ومكانة. امتازت بالذكاء وحسن البيان. ماتت وعمر النبي ست سنوات[٤]. يجعل النصيريون آمنة احدى ليالي شهر رمضان فهي ليلة الواحد والعشرين من رمضان وهي احدى الليالي الست المكرمة، ويصلون فيها ثلاثون ركعة بحسب صلاتهم.

أنُوش:

هو أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام. أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم، وممن أزاله المعنى وظهر كمثل صورته.

بَحِيرا الرَاهِب:

هو الراهب بحيرا الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة مع أبي طالب في الشام في بصرى فعرف النبي

---

[١] الذهبي – سير أعلام النبلاء – ٣ / ٢٧٦

[٢] ابن حجر – الإصابة – ٢ / ٣٧٠

[٣] الزركلي – الأعلام – ١ / ٢٦

[٤] الزركلي – الأعلام – ١ / ٢٦

وامر أبا طالب أن يرجع به إلى مكة خوفا عليه من اليهود. يعتبر بحيرا عند النصيريين من المُستَحفَظِين والمُستَودَعين الذين كانوا قبل الإسلام.

بختنصر:

هو مؤسس الإمبراطورية الكلدانية في القرن السادس ق م، وعاصمتها بابل في العراق ويدعى باسم نبوخذ نصر. وهو من قام بسبي اليهود من فلسطين إلى بابل وتدمير الهيكل عام ٥٨٦ ق م.

بُدَيْلِ بِن وَرْقَاءَ:

بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة. شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنين وتبوك و حجة الوداع[١]

البَرَاء بِن مَعرُوْر:

البراء بن معرور بن صخر بن الأوسي الأنصاري أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار. توفي في المدينة قبل هجرة النبي إليها[٢]. يعتبر البراء عند النصيريين من الملائكة الذين ظهروا بشرا وهو من المرتبة الثانية (النقباء) من مراتب العالم الكبير النوراني

بُرَيد العِجْلِيّ:

شيعي من أصحاب جعفر الصادق يعتمده الشيعة كأحد رواتهم عن جعفر. يروي مناكير عن جعفر

بَشَّار الشَّعِيرِيّ (ت حوالي ١٨٠هـ):

أبو إسماعيل الشعيري[٣]. كان من المرتدين الكفرة الفسقة المشركين الغلاة الملعونين المذمومين. كان يقول بألوهية علي بن أبي طالب، وقد لعنه جعفر الصادق مات حدود سنة ١٨٠هـ[٥٤]

كان بشار الشعيري من أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب لذا يعتقد النصيريون انه من الملائكة الذين ظهروا بشرا وهو أحد الأيتام الخمسة (كبار الملائكة) للباب أبي الخطاب محمد

[١] ابن سعد – الطبقات – ٤ / ٢٩٤

[٢] ابن سعد – الطبقات – ٣ / ٦١٨

[٣] محسن الأمين – أعيان الشيعة – ٢ / ٢٨٨

[٤] عبد الحسين الشبستري – أصحاب الإمام الصادق – ١ / ٢٢٨. و الخوئي – معجم رجال الحديث – ٤ / ٢١٧

[٥] الخوئي – معجم رجال الحديث – ٤ / ٢١٧

بن أبي زينب باب جعفر الصادق كما يزعم النصيريون.

بَنَان التبّان:

اختلفوا في اسمه بين (بنان) و (بيان) واتفقوا على انه زنديق من أهل الكوفة ادعى النبوة وكان يقول بالتناسخ والرجعة. وكان يكذب على لسان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد لعنه جعفر الصادق في جملة من لعنهم. قتل على زندقته، قتله والي الكوفة خالد بن عبد الله القسري[١]. أما النصيريون فيعتقدون أن بنان التبان الذي يسمونه (بنان بن المغيرة) هو أحد كبار الملائكة الذين ظهروا بشرا وهو من الأيتام الخمسة لجابر بن يزيد الجعفي باب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي.

بِنْيَامِين:

هو أخو يوسف عليه السلام

بَهْلُول المَجنُون (٠٠٠ -نحو ١٩٠هـ):

بهلول بن عمرو الصيرفي الكوفي، أبو وهيب: من عقلاء المجانين. له أخبار ونوادر. استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه. كان في منشأه من المتأدبين ثم وسوس فعرف بالمجنون[٢]. يجعل النصيريون بهلولا من الجماعة الذين يسمونهم المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الإسلام.

تُبَّع بِن حَسَّان:

حسان بن تبان أسعد أبي كرب. هو الذي قضى على قبائل جديس باليمامة، بعد طغيانهم على طسم وقتله أخوه عمرو في مؤامرة عليه مع بعض القادة من حمير[٣]. يعتبر التبع عند النصيريين من المُستَحفَظِين والمُستَودَعين الذين عاشوا قبل الإسلام.

تَميم الدَّاريّ (٠٠٠ -٤٠ هـ)

تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رقية: صحابي. أسلم سنة ٩ هـ وأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم قرية حبرون (الخليل -بفلسطين) وكان يسكن المدينة. ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان فنزل بيت المقدس. وهو أول من أسرج السراج بالمسجد وكان راهب

---

[١] محسن الأمين – أعيان الشيعة – ٣ / ٦٠٦

[٢] الزركلي – الأعلام – ٢ / ٧٧

[٣] الزركلي – ٢ / ١٧٥

أهل عصره وعابد أهل فلسطين[1].
تميم الداري هو أحد المنبأين السبعة عشر الذين كان الاسم/الحجاب يوحي إليهم، وقد أرسلهم إلى من دونهم من الناس كما يزعم النصيريون.

ثابِت بِن أبي الأقلَح:

ثابت بْن أَبِي الأقلح قيس بْن عصمة بن النعمان[2] الأنصاري. أبو الصحابي عاصم بن ثابت حمي الدبر. يعتبر ثابت في العقيدة النصيرية أحد المنبأين السبعة عشر الذين كان الاسم/الحجاب يوحي إليهم، وقد أرسلهم إلى من دونهم من الناس

ثابِت بِن أبي صَفِيَّة الثُّمَالِي (ت١٤٨هـ):

أبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي الأزدي الكوفي. من موالي يزيد بن المهلب، شيعي غالي كان ممن يؤمن بالرجعة. تكلموا فيه وقالوا: ضعيف لين الحديث وليس بثقة[3]. كان ثابت بن أبي صفية من أصحاب يحيى بن معمر الثمالي باب محمد الباقر لذا يعتبر في العقيدة النصيرية من الملائكة الذين ظهروا بشرا وهو من الأيتام الخمسة في المطلع الخامس.

ثابِت بِن قَيس (٠٠٠ -١٢ هـ)

ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي الأنصاري: صحابي، كان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهد أحدا وما بعدها من المشاهد. وفي الحديث: نعم الرجل ثابت[4]. يعتبر ثابت في العقيدة النصيرية من جملة المنبأين السبعة عشر الذين أرسلهم الاسم محمد بن عبد الله من دونه للناس وكان يوحي إليهم.

ثَوبَان مولى رسول الله (ت٥٤هـ):

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي مشهور يقال إنه من العرب حكمي من حكم بن سعد حمير وقيل من السراه اشتراه ثم أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخدمه إلى أن مات ثم تحول إلى الرملة ثم حمص ومات فيها[5]. لثوبان في العقيدة النصيرية ركعة من ركعات نافلة صلاة المغرب الأربع.

---

[1] الزركلي – ٢ / ٨٧
[2] ابن الأثير الجزري – أسد الغابة – ٣ / ٧
[3] الذهبي – تاريخ الإسلام – ٣ / ٨٢٦
[4] الزركلي – الأعلام – ٢ / ٩٨
[5] ابن حجر – الإصابة – ١ / ٤١٣

جابِر بِن عبد الله الأنصاري (ت بين عامي ٧١ – ٨٠ هـ):

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أصحاب النبي، شهد العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم.[1] يعتبر النصيريون جابرا من الشيعة وانه من المذمومين ظاهرا في حال المحمودين باطنا.

جابِر بِن يَزِيد الجُعْفِيّ (ت١٢٨هـ)

أبو يزيد و قيل أبو محمد، من أهل الكوفة يروى عن عطاء والشعبي، كان سبئيا من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول، ان عليايرجع إلى الدنيا. قال ابن معين فيه: جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة[2]. وقال الذهبي: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي أحد أوعية العلم على ضعفه ورفضه[3].مات سنة ١٢٨ هـ. لجابر الجعفي في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة فله

[1] الذهبي – تاريخ الإسلام – ٢ / ٧٩٧

[2] المجروحين – ١ / ٢٠٨

[3] الذهبي – تاريخ الإسلام – ٣ / ٣٨٥

المرتبة البابية فهو كسلمان الفارسي بلا فرق سوى الصورة الظاهر بها، ويجعلونه بابا لجعفر الصادق بن محمد وهو ممن ظهر به الاسم ظهور مزاج فقام اسما وباب معا.

جُبَير بِن مُطعِم (٠٠٠ -٥٩ هـ):

أبو عدي جبير بن مطعم بن عدي بن القرشي،: صحابي، كان من علماء قريش وسادتهم. وعده الجاحظ من كبار النسابين. له ٦٠ حديثا توفي بالمدينة[4]. يعتبر جبير بن مطعم عند النصيريين من مجموع الملائكة الذين ظهروا بشرا وينتمي إلى مرتبة النجباء وهي المرتبة الثالثة -التي أعلاها عبد الله بن سبأ -من مراتب العالم الكبير النوراني.

جُحَى:

راجع: دجين بن ثابت

جَعْفَر الصّادق (٨٠ – ١٤٨ هـ):

أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصادق، أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامة، من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته ولد

[4] الزركلي – الأعلام – ٢ / ١١٢

وتوفي بالمدينة، ودفن بالبقيع[1]. وأمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ومن أولاده: إسماعيل وموسى ابنا جعفر. عاش حتى أيام المنصور العباسي[2].

انقسمت الشيعة بعده قسمين: قسم تبع إسماعيل – الذي كان قد توفي أيام أبيه جعفر – وجعلوا الإمامة في عقبه، وهؤلاء هم الإسماعيليون ومنهم الفاطميون أصحاب الدولة العبيدية بمصر. وقسم من الشيعة جعل الإمامة في موسى بن جعفر (الكاظم) وهؤلاء هم الاثنا عشريون، ويشكل النصيريون الفرقة الغالية (الباطنية) منهم.

لجعفر الصادق في العقيدة النصيرية مكانة الاسم الذاتي، والمعنى المثلي، فان المعنى (الله) أزاله وظهر بمثل صورته. ويشيرون إليه كثيرا باسم (العالم). تنسب النصيرية إلى جعفر الصادق مجموعة من المؤلفات تشكل اهم مصادر العقيدة النصيرية الباطنية ومعظمها مخطوط غير مطبوع وغير متداول، منها: الأشباح والأظلة، عدل الإيمان، الموصوف بعدة الحروف، الفرائض وجميع الحدود، المراتب والفرائض، الإهليلج، المراتب والدرج، الأسرار الخفية، التوجه إلى الله، الهفت والحروف[3] وكل هذه التصانيف وردت رواية عن المفضل بن عمر الجعفي يرويها – بزعمه – عن جعفر الصادق.

جَعْفَر الطَّيار (ت٨هـ):

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم. أحد السابقين إلى الإسلام وأخو علي، وكان أسن من علي بعشر سنين. استشهد يوم مؤتة سنة ٨ هـ[4].

جعفر الطيار في العقيدة النصيرية هو واحد من الثمانية والعشرين حرفا الذين هم حروف المعجم والذين يشكلون كل شيء في هذا الكون.

جَعْفَر بِن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَلِب (ت٥٠هـ):

أسلم مع أبيه ولازم النبي حتى توفي، وشهد يوم حنين، وعاش إلى أيام معاوية بن أبي سفيان ومات بدمشق

[1] ابن خلكان – وفيات الأعيان – ج١ – ص ٣٢٧

[2] الذهبي – سير أعلام النبلاء – ٦/ ٢٥٥. ومحسن الأمين – أعيان الشيعة – ١ / ٦٥٩ وما بعدها

[3] ابن المعمار البغدادي – الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء – مخطوط – ص ٤٣

[4] ابن حجر – الإصابة – ١ / ٤٨٥

سنة خمسين١. جعفر هذا في العقيدة النصيرية هو واحد من أيتام السيد محمد، وهو أحد أيام شهر رمضان.

جُمَانَة بنت أبي طَالِب:

جمانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، زوجة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر ثلاثين وسقا[٢]. تقوم جمانة مقام ليلة من ليالي شهر رمضان كما يعتقد النصيريون.

جويرية بن مسهر العبدي:

جويرية بن مسهر العبدي ويقال بن بشر بن مسهر كوفي روى عن علي ذكره الكشي في رجال الشيعة وقال كان من خيار التابعين[٣]. يعتقد النصيريون أن جويرية هو واحد من الملائكة الذين ظهروا بشرا في القبة الهاشمية وهو من مرتبة الملائكة النجباء.

[١] ابن حجر – الإصابة – ١ / ٤٨٥

[٢] ابن سعد – الطبقات – ٨ / ٤٨

[٣] ابن حجر – لسان الميزان – ٢ / ١٤٤

حَاتِم الطائي (٠٠٠ -٤٦ ق هـ):

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عدي: فارس، شاعر، جواد، جاهلي. يضرب المثل بجوده. كان من أهل نجد، وزار الشام فتزوج ماوية بنت حجر الغسانية. أخباره كثيرة متفرقة في كتب الأدب والتاريخ[٤]. يعتقد النصيريون أن حاتم الطائي من المستودعين والمستحفظين الذين عاشوا في الجاهلية.

الحارِث الأعوَر الهَمَداني (ت٦٥هـ):

أبو زهير الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني، الكوفي، صاحب علي وابن مسعود. كان فقيها، كثير العلم على لين في حديثه[٥]. قال فيه ابن سعد: كان له قول سوء وهو ضعيف في روايته[٦]. توفي في الكوفة سنة ٦٥ هـ[٧]. أما النصيريون فيعتقدون أن الحارث هو من الملائكة ومن الأيتام الخمسة، وكان يتيما لرشيد الهجري باب الحسين بن علي بن أبي طالب.

[٤] الزركلي – الأعلام – ٢ / ١٥١

[٥] الذهبي – سير أعلام النبلاء – ٧ / ١٦٧

[٦] ابن سعد – الطبقات – ٦ / ١٦٨

[٧] ابن حبان -المجروحين – ١ / ٢٢٢

الحَارِث بن عبد المُطَّلِب:

من أبناء عبد المطلب وأكبر أبنائه مات في الجاهلية من أبنائه: أبو سفيان بن الحارث أسلم عام الفتح وربيعة وعبيدة...وله من البنات أروي وهند... للحارث في العقيدة النصيرية مقام ركعة من ركعات نافلة العصر الثمان.

حَارِثَة بِن النُعمَان:

حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري. صحابي جليل وأحد الذين ثبتوا يوم حنين أدرك خلافة معاوية ومات فيها بعد أن ذهب بصره[1]. الحارث عند النصيريين من الأنبياء المسمون المنبأون السبعة عشر الذين كان الحجاب محمد يوحي إليهم وهم يبلغون من دونهم مما جاءهم من الوحي.

حام:

أحد أبناء نوح عليه السلام. يعتقد النصيريون فيه انه كان الباب لإدريس وهو ممن اظهر الملاهي والرقص والمعازف... وشرعها للناس وبقي

[1] ابن حجر – الإصابة – ١ / ٦١٨

موجودا حتى زمن موسى وهارون حيث غاب.

حَبَابَة الوَالِبِيّة:

امرأة من بني أسد، روت عن علي رضي الله عنه[2]. وروت عن الحسين بن علي وقيل: أنها عاشت إلى أيام الرضا[3]. ويعدها النصيرية ليلة من ليالي شهر رمضان.

حَبْتَر:

الحبتر هو الثعلب. وهو لقب يطلقه النصيريون على أبي بكر الصديق. وأبو بكر بحسب اعتقاد النصيريين له المرتبة البابية للضد (إبليس).

حَبِيْب النَجَّار:

هو الرجل الصالح الذي ذكره الله تعالى في قصة المرسلين إلى أنطاكية الذي وصف في القران بقول الله تعالى: (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين)[4]. يعتقد النصيريون فيه انه من جملة

[2] ابن ماكولا – رفع الارتياب – ٢ / ٣٧٢

[3] حسن صاحب المعالم – التحرير الطاووسي – ص ١٨١

[4] ابن عساكر – تاريخ دمشق – ٤١ / ٤٤٢

المُستَحفَظِين والمُستودَعين قبل الإسلام.

حَبِيب بِن جُندُب بِن جُنَادَة الأَنْصَارِيّ:

ذكره ابن حجر انه ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يجده في الصحابة١. يعتقد النصيريون أن حبيبا هو من الملائكة الذين ظهروا بشرا في القبة الأخيرة مع علي بن أبي طالب ويجعلونه من مرتبة النجباء وهي المرتبة الثالثة من مراتب الملائكة؟

حُجْر بِن زائِدَة:

حجر بن زائدة الحضرمي الكندي ذكره أبو عمرو الكشي والطوسي في رجال الشيعة وقال ابن النجاشي كان ثقة صحيح السماع[٢]. أما النصيريون فيعتبرونه من جملة الرهط التسعة المفسدين في الأرض الذين أعاد جعفر الصادق إظهارهم في زمن الخليفة المنصور العباسي ليقيم الحجة.

[١] ابن حجر – الإصابة – ٢ / ١٥

[٢] ابن حجر – لسان الميزان – ٢ / ١٨٠

حُجْر بِن عَدِيّ الكِندِيّ:

حجر بن عدي بن جبلة. وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع أخيه هانئ بن عدي. شهد القادسية وهو الذي افتتح مرج عذرى، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب وشهد معه الجمل وصفين[٣]. عمل في خلافة معاوية على تحريض الناس في الكوفة على حكم بني أمية فسجنه معاوية ثم قتله مع نفر من أصحابه في عذرى قرب دمشق ولا يزال قبره هناك. يعتبره النصيريون من جملة الملائكة الخمسة (الأيتام الخمسة) لرشيد الهجري باب الحسين بن علي بن أبي طالب.

الحجل بن عبد المُطَّلِب:

حَجْل بن عبد المطلب من أعمام النبي صلى الله عليه وسلم واسمه المغيرة أو مصعب وهو شقيق حمزة رضي الله عنه[٤]. يمثل الحجل في العقيدة النصيرية ركعة من صلاة قيام الليل الثمان.

[٣] ابن سعد – الطبقات – ٦ / ٢١٧

[٤] شمس الدين القيسي – توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم – ٢ / ١٢٦

حُذَيْفَة بِن اليَمَان (ت٣٦هـ)

حذيفة بن اليمان العبسي من كبار الصحابة. كان أبوه قد أصاب دما فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية. شهد الخندق وما بعدها وروى حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير. استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد بيعة علي بأربعين يوما في سنة ست وثلاثين[1]. يعتبره النصيريون من جملة الملائكة الذين ظهروا بشرا مع علي بن أبي طالب من المرتبة الثالثة من الملائكة وهي مرتبة النجباء.

حِزْقيل:

أحد أنبياء بني إسرائيل الذي احيى الموتى بإذن الله في الآية التي ذكرتهم (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ) ٢: ٢٤٣. فكان الذي أحياهم هو حزقيل[2]. أما النصيريون فيعتبرون انه مؤمن آل فرعون ومن المُستَحفَظِين والمُستَودَعين قبل الإسلام

الحَسَن العسكري (٢٣٢ – ٢٦٠ هـ):

أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. الإمام الحادي عشر للشيعة الاثني عشرية ولقب العسكري نسبة إلى مدينة العسكر (سامراء) بالقرب من بغداد حيث أقام بها أغلب عمره. ويسمى في المصادر النصيرية أحيانا باسم (الحسن الآخر) تمييزا عن الحسن الأول (الحسن بن علي بن أبي طالب). يمثل الحسن العسكري في العقيدة النصيرية كما سائر الأئمة قبله مرتبة الاسم الذاتي الذي أزاله الله وظهر كمثل صورته فيما يعرف بظهورات إزالات المثلية. له المرتبة المثلية لله (علي) والذاتية للاسم (محمد) وهو آخر ظهور مثلي للمعنى في القبة الهاشمية إذ بعد غيبته ظهر الاسم الذاتي في ابنه محمد بن الحسن الذي غاب دون أن يظهر المعنى فيه مثليا فخلفه محمد بن نصير وادعى أن محمد العسكري ظهر به

---

[1] ابن حجر – الإصابة – ٢ / ٤٤

[2] ابن كثير – البداية والنهاية – ٢ / ٣

فصار تبعا لذلك باب وحجابا حتى غيبته على ما تعتقده النصيرية.

الحَسَن بِن أبي الحَسَن البَصرِيّ (٢١ -١١٠ هـ):

أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب[١] توفي بالبصرة. وهو كما تزعم النصيرية في عقيدتها انه من المذمومين باطنًا في حال المحمودين ظاهرًا

حَكِيم بِن جُبَير (ت بين ١٢١ – ١٣٠ هـ):

حكيم بن جبير الأسدي الكوفي. تركه أهل الحديث ولم يرووا عنه لاتفاقهم على ضعفه[٢]. يعتبر حكيم عند النصيريين من جملة كبار الملائكة (الأيتام الخمسة) ويجعلونه يتيما لابي خالد الكاهلي باب علي بن الحسين بن علي.

حَلِيمَة السَّعدِية:

حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة. مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم. أدركت الإسلام[٣]. يعتقد النصيريون أن حليمة هي احدى ليالي شهر رمضان.

حُمْرَان بِن أَعْيَن:

حمران بن أعين الكوفي. شيعي رافضي ليس بثقة[٤]. يعتبره النصيريون من جملة الملائكة الخمسة الكبار الذين ظهروا مع الباب يحيى بن معمر بن أم الطويل باب محمد بن علي بن الحسين

حَميد بِن سَبَأ:

من أجداد العرب اليمانية وهو: حميد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٥] وهو في اعتقاد النصيريين من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين قبل الإسلام.

خَالِد بِن سِنَان العَبْسِيّ:

خالد بن سنان بن غيث بن مريطة العبسي. لم يدرك الإسلام. ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال: نبي ضيعه قومه[٦] لذا يعتبره النصيريون انه من

---

[١] الزركلي – ٢ / ٢٢٦

[٢] الذهبي – تاريخ الإسلام – ٣ / ٣٩٨

[٣] ابن حجر – الإصابة – ٧ / ٥٨٤

[٤] الذهبي – ميزان الاعتدال – ١ / ٦٠٤

[٥] ياقوت الحموي – معجم الأدباء – ٢ / ١٠٢

[٦] ابن حجر – الإصابة – ٢ / ٢٦٩

جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين قبل الإسلام.

خُزَيمة بِن ثابِت (ت٣٧هـ):

أبو عمارة خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي المدني، ذو الشهادتين. شهد أحدا وما بعدها وشهد مؤتة وله أحاديث. وكان من كبار جيش علي يوم صفين التي استشهد فيها سنة ٣٧ هـ وكان حامل راية بني خطمة[١]وهو في اعتقاد النصيريين نبي من المنبأين السبعة عشر الذين كان الاسم محمد يوحي إليهم ليخبروا قومهم وينذرونهم، وهو إلى جانب ذلك يعتبر ركعة من ركعات نافلة المغرب الأربع.

الخِضر

راجع: إلياس

دان:

يسميه النصيرين دان بن اصباؤوت. وله المرتبة البابية في المقامات الروحية الستة، ويأتي رابعا في الترتيب، وقد سمي دان لأنه دان للمعنى والاسم.

[١] الذهبي – سير أعلام النبلاء – ٢ / ٤٨٥

دَانِيال:

ممن أتاه الله عز وجل الحكمة والنبوة، وكان في أيام بختنصر. قال أهل التواريخ: أسره بختنصر مع من أسره من بنى إسرائيل وحبسهم، ثم رأى بختنصر رؤيا أفزعته وعجز الناس عن تفسيرها، ففسرها دانيال فأعجبه وأكرمه. قالوا: وقبره بنهر السوس[٢] من بلاد خوزستان. يعتبره النصيريون أحد ظهورات الاسم/الحجاب وممن أزال المعنى صورتهم وظهر كمثلهم أي أن له المرتبة الذاتية للاسم والمثلية للمعنى.

دجين بن ثابت(ت١٦٠هـ):

جحا، أبو الغصن دجين بن ثابت اليربوعي البصري ليس هو جحا المعروف صاحب المجون. رأى أبو الغصن دجين أنس بن مالك، وروى عن: أسلم مولى عمر، وهشام بن عروة.[٣] قَالَ ابْن حبّان والدُّجين يتَوَهَّم أَحْدَاث أَصْحَابنَا أَنه جحى وَلَيْسَ كَذَلِك توفّي فِي حُدُود السِّتين

[٢] النووي – تهذيب الأسماء – ١ / ٢٠٠

[٣] الذهبي – تاريخ الإسلام – ٤ / ٣٣

وَمِائَة[1] يعتقد النصيريون أن جحا هو من كبار الملائكة (الأيتام الخمسة) الذين ظهروا في البشرية على دور على الرضا مع بابه المفضل بن عمر الجعفي.

دلام:

لقب يطلقه النصيرين على عمر بن الخطاب. والأَدلَمُ هو الشديد السواد في لونه[2]، وقد سمي عمر بالأدلم لسواد في بشرته.

راحِيل:

زوجة نبي الله يعقوب – عليه السلام – وأم ابنيه يوسف وبنيامين[3]

رَاشِد عَرَّاف اليَمَامَة:

رياح بن كحيلة: طبيب، أو كاهن من أهل اليمامة[4] يعتقد النصيريون انه من المُستَحفَظِين والمُستَودَعين الذين عاشوا في الجاهلية.

[1] خليل بن آيبك – الوافي بالوفيات – ١٣ / ٣٢٣

[2] لسان العرب – مادة (دلم)

[3] ابن الأثير – الكامل – ١ / ١١٣

[4] الزركلي – الأعلام – ٣ / ٣٧

نافِع بِن بديل بن وَرقاء(ت٤هـ):

كَانَ هُوَ وأبوه وإخوته من فضلاء الصحابة وجلتهم. قتل نَافِع بن بديل بن ورقاء يوم بئر معونة، مع المنذر بن عمر، وعامر ابن فهيرة، فِي أربعين رجلا من خيار المسلمين[5]. يعتقد النصيريون أن نافعا كان من الملائكة الذين ظهروا بشرا في القبة الأخيرة وهو من مرتبة النقباء ثاني مراتب الملائكة في العالم الكبير النوراني.

رافع بِن مالك بِن العَجْلاَن:

رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي شهد العقبة وكان أحد النقباء، كان أول من أسلم من الخزرج[6] يعتقد النصيريون أن رافعا من الملائكة الذين ظهروا بشرا في القبة الأخيرة وهو من مرتبة النقباء ثاني مراتب الملائكة في العالم الكبير النوراني.

[5] ابن الأثير الجزري – أسد الفابة – ٤ / ٥٢٣

[6] ابن حجر – الإصابة – ٢ / ٤٤٤

الرَّبَاب بنت امْرِئ القَيس بِن ثَابِت الكِلَابِيّة (ت ٦٢ هـ)

الرباب بنت امرئ القيس بن عدي: زوجة الحسين بن علي. كانت معه في وقعة كربلاء، ولما قتل جيء بها إلى الشام. ثم عادت إلى المدينة فخطبها بعض الأشراف من قريش، فأبت. وبقيت بعد الحسين سنة لم يظلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدا. وكانت شاعرة[1] يجعل النصيريون من الرباب احدى ليالي شهر رمضان

رَشِيد الهَجَري:

كوفي سبئي كان يقول برجعة علي بن أبي طالب. قتله. زياد بن أبيه بعد ان قطع لسانه وصلبه. كان رشيد يروي الموضوعات عن الثقات. قال يحيى بن معين: رشيد الهجري ليس برشيد ولا أبيه[2]. لا يعتبر النصيريون رشيد الهجري من البشر بل هو بمعتقدهم الباب ظهر بشرا بهذه الصورة مع شخص الحسين بن علي بن أبي طالب، لذا يقدسونه.

[1] الزركلي – ٣ / ١٣

[2] ابن حبان – المجروحين – ١ / ٢٩٨

رُوزْبَة بِن المَرْزُبَان:

هو اسم سلمان الفارسي قبل الإسلام كما يعتقد النصيريون، واسم سلمان أطلقه عليه النبي بعد أن اشتراه وأعتقه. واسم روزبه هو اسم الباب في القبة السادسة (الشمعونية) على زمن عيسى وشمعون الصفا.

ريحَانَة:

ريحانة بنت شمعون بن زيد، من بني النضير وقيل من بني قريظة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سباها فأبت إلا اليهودية ثم أسلمت بعد حين وبقيت جارية في ملك النبي عن إرادتها[3] تعتبر في العقيدة النصيرية ليلة من ليالي شهر رمضان.

الزُبَير بِن عبد المُطَّلِب:

الزبير بن عبد المطلب بن هاشم: أكبر أعمام النبي صلى الله عليه وسلم أدركه النبي، في طفولته. وكان يعد من شعراء قريش إلا أن شعره قليل[4]. للزبير عند النصيريين مقام ركعة من ركعات قيام الليل الثمان

[3] ابن حجر – الإصابة – ٧ / ٦٥٨

[4] الزركلي – الأعلام – ٣ / ٤٢

زُرَارَة بِن أَعْيَن (ت ١٥٠ هـ)

أبو الحسن زرارة بن أعين الشيباني بالولاء، رأس الفرقة (الزرارية) من غلاة الشيعة، ونسبتها إليه. كان متكلما شاعرا، له علم بالأدب. وهو من أهل الكوفة. قيل: اسمه (عبدربه) وزرارة لقبه. من كتبه (الاستطاعة والجبر)[١] يعتبره النصيريون من التسعة المفسدين في الأرض الذين أظهرهم جعفر الصادق على زمن الخليفة المنصور ليقيم الحجة على أهل الباطل ويثبت المؤمنين.

زَيْد الخَيْل (ت ٩ هـ)

زيد بن مهلهل بن منهب، من طيئ، كنيته أبو مكنف: من أبطال الجاهلية. لقب (زيد الخيل) لكثرة خيله، أو لكثرة طراده بها. كان طويلا جسيما، من أجمل الناس. وكان شاعرا محسنا، وخطيبا لسنا، موصوفا بالكرم. وله مهاجاة مع كعب بن زهير. أدرك الإسلام، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٩ هـ، في وفد طيئ، فأسلم وسر به رسول الله، وسماه (زيد الخير) وأقطعه أرضا بنجد، فمكث في المدينة سبعة أيام وأصابته حمى شديدة فخرج عائدا إلى نجد، فنزل على ماء يقال له (فردة) فمات هنالك[٢]. يعتبره النصيريون من جملة الأشخاص المُستَحفَظِين والمُستَودَعين

زَيد بِن حارثة (ت٨هـ):

أبو أسامة زيد بن حارثة من طيء، اسر صغيرا وبيع في سوق عكاظ فاشترته ام المؤمنين خديجة فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فتبناه النبي ونسبه إلى نفسه حتى نزلت آية (ادعوهم لآبائهم) التي حرمت التبني فصار يدعى زيد بن حارثة نسبة لأبيه. شهد زيد بدرا وما بعدها وقتل في غزوة مؤتة وهو أمير الجيش[٣]. لزيد في العقيدة النصيرية مرتبة نبي وهو من المنبأين السبعة عشر الذين كان الحجاب/الاسم يوحي إليهم ويأمرهم بتبليغ ذلك إلى من دونهم، ويعتبر النصيريون أن كل ادم ذكر في القران فالمقصود به زيد بن حارثة وليس نبي الله ادم -اسم الله وحجابه -هو المقصود بهذا الاسم

---

[١] الزركلي – الأعلام – ٣ / ٤٣

[٢] الزركلي – الأعلام – ٣ / ٦١

[٣] ابن حجر – الإصابة – ٢ / ٥٩٨

سيما ما يتعلق بالمعصية والجنة والهبوط منها.

زَيد بن علي بن الحسين:

(٧٩ -١٢٢ هـ = ٦٩٨ -٧٤٠ م) أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الهاشمي القرشي. كانت إقامته بالكوفة، وقرأ على واصل بن عطاء (رأس المعتزلة) واقتبس منه علم الاعتزال. ثم تحول إلى الشام، فضيق عليه هشام بن عبد الملك، وحبسه خمسة أشهر. عاد إلى العراق ثم إلى المدينة، فلحق به بعض أهل الكوفة يحرضونه على قتال الأمويين، ورجعوا به إلى الكوفة سنة ١٢٠ هـ، فبايعه أربعون ألفا على الثورة على الأمويين فثار بهم وقتل[١]. يعتقد النصيريون أن زيد بن علي هو من المذمومين ظاهرًا وهم محمودون باطنًا وذلك بسبب خروجه على بني أمية وقتالهم.

زَيْد بِن نُفَيع:

زيد بن نفيع تابعي وذكره بن حبان في الثقات يروي المراسيل[٢]ويعتقد النصيريون انه من جملة الملائكة الذين ظهروا بشرا ويجعلونه من مرتبة الملائكة النجباء، المرتبة الثالثة من مراتب الملائكة في العالم الكبير النوراني.

زَيْنَب الحَولَاء العَطَّارَة:

امرأة من أهل المدينة كانت تبيع العطر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم[٣]تمثل في العقيدة النصيرية ركعة من ركعتي نافلة صلاة العشاء

زَيْنَب بنت ثَابِت الكَلبِيّ:

زينب بنت ثابت بن قيس بن شماس الأنصارية، من بلحارث من الخزرج. بايعت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤]لها في العقيدة النصيرية مقام ليلة من ليالي شهر رمضان.

زَيْنَب بنت جَحْش:

زينب بنت جحش الأسدية أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبنت عمته تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت بسببها آية الحجاب وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة

---

[١] الزركلي – الأعلام – ٣ / ٥٩

[٢] ابن حجر – لسان الميزان – ٢ / ٥١٢

[٣] ابن الأثير الجزري – أسد الغابة – ٦ / ٧٦

[٤] ابن الأثير الجزري – أسد الغابة – ٦ / ١٢٤

وفيها نزلت {فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها}[1] لها في العقيدة النصيرية مقام ليلة من ليالي شهر رمضان.

سَابُور بِن أزدَشِير:

شابور الأول بن أزدشير من ملوك الفرس الساسانيين حارب الرومان مرتين منذ سنة ٢٤٤ وأسر الإمبراطور فاليريان فبقي في الأسر حتى مات. في زمنه ظهر (ماني) المنسوب إليه الديانة المانوية. له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

سالِم بِن عُمَير الخزرجي:

سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان الأوسي الأنصاري أحد البكائين شهد العقبة وبدرا وما بعدها ومات في خلافة معاوية[2]. يرى النصيريون أن سالما هو من الملائكة الذين ظهروا بين البشر كمثلهم ويعتبرونه من مرتبة الملائكة النقباء الذين عددهم اثني عشر نقيبا كذلك يجعلونه يوما من أيام شهر رمضان الثلاثين.

سالم بِن مكرم العبسي:

سالم بن مكرم بن عبد الله الكوفي مولى بني أسد الجمال. من أصحاب أبي الخطاب بعث إليهم عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس عامل المنصور على الكوفة رجلا فقتلهم جميعا لما بلغة انهم اظهروا الإباحات ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب وتمكن سالم من الإفلات ذلك اليوم وذُكر انه تاب بعد ذلك وكان من رواة الحديث[3]

سام بن نوح:

ابن نبي الله نوح عليه السلام وإليه ينسب الساميون وهم الذين استوطنوا الجزيرة العربية والشام والعراق. يعتبر في العقيدة النصيرية أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

---

[1] ابن حجر – الإصابة – ٧ / ٦٦٧

[2] ابن حجر – الإصابة – ٣ / ١٠

[3] عباس القمي – الكنى والألقاب – ١ / ٦٣-٦٤

سَطِيْح (ت ٥٢ ق هـ)

ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذئب، سطيح الكاهن من بني مازن، من الأزد: كاهن جاهلي غساني من أهل الجابية، من مشارف الشام. كان العرب يحتكمون إليه ويرضون بقضائه. قيل: ما كان فيه عظم سوى رأسه وكان أبدا منبسطا منسطحا على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود، وكان يطوى كما تطوى الحصيرة ويتكلم بكل أعجوبة. مات في الجابية من ارض الشام قبيل مبعث النبي صلى الله عليه سلم بقليل[١]. وهو في العقيدة النصيرية من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين الذين عاشوا في الجاهلية.

سَعْد بِن مالِك:

هناك أكثر من صحابي اسمه سعد بن مالك منهم أبو سعيد الخدري وسعد بن مالك الخزرجي ... وسعد الذي يذكره النصيريون يعتبرونه أحد الأنبياء المسمين المنبأين السبعة عشر الذين كان يوحى إليهم من الحجاب/الاسم، ويرد اسم سعد بن مالك أيضا على انه أحد الملائكة الذين ظهروا بشرا بين البشر ويجعلونه من طبقة النجباء، وهو أيضا أحد ركعتي نافلة الفجر.

سَعْد بِن مُعَاذ (ت٥هـ):

أبو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأنصاري سيد الأوس. شهد بدرا والخندق حيث جرح وعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم في بني قريظة، ثم انتقض جرحه فمات سنة خمس. وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ[٢]يعتبر عند النصيريين أحد الأنبياء المسمين المنبأين السبعة عشر الذين كان يوحى إليهم من الحجاب/الاسم

سَعِيد بِن العَاصّ (٢ – ٥٣هـ):

أبو عثمان سعيد بن العاص بن سعيد الأموي القرشي. كان له يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين. من فصحاء قريش ولهذا ندبه عثمان فيمن ندب لكتابة القرآن. وقد أقيمت عربية القرآن على لسان سعيد بن العاص لأنه كان أشبههم لهجة برسول

---

[١] الزركلي – الأعلام – ٣ / ١٤

[٢] ابن حجر – الإصابة – ٣ / ٨٤

الله صلى الله عليه وسلم. ولي الكوفة وغزا طبرستان ففتحها وغزا جرجان وولي المدينة لمعاوية. مات سنة ثلاث وخمسين[1]. يمثل في العقيدة النصيرية أحد التسعة المفسدين في الأرض الذين جلهم من العشرة المبشرين بالجنة، ويقولون إن الآية: {وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ} قد نزلت فيه وفيهم.

سَعِيد بِن المُسِيب (ت بين ٩١ – ١٠٥هـ):

أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي القرشي أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. سيد التابعين، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع. أوذي وجلد في خلافة عبد الملك بن مروان لأنه رفض البيعة للوليد وسليمان وكان سابقا قد رفض تزويج ابنته للوليد بن عبد الملك، وتوفي بالمدينة[2]ومع مكانته هذه عند أهل السنة فان له مكانة أكبر عند النصيريين إذ يعتبر من كبار الملائكة الخمسة (الأيتام الخمسة) لباب علي

[1] ابن حجر – الإصابة – ٣ / ١٠٧

[2] ابن خلكان – وفيات الأعيان – ٢ / ٣٧٥

بن الحسين بن علي المعروف باسم أبي خالد الكابلي.

سُفْيَان الثَّورِيّ (٩٦ – ١٦١ هـ)

أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي؛ كان إماماً في علم الحديث وغيره من العلوم، وأجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته، وهو أحد الأئمة المجتهدين. وتوفي بالبصرة متوارياً من السلطان في خلافة المهدي بن أبي جعفر[3]وهو في العقيدة النصيرية من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الإسلام.

سُفيَان بِن مُصعَب العَبدِيّ (كان حيا ١٤٠هـ)

شاعر كوفي شيعي رافضي كان بزعم الشيعة من أصحاب جعفر الصادق. في شعره غلو يدل على معتقده.

يعتقد النصيريون فيه انه ملكا من كبار الملائكة (الأيتام الخمسة) الذين ظهروا على دور موسى الكاظم بن جعفر مع بابه أبي الخطاب محمد بن أبي زينب.

[3] ابن خلكان – وفيات الأعيان – ٢ / ٣٨٦

سفينة مولى رسول الله:

راجع قَيس بِن ورقاء

سَلْمَان الفارسي (... – ٣٦ هـ)

أبو عبد الله سلمان سابق الفرس إلى الإسلام، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وحدث عنه. كان من أهالي أصبهان من نواحي فارس، و كان على دين المجوسية أولا، فتحول إلى النصرانية ، ثم لحق بالشام و أقام فيها نصرانيا يتنقل من كنيسة إلى أخرى، فعلم من احد القساوسة بأمر نبي سيبعثه الله في بلاد العرب، فلا زال يترقب حتى ظفر بقافلة متجهة إلى الجزيرة العربية، فارتحل معها يريد النبي صلى الله عليه و سلم، لكن أصحاب القافلة قاموا باسره و باعوه ليهودي في وادي القرى، فأقام عنده عبدا حتى اشتراه منه يهودي من بني قريظة و أخذه للمدينة و هناك عرف النبي بعد أن هاجر فاسلم ثم اعتق نفسه من سيده بعد معركة احد، و هو صاحب فكرة الخندق يوم معركة الأحزاب ... شارك في معارك الفتوح ، ثم ولاه عمر على المدائن و فيها مات و لا يزال قبره معروفا هناك باسم (سلمان بك) .

لسلمان الفارسي في العقيدة النصيرية مرتبة البابية، ويرمز له بحرف (السين) ويشكل مع المعنى والاسم عقد الشهادة عند النصيريين (ع م س) ويعتقد النصيريون أن الحجاب محمد خلقه من نوره وأوكل إليه خلق ما دونه في هذا الكون ويطلقون عليه اسم سلسل وسلسبيل. ولسلمان قبل ظهوره بصورة سلمان على زمن علي ومحمد ستة ظهورات بشرية بصور مختلفة تسمى المقامات الستة الروحية، وله في القبة الهاشمية احدى عشر ظهورا كباب مع الأئمة من علي بن أبي طالب حتى الحسن العسكري يسمى كل ظهور مقام، أولها سلمان الفارسي وآخرها محمد بن نصير النميري.

سُلَيمان الأعمَش (٦١ -١٤٨ هـ)

أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، الملقب بالأعمش: تابعي، مشهور أصله من بلاد الري، ومنشأه ووفاته في الكوفة. كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض، يروي نحو

١٣٠٠ حديث، قال الذهبي: كان رأسا في العلم[1]

سِمَاك بِن خَرشَة (ت١٢هـ):

أبو دجانة سماك بن خرشة وقيل بن أوس بن خرشة الانصاري شهد بدرا وأحد ويوم اليمامة واستشهد فيها وكان ممن شارك في قتل مسيلمة الكذاب[2] وهو في العقيدة النصيرية من جملة الأنبياء السبعة عشر الذين كان يوحى إليهم من الحجاب ليبلغوا من دونهم من الناس.

سَهل بِن حُنَيف (ت٣٨هـ):

أبو سعيد أو أبو عبد الله سهل بن حنيف بن واهب الأوسي الأنصاري، صحابي شهد بدرا و أحدا والخندق والمشاهد. استخلفه علي على البصرة بعد الجمل ثم شهد معه صفين ومات في الكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب[3] له في العقيدة النصيرية مرتبة ملك من مرتبة النجباء، وقد ظهر بهذه الصورة بين البشر

[1] الزركلي – الأعلام – ٣ / ١٣٥

[2] ابن حجر – الإصابة – ٧ / ١١٩

[3] ابن حجر – الإصابة – ٣ / ١٩٨

سُوَيد بِن غَفلَة (ت٨٠هـ):

أبو بهثة سويد بن غَفَلة بن عوسجة الجعفي قدم المدينة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. شهد اليرموك كان موصوف بالزهد وبلغ من العمر مائة وثلاثين سنة، ومات سنة ثمانين[4] له في العقيدة النصيرية مرتبة ملك من مرتبة النجباء، وقد ظهر بهذه الصورة بين البشر.

سَيْف بِن ذِي يَزَن (نحو ١١٠ - ٥٠ ق هـ)

سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح الحميري: من ملوك العرب اليمانيين، ودهاتهم. ولد ونشأ بصنعاء. وكان الحبشة قد ملكوا اليمن في أوائل القرن السادس للميلاد، وقتلوا أكثر ملوكها من آل حمير، فرحل إلى فارس وطلب العون من كسرى على الأحباش، فبعث معه كسرى أنوشروان نحو ثماني مئة رجل ممن كانوا في سجونه، فقتلوا ملك الحبشة وهو مسروق بن أبرهة الأشرم، ودخلوا صنعاء، وكتبوا إلى كسرى بالفتح، فألحقت اليمن ببلاد الفرس على أن يكون ملكها

[4] ابن حجر – الإصابة – ٣ / ٢٧٠.

والمتصرف في شؤونها سيف بن ذي يزن. فمكث في الملك نحو خمس وعشرين سنة، حتى قتله بقايا الأحباش الذين استبقاهم في اليمن، فانتهى بموته ملك قحطان في اليمن[1] له في العقيدة النصيرية مكانة كأحد المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية.

شبَّر:

هو أحد أبناء هارون أخو موسى عليه السلام. وأخو شبير (راجع شبير). له في العقيدة النصيرية مرتبة الاسم/الحجاب الذاتي كما لموسى وهارون، وقد احترق هو واخوه شبير بعد أن شربا الخمر وقدما قربانا فاشتعلت بهما النار بسبب الخمر الذي شرباه وهو دليل على تقبل القربان وإباحة الخمر وتقديس النار.

شبير:

ابن هارون نبي الله. وهو أخو شبر كما في المصادر النصيرية، وقد سقطت عليهما صاعقة وقتلتهما وهما يقدمان القربان[2] له في العقيدة النصيرية مرتبة الاسم/الحجاب الذاتي كما لموسى وهارون وأخيه شبر، وقد احترق هو واخوه شبير بعد أن شربا الخمر وقدما قربانا فاشتعلت بهما النار بسبب الخمر الذي شرباه وهو دليل على تقبل القربان وإباحة الخمر وتقديس النار.

شَمْعُون بِن يونا:

سمعان بن يونا أحد حواري عيسى عليه السلام، يسمى أيضا (شمعون الصفا) وبطرس ومعناها الصخرة في اللغة اليونانية لان المسيح قال: "أنت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها، وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السماوات، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السماوات"[3] ادعى باباوات روما أن بطرس هو وارث المسيح، وادعوا انهم هم ورثة بطرس لذلك ادعوا بناء على ذلك زعامة العالم المسيحي وتقدم كنيسة روما على ما سواها.

---

[1] الزركلي – الأعلام – ٣ / ١٤٩

[2] الخصيبي – الهداية الكبرى

[3] العهد الجديد -متى ١٨/١٦ – ١٩

يعتقد النصيرين أن شمعون الصفا هو المعنى الظاهر زمن عيسى بن مريم الذي كان حجابه. وشمعون هو نفسه علي بن أبي طالب بلا فرق سوى في الصورة الظاهرة، وهو يمثل الظهور الذاتي السادس للمعنى.

شَمْوِيل:

ويسمى أيضا (صموئيل) أحد أنبياء بني إسرائيل، وهو الذي طلب منه بنو إسرائيل أن يبعث عليهم ملكا ليجاهدوا في سبيل كما ذكر القران الكريم: {ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل}[١] فاختار عليهم طالوت ملكا. ثم خلف داوود عليه السلام طالوت[٢] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

[١] البقرة -٢٤٦

[٢] ابن خلدون – تاريخ ابن خلدون – ٢ / ٨٨

شِيْث:

هبة الله بن ادم عليه السلام، ولد بعد ٢٣٠ سنة من هبوط ادم إلى الأرض[٣] يعتقد النصيريون أن شيث هو المعنى الظاهر زمن ادم عليه السلام بعد أن غاب هابيل. وشيث هو نفسه علي بن أبي طالب بلا فرق سوى في الصورة الظاهرة، وهو يمثل الظهور الذاتي الثاني للمعنى

الصّادق:

راجع جعفر الصادق

صَالِح بِن عبد القُدُّوس:

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس البصري مولى الأزد، أحد الشعراء، اتهمه المهدي بالزندقة ثم أمر به فقتل وصلب على الجسر في بغداد[٤] يعتقد النصيريون فيه انه ملك من كبار الملائكة (الأيتام الخمسة) الذين ظهروا على دور محمد الجواد مع بابه أبي جعفر محمد بن المفضل الجعفي.

[٣] المسعودي – أخبار الزمان -٧٥

[٤] ابن خلكان – وفيات الأعيان – ٢ / ٤٩٢

صَعْصَعَة بِن صُوحَان العَبديّ (...-٥٦ هـ)

صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي: من سادات عبد القيس. من أهل الكوفة. مولده في دارين (قرب القطيف) كان خطيبا بليغا عاقلا، له شعر. شهد (صفين) مع علي، وله مع معاوية مواقف. نفاه المغيرة من الكوفة إلى جزيرة (أوال) في البحرين، بأمر معاوية، فمات فيها عن نحو ٧٠ عاما[١] يعتقد النصيريون فيه انه ملك من كبار الملائكة (الأيتام الخمسة) الذين ظهروا على دور الحسن بن علي بن أبي طالب مع بابه سفينة أبي عبد الرحمن قيس بن ورقاء الرياحي.

صَفِية الخَيّبَريّة (ت ٥٠هـ):

هي أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب. من سبي يهود خيبر اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها[٢] لها في العقيدة النصيرية مقام ليلة من ليالي شهر رمضان

[١] الزركلي – الأعلام – ٣ / ٢٠٥

[٢] ابن حجر – الإصابة – ٧ / ٧٣٨

صَفِيّة بنت عبد المُطَّلِب:

عمة النبي صلى الله عليه وسلم وأم الزبير بن العوام. لها في العقيدة النصيرية مقام ليلة من ليالي شهر رمضان.

طَالُوت:

أول ملوك بني إسرائيل الذي ذكر في الآية: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا...}[٣] وقد جعله الله تعالى ملكا على بني إسرائيل بعد أن طلبوا من نبيهم صموئيل (راجع شموئيل) أن يجعل عليهم ملكا. وقد خلفه داوود عليه السلام. له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

عامِر بن واثِلَة (ت ١٠٠هـ):

أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الكناني ثم الليثي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب وحفظ عنه أحاديث. مات سنة ١٠٠ هـ وهو

[٣] البقرة -٢٤٧

آخر من مات من الصحابة[1] يعتقد النصيريون انه كان من الملائكة الذين ظهروا بشرا في القبة الأخيرة وهو من مرتبة النجباء ثالث مراتب الملائكة في العالم الكبير النوراني.

عُبَادَة بِن الصَامِت (ت ٣٤هـ):

أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي الأنصاري. أحد النقباء بالعقبة، شهد بدرا والمشاهد كلها بعد بدر وشهد فتح مصر، كان أول من ولي قضاء فلسطين. وولاه أبو عبيدة بن الجراح على حمص ثم صرفه... مات بالرملة سنة ٣٤ هـ[2] يعتقد النصيريون أن عبادة كان من الملائكة الذين ظهروا بشرا في القبة الأخيرة وهو من مرتبة النقباء ثاني مراتب الملائكة في العالم الكبير النوراني. وله إلى جانب ذلك مكانة يوم من أيام شهر رمضان.

العَبَّاس بِن مُوسى (ت ١٩٩ هـ)

العباس بن موسى بن عيسى العباسي الهاشمي: أمير ولي الديار المصرية للمأمون سنة ١٩٨هـ، فأرسل ابنه (عبد الله) نائبا عنه. وتشدد هذا، فثار عليه أهل مصر، فقاتلهم، فأخرجوه وأعادوا أميرهم الذي كان قبله (المطلب بن عبد الله) وعلم العباس -صاحب الترجمة -بما وقع لابنه، فقصد مصر سنة ١٩٩هـ، ونزل لكنه مرض وهو يقاتل رجال (المطلب) فعاد إلى بلبيس، فمات فيها[3] يجعله النصيريون من الجماعة الذين يسمونهم المذمومين باطنًا في حال المحمودين ظاهرًا.

عبد الرَّحمَن اليَقطِينيّ (ت ٢٠٨)

أبو محمد يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين، فقيه إمامي عراقي. من أصحاب موسى بن جعفر. كان علي بن موسى (الرضا) يشبهه بسلمان الفارسي. له نحو ثلاثين كتابا[4] يجعله النصيريون من الجماعة الذين يسمونهم المذمومين باطنًا في حال المحمودين ظاهرًا.

عبد الرَّحمَن بِن مُلْجَم:

عبد الرحمن بن ملجم المرادي أدرك الجاهلية وهاجر في خلافة عمر وقرأ على معاذ بن جبل ثم صار من كبار

---

[1] ابن حجر – الإصابة – ٧ / ٢٣٠.

[2] ابن حجر – الإصابة – ٣ / ٦٢٤

[3] الزركلي – الأعلام – ٣ / ٢٦٧

[4] الزركلي – الأعلام – ٨ / ٢٦٢

الخوارج وهو اشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بقتل علي بن أبي طالب فقتله أولاد علي وذلك في شهر رمضان سنة أربع وأربعين. لا ينظر النصيرين إلى ابن ملجم كما ينظر له السنة والشيعة فهم يجلونه ويقدسونه ويستشفعون به ويعتبرونه سيد طبقة المختبرين ذلك أن قتله لعلي كان تشبيها وامتحانا وقد اختاره علي لهذه المهمة لتحقيق مفارقة اللاهوت للناسوت في نهاية القبة الهاشمية، ولم يفعل ما فعله ابن ملجم إلا عن إرادة العلي الأعلى. وهو يدخل في تصنيف النصيريين ضمن مجموعة الرجال الذين يسمونهم المذمومين ظاهرًا وهم محمودون باطنًا.

عبد الكَعبَة بِن عبد المُطَّلِب:

من أبناء عبد المطلب لم يدرك الإسلام. يجعله النصيريون في عقيدتهم شخص شهر جمادى الأولى في شهور السنة القمرية.

عبد الله بِن جَعْفَر (ت٨٠هـ):

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي. أمه أسماء بنت عميس ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه جعفر الطيار إليها وهو أول من ولد بها من المسلمين وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه. كان أحد أمراء علي يوم صفين. مات سنة ثمانين[1]. لعبد الله في العقيدة النصيرية من المكانة ما لعبد الرحمن بن ملجم فهو من المذمومين ظاهرا والمحمودين باطنا.

عبد الله بِن عمر بن حِزَام (ت ٣هـ):

أبو جابر بن عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا وهو أحد النقباء الاثني عشر وشهد بدرا وأحدا وقتل يومئذ شهيدا[2] وهو في العقيدة النصيرية من جملة الأنبياء السبعة عشر الذين كان يوحى إليهم من الحجاب ليبلغوا من دونهم من الناس.

عبد الله بِن رَوَاحَة (ت ٨هـ):

أبو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري عظيم القدر في الجاهلية والإسلام

---

[1] ابن حجر – الإصابة – ٤ / ٤٠

[2] ابن سعد – الطبقات – ٣ / ٦٢٠

وأحد شعراء المسلمين وفرسانهم، أحد النقباء ليلة العقبة وشهد بدرا وما بعدها استخلفه النبي مرة على المدينة وقاد سرية إلى خيبر واستشهد بمؤتة عام ٨ هـ[١]. لا يعتبر ابن رواحة في العقيدة النصيرية من البشر بل هو من الملائكة الذين تمثلوا بشرا في هذه الصورة و هو احد الأيتام الخمسة (كبار الملائكة) الذين ظهروا مع علي بن أبي طالب و الحجاب محمد و الباب سلمان، و ترتيبه الثالث بين الأيتام، و اسمه بين الملائكة (عزرائيل)، وهو المسؤول عن قبض الأرواح، و هو في عالم الكواكب و النجوم (كوكب المريخ)، و هو الكون المائي في الأكوان الستة، و هو اليوم الخامس عشر من شهر رمضان، و هو ميقات نجد في الحج، و يوم الطامة و الماء في القران، و يوم الخميس من أيام الأسبوع، و هو من الأسماء المكرمة، و الإصبع الوسطى من اليد اليسرى و هو شركة

[١] ابن سعد – الطبقات – ٣ / ٥٢٥

الصدر و هو شركة الثنايا في أعضاء الجسد[٢]

عبد الله بِن سبأ:

يهودي من يهود اليمن وربما يرجع في أصله إلى الفرس الذين استقدمهم سيف بن ذي يزن من فارس ليقاتل بهم الأحباش والذين عرفوا بعد استقرارهم في اليمن باسم الأبناء. اظهر ابن سبأ الإسلام وتنقل في خلافة عثمان بن عفان بين الحجاز والشام ومصر والعراق، ولعب دورا كبيرا في التحريض على عثمان بن عفان حتى حدثت الفتنة التي ابتدأت بقتل عثمان. ثم كان في جيش علي بن أبي طالب الذي نفاه إلى المدائن بعد أن أشار إليه بالربوبية، وقد عاش بعد موت علي إلى ما بعد العام ٤٠ هـ، كان ابن سبأ أول من قال بالغلو وإلهية علي بن أبي طالب ورجعته بعد الموت وانه لا يموت بل هو حي في السحاب والرعد

[٢] ابن المعمار البغدادي – الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء – مخطوط – ص ٣٩

صوته... وقال إن عثمان حرف المصاحف[1]

يعتقد النصيرين أن ابن سبأ ليس من البشر بل هو من الملائكة الذين يظهرون بشرا بظهور المعنى بشريا ويغيبون بغيبته. وهو من رتبة الملائكة النجباء ثالث مراتب الملائكة وهو سيد النجباء وكبيرهم. ولا ينف النصيريون أن ابن سبأ ادعى إلهية علي بن أبي طالب وجاهر بها، ويقولون انه ظهر ست مرات ونادى بألوهية علي وفي كل مرة كان يتم حرقه هو وأصحابه، ويؤولون سورة البروج في التفسير الباطني بانها نزلت في ابن سبأ واتباعه وانهم هم أصحاب الأخدود.

عبد الله بِن صَاعِد:

فارسي من موالي الخليفة أبي جعفر المنصور[2]كان كاتبا لإبراهيم بن المهدي العباسي، وتولى إدارة أموال أشناس التركي زمن الواثق بعد موت أشناس[3]وعاش إلى زمن المتوكل. يعتبر ابن صاعد عند النصيريين من الملعونين إذ يعتقدون كما يرون عن ابن نصير أن المتوكل هو الضد (إبليس) وأن ابن صاعد هو أحد أيتامه.

عبد الله بِن عباس (٣ ق هـ-٦٨ هـ)

أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي،: حبر الامة، ترجمان القرآن، الصحابي الجليل.ولد بمكة.ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الاحاديث الصحيحة. هو ابن خالة عثمان بن عفان، وهو الذي افتتح عامة فارس وخراسان وكابل وشهد مع علي الجمل وصفين. وكف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها.[4]

عبد الله بِن عبد المُطَّلِب (٨١ ق هـ-٥٣ ق هـ):

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أبو قثم الهاشمي القرشي، الملقب بالذبيح: والد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد بمكة،

[1] النوبختي وسعد القمي – فرق الشيعة – ص ٣٢

[2] الخطيب البغدادي – تاريخ بغداد – ٩ /٤٨٢

[3] اليعقوبي-تاريخ اليعقوبي – ٢ /٤٨١

[4] الزركلي-الأعلام – ٤ /٩٥

وهو أصغر أبناء عبد المطلب. وكان أبوه قد نذر لئن ولد له عشرة أبناء وشبوا في حياته لينحرن أحدهم عند الكعبة، فشب له عشرة، فذهب بهم إلى هبل (أكبر أصنام الكعبة في الجاهلية) فضربت القداح بينهم، فخرجت على عبد الله، وكان أحبهم إليه ففداه بمئة من الابل، فكان يعرف بالذبيح. وزوجه آمنة بنت وهب، فحملت بالنبي صلى الله عليه وسلم ورحل في تجارة إلى غزة، وعاد يريد مكة، فلما وصل إلى المدينة مرض، ومات بها، وقيل: مات بالابواء، بين مكة والمدينة[1]. يمثل عبد الله في العقيدة النصيرية الحجاب/ الاسم الذاتي الذي لم يزله المعنى و لا ظهر كمثل صورته، و هو احد الصورتين للاسم الذاتي الذي ظهر بصورتي : عبد الله و محمد ابنه، فظهر أولا عبد الله في دور الصمت السابق لدور الظهور و الإعلان المتمثل بظهور المعنى علي بن ابي طالب، و عبد الله هو شخص رمضان و يمثل صيام رمضان ما يمثله عبد الله من الصمت فصيام رمضان هو الصمت و السر الذي مثله عبد الله قبيل ظهور المعنى، و عند ظهور المعنى غابت صورة عبد الله و ظهرت صورة محمد التي تعبر عن الجهر و التصريح المشار اليها بيوم الفطر بعد صوم رمضان.

عبد الله بِن عبد نهم (٠٠٠ -٩ هـ):

ذو البجادين عبد الله بن عبد نهم بن عفيف المزني: صحابي راجز. لقب بذي البجادين لأنه لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم أراد الذهاب إليه، فمنعه عم له كان قد رباه، وجرده من ثيابه، فاتخذ " بجادا " من شعر استشر به، وأتى رسول الله، فقال: ما اسمك ؟ قال عبد العزى. فقال: بل عبد الله، ذو البجادين. ثم كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات. وحدا بناقته في غزوة تبوك، ومات في تلك الغزوة[2] يمثل في العقيدة النصيرية واحدا من مجموع المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الإسلام.

عبد الله بِن عُمَر بِن حِزَام:

راجع: عبد الله بن حزام

ذو البجادين

راجع: عبد الله بن عبد نهم

[1] الزركلي – الأعلام – ٤ / ١٠٠

[2] الزركلي – الأعلام – ٤ / ١٠١

عبد الله بِن عَمْرو بِن العَاصّ (٧ ق هـ-٦٥ هـ)

أبو محمد، ابن عمرو بن العاص، من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم. من أهل مكة.من النساك.كان يكتب في الجاهلية، ويحسن السريانية.وأسلم قبل أبيه.وكان كثير العبادة وكان يشهد الحروب والغزوات.ويضرب بسيفين. وحمل راية أبيه يوم اليرموك. وشهد صفين مع معاوية. وولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة. ولما ولي يزيد بن معاوية امتنع عبد الله من بيعته، وانزوي في إحدى الروايات - بجهة عسقلان، منقطعا للعبادة، وعمي في آخر حياته. واختلفوا في مكان وفاته[1].يعتقد النصيريون فيه انه من المحمودين باطنا في الفئة الباغية وإن كان من المذمومين في الظاهر.

عبد الله بِن غالِب الكَابُلِيّ:

أبو خالد القماط[2] اسمه وردان و يلقب (كنكر) لقبته امه بكنكر لثقله في بطنها كان من موالي علي بن الحسين، و كان على مذهب الكيسانية ممن يقول بامامة محمد بن الحنفية ثم تحول الى علي بن الحسين[3]و اصبح بوابا له. للكابلي مكانة مقدسة في العقيدة النصيرية فله المرتبة البابية فهو سلمان الفارسي بلا فرق الا في الصورة و الاسم، و قد ظهر مع علي بن الحسين بن علي.

عبد الله بِن مَسّعُود (ت ١٣٢و٣٣هـ):

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي حليف بني زهرة كان سادس من أسلم و أول من جهر بالقرآن بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها ولازم النبي صلى الله عليه و سلم وكان صاحب نعليه.و شهد فتوح الشام وسيره عمر إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم ثم أمره عثمان على الكوفة ثم عزله. مات بالمدينة.[4] يعتقد النصيريون فيه انه من المحمودين باطنا في المرجئة وإن كان من المذمومين في الظاهر.

---

[1] الزركلي – الأعلام – ٤ /١١١

[2] رجال ابن داوود – ص ١٥٢

[3] محسن الأمين – أعيان الشيعة – ٣ / ١٤.
الخصيبي – الهداية الكبرى -٢٢١

[4] ابن حجر – الإصابة – ٤ / ٢٣٣ وما بعدها

عبد الله بِن نَضْلَة (ت ٦٢او٦٤هـ):

أبو برزة الأسلمي عبد الله بن نضلة. و قد اختلفوا في اسمه. أسلم قديما وشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتح مكة... نزل بعد الفتح البصرة ثم غزا خرسان فمات فيها سنة ٦٢ أو ٦٤ هـ[١] يمثل في العقيدة النصيرية واحدا من مجموع المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الإسلام.

عبد المَسِيح:

الحارث بن مضاض بن عبد المسيح الجرهمي: من ملوك الجاهلية، من قحطان. كانت إقامته في الحجاز، تابعا لليمن. وفي أيامه نشطت حركة بني إسرائيل وزحفوا يريدون مكة، من الشمال، فقاتلهم الحارث فهزمهم. كان أول من تولى أمرالبيت بمكة من بني جرهم[٢]. يمثل في العقيدة النصيرية واحدا من مجموع المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية

[١] ابن سعد – الطبقات – ٤ / ٢٩٨. النووي – تهذيب الأسماء – ٢ / ٤٢

[٢] الزركلي – الأعلام – ٢ / ٢٥٧

عبد المطَّلب (نحو ١٢٧ ق هـ-٤٥ ق هـ)

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحارث: زعيم قريش في الجاهلية، وأحد سادات العرب ومقدميهم. مولده في المدينة ومنشأه بمكة. جد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل: اسمه شيبة و " عبد المطلب " لقب غلب عليه. وهو ممن وفد على الملك " سيف ابن ذي يزن " في وجوه قريش يهنؤنه بالنصر على الحبشة مات بمكة عن نحو ثمانين عاما أو أكثر[٣] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

عبد مَنَاف

عبد مناف بن قصي بن كلاب، من قريش، قيل: اسمه " المغيرة " وعبد مناف لقبه. من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمي قمر البطحاء. وكان له أمر قريش، بعد

[٣] الزركلي – الأعلام – ٤ / ١٥٤

موت أبيه. مات بمكة[1] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

عتيق:

لقب لابي بكر الصديق. لقب به لجمال وجهه رضي الله عنه، وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: أنت عتيق من النار[2]. يعتقد النصيريون أن أبا بكر هو باب للضد (الشيطان) الذي مثله في القبة الهاشمية عمر بن الخطاب، وهو من التسعة المفسدين في الأرض الذين ذكرهم القران الكريم: {وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ}.

عُثّمان بِن حُنَيف:

عثمان بن حنيف الأنصاري. صحابي شهد احد. و استعمله عمر بعد الفتح لمسح الأرض في الكوفة، و في خلافة علي كان واليا له على البصرة حتى نزلها طلحة و الزبير. سكن الكوفة ومات في خلافة معاوية[3]يعتقد النصيريون فيه انه من الملائكة الذين ظهروا بشرا ويجعلونه من الطبقة الثالثة من الملائكة، من طبقة النجباء

عُثّمان بِن مَظْعُون:

عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي. أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى... توفي بعد شهوده بدرا في السنة الثانية من الهجرة وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن بالبقيع منهم[4]. يعتبر عثمان بن مظعون في عقيدة النصيرية من الملائكة الذين ظهروا بشرا مع علي بن ابي طالب وهو من الأيتام الخمسة وهو رابعهم في الترتيب واسمه بين الملائكة دردائيل، ويقولون انه هو اليوم السادس عشر من شهر رمضان وهو أقرب أشخاص الأقمار وهو الكون الناري في الأكوان الستة، ويوم الجمعة في أيام الأسبوع، والبنصر من اليد اليسرى والصدغ الأيسر والكعب

[1] الزركلي – الأعلام – ٤ / ١٦٦
[2] ابن خلكان – وفيات الأعيان – ٣ /٦٤
[3] ابن حجر – الإصابة – ٤ / ٤٤٩
[4] ابن حجر – الإصابة – ٤ / ٤٦١

الأيسر وهو شركة الثنايا في أعضاء الجسد[1]

عَدِيّ بن حاتم الطائي (ت بعد ٦٠هـ):

عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي ولد الجواد المشهور حاتم الطائي. كان نصرانيا ثم اسلم سنة ٩ هـ وثبت على إسلامه في الردة وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة وشهد صفين مع علي ومات بعد الستين وقد أسن، قال بعضهم: بلغ عشرين ومائة سنة[2] يمثل في العقيدة النصيرية واحدا من مجموع المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية

عُقبَة بِن أبي مُعَيط (ت ٢هـ):

عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي[3]. قرشي من أهل مكة و من كبار مشركيها، اسلم ثم ارتد و كان يؤذي النبي كثيرا، اسره المسلمون يوم بدر فامر النبي بقتله فقتله عاصم بن ثابت.

عَقِيْل بن أبي طالب:

أبو يزيد عقيل بن ابي طالب. اخو علي و جعفر و اكبرهما سنا، فصيح اللسان عالم بالاخبار كان في الجاهلية ممن يتحاكمون اليه. شارك قريش الحرب يوم بدر فأسره المسلمون ففداه العباس، و لم يسلم الا بعد الحديبية فهاجر الى المدينة و شهد معركة مؤتة في ٨ هـ ، كان ممن ثبت يوم حنين. و في الفتنة بين علي و معاوية كان مع معاوية و عاش الى اواخر خلافة معاوية و مات بعد ان كف بصره[4] يعتبر عقيل في العقيدة النصيرية من الاحرف الثمانية و العشرين الذين قام منهم الكون في كلياته و جزئياته و هو احد الكواكب الذين راهم نبي الله يوسف في منامه، و هو احد أيام شهر رمضان، و واحد من المذمومين ظاهرا و المحمودين باطنا.

---

[1] ابن المعمار البغدادي – الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء – مخطوط – ص٣٩

[2] ابن حجر – الإصابة – ٤ / ٤٦٩ وما بعدها

[3] ابن سعد – الطبقات – ٥ / ١٥٣

[4] الزركلي – الأعلام – ٤ / ٢٤٢

عليّ الرِضا (١٤٨ أو ١٥٣ – ٢٠٣ أو ٢٠٦هـ)

أبو الحسن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. الامام الثامن في قائمة الائمة عند الشيعة الاثنا عشرية. ولد بالمدينة، و كان سيد بني هاشم وكان الخليفة المأمون يعظمه ويجله وعهد له بالخلافة واخذ له العهد وتوفي بطوس في خراسان[1]. ارتبط اسم علي الرضا باسم الخليفة العباسي المامون. فبعد ان قتل المامون اخاه الامين و جلس مكانه، بايع لعلي الرضا بولاية العهد من بعده، ، فكان هذا سببا لثورة العباسيين عليه بقيادة ابراهيم بن المهدي، الذي ثار عليه و خلعه بينما كان في خرسان و استمر ابراهيم حاكما على بغداد حتى فر منها بعد مسير المأمون إليه ، و مات علي الرضا بعدها، و اعاد المامون امر الخلافة الى ما درج عليه العباسيون. و تذهب الشيعة الى ان المامون ندم على مبايعة علي الرضا بولاية العهد فدس له السم ليخلص منه. لعلي الرضا في العقيدة النصيرية مرتبة الاسم الذاتي و المثلية المعنى أي ممن أزال المعنى صورتهم و ظهر كمثلهم. و يرتبط اسم الرضا باقدم الكتب النصيرية، و هو كتاب (الاسوس) الذي يمثل الأصول الأولى للعقيدة النصيرية، و تذهب النصيرية الى ان علي الرضا قايض المأمون بهذا الكتاب ولاية العهد، فوافق المامون، ثم بعد ان حاز المأمون الكتاب نكث بعهده و خلع على الرضا[2]

عَليّ بِن الجَهم (٠٠٠ -٢٤٩ هـ)

أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر، من بني سامة، من لؤي بن غالب: شاعر، رقيق الشعر، أديب، من أهل بغداد كان معاصرا لابي تمام، وخص بالمتوكل العباسي. ثم غضب عليه المتوكل، فنفاه إلى خراسان، فأقام مدة.وانتقل إلى حلب، ثم خرج منها بجماعة يريد الغزو فاعترضه فرسان من بني كلب، فقاتلهم، وجرح ومات من جراحه[3]. يلعن النصيريون علي بن الجهم، ويقولون انه من أيتام الضد (الشيطان) الخليفة المتوكل العباسي.

[1] محسن الأمين -أعيان الشيعة -ج٢ -ص ١٢ وما بعدها

[2] كتاب الأسوس – مخطوط – ص ٤ / ب

[3] الزركلي – الأعلام – ٤ / ٢٧٠

عليّ بِن الحُسَين (٣٨-٩٤ هـ)

زين العابدين أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. أحد من كان يضرب بهم المثل في الحلم والورع ورابع الأئمة الاثني عشر عند الشيعة. رافق أباه الحسين إلى كربلاء وكان عمره ٢٣ سنة لكنه لم يقاتل لمرض أصابه. من أولاده: محمد أبا جعفر الفقيه، وعمر، وزيد المقتول بالكوفة...مات علي بن الحسين بالمدينة ودفن بالبقيع سنة ٩٤ هـ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة[1]. لعلي بن الحسين في العقيدة النصيرية المرتبة المثلية للمعنى و الذاتية الاسم، وممن أزال المعنى صورته وظهر كمثله، وكان اسمه/حجابه ابنه محمد الباقر، وبابه أبا خالد الكابلي.

عليّ بِن أم الرُّقَاد

هو احد مريدي محمد بن نصير النميري كان على قيد الحياة عام ٢٦٠ هـ و هو من أيتام الباب محمد بن نصير و له مرتبة اليتيم الاصغر، و لم تذكر كتب التراجم عنه شيئا.

[1] ابن سعد – الطبقات – ٥ / ٢١١ وما بعدها

عَليّ بِن عبد الله بِن العَبَّاس (٤٠-١١٧هـ):

أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس به عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، وهو جد السفاح والمنصور الخليفتين؛ كان سيداً شريفاً بليغاً، وهو أصغر ولد أبيه، وكان أجمل قرشي على وجه الأرض. ولد ليلة مقتل علي بن ابي طالب سنة ٤٠ هـ و توفي في الشام في الحميمة سنة ١١٧ هـ[2]

عَليّ بِن عبد المَلِك القُمّي:

علي بن عبد الملك القمي: ذكره البرقي في أصحاب محمد بن علي الجواد عليه السلام[3] (١٩ – ٢٢٠ هـ) من أيتام محمد بن المفضل الجعفي باب الامام التاسع علي الرضا بن موسى الكاظم كما تعتقد النصيرية.

عُلَيَّان المَجنُون:

عليان بن أبي مالك، من عقلاء المجانين في البصرة مثله مثل بهلول المجنون و كانا متعاصرين في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري. كانت العلماء تستنطقه لتسمع جوابه

[2] ابن خلكان – وفيات الأعيان – ٣ /٢٧٤

[3] الخوئي – معجم رجال الحديث – ١٣ / ٩٢

وكلامه، وكان راوية للشعر بصيرا بجيده[1] وهو في العقيدة النصيرية من المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الإسلام.

عُمَر بِن الفُرَات

أبو القَاسِم عُمَر بِن الفُرَات الكاتب اسمه الحقيقي في غالب كتب التراجم: محمد بن الفرات لكن في الكتب النصيرية وبعض المصادر الشيعية عمر بن الفرات[2]. عاصر الإمام علي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي وكان غاليا على نحلة أبي الخطاب محمد بن أبي زينب، وقد تبرأ منه على الرضا ولعنه فعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حر الحديد، آذاني لعنه الله، أُذي ما آذي أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد علهما بمثله، وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات..."[3]. تعتقد النصيرية أن ابن الفرات له المرتبة البابية وهو باب

[1] ابن عبد ربه – العقد الفريد – ٧ / ١٦٣

[2] ذكره باسم عمر كل من الطوسي وابن داوود والحلي.

[3] الطوسي -اختيار معرفة الرجال – ص ٤٥٧ – ٤٥٨-تحقيق جواد القيومي – قم

للإمام العاشر علي الهادي (٢١٢ – ٢٥٤ هـ)، وهو شيخ محمد بن نصير الذي كان أحد أيتامه وخليفته في المرتبة البابية للإمامين اللاحقين.

عُمَر بِن فَرَج (ت حوالي ٢٤٠هـ):

عمر بن فرج الرخجي الكاتب. كان من علية الكتاب. سخط عليه الخليفة المتوكل العباسي، فأخذ منه ما قيمته مائة وعشرون ألف دينار. ثم صالحه على أن يرد إليه ضياعه على مال. ثم غضب عليه وصُفع ستة آلاف صفعة في أيام، وألبس عباءة. ثم رضي عنه، ثم سخط عليه ونفاه. توفي ببغداد حوالي عام ٢٤٠ هـ[4] يعتقد النصيريون أن ابن فرج هذا من الملعونين وهم فيما يرونه عن ابن نصير يقولون انه كان كبير أيتام الضد (الشيطان) الذي كان ظاهرا في صورة الخليفة المتوكل العباسي.

عُمرَان بن حُصَين (ت٥٢هـ):

عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي. أسلم يوم خيبر. وغزا عدة غزوات ونزل البصرة وسكن فيها في خلافة عمر ومات فيها سنة ٥٢ هـ. له في

[4] الذهبي – تاريخ الإسلام – ٥ / ٨٩٤

العبادات عند النصيريين مقام ركعة من ركعتي الشفع اللتان قبل الوتر.

عَمْرو بِن الجَمُوح (ت ٣هـ):

عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري من سادات الأنصار. كان آخر الأنصار إسلاما واستشهد بأحد[١]وهو في العقيدة النصيرية من جملة الأنبياء السبعة عشر الذين كان يوحى إليهم من الحجاب ليبلغوا من دونهم من الناس.

عَمْرو بِن الحَمِق الخُزَاعيّ:

عمرو بن الحمق بن كاهل الخزاعي الكعبي. له صحبة وهاجر بعد الحديبية... سكن الشام ثم كان يسكن الكوفة ثم كان ممن قام على عثمان مع أهلها وشهد مع علي حروبه ثم كان من أعوان حجر بن عدي فلما قبض زياد بن أبيه على حجر بن عدي وأرسله مع أصحابه إلى الشام هرب عمرو بن الحمق إلى الموصل فدخل غارا فنهشته حية فمات فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله إلى زياد فبعث به إلى معاوية[٢] وهو في العقيدة النصيرية من جملة الأنبياء السبعة عشر الذين كان يوحى إليهم من الحجاب ليبلغوا من دونهم من الناس.

عَمْرو بِن تَغْلِب:

عمرو بن تغلب العبدي. صحابي نزل البصرة وعاش إلى خلافة معاوية[٣]يعتبر عند النصيريين من المنبأين السبعة عشر الذين كان الحجاب محمد يوحي إليهم وهم يبلغون من دونهم مما جاءهم من الوحي.

عناق:

عناق بنت ادم أبي البشر، ولدت مفردة بغير أخ، وكانت مشوهة في خلقها وارتبط اسمها بالسحر والشعوذة والفجور والفسق فدعا عليها ادم وحواء فهلكت حيث افترسها أسد[٤]. أما النصيرين فيعتقدون أن عناق ولدت مع قابيل في بطن واحد وهي التي قتل قابيل (الضد) أخاه هابيل (المعنى) ليتزوجها حراما لأنها لم تكن مباحة له. وعناق هذه تتجدد قصتها وظهورها في كل ظهور للمعنى ففي آخر قبة ظهرت في صورة صهاك

---

[١] ابن حجر – الإصابة – ٤ / ٦١٥

[٢] ابن الحجر – الإصابة – ٤ / ٦٢٤

[٣] ابن حجر – الإصابة – ٤ / ٦٠٧

[٤] المسعودي – أخبار الزمان – ص ١١٧

وهي أخت الخطاب والد عمر بن الخطاب، فتزوج الخطاب صهاكا أخته وأولد منها عمر بن الخطاب كما يزعم النصيريون

عَون بن جَعْفَر الطيّار:

عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ولد بأرض الحبشة. كان من أكثر الناس شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم في خُلقه وخَلقه. استشهد عون بن جعفر في تستر وذلك في خلافة عمر[1] له في العبادات عند النصيريين مقام ركعة من نافلة العصر الثمان.

عِيسى بِن مُوسى (١٠٣ – ١٦٨هـ):

أبو موسى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. ولد في الحميمة في الشام. كان أحد بني العباس الذين ساهموا في تأسيس الدولة العباسية وإسقاط حكم بني أمية، فجعل له أبو العباس السفاح الخلافة بعد أبي جعفر المنصور، وجعله واليا على الكوفة عام ١٣٤هـ فبقي على ولايتها ١٣ سنة. قام المنصور بعد أن ولي الخلافة بتأخيره عن ولاية العهد وبايع لابنه المهدي وعزله عن ولاية الكوفة عام ١٤٧هـ، فلما ولي المهدي الخلافة ضيق عليه حتى تنازل عنها لابنه الهادي. يعود لعيسى بن موسى الفضل في إخماد ثورة محمد النفس الزكية وأخيه. وفي ولايته على الكوفة أيام أبي جعفر كانت حركة أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الذي نادى بألوهية جعفر الصادق ثم إلهية نفسه فقتله عيسى بن موسى مع جمع كبير من اتباعه[2].

الغيداق بن عبد المُطَّلِب:

من أولاد عبد المطلب بن هاشم، اسمه مصعب ولقب الغيداق لسخائه وكرمه. له في العقيدة النصيرية ركعة من ركعات صلاة الليل الثمان، وهو شهر ربيع الثاني في أشخاص شهور السنة القمرية.

فَاخِتَة أُمّ هَانِيء:

أم هانئ فاختة بنت أبى طالب، أخت على بن أبي طالب. أسلمت عام الفتح[3] لها في معتقد النصيريين ليلة من ليالي شهر رمضان.

---

[1] ابن حجر – الإصابة – ٤ / ٧٤٤

[2] الذهبي – تاريخ الإسلام – ٤ / ٤٧٢

[3] النووي – تهذيب الأسماء – ٢ / ٢٤٧

فاذويه الكُردي:

أحد اتباع محمد بن نصير النميري ومن تلاميذه، ليس له ذكر في كتب التراجم السنية أو الشيعية، وهو بحسب اعتقاد النصيريين من الملائكة الخمسة الكبار (الأيتام الخمسة) الذين ظهروا بشرا مع الباب محمد بن نصير باب الحسن العسكري وابنه محمد بن الحسن صاحب السرداب.

فَاطِر:

اسم مذكر يطلقه النصيرين على فاطمة بنت محمد رسول الله، ذلك انهم ينزهون فاطمة عن الأنوثة فهي حِجَاب احتجب به المعنى علي بن أبي طالب. فهي محمد نفسه بلا فرق سوى الصورة والاسم فبعد غيبة الاسم محمد ظهر بها الاسم ستة شهور قبل أن تغيب وينتقل لابنها الحسن. فاطمة هي اسم من أسماء الله ويرمزون لها بالحرف (فاء) من حروف الأبجدية وهي أحد أحرف أداة النداء الخاصة بلفظ الجلالة (اللهم) الخمسة. وهي ليلة القدر في ليالي شهر رمضان، وهي حرف من الأحرف الثمانية والعشرين الذين يشكلون الوجود، وهي أحد الكواكب الأحد عشر الذين رآهم يوسف، وهي ركعة من ركعات فرض الظهر وركعة من فرض العصر وركعة من فرض المغرب وركعة من فرض العشاء وركعة من فرض الصبح وركعة من نافلة الظهر الثمان...

فَاطِمَة بنت أسَد بِن هاشِم:

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية والدة علي وإخوته. أسلمت في مكة وهاجرت إلى المدينة وتوفيت فيها، وكفنها رسول الله بقميصه وقال: لم نلق بعد أبي طالب أبر بنا منها. قال بن سعد كانت امرأة صالحة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل في بيتها[1] يعتقد النصيريون أنها ليلة من ليالي شهر رمضان وهي الليلة ثلاث وعشرون.

فَاطِمَة بنت عمرو بِن عَائِد:

فاطمة بنت عمرو بن عائد بن مخزوم، جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه، زوجة عبد المطلب وأم أبي طالب وعبد الله[2] لها في العقيدة النصيرية ليلة من ليالي شهر رمضان.

[1] ابن حجر – الإصابة – ٨ / ٦٠

[2] ابن سعد – الطبقات – ١ / ٩٣

فُرَات بِن أحنَف:

أبو محمد فرات بن أحنف الهلالي. كوفي من الغلاة الذين كانوا يقولون بمقولة عبد الله بن سبأ في علي بن أبي طالب، عاش حتى أيام جعفر الصادق. قال ابن الغضائري: كذاب غال. وقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به[1]. يعتبر فرات عند النصيرية من الأيتام (كبار الملائكة) الذين ظهروا بشرا مع الباب يحيى بن معمر وجابر بن يزيد الجعفي على زمن محمد الباقر وابنه جعفر

فِضّة:

فضة النوبية جارية فاطمة الزهراء لها في العقيدة النصيرية ليلة من ليالي شهر رمضان.

قابِيل:

قابيل بن ادم عليه السلام، وهو المذكور في القران الكريم كأول قاتل في بني ادم الذي قتل أخاه هابيل حسدا وغيره. أما في العقيدة النصيرية فما هو إلا (الضد) إبليس الذي قتل المعنى هابيل، وقابيل هذا يظهر في كل ظهور للمعنى بإزائه ندا له، وفي القبة الأخيرة ظهر المعنى بعلي بن أبي طالب وقابيل بعمر بن الخطاب.

قاسِم بن محمد بن أبي بكر (٣٧ - ١٠٧ هـ):

أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أحد الفقهاء السبعة في المدينة.ولد فيها، وتوفي بقديد (بين مكة والمدينة) حاجا أو معتمرا. وكان صالحا ثقة من سادات التابعين، عمي في أواخر أيامه. قال ابن عيينة: كان القاسم أفضل أهل زمانه[2]. وهو جد جعفر الصادق بن محمد، فام جعفر هي أم فروة بنت القاسم بن محمد[3]يذهب النصيريون إلى أن القاسم هو من الملائكة وأحد الأيتام الخمسة (رؤوس الملائكة) ظهر بشرا مع الباب أبو خَالِد عبد الله بِن غالِب الكَابُلي على دور علي بن الحسين بن علي.

قُسّ بِن سَاعِدَة الأيَادِيّ (٠٠٠ - نحو ٢٣ ق هـ):

قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك، من بني إياد. أحد حكماء

---

[1] ابن حجر – لسان الميزان – ٤ / ٤٢٩.
والخوئي – معجم رجال الحديث – ١٤/ ٢٧٢

[2] الزركلي – الأعلام – ٥ / ١٨١

[3] ابن خلكان – وفيات الأعيان – ١ / ٣٢٧

العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية. كان أسقف نجران، ويقال: إنه أول عربي خطب متوكئا على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه " أما بعد ". وكان يفد على قيصر الروم، زائرا، فيكرمه ويعظمه. وهو معدود في المعمرين، طالت حياته وأدركه النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة، ورآه في عكاظ، وسئل عنه بعد ذلك، فقال: يحشر أمة وحده[1] يعتبره النصيريون من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية.

قُصَيّ بن كلاب:

قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي: سيد قريش في عصره، ورئيسهم، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي. مات أبوه وهو طفل فتزوجت أمه برجل من بني عذرة فانتقل بها إلى أطراف الشام، فشب في حجره، وسمي " قصيا " لبعده عن دار قومه، ولما كبر عاد إلى الحجاز. كان موصوفا بالدهاء، حاربته القبائل فجمع قومه من الشعاب والأودية وأسكنهم مكة، لتقوى بهم عصبيته، وساعدته قضاعة فكان أول من كان له ملك من بني كنانة وكانت قريش تتيمن برأيه، فلا تبرم أمرا إلا في داره. كانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء وولي شؤون البيت الحرام فهدم الكعبة وجدد بنيانها وأحدث وقود النار في المزدلفة. أكثر المؤرخين على أن اسمه " زيد " أو " يزيد " لا يعرف تاريخ ولادته ووفاته[2]. لقصي بن كلاب في العقيدة النصيرية المرتبة المثلية لله والذاتية للاسم، أي هو حِجَاب للذات الإلهية، أزاله المعنى وظهر كمثل صورته.

قَنْبَر:

قنبر مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لا يعرف إلا باسمه الأول (قنبر) وما بقي من اسم أبيه ونسبه فهو موضوع، رافق عليا وكان خادمه وعقد له لواء في صفين. عاش عمرا مديدا وذكر انه كان ممن ينتقص عثمان لذا قتله الحجاج بن يوسف في الكوفة. ذكر قنبر في شعر لعلي بن أبي طالب قاله عندما احرق السبئية:

---

[1] الزركلي – الأعلام – ٥ / ١٩٦

[2] الزركلي – الأعلام – ٥ / ١٩٨

لما رَأَيْت الأَمر أمرا مُنْكرا أججت نَارا ودعوت قنبرا[1]

يعتقد النصيريون أن قنبر هو من الملائكة وأحد الأيتام الخمسة (رؤوس الملائكة) ظهر بشرا مع الباب مع علي بن أبي طالب ومحمد وسلمان، وهو أحد أيتام سلمان على دور علي بن أبي طالب.

قَيس بن سَعْد بِن عُبَادَة (٠٠٠ - ٦٠ هـ):

قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي. من دهاة العرب، ذوي الرأي والمكيدة في الحرب، والنجدة. كان يحمل راية الأنصار مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويلي أموره. صحب عليا في خلافته، فاستعمله على مصر سنة ٣٦ -٣٧ هـ، وعزل بمحمد بن أبي بكر. وعاد إلى علي، فكان على مقدمته يوم صفين. ثم كان مع الحسن بن علي حتى صالح معاوية، فرجع إلى المدينة وتوفي فيها.

---

[1] ابن حجر – لسان الميزان – ٤ / ٤٧٥. والخوئي – معجم رجال الحديث – ١٥ / ٨٧. والطبري – ٧١/٣. وابن حزم – الفصل في الملل – ٤ / ١٤٢

يجعله النصيريون من طبقة ابن سبأ وأحد الملائكة الذين ظهروا بشرا وهو من مرتبة النجباء ثالث مراتب الملائكة في العالم النوراني.

قَيس بِن ورقاء:

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم له أسماء عديدة منها: مهران، طهمان، مروان، نجران، رومان، ذكوان، كيسان، سليمان، قيس... أصله من فارس اشترته أم سلمة ثم أعتقته واشترطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم. لقب سفينة لأنه صحب النبي في احدى غزواته فكان يحمل متاع القوم فقال له النبي: أنت سفينة. لسفينة الذي يدعوه النصيرين باسم قيس بن ورقاء الرياحي المرتبة البابية للحسن بن علي بن أبي طالب

قينان:

قينان بن أنوش بن شيث بن آدم[2] له في العقيدة النصيرية المرتبة المثلية لله والذاتية للاسم، أي هو حِجَاب للذات الإلهية، أزاله المعنى وظهر كمثل صورته.

كالب:

كالب بن يوقنا بن بارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل

---

[2] ابن سعد – الطبقات – ١ / ٥٤

عليه السلام ورد مع موسى عليه السلام بأرض كنعان من البلقاء من نواحي دمشق وهو الذي قام بأمر بني إسرائيل بعد يوشع بن نون[1] له في العقيدة النصيرية المرتبة المثلية لله والذاتية للاسم، أي هو حِجَاب للذات الإلهية، أزاله المعنى وظهر كمثل صورته.

كثير بياع النوى:

ويسمى باسم كثير النوى، وهو كوفي، أحد الأعلام، أخرج له مسلم والبخاري في الأدب، والجمهور على توثيقه، وهو من الشيعة الزيدية وإليه تنسب الفرقة الصالحية منهم وهي أقرب الفرق إلى أهل السنة. توفي سنة ١٦٩[2] يعتبر في العقيدة النصيرية من الملعونين ومن الفئة الذين يسمونهم التسعة المفسدين في الأرض الذين أعاد جعفر الصادق إحياءهم وإظهارهم زمن الخليفة أبي جعفر المنصور وذلك ليقيم الحجة على أهل الباطن بعد أن عتى الضد (أبو جعفر المنصور) وتمرد فأقام أشباه التسعة الأوائل فكان منهم كثير النوى. ويدرج أيضا عند النصيريين ضمن مجموعة الرجال المذمومين باطنًا في حال المحمودين ظاهرًا.

كَعْب بِن زُهَيْر:

كعب بن زهير بن أبي سُلمة المزني الشاعر المشهور، وأبوه الشاعر الجاهلي المعروف زهير بن أبي سلمة. هجا النبي وأبا بكر قبل إسلامه فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه ثم جاء مستخفيا إلى النبي وأشهر إسلامه فعفى عنه النبي فقال قصيده المشهورة التي مطلعها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول... وفيها يمدح النبي، فأهداه النبي بردته[3] يعتبره النصيريون من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية.

كِلَاب

أبو زهرة، كلاب بن مرة بن كعب القريشي. جد جاهلي من سلسلة النسب النبوي. تفرع نسله عن ابنيه: قصي وزهرة[4] لا يعرف تاريخ لولادته ووفاته. له في العقيدة النصيرية مكانة

[1] ابن عساكر – تاريخ دمشق – ٥٠ /٨
[2] راجع الشهرستاني – الملل والنحل – ١ / ١٦١

[3] ابن حجر – الإصابة – ٥ / ٥٩٢
[4] الزركلي – الأعلام – ٥ / ٢٣٠

مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

كليكرب الحِميَرِيّ:

كليكرب بن تبع الأكبر ذي الشأن بن عَمِّيكَرِب بن شَمَر يَرْعَش. أحد ملوك حمير في اليمن في الجاهلية. كان رجلا ضعيفا، لم يغز حتى مات، ولم يبعث جيشا فأما أهل اليمن فيزعمون انه كان يتحرج من الدماء، ووافق صنيعه حِمْيُر للراحة والدعّة، ولم يزل متحيزا باليمن حتى هلك وملك خمسا وثلاثين سنة[1] يعتبره النصيريون من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية.

كَمِيل بِن زِيَاد:

كميل بن زياد بن نهيك بن هشيم المذحجي. كان ممن خرج على عثمان. ثم كان في جيش علي وقاتل معه في صفين. قتله الحجاج بن يوسف في الكوفة عام ٨٢ هـ [2]يذهب النصيريون إلى أن كميل بن زياد هو من الملائكة وأحد الأيتام الخمسة (رؤوس الملائكة) ظهر بشرا مع الباب يحيى بن معمر على دور محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي.

كَنَّاز بِن الحُصَين (٥٤ ق.هـ-١٢ هـ):

أبو مرثد كناز بن الحصين بن يربوع الغنوي. صحابي، من السابقين إلى الإسلام، وكان شجاعا بطلا طويل القامة، كثير شعر الرأس، شهد بدرا والخندق وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، توفي بالمدينة[3] يعتبره النصيريون من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الإسلام.

كَنْكَر

راجع: عبد الله بِن غالِب الكَابُلِيّ

كَهْلَان سَبَأ:

زيد بن كهلان، من القحطانية. يلقب بالأسدي أو الأزدي. جد جاهلي يماني قديم، إليه ينسب الأزد كلهم ومنهم الأوس والخزرج[4] يعتبره النصيريون من

---

[1] الصحاري – الأنساب -٧٩/١

[2] ابن سعد – الطبقات – ٧ / ١٧٩

[3] الزركلي – الأعلام – ٥ / ٢٣٤

[4] الزركلي – الأعلام – ١ / ٢٩٠

جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية.

لَبِيْد بِن رَبِيعَة العَامِريّ:

أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن عامر الشاعر المشهور كان فارسا شجاعا شاعرا سخيا قال الشعر في الجاهلية دهرا ثم أسلم ووفد على النبي مع قومه. ولم يقل الشعر بعد إسلامه. نزل الكوفة حتى مات في سنة إحدى وأربعين. عاش لبيد مائة وعشرين[1] يعتبره النصيريون من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية.

لَمك:

لمك بن متوشلخ بن أخنوخ (إدريس النبي عليه السلام) بن يرذ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم. ولمك هذا هو أبو نبي الله نوح عليه السلام[2] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

لُؤَيّ بِن غَالِب:

لؤي بن غالب بن فهر، من قريش، من عدنان: جد جاهلي. من سلسلة النسب النبوي. كنيته أبو كعب. كان التقدم في قريش لبنيه وبني بيته، وهم بطون كثيرة، وتاريخهم حافل ضخم[3] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى. ويقولون: إن تحول ظهور المعنى من القبة الفارسية إلى القبة العربية كان على دوره فهو أول الظهورات في القبة العربية (الهاشمية)، قال المكزون السنجاري:

أَبدى الرِضى حُسنُها في الفَرَسِ فَابتَهَجوا بِحُسنِها وَاِختَفَت في ظُلمَةِ الغَضَبِ

وَأَلوَتِ الحُسنَ عَن أَبياتِ فارِسِها إِلى لُؤَيٍّ فَصارَ الحُسنُ في العَرَبِ

[1] ابن حجر – الإصابة – ٥ / ٦٧٥

[2] ابن سعد – الطبقات – ١ / ٥٩

[3] الزركلي – الأعلام – ٥ / ٢٤٥

مَارِيَّة القُبْطِيَّة (ت ١٦هـ):

أم المؤمنين مارية القبطية. جارية قبطية أهداها المقوقس لرسول الله سنة ٧ هـ فأسلمت وتزوجها رسول الله، فأنجبت له إبراهيم. ماتت سنة ١٦ هـ في خلافة عمر بن الخطاب[١] تمثل في العقيدة النصيرية واحدا من الحروف الثمانية والعشرين الذين يشكلون الوجود كله، وهي واحد من الكواكب الأحد عشر الذين رآهم يوسف، وهي ركعة من ركعات نافلة الظهر وليلة من ليالي شهر رمضان.

مالك بِن التَّيِّهان (٠٠٠-٢٠ هـ):

أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصاري الأوسي، صحابي. كان يكره الأصنام في الجاهلية، ويقول بالتوحيد كان أول من أسلم من الأنصار بمكة وهو أحد النقباء الاثني عشر في بيعة العقبة. شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها. وتوفي في خلافة عمر. وقيل: شهد صفين مع علي، وقتل بها سنة ٣٧ هـ[٢] يعتبره النصيريون أحد الأنبياء السبعة عشر الذين كان الاسم محمد يوحي إليهم وهم يبلغون من دونهم، وهو من طبقة الملائكة النقباء الذين ظهروا بشرا مع علي ومحمد وله ركعة من نافلة صلاة المغرب ويوم من أيام شهر رمضان.

المتوشلخ:

متوشلخ بن خنوخ بن يرذ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام. والمتوشلخ هو جد نبي الله نوح عليه السلام[٣] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

المُتَوَكِل (٢٠٦-٢٤٧ هـ):

أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد. الخليفة العباسي المتوكل. ولد ببغداد وبويع بعد وفاة أخيه الواثق (سنة ٢٣٢ هـ) وكان جوادا ممدوحا محبا للعمران، من آثاره (المتوكلية) ببغداد. لما استخلف منع الجدل وامر بالسنة وابطال الاعتزال. نقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق

---

[١] ابن حجر – الإصابة – ٨ / ١١١

[٢] الزركلي – الأعلام – ٥ / ٢٥٨

[٣] ابن سعد – الطبقات – ١ / ٥٩

ثم عاد وأقام في سامراء، إلى أن اغتيل فيها ليلا، بإغراء ابنه (المنتصر) ولبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الحسين وما حوله، سنة ٢٣٦ هـ[1] للمتوكل في العقيدة النصيرية من المنزلة ما لعمر بن الخطاب إذ يعتقدون انه الضد (الشيطان) كان ظاهرا بهذه الصورة كما ينقلون عن ابن نصير.

مُحْسِن:

تزعم الشيعة عموما بان محسن هو السقط الذي طرحته فاطمة عندما ضربها أبو بكر وعمر. أما عند النصيريين فان كلا من الحسن والحسين ومحسن هم من صور الاسم التي ظهر بها. ويسمى محسن باسم (محسن الخفي) لأنه لم يكن له صورة ظاهرة بل كان موجودا دون أن يظهر بصورة كما الحسن والحسين. وعلى راي الأضني فان محسن عند الكلازية (من فرق النصيرية) هو معنى وليس اسم. مستتر في باطن (القاف = القمر) والقمر في معتقدهم هو صورة المعنى علي بن أبي طالب.

مُحَمَّد الباقِر(٥٦-١١٤هـ)

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. الإمام الخامس عند الشيعة الاثني عشرية. يلقب بالباقر لأنه بقر العلم فعرف أصله وخفيه. وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامة وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين[2] لمحمد الباقر في العقيدة النصيرية المرتبة المثلية للمعنى والذاتية الاسم ويمثل الظهور الخامس للمعنى والاسم، وعندما ظهر المعنى به كان اسمه ابنه جعفر الصادق وبابه يحيى بن معمر.

مُحَمَّد الجَوَّاد (١٩٥ – ٢٢٠):

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. الإمام التاسع عند الشيعة الاثني عشرية، ولد في المدينة. وأبوه هو علي الرضا ولي عهد المأمون العباسي، استقدمه المأمون من المدينة بعد موت ابيه الرضا، فقربه منه و زوجه من ابنته ام الفضل، و عاش حتى خلافة المعتصم و مات في بغداد، و تزعم

[1] الزركلي – الأعلام – ٢ / ١٢٧

[2] الذهبي – سير أعلام النبلاء – ٤ / ٤٠٩

الشيعة ان زوجته ام الفضل بنت المامون قد دست له السم[1]. للجواد كما لسائر ائمة الشيعة عند النصيريين المرتبة الذاتية للاسم و المثلية المعنى. ويمثل الظهور التاسع للمعنى والاسم، وعندما ظهر المعنى به كان اسمه ابنه علي الهادي و بابه محمد بن المفضل الجعفي.

مُحَمَّد بِن أبي بَكر (١٠ -٣٨ هـ):

محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن عثمان بن عامر التيمي القرشي. ابن الخليفة الأول أبي بكر الصديق. كان يدعى (عابد قريش) ولد بين المدينة ومكة، في حجة الوداع ونشأ بالمدينة، في حجر علي بن أبي طالب (وكان قد تزوج أمه أسماء بنت عميس بعد وفاة أبيه). كان ممن شارك في قتل عثمان بن عفان، ثم شهد مع علي وقعتي الجمل وصفين. ولاه علي إمارة مصر، بعد موت (الأشتر) فدخلها سنة ٣٧ هـ.

فلما اخذ معاوية بن أبي سفيان مصر بعد معركة صفين والتحكيم قبض معاوية بن حديج على محمد بن أبي بكر وقتله في الفسطاط وقيل احرقه[2] يذهب النصيريون إلى أن محمدا هو من الملائكة وأحد الأيتام الخمسة (رؤوس الملائكة) ظهر بشرا مع الباب سفينة على دور الحسن بن علي.

مُحَمَّد بِن أبي حُذَيْفَة:

محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. ولد بأرض الحبشة وكان أبوه من السابقين الأولين وهو مشهور بكنيته واختلف في اسمه. استشهد أبوه أبو حذيفة باليمامة فضم عثمان بن عفان محمدا هذا إليه ورباه فلما كبر واستخلف عثمان استأذنه في التوجه إلى مصر فأذن له فانتهز محمد غيبة والي مصر فجعل نفسه واليا عليها ثم دعا إلى خلع عثمان بن عفان ثم حرضهم حتى جهز منهم جماعة كانت ممن شارك في قتل عثمان. قتل قبل معركة صفين، قتله معاوية بن أبي سفيان بعد أن قبض عليه في مصر واقتيد إلى دمشق سنة ٣٦ هـ[3] يذهب النصيريون إلى أن محمدا هو من الملائكة وأحد الأيتام الخمسة (رؤوس الملائكة) ظهر بشرا

---

[1] جعفر السبحاني-أضواء على عقائد الشيعة الأمامية – ص ٢٠٢ – ٢٠٦. والزركلي – الأعلام – ٦ / ٢٧٢

[2] الزركلي – الأعلام – ٦ / ٢٢٠

[3] ابن حجر-الإصابة – ٦/ ١٠ وما بعدها

مع الباب سفينة على دور الحسن بن علي.

مُحَمَّد بِن أبي زَيْنَب الكَاهِلِيّ (ت حوالي ١٤٢ هـ)

أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع البراد. مولى بني أسد يكنى أبو إسماعيل وأبو الظبيان. عاصر كلا من جعفر الصادق والخليفة المنصور العباسي. ويعتبر المؤسس الأول للفرق الباطنية التي بقيت إلى يومنا هذا خاصة الإسماعيلية والنصيرية. فقد ادعى إلهية جعفر الصادق وقال انه هو الله ظهر في الأرض بهذه الصورة، فلما علم جعفر الصادق بمقولته لعنه وتبرأ منه، عن عمران بن علي قال سمعت أبا عبد الله (جعفر الصادق) عليه السلام يقول: (لعن الله أبا الخطاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن من دخل في قلبه لهم رحمه). فلما تبرأ منه جعفر ادعى الألوهية لنفسه فصعد إلى مئذنة جامع الكوفة ونادى: " أنا الله المألوه بالألوهية " فاجتمع إليه أناس كثيرون في الكوفة كانوا يقولون بمقولته فتوجه إليهم والي الكوفة عيسى بن موسى فأوقع بهم وقتل أبا الخطاب وجماعة كبيرة من اتباعه سنة ١٤٢هـ[1]

بعد موت أبي الخطاب تفرق أصحابه، فتبع قسم منهم ميمون القداح ومنهم ظهرت الإسماعيلية، وتبع آخرون المفضل بن عمر الجعفي ومنهم ظهرت النصيرية[2]. لا ينكر النصيرين دعاوى الألوهية التي قال بها أبو الخطاب لكنهم يقولون: إن أبا الخطاب كان له المرتبة البابية وكان لجعفر الصادق المرتبة الاسمية، فظهر الاسم (جعفر) بالباب (أبو الخطاب) وقاما شخصا واحدا، اسما وبابا، والذي نادى بالألوهية على مئذنة جامع الكوفة هو جعفر الصادق في صورة أبي الخطاب. أما عن لعن جعفر الصادق لابي الخطاب فهو تقية. يعتبر أبو الخطاب أحد اهم الشخصيات الدينية في العقيدة النصيرية وله مكانة لا تقل عن مكانة محمد بن نصير وله ما لسلمان الفارسي من مكانة بل يعتقدون انه هو سلمان نفسه بلا فرق سوى باسمه

---

[1] عباس القمي – الكنى والألقاب – ١ / ٦٣-٦٤

[2] لمزيد من التفاصيل راجع: ابن داوود الحلي – رجال ابن داوود – ص ٢٧٦. والشهرستاني – الملل والنحل – ج١ – ص ١٨٠. وابن النديم – الفهرست – ص ٢٣٢.

وصورته وانه كان بابا من الأبواب حتى زمن موسى بن جعفر الصادق.

محمد بِن الحَسَن العسكري (٢٥- ٢٦٠ هـ):

أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري الحجة ، ولد في سر من رأى (سامراء) وله من العمر عند وفاة أبيه خمس سنين

هو اخر الائمة الشيعة الاثني عشر، احتجب – بزعم الشيعة – في سرداب بسامراء، و سيخرج في اخر الزمن ليملا الارض عدلا كما ملئت جورا. و من اسمائه عندهم: المهدي المنتظر، و القائم، و المعصوم، و الحجة ... و قد اختلف في وجوده من عدمه، فذهب ابن حزم الاندلسي و محمد بن جرير الطبري للقول ان الحسن العسكري لم يكن له خلف، في حين ذهب بعض الشيعة للقول انه كان له ولد لكنه اخفاه، و ذهب اخرون للقول انه ولد بعد موت ابيه من جارية له اسمها نرجس.[١]

تذهب النصيرية الى ان محمد بن الحسن العسكري، هو الظهور الاخير للاسم الذاتي، فبعد غيبة الحسن العسكري انتقلت المرتبة الاسمية اليه، فقام اسما ذاتيا حتى غيبته، و في اخر الزمن سيكون هناك ظهورا تاسعا ذاتيا للاسم في شخص الحجة و ذلك قبيل يوم القيامة التي هي ظهور المعنى (علي بن ابي طالب) من عين الشمس ليدين الخلائق.

عندما غاب محمد الحجة – بزعم النصيريين – فان الباب اليه كان محمد بن نصير النميري، لذلك ذهبوا الى ان الحجة الذي له المرتبة الاسمية الذاتية قد ظهر بالباب ابن نصير فقام ابن نصير بعد الغيبة اسما و بابا، و قال عندما سألوه عن محمد العسكري: ليس ورائي غاية لطالب. أي انه هو الاسم و الباب معا و ليس بعده احد

مُحَمّد بِن المُفَضَّل:

أبو جعفر محمد بن المفضل بن عمر الجعفي (راجع: المفضل بن عمر). كان من أصحاب موسى الكاظم[٢] (١٢٨ – ١٨٣ ه). و ابوه المفضل بن عمر من أصحاب جعفر الصادق و كلاهما متهم بالغلو. يعتقد النصيرين ان لمحمد بن المفضل المرتبة البابية و له من القيمة الدينية ما لمحمد بن نصير

---

[١] راجع الذهبي – سير أعلام النبلاء – ١٣ / ١١٩

[٢] الخوئي – معجم رجال الحديث – ١٨ / ٢٨٣. والخصيبي – الرستباشية – ص ٧٣

و سلمان الفارسي و يعتقدون انه باب لمحمد الجواد[1]، و قد ظهر الاسم (الله) فيه عن طريق الممازجة فقام شخصا واحدا في صورة محمد بن المفضل اسما و بابا معا[2]. لمحمد بن المفضل كتابا يشكل احد مصادر العقيدة النصيرية عنوانه: آداب الدين.

مُحَمَّد بِن جُندُب:

شخصية مجهولة في كتب التراجم والرجال لا يعرف تاريخ ميلاده أو وفاته، عاش بين النصف الثاني من القرن الثالث والنصف الأول من القرن الرابع الهجريين. له مرتبة مقدسة في العقيدة النصيرية فهو كبير الأيتام (الملائكة) زمن محمد بن الحسن العسكري وابن نصير ٢٦٠ هـ ويأتي رابعا في القدسية بعد المعنى والاسم والباب. وهو من تلاميذ ابن نصير وخليفته في زعامة النصيريين.

[1] ابن المعمار البغدادي – الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء – ص ٦، ٧. كذلك: كتاب التعليم – الأسئلة ٣٢-٤٢

[2] الخصيبي – فقه الرسالة – ص ١٠

مُحَمَّد بِن سِنَان الزَّاهِرِيّ (ت ٢٢٠ هـ)

أبو جعفر محمد بن الحسن بن سنان الزاهري. مولى زاهر. كان رافضيا خطابيا قال الشيعة فيه انه ضعيف ولا يلتفت إليه ولا تحل الرواية عنه. وقد صنف كتبا، منها: كتاب الطرائف، وكتاب الأظلة، وكتاب المكاسب، وكتاب الحج، وكتاب الصيد والذبائح، كتاب الشراء والبيع، كتاب الوصية، كتاب النوادر. يعتبر محمد بن سنان عند النصيريين من مرتبة الملائكة النقباء الذين ظهروا بشرا، وتشكل مروياته جانبا من مصادر العقيدة النصيرية سيما عند الخصيبي وابن شعبة الحراني. مات محمد بن سنان سنة عشرين ومائتين[3]

مُحَمَّد بِن صَدَقة العَنّبَري:

أبو جعفر محمد بن صدقة العنبري البصري. عاصر الإمام الشيعي علي الرضا (ت ٢٠٣ هـ) وروى عنه وعن أبيه

[3] النجاشي – رجال النجاشي -٣٢٨

موسى الكاظم. قال فيه الطوسي وغيره انه من الغالية وغير ثقة[1]

مُحَمَّد بن عبد الله بِن الحسن بِن عليّ بِن أبي طَالِب (٩٣ -١٤٥ هـ)

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الملقب (النفس الزكية) ولد ونشأ بالمدينة. كان غزير العلم، فيه شجاعة وحزم وسخاء. ثار هو واخوه إبراهيم على أبي جعفر المنصور فاخذ الحجاز والبصرة وفارس واليمن، وكادت ثورته أن تطيح بحكم بني العباس لكن العباسيين استطاعوا أن يخمدوا ثورته حيث هزمه عيسى بن موسى في المدينة بعد معارك معه وقتله [2]

مُحَمَّد بِن عبد الله بِن مِهرَان الكَرْخِي:

أبو جعفر محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي من أبناء الأعاجم، غال، كذاب، فاسد المذهب والحديث مشهور بذلك. له كتب، منها: كتاب الممدوحين والمذمومين، كتاب مقتل أبي الخطاب، كتاب مناقب أبي الخطاب، كتاب الملاحم، كتاب التبصرة، كتاب القباب، كتاب النوادر[3]

مُحَمَّد بِن عُمَر الكناسي:

شيعي من أصحاب الإمام علي الرضا[4] يعتقد فيه النصيريون انه من الملائكة وانه أحد كبار الملائكة الخمسة (الأيتام الخمسة) رؤوس الملائكة، وانه ظهر بشرا مع الباب عمر بن الفرات شيخ محمد بن نصير على زمن علي الهادي.

مُحَمَّد بِن مُسلِم الثَّقَفِيّ (حوالي ٨٠-١٥٠ هـ)

أبو جعفر محمد بن مسلم الثقفي ثم الكوفي، الطحان الأعور. من الرواة الكبار عند الشيعة، ولا يخلو مصدر شيعي في الحديث أو الفقه إلا وفيه الرواية عن محمد بن مسلم. كان من أصحاب محمد الباقر وابنه جعفر الصادق-كما يذكر الشيعة – وقد

---

[1] الخوئي – معجم رجال الحديث – ١٧/ ١٩٩

[2] الزركلي – الأعلام – ٦ / ٢٢٠

[3] النجاشي – رجال النجاشي – ص ٣٥٠

[4] الخوئي – معجم رجال الحديث – ١٨ / ٧٦

روى المفضل الجعفي أن جعفر الصادق لعنه[1] يعتبر في العقيدة النصيرية من الملعونين ومن الفئة الذين يسمونهم التسعة المفسدين في الأرض الذين أعاد جعفر الصادق إحياءهم وإظهارهم زمن الخليفة أبي جعفر المنصور وذلك ليقيم الحجة على أهل الباطن بعد أن عتى الضد (أبو جعفر المنصور) وتمرد فأقام أشباه التسعة الأوائل فكان منهم ويدرجونه أيضا ضمن طبقة المذمومين باطنًا في حال المحمودين ظاهرًا.

مُحَمَّد بِن نُصَير النميري (ت ٢٧٠ هـ)

هو محمد بن نصير- بالنون المضمومة والصاد المهملة المفتوحة - النميري ، إليه ينسب النصيرية[2]. توفي حوالي ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م. قالت المصادر الشيعية فيه:

[1] الخوئي – معجم رجال الحديث – ٢٦٢/١٨ وما بعدها

[2] رجال ابن داوود – ص ٢٧٦-١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م منشورات المطبعة الحيدرية - النجف

و قالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهري النميري و ذلك انه ادعى انه نبي و رسول و ان علي بن محمد العسكري (ع) ارسله و كان يقول بالتناسخ و الغلو في ابي الحسن (ع) و يقول فيه بالربوبية و يقول باباحة المحارم و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم و يقول انه من الفاعل و المفعول به احد الشهوات و الطيبات و ان الله لم يحرم شيئا من ذلك و كان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي اسبابه و يعضده و ذكر انه راى بعض الناس محمد بن نصير عيانا و غلام له على ظهره فرأه على ذلك فقال ان هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر و افترق الناس فيه بعده فرقا[3].

اما المصادر النصيرية فتقول عنه:

هو محمد بن نصير بن بكر النميري، و كناه عند العامة: ابو جعفر، و ابو المطالب، و ابو شعيب. و الخاص ابو القاسم.[4]

[3] رجال الكشي – ص ٣٢٣-طبعة حجرية – مكتبة جامعة كولومبيا

[4] الخصيبي – الرستباشية-ص ٥٩

مثل محمد بن نصير عند النصيريين رأس العقيدة النصيرية و اليه ينتسبون ، يقول الخصيبي شعرا:

يقول أنا الذي وحدت جهراً
نصيرياً وقد برح الخفاء[1]

و في سورة النسبة:

" و سمع محمد بن جندب من السيد ابي شعيب محمد بن نصير العبدي البكري النميري الذي هو باب الحسن الاخر العسكري منه السلام و اليه التسليم، و من محمد بن نصير اقام النسب و الدين..."[2]

و له في عقيدتهم مرتبة البابية، و هو اخر باب لاخر امام و بعد غيبة محمد بن الحسن الحجة الذي له مرتبة الاسم الذاتي، ظهر الاسم محمد بالباب ابن نصير فقام ابن نصير اسما و بابا ، يقول الخصيبي : " عن ابي شعيب عليه السلام و قد دخل عليه ابو عباد بعد الغيبة يسأله عن غيبة المولى الحسن و قد ظهر به الاسم محمد و هو هو فقال له : ما ورائي لطالب مطلب . يعني انا الحجاب الذي تسأل عن غيبته..."[3]. و من هذا الخبر نعلل ما

[1] ديوان الخصيبي – الموسوعة الشعرية العربية ٢٠٠٩ – ص ٦٤

[2] كتاب المجموع – سورة النسبة

[3] الخصيبي – الرستباشية -١٢١

تناقلته كتب الفرق عنه من ادعائه النبوة، فالحجاب او الاسم هو شخص النبي محمد وظاهر الحجاب بحسب العقيدة النصيرية هو النبي.، فاذا ظهر الحجاب بالباب قام الباب بوظيفة الحجاب و الباب معا

مُحَمَّد بِن يَحيَى الفارسّي:

أبو الحسن محمد بن يحيى الفارسي[4] من رواة الشيعة، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري و ما بعده على اعتبار ان ابنه احمد كان على قيد الحياة عام ٣٢٨ هـ[5]روى عن خلق كثيروطاف الدنيا وجمع كثيرا من الاخبار[6]. يعتبر الفارسي هذا الى جانب كونه احد الرواة في الكتب الشيعية، من المصادر التي يروي عنها النصيريون كما في الهداية الكبرى و الرستباشية للخصيبي.

المُختَار بِن أبي عُبَيد الثَّقَفِيّ (١ – ٦٧ هـ):

المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ولد عام ١هـ، كان اول امره خارجيا ثم صار رافضيا سبأيا، و دعي

[4] محسن الأمين – أعيان الشيعة – ٢ / ٣٣٠

[5] الطوسي – رجال الطوسي – ص ٤١١

[6] ابن داوود -رجال ابن داوود-ص ١٨٢

اتباعه بالخشبية و السبئية و الكيسانية. طلب الامارة بعد موت يزيد بن معاوية فبايع ابن الزبير ثم تركه و دخل الكوفة رافعا راية الثأر للحسين بن علي فقتل غالب من قاتل الحسين و سيطر على الكوفة و هزم جيشا لعبيد الله بن زياد و قتله. و قد ادعى انه مرسل من محمد بن الحنفية. ثم كانت له احوال من الزندقة و الشعوذة و ادعاء الوحي، و بقي مسيطر على العراق حتى ارسل له عبد الله بن الزبير اخاه مصعبا فكانت بينهم حروب انتهت بقتل المختار سنة ٦٧ هـ[١]. يعتبر المختار الثقفي باعث السبئية و مجددها من خلال ما عرف بالفرقة الكيسانية التي انشقت بعد موته فظهر منها اتباع معاوية بن عبد الله بن جعفر، و اتباع ابي هاشم بن محمد بن الحنفية و من هؤلاء خرجت الدعوة العباسية التي ادعى اصحابها ان ابا هاشم عهد بالامر لمحمد بن علي العباسي. يدرجه النصيريون ضمن طبقة المذمومين باطنًا في حال المحمودين ظاهرًا.

[١] راجع ابن حجر – الإصابة – ٦/ ٣٤٩ وما بعدها

مُرّة بن كعب بن لؤي:

مرة بن كعب بن لؤى، من مضر، من عدنان: جد جاهلي من سلسلة النسب النبوى، يكنى أبا يقظة، من نسله بنو يقظة وبنو مخزوم وبنو تميم[٢] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة اذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته و ظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم و كمثل المعنى.

مَرْوَان بن أبي حَفْصَة (١٠٥ – ١٨١ هـ):

أبو السمط - وقيل أبو الهندام - مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة يزيد، الشاعر المشهور. من أهل اليمامة، قدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد، وكان يتقرب إلى الرشيد بهجاء العلويين. توفي في ببغداد زمن الرشيد[٣]ومع هذا يعتبر ابن ابي حفصة عند النصيريين من الملعونيين اذ يعتقدون كما يرون عن ابن نصير ان المتوكل هو الضد

[٢] الزركلي – الأعلام – ٧ / ٢٠٦
[٣] ابن خلكان – وفيات الأعيان – ٥ / ١٨٩

(ابليس) و ان ابن ابي حفصة هو احد ايتامه رغم انه مات قبل زمن المتوكل.

مَرْوَان بِن الحَكَم (٢ – ٦٥ هـ):

أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. خليفة أموى، ولد بمكة، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة فلما كانت أيام عثمان جعله في خاصته واتخذه كاتبا له. كان ممن قاتل عليا يوم الجمل و صفين، ثم بايع عليا، و بعد علي بايع معاوية فولاه المدينة عام ٤٢ هـ و بقي عليها حتى اخرجه ابن الزبير عام ٤٩ هـ بعد موت يزيد بن معاوية اعلن نفسه خليفة في الشام عام ٦٤ هـ و بذلك أسس الحكم الاموي المرواني فحكم ١٨ شهرا و مات بالطاعون و قيل قتلته زوجته ام خالد بن يزيد بن معاوية[١]. يمثل مروان بن الحكم في العقيدة النصيرية احد المذمومين و المفسدين الذين يسمون: " الدراهم البخس " لانه تسمى باسم امير المؤمنين.

المُسِيِّب بِن نَجَبَة (ت ٦٥ هـ):

المسيب بن نَجَبة بن ربيعة بن رباح الفزاري. اختلفوا هل هو صحابي ام تابعي. شارك في القادسية وفتوح العراق، ثم كان مع علي بن ابي طالب في كل حروبه. و بعد مقتل الحسين كان ممن تعاهدوا على الثأر له مع سليمان بن صرد في معركة عين الوردة مع جيش مروان بن الحكم بقيادة عبيد الله بن زياد فقتل فيها مع من قتل[٢]يجعله النصيريون من طبقة ابن سبأ وأحد الملائكة الذين ظهروا بشرا وهو من مرتبة النجباء ثالث مراتب الملائكة في العالم النوراني.

مُعَاذ بِن عمرو:

معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد السلمي الأنصاري الخزرجي له صحبة. وشهد معاذ العقبة وبدرا وهو أحد من قتل أبا جهل مات في زمن عثمان[٣]وهو أحد المنبأين السبعة عشر الذين كان الاسم/الحجاب يوحي إليهم، وقد أرسلهم إلى من دونهم من الناس كما يعتقد النصيريون.

---

[١] الزركلي – الأعلام – ٧ / ٢٠٧ وما بعدها

[٢] ابن حجر – الإصابة – ٦ / ٢٩٧

[٣] ابن حجر – الإصابة – ٦ / ١٤٣

مُعاوية بِن يَزيد بِن معاوية (٤١ – ٦٤ هـ):

أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان: من خلفاء بني أمية في الشام. بويع بدمشق بعد وفاة أبيه يزيد سنة ٦٤ هـ فمكث أربعين يوما، أو ثلاثة أشهر، وشعر بالضعف وقرب الاجل، فأمر فنودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فوقف خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد فإني ضعفت عن أمركم فابتغيت لكم مثل عمر بن الخطاب حين استخلفه أبو بكر فلم أجد، فابتغيت ستة مثل ستة الشورى فلم أجد، فأنتم أولى بأمركم فاختاروا له وأوصى أن يصلي الضحاك بن قيس بالناس حتى يقوم لهم خليفة، ودخل منزله. ومات في دمشق بعد قليل وهو ابن ٢٣ سنة.[١]

المُعَلى بِن خُنَيس:

أبو عبد الله معلى بن خنيس الكوفي مولى بني اسد، ثم مولى الصادق جعفر بن محمد[٢]. كان من كبار الروافض[٣] و قد اجمعت معظم كتب الرجال الشيعية على تضعيفه و عدم توثيقه، كان مغيريا ثم دعا لمحمد النفس الزكية فاخذه والي المدينة داوود بن علي و قتله[٤]. قال ابن الغضائري: ولا أرى الاعتماد على شي ء من حديثه[٥] أما النصيريون فيعتقدون أن المعلى هو من الملائكة وأحد الأيتام الخمسة (رؤوس الملائكة) ظهر بشرا مع الباب أبو الخطاب على دور موسى بن جعفر الصادق.

المُفَضَل بِن عُمَر الجُعْفِيّ (ت بعد ١٨٣هـ)

أبو محمد مفضل بن عمر الجعفي الكوفي، عاش زمن جعفر الصادق و موسى بن جعفر و علي بن موسى، و قد اختلف الشيعة فيه بين موثق له و طاعن به، فقال الطاعنون به: فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به. وقيل إنه كان خطابيا.[٦]

و قال الموثقون له: كان من شيعة الامام الصادق عليه السلام وبطانته

[١] الزركلي – الأعلام – ٧ / ٢٦٣
[٢] النجاشي -٤١٧
[٣] ابن حجر – لسان الميزان – ٦/ ٦٣

[٤] علي الخاقاني – رجال الخاقاني -١٥٥
[٥] ابن الغضائري – ٦ / ٢
[٦] النجاشي – رجال النجاشي -٤١٦

وخاصته وثقاته، وأحد الفقهاء الصالحين، وكان وكيلا عن الصادق عليه السلام بالكوفة، وروى عن الامام الكاظم عليه السلام أيضا وكان بابه[١].

اعتمادا على المؤلفات النصيرية يعتبر المفضل الجعفي المؤسس الفعلي للعقيدة النصيرية، فمصادر العقيدة النصيرية الاقدم كان المفضل هو راويها و ناسبها لجعفر الصادق و منها الهفت و الصراط و الرسالة المفضلية... وقد كان المفضل من اتباع ابي الخطاب و بعد موت الاخير تبعته جماعة من الخطابيين شكلت بعد قرن ما عرف باسم النصيرية نسبة لابن نصير لذا يحتل المفضل الجعفي عند النصيريين مكانة مميزة في تأصيل النصوص الباطنية المكتوبة التي يتداولونها و في الرواية عنه و الاحتجاج به، كما يحتل مرتبة مقدسة باعتباره بابا لعلي الرضا بن موسى الكاظم، و بما ان علي الرضا له المرتبة المثلية للمعنى و الذاتية للاسم فان الاسم ظهر بالمفضل فكان ظاهر المفضل بابا و باطنه حجابا و اسما لله مثله في ذلك مثل باقي الابواب. تشكل المؤلفات المنسوبة للمفضل الجعفي احد اهم مصادر العقيدة النصيرية، و هي: الهفت و الاظلة، و الصراط، و الرسالة المفضلية، و جامع الاصول[٢].

لا يعرف متى مات المفضل بالتحديد لكنه عاش الى نهاية القرن الثاني هـ على اعتبار انه كان باب لعلي الرضا الذي خلف اباه موسى الكاظم في الامامة ابتداء من عام ١٨٣هـ

المقوم بِن عبد المُطَّلِب:

احد اعمام النبي صلى الله عليه و سلم، و يبدو انه لم يدرك الإسلام لكن بناته: هند و اروى و ام عمرو... ممن ادرك الإسلام و كلهن صحابيات[٣]يعتبر عند النصيريين من الأشخاص المقدسين فيجعلونه ركعة من ركعات صلاة الليل، وشخص شهر صفر من أشخاص شهور السنة القمرية.

---

[١] عبد الحسين الشبستري – أصحاب الإمام الصادق – ٣ / ٢٩٠

[٢] ابن المعمار البغدادي – الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء – مخطوط – ص ٤٣

[٣] ابن سعد – الطبقات – ٨ / ٤٩

المِقْداد بِن الأسود الكِنّديّ (ت ٣٣ هـ):

أبو عمرو المقداد بن الأسود الكندي هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة. كان ابوه عمرو قد جاور كندة في حضرموت و تزوج منهم فولد له المقداد و نسب الى كندة. ثم لما شب المقداد قتل رجلا في كندة و هرب الى مكة فتبناه الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب له. أسلم قديما وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه و سلم وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها.مات في خلافة عثمان وهو ابن سبعين سنة.

للمقداد في العقيدة النصيرية مرتبة كبير الملائكة (الايتام) و يسمى اليتيم الأكبر ويرمزون له بحرف (الالف)، و هو بين الملائكة (ميكائيل) و في كواكب المجموعة الشمسية (كوكب زحل) و هو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان و هو الصفا و اليد اليمنى في الوضوء و الحجر الأسود من البيت و ميقات اليمن و مقام إبراهيم و هو اقرب أشخاص المشارق من العالم النوراني و هو الرأس و الأنف و الحلق و قسيم الحاجب و إصبع اليد اليسرى و بعض عقد أصابع اليد و بعض الأسنان و شركة الثنايا العليا و الظهر و القلب و العين اليمنى و الساق الأيمن و القاف و الألف و الهيولي و الكون الجوهري و هو زحل و يوم الثلاثاء و يوم مقداره ألف سنة[1]

المنذر بِن عَمْرو بِن خنيس بن لوزان الساعدي (ت ٤ هـ)

صحابي انصاري خزرجي شهد العقبة و كان احد نقبائها و شهد بدرا و استشهد يوم بئر معونة ٤ هـ[2] يعتبر المنذر عند النصيريين من الملائكة الذين ظهروا بشرا مع علي ومحمد وسلمان، من مرتبة الملائكة (النقباء) وهي المرتبة الثانية من مراتب الملائكة في العالم الكبير النوراني.

مِهلائيل:

مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم[3]له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال

---

[1] ابن المعمار البغدادي – نفس المصدر – ص ٣٩

[2] ابن حجر – الإصابة – ٦ / ٢١٧

[3] ابن سعد – الطبقات – ١ / ٥٤

المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

مُوسى الكاظِم (١٢٨ – ١٨٣ هـ):

ابو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. كان سيد عصره علما و حلما و زهدا و كرما. هو سابع الائمة الاثني عشر عند الشيعة الاثني عشرية. ولد بين مكة و المدينة و امه ام ولد اسمها حميدة الاندلسية او البربرية. عاش شطرا من حياته في المدينة، و الشطر الاخير في بغداد، عاصر من الخلفاء العباسيين: المنصور و المهدي و الهادي و الرشيد. سجنه المهدي حينا ثم اطلقه الى المدينة ثم استقدمه الرشيد الى بغداد ثم سجنه حتى مات في سجنه. له من الاولاد: العباس، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيد الله، وحمزة، وزيد، وإسحاق، وعبد الله، والحسين، وفضل، وسليمان، و من البنات: أولاد، فاطمة الكبرى، فاطمة الصغرى، رقية، حكيمة، أم أبيها، رقية الصغرى، كلثم، أم جعفر، لبابة، زينب، خديجة، علية، آمنة، حسنة، بريهة، عائشة[1].

في ايام موسى الكاظم حدث الانشقاق في الشيعة و الذي ترتب عليه ظهور فرقتين:

الاولى: الذين قالوا بامامه موسى الكاظم بن جعفر بعد جعفر الصادق، و هؤلاء ساقوا الامامة بعده الى اثني عشر اماما، فسموا الاثنا عشرية.

الثانية: هي التي قالت ان الامام بعد جعفر ليس موسى الكاظم بل اسماعيل بن جعفر، و كان اسماعيل قد توفي في حياة جعفر، فقالوا الامامة في عقب اسماعيل، و هؤلاء عرفوا باسم السبعية لانهم توقفوا عند سبعة ائمة و الثامن هو المهدي المنتظر ، و من اسمائهم الاسماعيلية، و هم اصحاب الدولة الفاطمية في مصر و الشام.

ينتمي النصيرية الى الاثنا عشرية . و موسى الكاظم هو بعقيدتهم احد الظهورات الذاتية للاسم و المثلية المعنى، واسمه علي الرضا و بابه هو أبو الخطاب.

---

[1] الذهبي – سير أعلام النبل)، ٦ / ٢٧٠.
الأمين – أعيان الشيعة – ٢ / ٥ وما بعدها

مَيثَم التَّمّار النَهرَوانيّ (ت ٦٠هـ):

ميثم بن يحيى الاسدي بالولاء. كان عبدا لامرأة من بني أسد، واشتراه على بن أبى طالب منها وأعتقه ثم كان أثيرا عنده. وسكن بعده الكوفة. وحبسه أميرها عبيد الله بن زياد لصلته بعلى، ثم أمر به فصلب على خشبة، فجعل يحدث بفضائل بني هاشم، فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد، فقال: ألجموه - فكان أول من ألجم في الإسلام - ثم طعن بحربة، وكان ذلك قبل مقدم الحسين إلى العراق بعشرة أيام[1] يذهب النصيريون الى ان ميثما هو من الملائكة و احد الايتام الخمسة (رؤوس الملائكة) ظهر بشرا مع الباب رشيد الهجري على دور الحسين بن علي.

مَيْمُونَة بنت الحارِث الهِلَالِيّة (ت٥١هـ):

أم المؤمنين كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه و سلم ميمونة. تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم في سنة سبع... وكانت آخر امرأة تزوجها[2] لها في العقيدة النصيرية مقام ليلة من ليالي شهر رمضان الثلاثين.

النَابِغَة الجَعْدِيّ (ت٥٠هـ):

أبو ليلى قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري. شاعر، صحابي من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي " النابغة " لانه أقام ثلاثين سنة لا يقوم الشعر ثم نبغ فقاله. وكان ممن هجر الاوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الاسلام. ووفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم، وأدرك صفين، فشهدها مع علي. ثم سكن الكوفة، فسيره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها وقد كف بصره، وجاوز المئة[3] يعتبره النصيريون من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية.

نَافِعُ بن بُدَيْلِ بن وَرْقَاءَ (ت٤هـ):

نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي كان قديم الإسلام واستشهد في عهد النبي صلى الله عليه و سلم في يوم بئر معونة حيث ارسله النبي في سبعين من الصحابة في سرية الى نجد فقتلوا

---

[1] الزركلي – الأعلام – ٧ / ٣٣٦

[2] ابن حجر – الإصابة – ٨ / ١٢٦

[3] الزركلي – الأعلام – ٥ / ٢٠٧

جميعل و معهم نافع[1] يعتبر نافع عند النصيريين من الملائكة الذين ظهروا بشرا مع علي ومحمد وسلمان، من مرتبة الملائكة (النقباء) وهي المرتبة الثانية من مراتب الملائكة في العالم الكبير النوراني. وله يوم من أيام شهر رمضان الثلاثين.

النَّجَاشِيّ ملك الحَبَشَة:

أصحمة بن ابحر النجاشي ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية والنجاشي لقب له. أسلم على عهد النبي صلى الله عليه و سلم ولم يهاجر إليه وكان ردءا للمسلمين نافعا وقصته مشهورة في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام. و قد صلى النبي عليه صلاة الغائب بعد موته[2] يعتبره النصيريون من جملة المُستَحفَظِين والمُستَودَعين قبل الإسلام.

نعثل:

النَّعْثَلُ الشيخُ الأَحمقُ، و الذكَر من الضباع[3] و نعتل أيضًا يهودي كان بالمدينة كان الخوارج الذين ساروا إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه يشبهونه به.[4] و لقب نعثل مما اعتاد النصيريون على نبز عثمان به. و يعتبر النصيريون ان عثمان من الرهط التسعة المفسدين في الأرض و هو كبير ايتام الضد (الشيطان) عمر بن الخطاب.

نعيمان الأَنْصَارِيّ (ت بعد ٤١ هـ)

النعيمان بن عمرو بن رفاعة النجاري الانصاري: مزاح، من الصحابة. من أهل المدينة. كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. وكان نعيمان مع ذلك من شجعان الانصار، شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها.توفي في خلافة معاوية[5]. له في العقيدة النصيرية مقام ركعة من ركعتي نافلة الفجر.

النمرود:

الذي حاج إبراهيم في ربه، هو ملك بابل نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح ويقال نمرود بن فالخ بن

[1] ابن حجر – الإصابة – ٦ / ٤٠٤

[2] ابن حجر – الإصابة – ١ / ٢٠٥

[3] لسان العرب – مادة (نعثل)

[4] ابن ماكولا – الإكمال – ١ / ٣٣٧

[5] الزركلي – الأعلام – ٨ / ٤١

عبار بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح[1]

نَوفَل بِن الحَارِث بِن عبد المُطَّلِب (ت ١٧هـ):

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم... أُسر نوفل يوم بدر، فاسلم فاطلق سراحه. مات نوفل بن الحارث في خلافة عمر لسنتين مضتا[2]يعتبره النصيريون احد ايتام الحجاب محمد واحد أيام شهر رمضان الثلاثين.

هاشِم بن عبد مناف (حوالي ١٢٧ ق.هـ-١٠٢ ق.هـ):

هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش: أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية، ومن بنيه النبي صلى الله عليه وسلم قيل: اسمه عمرو، وغلب عليه لقبه " هاشم " لانه أول من هشم الثريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات. وهو أول من سن الرحلتين لقريش للتجارة: رحلة الشتاء ورحلة الصيف إلى وبلاد الشام واليمن

[1] ابن كثير – تفسير ابن كثير – ١ / ٥٢٥

[2] ابن حجر – الإصابة – ٦ / ٤٧٩

. وكان أحد الاجواد الذين ضرب بهم المثل في الكرم. ولد بمكة. وساد صغيرا فتولى بعد موت أبيه سقاية الحاج ورفادته. وفد على الشام في تجارة له، فمرض في طريقه إليها، فتحول إلى غزة (في فلسطين) فمات فيها، شابا.وبه يقال لغزة: " غزة هاشم " وإليه نسبة الهاشميين على تعدد بطونهم.[3] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

هاشم بِن عُتبَة بِن أبي وَقَّاص (ت ٣٧هـ):

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص. ابن أخي سعد بن أبي وقاص، يلقب بالمرقال. أسلم يوم الفتح وحضر مع عمه حرب الفرس بالقادسية و قاد جيش المسلمين يوم جلولاء. انضم الى علي بن ابي طالب و قاتل معه حتى قتل يوم صفين[4] يعتبر عند النصيريين من الملائكة الذين ظهروا بشرا مع علي و محمد و سلمان، من مرتبة الملائكة (

[3] الزركلي – الأعلام – ٨ / ٦٦

[4] ابن حجر – الإصابة – ٦ / ٥١٥

النجباء) و هي المرتبة الثالثة من مراتب الملائكة في العالم الكبير النوراني.

يارد:

يارد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم. و هو والد نبي الله ادريس[1] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

إلياس:

إلياس نبي الله عليه السلام هو الخضر. عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الخضر هو إلياس[2] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة اذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته و ظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم و كمثل المعنى.

[1] ابن عساكر – ٦/ ١٦٤

[2] ابن حجر – الإصابة – ١ / ١١٠

يَحيى بِن أُم الطَوِيل الثُّمَالِيّ:

يحيى بن معمّر ابن ام الطويل الثمالي. من أصحاب علي بن الحسين بن علي، و ام يحيى اسمها وشيكة كانت مرضعة لعلي بن الحسين، كان من ابواب علي بن الحسين عند الشيعة الاثني عشرية. و روي: ان الناس ارتدوا بعد قتل الحسين الا ثلاثة: أبوخالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم. وكان يدخل مسجد الرسول . ويقول: كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. عاش سني حياته الاخيرة في الكوفة فكان يمشي و هو يمضغ اللبان و ينادي بأعلى صوته في الكوفة: معاشر أولياء الله! إنا بُرءآء مما تسمعون، من سب عليّا فعليه لعنة الله .ونحن برءآء من آل مروان وما يعبدون من دون الله. ثم يخفض صوته فيقول: من سبّ أولياء الله فلا تقاعدوه، ومن شكّ فيما نحن عليه فلا تفاتحوه، ... وقد طلبه الحجّاج، وأمر بقطع يديه ورجليه، وقتله[3] . لابن

[3] محسن الأمين -أعيان الشيعة – ج ٧ – ص ٢٣٤. ورجال ابن داوود -ص ٢٠٢. ومحمد رضا الحسيني الجلالي – جهاد الإمام السجاد -ص ١٢٧-١٢٨

ام الطويل مكانة مقدسة في العقيدة النصيرية فله المرتبة البابية فهو سلمان الفارسي بلا فرق الا في الصورة و الاسم، و قد ظهر مع محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي و اسمه جعفر الصادق

يحيى بِن عبد الله بِن الحَسَن (ت حوالي ١٨٠ هـ):

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب رباه جعفر الصادق في المدينة، فروى الحديث وتفقه. وكان مع ابن عمه (الحسين بن علي بن الحسن) في ثورته بالمدينة واستيلائه عليها، أيام موسى الهادي، وحضر مقتله في معركة " فخ " سنة ١٦٩ هـ، ثم هرب و تنقل بين البلدان : اليمن، مصر، المغرب، حتى استقر فيما وراء النهر فدعا الى نفسه سنة ١٧٥ هـ فطلبه هارون الرشيد حتى ظفر به فاكرمه و قربه ثم سجنه بعد ان احس انه لا زال يدعو الى نفسه فهرب من سجنه ثم قبض عليه ثانية فبقي في السجن الى ان مات فيه[1].

[1] الزركلي – الأعلام – ٨ / ١٥٤

اليَسَع:

اليسع بن أخطوب بن العجوز، من أنبياء بني إسرائيل، و قد خلف نبي الله إلياس فيهم[2] له في العقيدة النصيرية مكانة مقدسة إذ يعتبرونه أحد الظهورات الذاتية للحجاب/الاسم وممن أزال المعنى (الذات الإلهية) صورته وظهر كمثله بين البشر أي هو كذات الاسم وكمثل المعنى.

يَعْرُب بِن قَحْطَان:

يعرب بن قحطان بن عابر. أحد ملوك العرب في جاهليتهم الاولى، يوصف بأنه من خطبائهم وحكمائهم وشجعانهم.وهو أبو قبائل اليمن كلها.وبنوه العرب العاربة. ويقال: إنه هو وأبوه أول من دعا العرب إلى الاحتفاظ بأساليب لغتهم بعد أن دخلتها لغات الامم الثانية. قال وهب بن منبه: " يعرب أول من قال الشعر ووزنه ومدح ووصف وقص وشبب " مات بصنعاء بعد أبيه بنحو ثلاثين عاما[3] يعتبره النصيريون من جملة

[2] الطبري – تفسير الطبري – ٤ / ٤٣٧

[3] الزركلي – الأعلام – ٨ / ١٩٢

المُستَحفَظِين والمُستَودَعين في الجاهلية

يَهُوْذَا بِن يَعقُوب:

يهوذا بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل[1]

يُوشَع بِن نون:

يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام. وهو فتى موسى بن عمران عليه السلام، والخليفة بعده على بني اسرائيل[2] يعتقد النصيرين في يوشع ما يعتقدونه في علي بن أبي طالب فكما أن عليا هو وصي رسول الله في الظاهر وإله في الباطن فان يوشع وصي موسى في الظاهر وإله في الباطن، وهو علي لا فرق إلا في الصورة الظاهرة فهو عندهم أحد الظهورات الذاتية السبعة لله وقد ظهر في زمن موسى وهارون وهو الظهور الذاتي الرابع للمعنى

[1] النووي – تهذيب الأسماء – ١ / ٢٠٠

[2] ابن عساكر – تاريخ ابن عساكر – ٧٤ / ٢٥٦

يُونُس بِن ظِبيَان الصَّخري:

يونس بن ظبيان، من الموالي، كان باطنيا على نحلة ابي الخطاب و قد ادعى ان جبريل نزل عليه و خاطبه. و قد لعنه علي الرضا ألف لعنة يتبعها ألف لعنة.و هو ضعيف جدا، لا يلتفت إلى ما رواه. وكل كتبه تخليط[3] يذهب النصيريون إلى أن ابن ظبيان هذا هو من الملائكة وأحد الأيتام الخمسة (رؤوس الملائكة) ظهر بشرا مع الباب المفضل الجعفي على دور علي بن موسى الكاظم، وهو كبير الايتام للجعفي.

[3] النجاشي – ص ٤٤٩. والطوسي – اختيار معرفة الرجال – ٢ / ٦٥٨

قاموس المصطلحات

إبليس الأبالسة:

في العقيدة النصيرية: إن الله خلق الخلق في البدء نورانيين بلا أجسام ثم خلق إبليس تاليا دون أن يعلمه بحقيقة الخلق، فلما تصور الله بشرا في حِجَاب ادم وامر الخلق بالسجود له رفض إبليس أن يسجد ظنا منه أن السجود هو لآدم. وقد سمي إبليس لأنه أبلس وآيس من رحمة الله. وعندما نزل البشر إلى الأرض نزل معهم إبليس كهيئتهم وكصورهم، وكانت أول صورة ظهر بها هي صورة (قابيل بن ادم) الذي قتل أخاه، وظل يتصور في القباب (راجع قبة) بصور مختلفة، وفي القبة الأخيرة ظهر بصورة (عمر بن الخطاب). ويشار عادة لإبليس في المصادر النصيرية باسم (الضد).

أحد عشر كوكبًا:

هم في الظاهر الكواكب الأحد عشر الذين رآهم نبي الله يوسف في منامه كما ذكر القران الكريم:{ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ}، و في الباطن عند النصيريين هم أحد عشر شخصا يمثلون هذه الكواكب الأحد عشر، و هم بدورهم جماعة من ثمانين وليا يسمون أهل الصفة وهم الذين اخلصوا المحبة لله فخلصهم من الكدر فصفوا ، و مازالوا عارفين بالله قبل ظهوره في هذا العصر يدعون الناس و يخبرونهم انه سياتي من يقيم لهم ملة إبراهيم و شريعته.

أدوار:

جمع (دور). راجع (كور)

اسم:

هو ثاني ثلاثة في الثالوث النصيري المقدس: المعنى، والاسم، والباب. فالذات الإلهية خلقت من نورها نورا جعلته اسما لها وحجابا لتحتجب خلفه وليكون هذا الاسم هو المؤدي والمعبر عنها وجعلته موقع أسمائها وصفاتها، فهو الله الواحد والخالق والبارئ والمصور والرحمن... والاسم بدوره خلق الباب الذي جاءت منه

كل العوالم العلوية والسفلية. والاسم يظهر في عالم البشر بشرا مثلهم فهو الأنبياء: ادم، ونوح، وموسى، وعيسى، ومحمد... وكذلك هو فاطمة والحسن والحسين وسائر الأئمة حتى محمد بن الحسن العسكري. ومهما تغيرت صورة الظهور البشري للاسم فهو تغير في الصورة فقط، أما الأصل فهو الاسم (الله) وحجاب الذات الإلهية المستترة (المعنى). تعتبر الشمس عند كل طوائف النصيرية هي مظهر الحجاب وصورته. ويرمز للاسم عند النصيرية بالحرف (م) ويلفظ (ميم) اختصارا من اسم (محمد).

أشخاص الصّلاة:

هم واحد وخمسون شخصا يمثلون ركعات الصلاة بفرضها ونفلها، ولكل شخص منهم ركعة محددة، وإقامة الصلاة في الباطن هي معرفة أشخاص ركعاتها، وإقامة ظاهر الصلاة المعروف لا يغني عن إقامة باطنها (أشخاصها) وإقامة باطن الصلاة للعارفين يغني عن إقامة الظاهر، قال الصادق: الفرائض الظاهرة لازمة لأهل الظاهر مفروض عليهم إقامتها ورفع ذلك عن المؤمنين البالغين المقريين بربوبية أمير المؤمنين لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: من عرف الله بحقيقة المعرفة سقط عنه حد التكليف[1]

أشخاص أيام رَمَضان:

هم ثلاثون رجلا يمثل كل واحد منهم يوما من أيام شهر رمضان، وصوم ذلك اليوم يكون بمعرفة شخص هذا اليوم في الباطن، ومعرفة شخص اليوم تغني عن صيام الظاهر لمن عرف الباطن وأقامه.

أشخاص ليالي رَمَضان:

هم ثلاثون امرأة تمثل كل امرأة منهم ليلة من ليالي شهر رمضان، وقيام هذه الليلة في الباطن هو معرفة شخصها.

أظلّة:

في الأصل اللغوي: ظلال جمع ظل، ويقصد به: الخيال[2]. وتستخدم كلمة (أظلة) كمصطلح عند النصيريين إشارة للخلق الأول الذين كانوا هياكل من نور، كالظلال ترى دون أن يكون

---

[1] الكلازي الأنطاكي – التأييد في خاص التوحيد – مخطوط – ص ٧٨

٢ لسان العرب – مادة (ظلل).

لها وجود مادي وذلك قبل أن يجعل أرواحهم في هياكل مادية من تراب. (راجع أيضا: الذرو).

أكوار:

الأكوار جمع كور. والكور: الدور. والدورة: هي الحركة وعود الشيء إلى ما كان عليه[1]. ويقصد بالكرة في المصطلحات النصيرية أكثر من معنى:

١. عودة المعنى علي بن أبي طالب للظهور بين البشر بعد الغيبة، ومن ذلك قولهم: نحن نرجوا من الرحمن ثامنة، ظهورا ثامنا: وهو الكرة البيضاء والرجعة الزهراء.

٢. الكرة: تناسخ الإنسان وعودته للحياة بعد الموت في هيكل آخر، وكل مرة يتناسخ تسمى كرة، ومن ذلك قول المفضل الجعفي: سألت سيدي كم يحتاج المؤمن حتى يخلص؟ قال احدى وعشرين كرة.

أكوان سبعة:

هم الحجاب والباب والأيتام الخمسة. يشكل كل منهم كونا، أعظمهم وأكبرهم الكون السابع (الحجاب محمد) ومن الأكوان هذه خلق الله ادم من طبائع مختلفة تمثل كل طبيعة كونا من الأكوان. فالكون (الأول) النوراني: هو النور الذي يبصر به الإنسان في عينيه. والكون (الثاني) الجوهري: هو جوهر العقل والفكر والتمييز في القلب. والكون (الثالث) الناري: هي النارية التي تنضج المعدة في الجسد من المآكل والمشارب. والكون (الرابع) الهوائي: هي الريح التي تتردد في الإنسان وتدخل وتخرج. والكون (الخامس) المائي: هي الماء الذي يشربه ويلين جسده. والكون (السادس) الترابي: هو التراب الذي تركبت منه الأرض وقام الجسد منه. والكون (السابع) قدس المعرفة: وهو موجود

---

١ سليمان الأحمد-شرح ديوان المكزون السنجاري – ص ٢٣

مع المؤمنين لا مع الكافرين[1]، يشار عادة لهذه الأكوان بدون الكون السابع باسم الأكوان الستة، لان السابع لا يعتبر من جملتها ترتيبا فهو الموجد لأولها وسلمان الفارسي (الكون النوراني) الذي أوجد الخمسة الباقين.

اكوان ستة:

هم الباب والأيتام الخمسة، (راجع: الأكوان السبعة)

ألف:

أول حروف الأبجدية، وأول أشخاص حروف الأبجدية الثمانية والعشرين (راجع الأشخاص الثمانية والعشرين) في العقيدة النصيرية وهو اليتيم الأكبر المقداد بن الأسود

أمير النَحل:

هو لقب خاص يطلق على علي بن أبي طالب، فالأمير هو علي، والنحل هم المؤمنون (النصيريون)، لان المؤمنين كالنحل لا تقع إلا على أحسن الأزهار،

١ الكلازي – التأييد في خاص التوحيد – مخطوط -ص٤٨

وبما أن علي بن أبي طالب هو أمير المؤمنين، فلُقّب بأمير النحل[2]

أنزع بَطِين:

الأنزع: من انحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس[3]

البطين: هو عظيم البطن من كثرة الأكل. وفي صفة علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه: (الأنزع البطين)[4].

والمصطلح بكاملة مشتق من صفة علي بن أبي طالب لازمته على سبيل المدح لأنه كان أصلعا كبير البطن[5]، لذا أطلق على المعنى الذي يمثل علي آخر ظهوراته البشرية اسم الأنزع البطين، هذا في معناه الظاهري، أما في الباطن فمعنى ظهورات (المعنى) بأنزع بطين انه: الأنزع (بلا) من الصفات، البطين (المخفي) عن إدراك

٢ كتاب التعليم – السؤال ٥٠ وجوابه. كذلك: الخصيبي – الهداية الكبرى – ص ٩٣

٣لسان العرب – مادة (نزع)

٤تاج العروس – مادة (بطن)، وكذلك في لسان العرب مادة (بطن)

٥كذلك اسماه الخصيبي باسم الأنزع البطين في كتاب الهداية الكبرى – ص ٩٣، وفي كتاب التعليم سؤال ٤٩و جوابه

العقول المجردات كما قال حسن بن مكزون السنجاري[1]

وقال الكلازي الأنطاكي في جوابه لاحد سائليه عن الأنزع البطين:

وأما قولك انه الأنزع البطين فهو في الظهورات البشرية: انزع من الناسوت (خالي من البشرية) بطين في اللاهوت وانزع من الولادة والولد. وفي النورانية: هو انزع من الصفات وبطين في الذات[2].

والمعنى العام أن اسم الأنزع البطين يقصد به أن المعنى في ظهوراته البشرية ليس له أي صفات بشرية وان ظهر بصورة البشر، وفي النورانية منزه عن الأسماء والصفات وهو غيب باطن لا يوصف ولا يسمى

أهل الصَفا:

هم المؤمنون الذين امتحنوا في الدنيا فخلصوا وصفوا وارتقوا إلى عالم الصفا (راجع الصفا)

---

١ مرهج – شرح المنتجب – ص ١٨٦

٢ محمد الكلازي الأنطاكي – تنزيه الذات عن الأسماء والصفات – ص ٣٤٦، المجذوب – الإسلام في مواجهة الباطنية – ص ١٣١

أيتَام خمسة:

هم كبار الملائكة ورأس واعلى درجة في مرتبة الأيتام التي هي المرتبة السادسة أعلا مراتب الملائكة ودون مرتبة الباب، سموا أيتاما لان الباب سلمان الفارسي هو من أوجدهم ومنه يأخذون المدد. وسموا خمسة لان عددهم خمسة، وهم من الأكبر إلى الأصغر: المِقْداد بن الأسود، وأبو ذرّ الغفاري، وعبد الله بِن رَوَاحَة، وعُثّمان بِن مَظْعُون، وقَنْبَر مولى علي بن أبي طالب. وهؤلاء الخمسة كما سائر الملائكة يظهرون بشرا في كل ظهورا للمعنى ويغيبون بغيبته، ويظهرون في كل مطلع وكل مقام بأشخاص وأسماء وصور تختلف باختلاف المقام والمطلع (راجع: المقام، والمطلع) وكل يتيم من الأيتام موكل بجزء من الكون، ومُمَثل بين الكواكب بكوكب، وله بين الملائكة اسم خاص به (راجع مكانة كل يتم في ترجمته الخاصة)

أيتَام:

كل جماعة من أشخاص العقيدة النصيرية مرتبطة بشخص أعلا منها ومنه تأخذ مددها ووجودها تسمى

أيتاما لهذا الشخص، فهناك أيتام سلمان (راجع الأيتام الخمسة) وأيتام أم سلمة، وأيتام محمد، وأيتام فاطمة...

باب:

هو ثالث الثلاثة في اللاهوت النصيري: المعنى والاسم والباب. المعنى خلق الاسم من نور نوره، والاسم خلق الباب من نور نوره، والباب خلق كل العوالم العلوية والسفلية. وسمي بابا لأنه هو باب الملكوت ولا وصول إلى الله إلا بالدخول منه، فالإيمان النصيري لا يكون إلا بالدخول من هذا الباب، ساجدا للحجاب قاصدا المعنى. يظهر الباب كما يظهر المعنى والاسم في صورة البشر، وله سبعة عشر ظهورا بشريا هي الستة ظهورات الأولى في القباب السالفة قبل القبة الهاشمية أولها جبرائيل وآخرها روزبة بن المرزبان، واحد عشر ظهورا في القبة الهاشمية أولها في صورة سلمان الفارسي، وآخرها في صورة محمد بن نصير النميري. يُمثل الباب عند النصيرية الشمالية (الحيدرية) بكوكب القمر. أما عند النصيرية الكلازية فيُمثل بصورة السماء. ويرمزون له جميعهم بالحرف (س) ويلفظ (سين) اختصارا لاسم (سلمان الفارسي). ومن أسمائه أيضا: سلسل وسلسبيل (راجع سلسل وسلسبيل) ...

بَتّريّة:

احدى فرق الشيعة الزيدية تنتسب إلى كثير النوى الملقب بالأبتر، وهي اقرب فرق الشيعة لأهل السنة فقد جمعت بين الولاية لأهل البيت وتولي أبي بكر وعمرا وتوقفت في الطعن في عثمان[١]

بهمنية:

تسمى ظهورات المعنى البشرية عند الفرس السابقة لظهوره عند العرب باسم الظهورات البهمنية (القباب البهمنية)، و التسمية مشتقة من اسم (بهمن) نسبة إلى (بهمن بن اسفنديار) و هو احد ملوك الفرس القدامى كما في الشاهنامة، و بعض المصادر العربية تجعل بهمن هو نفسه (قورش) مؤسس الإمبراطورية الاخمينية في القرن السادس ق.م. كما أن اسم بهمن هو من الأسماء المقدسة في الديانة الزرادشتية (

[١] البغدادي-الفرق بين الفرق-ص٢٤

المجوسية) حيث ورد في كتابهم المقدس (الافستا) فصل خاص باسم بهمن ، كما أن بهمن هو احد القوى الستة المقدسة التي تلي اله الخير المجوسي (اهورامزدا) ، و اليوم الثاني من كل شهر فارسي يدعى بهمن[١] وفي احد أدعية المكزون السنجاري قال: "اللهم اني أسألك بالبهمنيات العلى و مقامات الاصطفاء و بالفطرة الأولى و بآياتك الكبرى و بعروشك الفارسية و كراسيك الكسروية"[٢]. وفي مصطلح (البهمنية) دلالة على الأصول الدينية الفارسية التي تشكل أحد أصول العقيدة النصيرية.

التسعة المفسدون في الأرض:

هم تسعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معظمهم من العشرة المبشرين بالجنة، وهم: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد[٣]. ويدخل معهم في المكانة والتسمية كل من: العباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن العباس، ومروان بن الحكم، ويزيد بن معاوية، وعمرو بن العاص، وقثم بن العباس، ومعاوية بن أبي سفيان. وفي زمن جعفر الصادق أعاد إحياء التسعة في صور أشخاص أخرى ليقيم الحجة على الكافرين ويثبت المؤمنين وذلك بعد أن طغى الضد أبو جعفر المنصور. وقد سمي أولئك باسم التسعة المفسدون من الآية: {وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ} فالتسعة هم الذين ذكرناهم والمدينة هي محمد. ويسمى التسعة أيضا باسم الدراهم البخس[٤] (راجع: الدراهم البخس)

ثمانية وعشرون شخصا:

هم ثمانية وعشرون شخصا يمثل كل شخص منهم حرفا من أحرف الأبجدية العربية، أولهم حرف الألف وهو المقداد بن الأسود، ويليه حرف

١ويكيبيديا العربية – مادة بهمن بن اسفنديار

٢ المكزون السنجاري – ادعية الأعياد – مخطوط – ص ٤٧

٣ الخصيبي – الرستباشية – ص ٧٦

٤ الخصيبي – فقه الرسالة-ص ٣٥

الباء وهو أبو ذر الغفاري... وهم: الأيتام الخمسة، النقباء الاثني عشر، الأحد عشر كوكبا (راجع كل مصطلح في مكانه). وهؤلاء الحروف هم بناء الكون بكليته وتفاصيله وكل حرف منهم قائم بجانب من تدبير الكون وله بين النجوم والكواكب جرم يمثل شخصه، ويظهرون بشرا في كل مقام بصورة واسم ونسب يختلف باختلاف المقام (راجع المقام)

جِبت:

الجِبْتُ كلُّ ما عُبِدَ مِن دون اللَّه، وقد تطلق على الصنم والكاهن والساحر.[1] وعند النصيريين أحد الأسماء التي ينعتون بها أبا بكر الصديق، وقد أخذوها من الآية: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ...}٢ ويقولون أن الجبت هو أبو بكر، والطاغوت هو عمر بن الخطاب.

جنّة:

الجنة النصيرية في حقيقتها الباطنية هي تمام المعرفة، فاذا وصل المؤمن (النصيري) إلى تمام المعرفة صفا (راجع: المعرفة، والصفا) وسقطت عنه التكاليف وصار حرا لا يكره على شيء إن شاء عاش في السماء وان شاء عاش في الأرض

جَهمِيّة:

احدى الفرق الكلامية السابقة للمعتزلة، منسوبة للجهم بن صفوان (قتل ١٢٨هـ) وكان تلميذا للجعد بن درهم. قال بان الإنسان غير مخير في أفعاله بل هي مقدرة عليه، وانكر علم الغيب على الله وقال: إن الله لا يعلم ما يكون حتى يكون، وانكر معظم صفات الله ،وقال إن الجنة والنار تفنيان... وقد قتل على اعتقاده هذا[3]

حاءات:

ثلاثة أسماء هم: الحسن والحسين ومحسن أبناء علي من فاطمة، ظهر بهم الاسم ظهورا ذاتيا

حِجَاب:

الحَجب في اللغة هو: الستر[4]. والحجاب هو الساتر.

---

١ لسان العرب – مادة (جبت)

٢ سورة النساء: ٥١

[3] الاسفراييني-التبصير في الدين-ص١٠٨

٤ الجوهري – الصحاح في اللغة

وفي المصطلحات النصيرية فان الحجاب هو ثاني الثلاثة في اللاهوت النصيري. أوجدته الذات الإلهية من نورها وجعلته سترا لها ليكون المعبر عنها. والأصل في فكرة الحجاب بحسب العقيدة النصيرية هو:

في البدء كان الله ولم يكن معه أحد ولم يكن غيره، وهنا لم يكن لله اسما أو صفة لعدم حاجة الله أن يسمي نفسه أو يصفها لنفسه، فلما شاء الله أن يخلق الخلق احتاج للاسم والصفة ليعرفه المخلوقون بأسماء وصفات، وبما أن ذات الله هي قديمة بلا بداية وغيب لا يعلمها أحد إلا هو فلم يكن من الممكن للمخلوقين أن يعاينوا ذاته لان الخالق قديم أزل، والمخلوق محدث من الله، ويستحيل للمخلوق أن يرى الخالق لاختلاف طبيعة كل منهما. و لاستحالة معاينة المخلوقين لخالقهم و لحاجة المخلوقين أن يعرفوا خالقهم فان الله اخترع من نوره نورا لا حد له جعله حجابه و اطلق عليه اسمه و نحله صفاته ، و بهذا الحجاب ظهر الله للمخلوقين، فعندما كان الخلق نورانيين ظهر لهم بحجاب من نور من جنسهم و كمثلهم، و عندما نزلوا للأرض في هياكل بشرية ظهر بينهم بحجاب بشري من مثلهم (ادم) فظهر لأهل السماء و الأرض بحجاب من جنسهم تأنيسا لهم و تعريفا بنفسه لهم ليعبدوه حق عبادته إذ كيف للمخلوق أن يعبد خالقا لا يعرفه؟، فكانت الأسماء و الصفات التي عرفها المخلوقون واقعة على ذلك الحجاب الذي اتخذه الله و ليس على ذاته التي هي غيب مطلق لا يعلمه احد.و الحجاب أيضا هو الاسم و هو العقل الأول و الوجود...

حروف المعجم:

هم الحروف: ا، ب، ت، ث، ج.... إلى آخر الأبجدية العربية. وكل حرف في حقيقته الباطنية هو شخص من الأشخاص المقدسين الذين يمثلون مجتمعين الكون بكل ما فيه. ويسمون أيضا: الأحرف الثمانية والعشرين، (راجع: الأحرف الثمانية والعشرين).

ذَّرْو:

الذَّرو: الخلق[١]. ويقصد بالمصطلح عند النصيريين الخلق الأول الذين

١ لسان العرب-مادة (ذرا)

خلهم الله وكانوا نورانيين في السماء قبل أن يجعلهم في أجساد بشرية ويهبطهم إلى الأرض. (راجع أيضا: الأظلة)

رُتبة:

لغة: ما ارتفع من الأرض، وعتبات الدرج تسمى الواحدة منها رتبة وجمعها: رتب ومراتب[1] وفي المصطلحات الدينية النصيرية فان المراتب هي طبقات الملائكة في السماء، والبشر في الأرض، حيث يقسم النصيريون عالم السماء (الملائكة) وعالم البشر (الحياة الدنيا)، إلى أربع عشرة رتبة، سبع منها لأهل السماء (الملائكة) وسبع لأهل الأرض. يتوزع على هذه المراتب الملائكة والناس بحسب إيمانهم، وكل مرتبة منها تنقسم بدورها إلى سبع درجات. تسمى مراتب السماء باسم مراتب العالم الكبير النوراني وهي من الأعلى إلى الأدنى: الأبواب، الأيتام، النقباء، النجباء، المختصون، المخْلَصون، الممتحنون. وتسمى مراتب الأرض باسم العالم الصغير البشري وهي:

١ لسان العرب – مادة (رتب)

المقرّبون، الكروبيون، الروحانيون، المقدّسون، السائحون، المستمعون، اللاحقون[2]

رَجعة بيضاء:

الرجعة البيضاء والكرة الزهراء هي يوم القيامة، وسميت رجعة وكرة لان المعنى (الذات الإلهية) علي بن أبي طالب يعود ويظهر ظهورا ذاتيا بشريا ثامنا وأخيرا في نهاية الحياة الدنيا ليحاسب الخلائق أجمعين، فيظهر من عين الشمس وبيده السيف ذي الفقار[3]. وسميت بيضاء لان رجعته تكون واضحة ظاهرة لا لبس فيها يشاهدها ويثبتها كل الخلق مؤمنهم وكافرهم.

رَّسْخ:

الرسخ: الدخول في الشيء والثبات فيه، ومنها قولهم: رسخ في العلم إذا دخله وثبت فيه ثباتا[4] والرسخ عند النصيريين هي الدرجة الأخيرة من درجات التناسخ الخمس، من يصل

٢ كتاب التعليم النصيري – السؤال ٥٦ و٦٥ وجوابهما.

٣ إبراهيم سعود-الأدلة النقلية-ص ١٩-٢٠

٤ لسان العرب-مادة (رسخ)

إليها من الكفار تدخل روحه في المعادن كالحديد والفضة وكل ما هو صلد وتثبت فيه ولا خروج لها منه

رَوحانِيون:

هي المرتبة الخامسة (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الصغير البشري، سمي أصحابها روحانيون لأنهم راحوا إلى النورانية واستراحوا من البشرية وكدرها[1]

سَائِحون:

هي المرتبة الثالثة (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الصغير البشري. سموا السائحين لأنهم ساحوا في الملكوت لمَّا عرفوا بارئهم، وصمدوا له وطلبوه ولم يريدوا غيره[2]

سَلسَبيل:

أحد أسماء الباب سلمان الفارسي، مشتق من الجملة: (سل سبيلي إليك) وهو خطاب من المعنى للباب معناه: أيها الباب اتخذ الاسم سبيلا لك لمعرفتي[3]

١ الخصيبي-الرستباشية – ص٨٠

٢ الخصيبي – الرستباشية-ص٨٠

٣ الخصيبي-الرستباشية-ص٥٨

سَلسَل:

أحد أسماء الباب سلمان الفارسي، مركب من كلمتين (سل سل) أطلقه عليه المعنى علي بن أبي طالب، ومعناه: سَل الاسم يسألني ويعلمك. فمن أجل هذا سُمي سَلسَلًا[4]

شراة:

اسم من الأسماء التي يتسمى بها الخوارج، اطلق عليهم لانهم قالوا شرينا أنفسنا في طاعة الله[5]

صفا:

هو فطرة الله التي فطر الناس عليها. وهو الكون الأول في الذرو والأظلة[6] (راجع الذرو، الأظلة) عندما خلق الله الخلق وكانوا مخلوقات من نور فدعاهم إلى نفسه فمن أجاب بقي على حاله نورانيا ومن شك وارتاب انزله إلى الأرض في هيكل بشري. فاذا صفا المؤمن منهم من الكدر والذنوب والخطايا رُد إلى عالم الصفا. فمنهم من يصفو من أول حياة له فيرد إلى

٤ الخصيبي-الرستباشية-ص٥٨

٥ الشهرستاني- الملل والنحل-ج١-ص٢٥ هامش

٦ الخصيبي – الرسالة الرستباشية – ص ٦٠

عالم الصفا ومنهم من يتناسخ حتى ثمانين قميصا (حياة) ليصفو، وعالم الصفا هو الجنة في الحقيقة الباطنية، والجنة النصيرية في حقيقتها الباطنية هي تمام المعرفة، فاذا وصل المؤمن (النصيري) إلى تمام المعرفة صفا (راجع: المعرفة) وسقطت عنه التكاليف وصار حرا لا يكره على شيء إن شاء عاش في السماء وان شاء عاش في الأرض

صّورة مرئية:

إشارة إلى الظهور البشري للمعنى في صورة من جنس البشر وهذه الصورة الظاهرة المرئية للبشر كمثلهم هي الذات الإلهية، ليست بكلية الذات وليس للذات صورة سواها.

ضِدّ:

لغة: مثل الشيء، ونده[1]. وفي المصطلحات النصيرية يقصدون بها: الند والنقيض. وهو اسم يطلق على إبليس لأنه يقوم مقام الند للمعنى. وتطلق الكلمة على عمر بن الخطاب لان له مرتبة الضد إبليس للمعنى علي بن أبي طالب، وقد يجمعون الكلمة على (أضداد) كاسم لكل من عمر وبابه وأيتامه ومن يسمونهم التسعة المفسدون في الأرض وعلى كل من كفر بعلي وجحده وعاداه.

طاغوت:

الطاغوتُ ما عُبِدَ من دون الله عز وجل وكلُّ رأْسٍ في الضلالِ طاغوتٌ[2] وعند النصيريين أحد الأسماء التي ينعتون بها عمر بن الخطاب، وقد أخذوها من الآية: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ...}٣ ويقولون: إن الجبت هو أبو بكر، والطاغوت هو عمر بن الخطاب.

ظهور ازالة المثلية:

وهو أن تزيل الذات الإلهية الاسم/الحجاب وتظهر بصورته، فتقوم صورة الاسم كمثل المعنى وكذات الاسم في وقت واحد، وقد حدث هذا الظهور عشر مرات في القبة الهاشمية في مقامات الأئمة من الحسن بن علي إلى الحسن

---

١ لسان العرب-مادة (ضدد)

٢ لسان العرب-مادة (طوغ)

٣ سورة النساء: ٥١

العسكري، ففي أول ظهور أزال المعنى علي بن أبي طالب الاسم الحسن بن علي وظهر كمثل صورته، ثم غاب الحسن، فأزال المعنى الاسم الحسين بن علي وظهر كصورته، وهكذا حتى الحسن العسكري. يسمى هذا النوع من الظهور أيضا (ظهور الأفراج. راجع).

ظهور ذاتي:

هو الظهور الذي تظهر به الذات الإلهية (المعنى) أو اسمها بصورة بشرية بين البشر كمثلهم، وتسمى ذاتية لان الظهور يكون بذات المعنى لا بصورة لغيره يزيلها ويظهر بها وهو عكس (ظهور إزالة المثلية. راجع) كما يكون الظهور الذاتي للاسم بذات الاسم بصورة لا يزيله المعنى ويظهر بها. وللمعنى سبعة ظهورات ذاتية (راجع ذاتيات المعنى)، يسمى كل ظهور منها (قبة. راجع) وللاسم تسعة ظهورات ذاتية (راجع ذاتيات الاسم)

ظهور:

جمعها: ظهورات. ويقصد به أن تتصور الذات الإلهية أو اسمها أو بابها أو أيا من عوالم قدسها بصور بشرية وتظهر بين البشر كمثلهم. وقد كان للمعنى ظهورات ذاتية ومثلية، وللاسم ظهورات وكذا للباب... وكل ظهور ذاتي للمعنى يسمى قبة (راجع قبة) وكل ظهور للاسم يسمى مقام (راجع مقام)، وكل ظهور للباب يسمى مطلع (راجع مطلع).

عالم صغير بشري:

سبع مراتب يتوزع عليها المؤمنون العارفون ممن نُزِّهوا عن الكدر والذين خلقهم الله من طينة طيبة غير طينة باقي البشر بعد أن خلق أشخاص مراتب العالم الكبير النوراني (الملائكة). وهذه المراتب السفلية تقوم في الأرض بإزاء المراتب السبع للعالم الكبير النوراني، وعدد أفرادها ١١٩ ألف شخص لا يزيدون ولا ينقصون وهي من الأدنى إلى الأعلى: اللاحقون، المستمعون، السائحون، المقدسون، الروحانيون، الكروبيون، المقربون[١] وسيد هذه المراتب وكبيرها عبد الرحمن بن ملجم المرادي كبير

١ كتاب التعليم النصيري – السؤال ٥٦ و٦٥ وجوابهما.

درجة المختبرين اعلى درجة في أعلا مرتبة[1]

عالم كبير نوراني:

هم الملائكة، ولهم سبع مراتب، وكل مرتبة فيها سبع درجات، وعدد أشخاصها خمسة آلاف لا يزيدون ولا ينقصون، يظهرون بشرا مع كل ظهور للمعنى بين البشر ويغيبون معه، ثم يظهرون مع ظهوره بأسماء وصور غير الأولى ولهم بين البشر أسماء وانساب وقبائل عندما يظهرون. واهل المراتب السبع يقتدي منهم الأدنى بالأعلى فكل مرتبة هي قدوة للتي دونها، وكل درجة قدوة للتي دونها، وعندما يترك ولي من أهل المراتب والدرج مكانه في السماء وينزل إلى الأرض فانه لا يترك مكانه حتى ينوب عنه غيره في درجته لكيلا يضل من هو دونه ممن يهتدي به[2]. ومراتبهم من الأدنى إلى الأعلى هي: الممتحنون، المخلصون، المختصون، النجباء، النقباء، الأيتام، الأبواب[3]

عالِم:

تطلق تسمية العالِم في المصادر النصيرية على جعفر الصادق بن محمد بشكل خاص، لكنها قد ترد كلقب استثنائيا لبعض أعلام العقيدة النصيرية الكبار مثل المفضل بن عمر الجعفي كما في كتاب الهفت.

عامة:

هم مَن ليسوا من الشيعة، وبشكل خاص هم أهل السنة والجماعة.

عبد النّور:

اسم اصطلاحي يطلق في المصادر النصيرية على الخمر، وورد في بعض المصادر النصيرية: إن العبد هو سلمان الفارسي، والنور هو محمد. وقد دعي الخمر بهذا الاسم لان المعنى ظهر به. جاء في كتاب تعاليم الديانة النصيرية:

س: ما سر إيمان الموحدين، الذي هو سر الأسرار وأساس العقائد التي يؤمن بها المؤمنون الصادقون؟ ج:

[1] ابن شعبة-اختلاف العالمين-ص٥
[2] المراتب والدرج – ص٣٢
[3] المراتب والدرج – ص٧

احتجاب مولانا بالنور، أي في عين الشمس، وظهوره في عبده عبد النور[1]

عَين:

واحد من حروف الأبجدية العربية، وهو اسم لعلي بن أبي طالب مشتق من الحرف الأول من اسمه (ع). ويعتبر العين أحد أحرف عقد الشهادة (ع م س) عند النصيريين. قال الخصيبي:

عين وميم وسين

هم الهدى واليقين

والعين هو ذات الشيء وحقيقته[2] إشارة إلى الذات الإلهية كما ورد: العين هو الله رب العالمين الذي لم يزل عن كيانه وان ظهر لعيانه[3]

فاء:

واحد من الحروف الثمانية والعشرين (راجع: الثمانية والعشرون حرفا)، يقصد به فاطمة بنت محمد التي تسمى عادة بصيغة المذكر (فاطر).

فسخ:

الفسخ: زوال الشيء عن مكانه[4]. وهو الدرجة الرابعة من درجات التناسخ عند النصيريين، والذي يفسخ: هو الرجل الذي تزول منه نفسه، فتخرج عن جسده. وهو غير ميت ولا مفقود، فتنتقل نفسه منه إلى جسد غيره في مرض أو سَهو أو نوم، وتنتقل نفس غيره إليّه من أمثاله، فينقُص خُلُقه ويتغير خَلقَه[5]

قوالب:

مفردها القالَبُ، وهو: الشيءُ الذي تُفْرَغُ فيه الجواهِرُ ليكون مِثالاً لما يُصاغُ منها[6]. وعند النصيريين فان القوالب هي الأجسام أو الهياكل البشرية التي تتناسخ فيها الأرواح، وكل مرة من مرات التناسخ تسمى قالب، وقد يحتاج الإنسان لان تنتقل روحه في ثمانين قالبا ليصفو ويخلص

---

١ كتاب التعليم النصيري-سؤال ٨٢ وجوابه.

٢ سليمان الأحمد-شرح ديوان المكزون – ص٢٧

٣ الكلازي الانطاكي – التأييد في خاص التوحيد – ص ٢٠

٤ لسان العرب – مادة (فسخ)

٥ الخصيبي – الرستباشية – ص٦٨

٦ لسان العرب – مادة (قلب)

ويصير من أهل الجنة[1] (راجع أيضا: كرة)

كدر:

الكدر عكس الصفا. وهو إشارة إلى العالم البشري الأرضي، وأصحاب الكدر هم البشر في حياتهم الدنيوية قبل أن يصفوا من الذنوب والخطايا وينتقلوا إلى العالم الآخر عالم الصفا (راجع: الصفا)

كرة زهراء:

راجع: (الرجعة البيضاء)

كَرُوبِيون:

المرتبة السادسة وقبل الأخيرة (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الصغير البشري، من وصل إليها بعد أن يجتاز ما دونها من مراتب أصبح من أهل الصفا وخلص من الكدر وأصبح من جنس الملائكة لذا سمي أصحاب هذه المرتبة كروبيون لأنه رُفع عنهم كَرْب البشرية ورِجسها، وإخراج الخبائث والخبيثات منها،

١ الرستباشية – ص٦٢

وجميع القاذورات والطبائع[2]. ويعتقد النصيريون أن الحسين بن حمدان الخصيبي هو ممن وصل إلى مرتبة الكروبيين كما ذكر ذلك عن نفسه لتلميذه محمد بن علي الجلي[3]

كَون تُرابيّ:

واحد من الأكوان السبعة الذين يشكلون الوجود، ومرتبته السادس بين الأكوان الستة وهو آخر الأكوان خلقا، ومنه خلق الله هيكل ادم، وشخص هذا الكون هو اليتيم الخامس قنبر مولى علي بن أبي طالب[4]

كَون جَوهريّ:

واحد من الأكوان السبعة الذين يشكلون الوجود، ومرتبته الثانية بين الأكوان الستة وشخصه هو اليتيم الأكبر المقداد بن الأسود، ومنه خلق الله القلب في جسد ادم[5]

٢ الخصيبي – الرستباشية-ص٨٠

٣ ابن شعبة الحراني-اختلاف العالمين-ص١٠

٤ الخصيبي – الرستباشية-ص٨٣

٥٥ الخصيبي-الرستباشية-ص٤٢

كَون سابع:

ليس السابع ترتيبا بل عددا فهو أكبر الأكوان السبعة وأجلها وأعظمها وأولها وآخرها ويسمى قدس المعرفة وشخصه الحجاب/الاسم وهو الرجعة البيضاء والكرة الزهراء (يوم القيامة) ولم يجعل الله في الإنسان من هذا الكون شيئا إلا في الموحدين العارفين[1]

كَون مائيّ:

واحد من الأكوان السبعة الذين يشكلون الوجود، ومرتبته الرابعة بين الأكوان الستة وشخصه هو اليتيم عبد الله بن رواحة، ومنه خلق الله رطوبة جسد ادم ولينه، وعطاسه، ودموعه، وبصاقه، ومخاطه، وبوله، وغائطه، وعرقه، وشعره، وبشره[2]

كَون نّاريّ:

واحد من الأكوان السبعة الذين يشكلون الوجود، ومرتبته الخامس بين الأكوان الستة وشخصه هو اليتيم عثمان بن مظعون، وقد جعل الله من هذا الكون في الإنسان نار في طبائعه الأربع وفي سائر جسده، فهي تطحن مآكله وتنضجها، ومشاربه، وتنفذها بالحرارة، وتُيَبِس جسده، وتشوي أعضاءه[3]

كَون نُّورانيّ:

واحد من الأكوان السبعة الذين يشكلون الوجود، ومرتبته الأول بين الأكوان الستة لأنه المكوَّن بعد الاسم الأول، وهو الكَون الأول الذي لم يكن قبله كَون ولا مكان إلا المكوِّن العظيم الجليل الأزل البارئ، الذي كَون الاسم، فكان هو الكَون الأول النُّورانيّ، لأنه أحدثه المحدِث للأشياء. فكان بدء كَون المكَوَّن نورًا مضيئًا جوهرًا خالصًا من جوهرية المُحدِث له، كما كان المكان من جوهرية الأزل، فصار عند ذلك البصر وشخصه هو الباب سلمان الفارسي، وقد جعل الله من هذا الكون في الإنسان النّور الذي في ناظريه فإنهما نور يبصر بهما كلّ شيء[4]

---

١ الخصيبي-الرستباشية-ص١١، ١٠. ٤٣

٢٢ الخصيبي-الرستباشية-ص٤١

٣٣ الخصيبي-الرستباشية-ص٤٢

٤٤ الخصيبي-الرستباشية-ص٤٢. ٨٣

كَون هَوائيّ:

واحد من الأكوان السبعة الذين يشكلون الوجود، ومرتبته الثالث بين الأكوان الستة وشخصه هو اليتيم أبو ذر الغفاري، وقد جعل الله من هذا الكون في الإنسان أنفاسه التي تتردد في جسده، وهو هواء داخل وخارج، حار، بارد، ممتزج، معتدل[1]

لاحِقوُن:

المرتبة الأولى (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الصغير البشري، أول المراتب التي يبدأ منها درجات الخلاص من يصل إلى قرار المعرفة، وعليه أن يترقى فيما بعدها من مراتب ليصل إلى الصفا (الجنة)، وقد سموا باللاحقين لأنهم لما عرفوا أخلصوا واجتهدوا في لحَاق من تقدَمهم من مراتبهم، فلحقوا وتَمّوا. وكذلك كلّ من يصل إلى حقيقة المعرفة حتى يوم الرجعة البيضاء (يوم القيامة) فبمرتبة اللاحقين يَلحق، وإليها يصير[2].

١١ الخصيبي-الرستباشية-ص٤٢

[2] الخصيبي-الرستباشية-ص٨٠

لاهوت:

كلمة يشار بها لله كما يشيرون بكلمة ناسوت للناس، وهي ذات أصل عبري[3] وفي مصطلحات علم الكلام فان اللاهوت هو دلالة على الذات الإلهية[4] ويستعمل النصيريون كلمة اللاهوت للدلالة على باطن المعنى علي بن أبي طالب الذي هو الذات الإلهية وهو قولهم: إن لفظة الباطن تدل على لاهوت مولانا، والظاهر يدل على إنسانيته[5]وقولهم: علي هو اسم الله الواقع على الناسوت، ومحمد هو الله والله اسم واقع على اللاهوت[6]

مجوسية:

هي الديانة الزرادشتية (المجوسية) وهي أقدم الديانات الفارسية (١٥٠٠ ق م)، تنتسب لزرادشت الذي يعتبر نبياً عند أتباعه، وتقول إن للعالم خالق واحد هو اهورامزدا وهو يرمز للنور والطهارة، ويقوم بإزائه اهريمان

[3] الزبيدي-تاج العروس-مادة (ليه)

[4] التهانوي-كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم-ج١-ص٥٤٩

[5] كتاب التعليم – سؤال ٩٨ وجوابه.

[6] الكلازي الأنطاكي-التأييد في خاص التوحيد – ص٨٦

الذي يمثل الشر والظلام. تقدس الزرادشتية النار والشمس. وكتابها المقدس هو (الابستاق). يؤمن الزرادشتيون بالبعث والحساب والجنة والنار. ولا يزال لهم وجود كأقلية دينية في إيران. تشكل المجوسية أحد الأصول للعقيدة النصيرية خاصة فيما يتعلق بتقديس النار والنور والشمس باعتبارهم مظهرا من مظاهر الله، فقد ورد في تعريفهم للنور انه هو: المعنى القديم لأنه احتجب بالنور[1]. وورد قولهم: الله ظهر بالنار[2]. وقال المكزون السنجاري:

واتخذ المجوس قلبي قبلة

لما رأوا للنار فيه موقدًا

وذكر سليمان الأحمد أحد شيوخ النصيريين المعاصرين المجوس وعلاقة العقيدة النصيرية بهم بقوله: المجوس فرقة قديمة تعبد النار وقيل انهم يعبدون الشمس والقمر. وهم أقدم الفرق، وما يذكره الموحدون (النصيريون) من الرموز الفارسية

[1] كتاب التعليم – سؤال ٩٣، ٩٤ وجوابيهما

[2] الخصيبي-الرستباشية-ص١٠٩

والمقامات البهمنية كله إشارة إلى الحال القديم[3]

محمودون في حال المذمومين:

وهم طائفة كبيرة من الناس من أهل الفقه والحديث والشعر والسياسة... يعتبرون عند أهل الظاهر من أهل الصلاح والتقوى لكنهم في الحقيقة الباطنية من المذمومين واهل الضلال منهم: حُجْر بِن زَائِدَة، والحَسَن بِن أبي الحَسَن البَصرِيّ، وكُثَيِر بَياع النَوَى، وأبو عبيد الثَّقَفِيّ، وابنه المُختَار بِن أبي عُبَيد الثَّقَفِيّ، وأبو مُسلِم الخُرَاسَانيّ وأبو جَعْفَر الكُلَينيّ صاحب كتاب " الكافي...وآخرون[4]

مُختَبَرِون:

المرتبة السابعة (من الأدنى إلى الأعلى) وهي الأخيرة من مراتب العالم الصغير البشري، وأقرب المراتب إلى العالم الكبير النوراني واعلى درجة فيها هي درجة المختبرين ويحلها ثلاثة هم: عبد الرحمن بن ملجم، والزبير بن العوام، وأبو نواس الشاعر، وكبيرهم ابن

[3] سليمان الأحمد – شرح ديوان المكزون السنجاري – ص٦٠

[4] الخصيبي-الرستباشية-ص٩٥

ملجم الذي يعتبر كبير العالم الصغير البشري بإزاء سلمان الفارسي الذي هو كبير العالم الكبير النوراني[1]

مُختَصِون:

المرتبة الثالثة (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الكبير النوراني (الملائكة). وسموا مختصين لأنهم اختصوا بمعرفة الله وتوحيده ولم يقصروا فيما اختصوا به[2]، وهم سبع درجات.

مُخلِصون:

المرتبة الثانية (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الكبير النوراني (الملائكة)، وسموا مخلصين لأنهم اخلَصوا لبارئهم واسمه وبابه وأيتامه ونقبائه ونجبائه ومختصيه، ولم يشكّوا ولا تَدَاخلَهم رَيب ولا ظن ولا وهم، فصاروا مُخلصين[3]وهم سبع درجات.

مذمومون في حال المحمودين:

هم من أشخاص العالم الصغير البشري وقد سموا بالمذمومين في حال المحمودين لأنهم في الظاهر من أهل الضلال والغي لكنهم في باطن الأمر هم من أهل الصلاح والهدى، ومنهم الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن ملجم وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود... وآخرون

مراتب سفليّة:

راجع: العالم الصغير البشري

مراتب علويّة نُّورانيِّة:

راجع العالم الكبير النوراني

مراتب:

راجع: رتبة

مُرجِئَة:

فرقة إسلامية على النقيض من الخوارج والمعتزلة حصرت الإيمان بالقلب وفصلته عن العمل، وحكمت بعدم كفر من نطق الشهادتين مهما فعل ، وسموا مرجئة من إرجائهم (تأخيرهم) الحكم بتكفير المعين إلى الله. وقاعدتهم المشهورة هي: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وقد ظهر الإرجاء بعد الفتنة الأولى وقتال علي ومعاوية واستمر موجودا حتى يومنا هذا. ومن

---

[1] ابن شعبة الحراني-اختلاف العالمين-ص٤

[2] الخصيبي-الرستباشية-ص٧٩

[3] الرستباشية-ص٧٩

اشهر المرجئة معبد الجهني وغيلان الدمشقي الذي قتله هشام بن عبد الملك بسبب عقيدته[1]

مُستَحفَظِون:

هم من جملة العالم الصغير البشري (راجع: العالم الصغير البشري) ويسمون أيضا المستودعين أو بكليهما معا.

مُستَمِعون:

المرتبة الثانية من مراتب العالم الصغير البشري، سموا مستمعين: لأنهم لـمّا سمعوا النداء أجابوه، فلم تعِ آذانهم شيئًا غيره، ولم يسمعوا غير ذلك أبدًا[2]

مُستَودَعون:

راجع: المستحفظون.

مَسْخ:

المَسْخُ تحويل صورة إلى صورة أَقبح منها[3]. وفي العقيدة النصيرية فان المسخ هو الدرجة الثانية من درجات

[1] الشهرستاني-الملل والنحل-ج١-ص١٣٩ وما بعدها

[2] الخصيبي-الرستباشية-ص٨٠

[3] لسان العرب – مادة (مسخ)

التناسخ وهو: أنّ تتحول النفس من هيكلها البشري الذي هي فيه فتصير في الحيوان مما لا يجوز أكله ولا يحل لحمه ولا جلده ولا وَبَره ولا لَمسه كالقردة والخنازير والضفادع[4]...

مسوخية:

كل ما دون النسخ (راجع: نسخ) من مراتب يسمى عالم المسوخية، وهو اربع درجات: مسخ وفسخ ورسخ ووسخ.

مطالع:

كل ظهور من ظهورات الباب في البشرية يسمى مطلع. وللباب سبعة عشر مطلعا (ظهورا) مختلفا منذ ادم وحتى آخر ظهور له، أول مطلع كان مع ادم بشخص جبريل، وأخر مطلع كان مع الحسن العسكري وابنه محمد بشخص محمد بن نصير النميري. ويبتدأ كل مطلع مع كل ظهور للحجاب/الاسم في مقام (راجع مقام) جديد وتتغير المطالع بتغير المقامات ففي كل مطلع يظهر الباب بشخص مختلف واسم مختلف ومعه الأيتام

[4] الخصيبي-الرستباشية-ص٦٨

الخمسة بصور وأسماء مختلفة عما قبله أو بعده.

مُعتزلة:

تيار فكري ظهر منذ أواخر العصر الأموي نسب إلى واصل بن عطاء احد تلاميذ الحسن البصري، الذي اعتزل مجلس البصري وأقر أمور في العقيدة تخالف المتعارف عليه فسمي من تبعه بالمعتزلة. قام الاعتزال على أصول خمسة هي:

١. التوحيد: فقد انكروا صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه واعتبروا ذلك تنزيها لله.
٢. القول بالمنزلة بين المنزلتين في حق فاعل الكبائر من الذنوب، فهو ليس بمؤمن ولا كافر
٣. القول بالعدل وان الإنسان هو صانع أفعاله وعليها يكون ثوابه وعقابه
٤. الوعد والوعيد: وهو أن الله صادق في وعده ووعيده، وعليه كفروا مرتكب الكبيرة إن لم يتب قبل موته.
٥. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه واجب بحسب القدرة بالقلب واللسان واليد[١].

يعتبر عصر الخليفة المأمون (خلافته: ١٩٥-٢١٨هـ) وحتى عصر المتوكل بن المعتصم هو العصر الذهبي للمعتزلة بعد أن اعتمد المأمون الاعتزال مذهبا سميا للدولة وحارب من عارضه فكان من نتيجة ذلك ما عرف بفتنة خلق القران التي نشأت بين أهل الحديث وعلى رأسهم احمد بن حنبل، والمعتزلة وعلى رأسهم احمد بن أبي دؤاد... واستمر الاعتزال مذهبا معمولا به حتى مطلع عصر الخليفة المتوكل (خلافته: ٢٣٢-٢٤٧هـ) الذي ابطل الاعتزال وامر بالعودة للسنة، ومع هذا فقد تسرب الاعتزال إلى كل الفرق الشيعية وصار أصلا في عقائدها ولا زال.

معرفة:

عكسها الجهل. و أهل المعرفة هم من عرف حقيقة التوحيد، و بمقدار معرفته ترتقي منزلته حتى يصل إلى تمام المعرفة الدينية فيصفو و

[١] يمكن مراجعة كتب الفرق الإسلامية كالملل والنحل والفرق بين الفرق... فقد تكلمت فيهم بتفصيل واستيعاب

يصبح من عالم الصفا. و عالم الصفا هو الجنة ،و الجنة في حقيقتها الباطنية هي تمام المعرفة من وصل إليها كان محكما مخيرا فيها[١].

معنى:

هو ما يقصد بالشيء ويطلق على ما لا يدرك بإحدى الحواس الظاهرة، وهو إشارة إلى باطن الله (الذات الإلهية) التي هي غيب لا يدرك[٢]. المعنى هو الأزل القديم الأحد[٣] وهو أول الثلاثة في اللاهوت النصيري: المعنى، الاسم، الباب. ويرمزون إليه بالحرف (ع) ويلفظونه (العين) ويشكل مع الاسم (م) والباب (س) ما يطلقون عليه سر (ع م س). يقول المنتجب العاني:

معنى واسم وباب منتهى أمل

الراجي وذلك جد غيره لعب[٤]

وللمعنى سبعة ظهورات ذاتية بين البشر بصورهم (راجع الظهور الذاتي)، كذلك له ظهورات مثلية أخرى (راجع الظهور المثلي)، ومهما تغيرت صورة الظهور فهو في الحقيقة الباطنية علي بن أبي طالب

مُقدّسون:

المرتبة الرابعة (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الصغير البشري. سموا مقدسين لأنهم قدّسوا بروح القدّس، فقدّس منهم ما كان ممزوجًا بالكَدَر والظُلمة، فليس بعد صفائهم كَدَر[٥]

مُقَرَبون:

المرتبة السابعة (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الصغير البشري، وهي اعلى المراتب وأقربها إلى العالم الكبير النوراني، وأعلاها درجة المختبرين واعلى هذه الدرجة عبد الرحمن بن ملجم كبير المقربين المختبرين وسيدهم. وقد نال أصحاب هذه المرتبة ما هم عليه بسبب انهم كانوا من السابقين الأولين إلى معرفة ربهم واسمه وبابه وسائر مراتب العالم الكبير النوراني، كما وصفهم

---

[١] الرستباشية -٦٣

[٢] مرهج – شرح ديوان المنتجب العاني – ص ١١٠

[٣] الخصيبي – الرستباشية – ص ٤

[٤] مرهج – شرح المنتجب -٥٥

[٥] الخصيبي-الرستباشية-ص٨٠

الله تعالى بقوله: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَبون}[١] لذلك سموا بالمقربين[٢]

مقصِرة:

عموم الشيعة من غير النصيريين ممن لم يؤمن بألوهية علي واسمه وبابه لذلك سموا مقصرة لأنهم نقصوا في اعتقادهم، وقد لعنهم الخصيبي في بعض أشعاره كما أثني عليهم في بعضها الآخر، فقال:

عن الغلو فديت القائلين به

ولعنة الله تخزي من يقصرنا

من المقصرة الأضداد ويلهم

كفاهم نقصهم فيمن يناقصنا[٣]

مُمتَحَنون:

أول مراتب العالم الكبير النوراني (من الأدنى إلى الأعلى) وأقربها إلى مراتب العالم الصغير البشري، وقد سُمّي المُمْتَحَن مُمْتَحَنًا لأنّ الله بارئه امتحنه، فثبت وحمل من الامتحان ما حمل، ولحق بمَنّ تقدمه من أهل المراتب، فلم يهفُ ولم يُقَّصر ولم يَنقَص من فضله شيئًا[٤]

مُنَبَأون:

هم سبعة عشر شخصا يسمى الواحد منهم (نبي) كانوا يتلقون الوحي من الاسم/الحجاب ليبلغوا من دونهم من الناس وقد نبأوا بظهور المعنى والاسم من قبل ظهورهم، وهم يظهرون في كل قبة بشخص واسم وصورة تختلف بين قبة وأخرى. وهؤلاء المنبأون هم الذين قصدوا في القران بالذم والتحذير والتخويف لا الرسول محمد. وقد ذكروا في القران بأسماء غير أسمائهم الحقيقية، فكل نوح في القران في القبة الأخيرة (الهاشمية) هو سعد بن معاذ، وكل إبراهيم هو إبراهيم بن ازر، وكل موسى هو موسى بن أشيم، وكل عيسى هو عيسى بن المجدلانية، وكل محمد هو محمد بن أبي بكر[٥]، وكل ادم هو زيد بن حارثة... أما ادم و عيسى و

---

[١] الواقعة: ١٠، ١١

[٢] مرهج – شرح المنتجب -٥٥

[٣] ديوان الخصيبي – ص ٢٩

[٤] الصفحة: ٧٩

٥ ابن المعمار البغدادي – الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء – ص ٣٥.

موسى و محمد... الحقيقيون فهم حجب و أسماء لله وليسوا أنبياء إلا في ظاهر الأمر، أما الأنبياء فهم الذين أرسلهم الحجاب من دونه و هم الذين ذكرناهم وقد استحقوا الذم و التحذير بما اقترفوه فادم الذي اكل من الشجرة و عصى ربه وهبط من الجنة هو ليس ادم حِجَاب الله بل هو زيد بن حارثة احد المنبأين السبعة عشر.

مَهرَجان:

المهرجان هي كلمة فارسية مركبة من كلمتين: (مهر) و (جان) وتعني (محبة الروح)[١]. وهو أحد الأعياد الفارسية الزرادشتية تعود أصوله بحسب الملاحم الفارسية إلى اليوم الذي انتصر به افريدون ملك الفرس على ملك العرب الضحاك بن مرداس وأسره وجلس على عرشه في بيت المقدس واخذ مملكته وأعاد الملك للفرس الذي كان الضحاك قد سلبه منهم سابقا وقتل ملكهم جمشيذ[٢]. وقد حافظت النصيرية على هذا

[١] إبراهيم مرهج-شرح ديوان المنتجب-ص١٧٤

[٢] الفردوسي –الشاهنامة-ص١٩

العيد وجعلته أحد أعيادها المقدسة ضمن مجموعة الأعياد الفارسية التي تحتفل بها ولا زالت ويقع في يوم السادس عشر من تشرين الأول بحسب التوقيت المسيحي الشرقي[٣]

مِيم:

هو أحد أحرف الأبجدية العربية، ويستخدم في المصطلحات النصيرية كاسم مختصر للحجاب/ الاسم وهو مأخوذ من الحرف الأول من اسم النبي (محمد) الذي له مرتبة الاسم (راجع الاسم، الحجاب)

ناسوتية:

كلمة يشار بها للناس كما يشيرون بكلمة لاهوت لله، وهي ذات أصل عبري[٤]وفي مصطلحات علم الكلام فان الناسوت هو جميع الأوصاف الحيوانية التي يتصف بها الإنسان[٥]، ويستعمل النصيريون كلمة الناسوت للدلالة على ظاهر المعنى علي بن أبي

[٣] مرهج-شرح المنتجب-ص١٧٤

[٤] الزبيدي-تاج العروس-مادة (ليه)

[٥] التهانوي-كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم-ج١-ص٥٥٠

طالب البشري وهو قولهم: إن لفظة الباطن تدل على لاهوت مولانا، والظاهر يدل على إنسانيته[1] وقولهم: علي هو اسم الله الواقع على الناسوت (الظاهر البشري للذات الإلهية)، ومحمد هو الله والله اسم واقع على اللاهوت (باطن الذات الإلهية)[2]

ناصبة:

في الفرق الإسلامية فان اسم الناصبة يطلق أصلا على فرق الخوارج الذين ذموا علي بن أبي طالب وكفروه. أما الشيعة والنصيرية فتسمي أهل السنة باسم الناصبة لان السنة بزعمهم هم من نصب حق علي في الإمامة والخلافة وجعلوها في غيره

نُجَباء:

النَّجِيبُ من الرجال الكريمُ الحَسِيبُ[3]، وجمعه نجباء. والنجباء في العقيدة النصيرية هم المرتبة الرابعة (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الكبير النوراني (الملائكة). وقد سموا نجباء لأنهم

[1] كتاب التعليم – سؤال ٩٨ وجوابه.

[2] الكلازي الانطاكي-التأييد في خاص التوحيد – ص٨٦

[3] لسان العرب-مادة (نجب)

أنجبوا وسارعوا إلى معرفة بارئهم واسمه وبابه وأيتامه ونقبائه كسرعة الفرس في حلبة الرهان[4] وتنقسم مرتبة النجباء إلى سبع درجات يتوزع عليهم سبع مائة ولي واعلى أصحابها درجة هو عبد الله بن سبأ كبير النجباء وسيدهم.

نَسْخ:

نسخ الشيء بالشيء أَزاله به والشيء ينسخ الشيء نَسْخاً أَي يزيله ويكون مكانه[5]. والنسخ في مصطلحات العقيدة النصيرية هو أول درجات التناسخ الخمس (من الأعلى إلى الأدنى) ومعناه: الذي يُنسَخ في البشرية من جسم إلى جسم[6]. أي تنتقل روحه بعد موته من جسده لتسكن جسدا آخر من جنسه. ولا يصل المؤمن (النصيري) إلى الجنة إلا من خلال التناسخ الذي قد يصل إلى ثمانين مرة خلال حياته كلها حتى يصفو، وقد يصفو من أول مرة، وذلك مرجعه إلى درجة إيمان المؤمن ومعرفته فان كان في تزايد في عمله

[4] الخصيبي-الرستباشية-ص٧٩

[5] لسان العرب-مادة (نسخ)

[6] الصفحة: ٦٣

الصالح تناسخ ليصل إلى الخلاص، وان كان في تناقص في عمله الصالح انحدر فيما دون التناسخ من المراتب: المسخ، الرسخ، الوسخ... فيكون في الحيوان أو الجماد بحسب كفره.

نُقَباء:

النُّقباءِ جمع نَقِيبٍ وهو كالعَرِيف على القوم المُقَدَّم عليهم الذي يَتَعَرَّف أَخْبَارَهم ويُنَقِّبُ عن أَحوالهم[1]. وفي العقيدة النصيرية هم المرتبة الخامسة (من الأدنى إلى الأعلى) من مراتب العالم الكبير النوراني (الملائكة). سموا نقباء لأنهم نقبوا عما في الصدور وعلموا ما في الضمير فلا يحيص عن علمهم شيئا إلا أحاطوا به[2]. وتنقسم مرتبة النقباء إلى سبع درجات يتوزع عليهم ست مائة ولي واعلى أصحابها درجة هو بلال بن رباح كبير النقباء وسيدهم.

نقلة:

انتقال الروح مما هي فيه إلى شيء آخر لتحل به نسخا أو مسخا أو رسخا... بحسب حال صاحبها قبل النقلة وما يستحق من مرتبة من مراتب التناسخ.

نَيروز:

هو أول الأعياد الفارسية الزرادشتية الذي تقدسه الفرس وتحتفل فيه بالخمر. تعود بداياته إلى أيام ملك للفرس اسمه (جمشيذ) وكانت مناسبته أن الجن حملت ذلك الملك وطارت به في أطراف الأرض في أول يوم من أيام السنة، وبقي بعد ذلك هذا اليوم عيدا مقدسا عند الفرس[3]. وقد ذكر البيروني أن يوم النيروز لا علاقة له ببداية السنة الفارسية كما أن موعده كان في أواخر الصيف بعد الحصاد لكن بسبب أن الفرس أهملوا الكبس فقد تقدم حتى صار في الربيع. و بسبب كون الأصول الدينية للعقيدة النصيرية تعود إلى الديانة الزرادشتية فان يوم النيروز هو احد الأيام المقدسة عند النصيريين و يشكل احد أعيادهم السنوية إذ يعتبر النصيريون هذا اليوم هو اليوم الذي ظهر فيه الله

---

[1] لسان العرب-مادة (نقب)

[2] الخصيبي-الرستباشية-ص٧٩

[3] الفردوسي – الشاهنامة – ص ٩-١٠- ترجمة سمير مالطي – دار العلم للملايين – بيروت – ط٢ – ١٩٧٩

بين الفرس قبل ظهوره في العرب. ولا يقع يوم النيروز النصيري في يوم ٢١ آذار كما هو عند الفرس حاليا بل في أصله كان يقع يوم ١٧ آذار ثم ويبدو عدلوا يوم ١٧ وجعلوه في ٨ آذار كما يذكر إبراهيم مرهج إذ يقول: " هو الآن اليوم الثامن من الشهر[١] ...". ولا يكون الاحتفال بهذا اليوم إلا بكرع الخمر كعادة النصيريين في أعيادهم.
يقول الخصيبي:

نوروز حق مستفيد غانم

متحقق بولاء أكرم هاشم

فاشرب من الخمر الزلال فإنه

يوم تجلى نوره بعمائم[٢]

يحتفل النصيريون بعيد النيروز -كما سائر الأعياد - بالذبائح والطبائخ (القرابين) إلا ا ن أهل المدن منهم لا يظهرون أعيادهم نهارا ويؤدونها خلسة ليلا لكيلا يعلم بها أحدٌ من غير النصيريين، أما أهل القرى فيظهرونها ويرافق الاحتفالات بهذه الأعياد طقوس وصلوات يؤديها النصيريون ويأمهم شيوخهم فيها تأخذ شكل القداسات وفق طقوس معينة

[١] مرهج-شرح ديوان المنتجب-ص١٧٥
[٢] ديوان الخصيبي-ص١٥٦

وسْخ:

الوسَخ ما يعلو الثوب والجلد من الدرَن وقلة التعهد بالماءِ[٣]. وهو في العقيدة النصيرية أحد درجات التناسخ وهو الدرجة الثالثة من درجات التناسخ الخمس، والذي يستحق هذه الدرجة تحل روحه بعد موته في أدقّ المسوخيات، من الخَفَّاش والوَزَغ والخنافس وما سَكن الأحشاء والعَذِرَة والجرذان واليَربُوع والضَّبّ والذُباب والدُود وما شاكل هذا وجانسه[٤]

يتيم أكبر:

هو كبير مرتبة الأيتام الخمسة وشخصه الذي ظهر به مع ظهور علي بن أبي طالب هو المقداد بن الأسود

يوم الأظلّة:

راجع: أظلة

[٣] لسان العرب-مادة (وسخ)
[٤] الخصيبي-الرستباشية-ص٦٨

يوم الكشف:

يوم القيامة. (راجع: رجعة بيضاء)

الفهارس الألفبائية المتنوعة

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس المصطلحات

فهرس الحيوان والنبات والمعادن

فهرس الفرق والمذاهب والأديان

المصادر والمراجع

المصادر النصيرية

المصادر المخطوطة

الأحمد، سليمان (ت ١٩٤٢م) –شرح ديوان المكزون السنجاري

الأنطاكي، محمد الكلازي (كان حيًا ١٦٤٠م) –التأييد في خاص التوحيد

البغدادي، ابن المعمار (كان حيًا ٧٠٢هـ) –الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء

الحراني، ابن شعبة (القرن الخامس الهجري) –اختلاف العالمين

الخصيبي، الحسين بن حمدان (ت ٣٤٦هـ) -الرسالة الرستباشية وفقهها

سعود، إبراهيم (النصف الثاني من القرن العشرين) –الأدلة النقلية

المكزون السنجاري، الحسن بن مكزون (ت ٦٣٨) -أدعية الأعياد

الصويري، علي بن منصور –الرسالة النورية

الطبراني، الميمون بن قاسم (ت بعد ٤٢٦هـ) –البحث والدلالة في مشكل الرسالة

الطبراني، الميمون بن قاسم (ت بعد ٤٢٦هـ) –الرسالة المرشدة

الطبراني، الميمون بن قاسم (ت بعد ٤٢٦هـ) –رسائل أبي سعيد

الطبراني، الميمون بن قاسم (ت بعد ٤٢٦هـ)-الجواهر في معرفة العلي القادر

العاني، منتجب الدين (ت ٤٠٠هـ)-ديوان المنتجب العاني

عبد الله بن معاوية (ت ١٣١هـ)-المراتب والدرج

كتاب الأسوس- المخطوط رقم ١٤٤٩ من مخطوطات القسم العربي في المكتبة الوطنية بباريس

كتاب المجموع –نسخة حبيب إبراهيم –الطبقة

كتاب المجموع –نسخة كفريا

مرهج، إبراهيم -شرح ديوان المنتجب العاني- جامعة الملك سعود – الرياض – تحت رقم ٢٩٥٥ ز

المصادر المطبوعة:

الأضني، سليمان (النصف الثاني من القرن ١٩م) –الباكورة السليمانية

الجسري، علي بن عيسى –رسالة التوحيد-تحقيق رواء جمال علي-٢٠١٤م.

الجعفي، المفضل –الهفت –تحقيق مصطفى غالب-دار الأندلس-ط٢-بيروت ١٩٧٧م.

الخصيبي، الحسين بن حمدان -الهداية الكبرى-دار البلاغ-ط٤-بيروت-١٩٩١م.

الخصيبي، الحسين بن حمدان -ديوان الخصيبي –الموسوعة الشعرية العربية -مؤسسة محمد بن راشد -٢٠٠٩م.

الطويل، محمد غالب –تاريخ العلويين-مطبعة الترقي-اللاذقية-١٩٢٤م

عثمان، هاشم -العلويون بين الأسطورة والحقيقة-مؤسسة الأعلمي-بيروت

كتاب التعليم النصيري-المكتبة الاهلية-باريس-رقم ٦١٨٢نشر عبد الرحمن بدوي- مقالات الإسلاميين-ص٤٧٤ وما بعدها

كتاب الصراط –تحقيق المنصف بن عبد الجليل-دار المدى الإسلامي--٢٠٠٥م.

مظلوم، حسين -الخصيبي قدوة يحتذى بها-نسخة إلكترونية بدون ترقيم.

المصادر والمراجع العامة

القران الكريم

ابن أبي الحديد، عز الدين (ت ٦٥٦هـ) -شرح نهج البلاغة -تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-(م١٩٦٠) دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه

ابن الأثير، عز الدين (ت ٦٣٠هـ)- أسد الغابة في معرفة الصحابة-دار الفكر-بيروت-١٩٨٩

ابن الأثير، عز الدين (ت ٦٣٠هـ)-الكامل في التاريخ-دار الكتاب العربي - بيروت-١٩٩٧

ابن الجوزي، ابو الفرج (ت ٥٩٧هـ) –أخبار الحمقى والمغفلين-دار الفكر اللبناني-١٩٩٠

ابن العديم، كمال الدين (ت ٦٦٠هـ) –زبدة الحلب من تاريخ حلب-دار الكتب العلمية -بيروت-١٩٩٦

ابن النديم، محمد بن اسحاق (ت ٤٣٨هـ) –الفهرست-تحقيق إبراهيم رمضان-دار المعرفة- بيروت-١٩٩٧

ابن آيبك، خليل (ت ٧٦٤هـ) –الوافي بالوفيات-تحقيق احمد أرناؤوط-دار إحياء التراث-بيروت-٢٠٠٠.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد-(ت ٧٢٨هـ) مجموع الفتاوى-تحقيق أنور الباز-دار الوفاء-ط٣-٢٠٠٥

ابن حبان ، ابو حاتم محمد (ت ٣٥٤هـ) –المجروحين

ابن حجر العسقلاني، ، شهاب الدين (ت ٨٥٢هـ)-لسان الميزان – تحقيق دائرة المعارف النظامية-الهند-نشر مؤسسة الأعلمي-ط٣-بيروت-١٩٨٦

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين (ت ٨٥٢هـ)-الإصابة في تمييز الصحابة-تحقيق علي محمد البجاوي-دار الجبل -بيروت-١٤١٢هـ

ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ) –الفصل في الملل والأهواء والنحل-نشر مكتبة الخانجي-القاهرة- د ت

ابن خلدون، عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ) –تاريخ ابن خلدون

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) –وفيات الأعيان –تحقيق إحسان عباس-دار صادر-بيروت-١٩٩٤

ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ) –الطبقات الكبرى-دار صادر-بيروت

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ) –العقد الفريد-دار الكتب العلمية -بيروت-١٤٠٤هـ

ابن عساكر، ثقة الدين (ت٥٧١هـ) –تاريخ دمشق-دار الفكر-١٩٩٥

ابن فارس، أحمد (ت٣٩٥هـ) –مقاييس اللغة -تحقيق عبد السلام هارون –اتحاد الكتاب العرب ٢٠٠٢

ابن كثير، عماد الدين (ت ٧٧٤هـ) –البداية والنهاية-دار الفكر - ١٩٨٦

ابن كثير، عماد الدين (ت ٧٧٤هـ) –تفسير ابن كثير –تحقيق محمد حسين شمس الدين-دار الكتب العلمية -بيروت-١٤١٩

ابن ماكولا، علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ) –الإكمال في رفع الارتياب-دار الكتب العلمية -بيروت-١٩٩٠

ابن منظور، جمال الدين (ت ٧١١هـ)-لسان العرب-دار صادر- بيروت

الجلالي ، رضا الحسيني –جهاد الإمام السجاد-مؤسسة دار الحديث - ١٤١٨هـ

الحلي، الحسن بن علي بن داوود (ت ٧٠٧هـ) –رجال ابن داوود-المطبعة الحيدرية-النجف-١٩٧٢

الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) –معجم الأدباء-دار الكتب العلمية-بيروت-١٩٩١م

الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) –معجم البلدان-دار الفكر-بيروت. د ت

الخاقاني، علي بن حسين (ت ١٩١٦م) -رجال الخاقاني-تحقيق محمد صادق بحر العلوم-ط٢-مكتب الأعلام الإسلامي-١٤٠٤هـ

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) –تاريخ بغداد-دار الكتب العلمية-بيروت

الخوئي –معجم رجال الحديث-١٩٩٢

الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ) –سير أعلام النبلاء-تحقيق شعيب الأرناؤوط-مؤسسة الرسالة-بيروت-١٩٩٣

الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ) –تاريخ الإسلام-تحقيق بشار عواد معروف-دار الغرب الإسلامي -٢٠٠٣م.

الرازي، محمد بن ابي بكر (ت ٦٦٦هـ)-مختار الصحاح-تحقيق محمود خاطر-مكتبة لبنان-بيروت-١٩٩٥م.

الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ) –الأعلام-دار العلم للملايين-ط٥-١٩٨٠.

زين الدين العاملي، حسن (١٠١١هـ) –التحرير الطاووسي-تحقيق فاضل الجوهري-مطبعة سيد الشهداء-قم-١٤١١هـ

الساعي، علي بن أنجب (ت٦٧٤هـ)- اخبار الحلاج- تحقيق موفق فوزي الجبر-ط٢- دار الطليعة الجديدة- دمشق ١٩٩٧م.

السبحاني، جعفر -أضواء على عقائد الشيعة الأمامية-نسخة إلكترونية

الشبستري ، عبد الحسين –أصحاب الإمام الصادق-مؤسسة النشر الإسلامي -قم-١٤١٨هـ

شمس الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) -توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم-تحقيق محمد نعيم العرقسوسي-مؤسسة الرسالة-بيروت-١٩٩٣م.

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ) –الملل والنحل – تحقيق احمد فهمي محمد –دار الكتب العلمية-بيروت-ط٢-١٩٩٢

الصحاري، سلمة بن مسلم (ت ٥١٢هـ) –الأنساب-موقع المكتبة الشاملة

طباطبائي، حسين مدرسي -تطور المباني الفكرية للتشيع-دار الهادي-١٤٢٣هـ

الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)- تاريخ الطبري (أيام الرسل والملوك) -دار الكتب العلمية -بيروت-١٤٠٧هـ.

الطبري، محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ)- تفسير الطبري-تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التريكي-دار هجر -٢٠٠١م.

الطوسي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) -اختيار معرفة الرجال –تحقيق جواد القيومي-مؤسسة النشر الإسلامي-قم-١٤١٥هـ.

ظهير، إحسان إلهي-الإسماعيلية تاريخ وعقائد-إدارة ترجمان السنة-لاهور-١٩٨٧

العاملي، محسن الأمين (ت ١٩٥٢م)-أعيان الشيعة-تحقيق حسن الأمين-دار التعارف-بيروت

علي، جواد –المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام-دار الساقي-ط٤-٢٠٠١

الغضائري، احمد بن الحسين (ت قبل ٤٥٠هـ)-رجال ابن الغضائري –تحقيق محمد رضا الحلالي

فريدمان، يارون –دراسة عن الخصيبي –دورية studio islamica العدد ٩٣-٢٠٠١-ص ٩١-١١٢-ترجمة عبد الرحمن كيلاني

الفيروزآبادي، مجد الدين الشيرازي (ت ٨١٧هـ)-القاموس المحيط

القمي، عباس بن محمد (ت ١٣٥٩هـ) –الكنى والألقاب

الكتاب المقدس-العهد الجديد.

الكشي، محمد بن عمر (ت ٣٥٠هـ) -رجال الكشي-طبعة حجرية-جامعة كولومبيا

المجذوب، محمد (أبو الهيثم) -الإسلام في مواجهة الباطنية-دار الصحوة-١٩٨٥م.

المجلسي، محمد باقر (ت ١٦٩٨م)-رجال المجلسي-مؤسسة الاعلمي -بيروت-١٩٩٥

المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ) –أخبار الزمان-دار الأندلس-بيروت-١٩٩٦

المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ) -مروج الذهب-نسخة إلكترونية

النجاشي، احمد بن علي(ت ٤٥٠هـ)-رجال النجاشي-تحقيق موسى الشبيري-مؤسسة النشر الإسلامي-قم

النوبختي وسعد القمي (ق ٣هـ) –فرق الشيعة-تحقيق عبد المنعم الحفني-دار الرشيد -١٩٩٢م.

النووي، محي الدين (ت –٦٧٦هـ) تهذيب الأسماء واللغات-تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

اليعقوبي، احمد بن اسحاق (ت بعد ٢٩٢هـ) -تاريخ اليعقوبي-دار صادر-بيروت

فهرس المحتويات

جدول المحتويات